الكامل في الشطرنج

ترجمة وإعداد

فائق دحدوح

الطبعة الثانية ـ منقحة ومزيدة

حصريا
نشر عالإنترنيت لأول مرة من أعمال
Passerby_intime@yahoo.com
مرهف

إهداء خاص إلى منتدى أخوية
www.akhawia.net

- 1 -

الجزء الأول

الكامل في الشطرنج

للدراسات والترجمة والنشر
دمشق ـــ اوتوستراد المزة
هاتف ٢٤٤١٢٦ ـــ ٢٤٣٩٥١
تلكس ٤١٢٠٥٠
ص . ب : ١٦٠٣٥
العنوان البرقي
طلاسدار
TLASDAR

تصميم الغلاف : فائق دحدوح

الآراء الواردة في كتب الدار تعبر عن فكر مؤلفيها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

ترجمة واعـــداد
فـــائق دحدوح

الكامل في الشطرنج

الفهرس

العنوان **الصفحة**

لماذا نلعب بالشطرنج ؟ ٥
تاريخ الشطرنج ـ لعبة قديمة العهد ٩

الفصل الأول : المفاهيم الأساسية ١٩
عناصر اللعبة ٢٠
القواعد ٢٦
التدوين بالرموز ٣٠
الدست : معناه وهدفه ٣٦
النهايات النظرية ٣٨

الفصل الثاني : الإفتتاحية ٥٥
كيف نفتتح دستاً في الشطرنج؟ ٥٦
موجز بياني للافتتاحيات ٦٥
اللعب المفتوح ٦٧
طابق الأحصنة الثلاثة ٦٩
تطبيق لافتتاحية الأحصنة الثلاثة ٧١
طابق الأحصنة الأربعة ٧٣
الأحصنة الأربعة دست تطبيقي ـ الأحصنة الأربعة ٧٤
الطابق الهادىء (الإيطالي) ٧٩
الطابق الهادىء (الإيطالي) (دست تطبيقي) ٨٦
الطابق الهادىء « دست تطبيقي » ٩١
جامبيت ايفانس Le Gambit Evans ٩٢
جامبيت ايفانس ـ دست تطبيقي ٩٥
الطابق الهنغاري ٩٨
الطابق الهنغاري « دست تطبيقي » ٩٩
دفاع الفرسين ١٠٠
دفاع الفرسين « دست تطبيقي » ١٠٤
دفاع الفرسين ـ دست تطبيقي ١٠٥

هجوم ماكس لانج Max-Lange ١٠٩
هجوم ماكس لانج - باريس ١٩٣٣ .... ١١١
طابق السكوتش (الإسكتلندي) ١١٢
طابق السكوتش « دست تطبيقي » ١١٥
الدفاع الروسي (بتروف) ١١٩
الدفاع الروسي « دست تطبيقي » ١٢١
(دفاع بتروف) « دست تطبيقي » ١٢٣
دفاع فيليدور ١٢٤
دفاع فيليدور « دست تطبيقي » ١٢٧
طابق فيينا ١٣١
طابق فيينا « دست تطبيقي » ١٣٣
جامبيت الوسط ١٣٥
جامبيت الشمال المرفوض ١٣٧
جامبيت الوسط « دست تطبيقي » ١٣٨
جامبيت الملك ١٣٩
جامبيت الملك المقبول ١٤٠
جامبيت الملك - ٢ - جامبيت الملك المرفوض ١٤٧
جامبيت الملك « دست تطبيقي » ١٥٠
جامبيت الملك « دست تطبيقي » ١٥٣
الطابق الإسباني (روي لوبينز) ١٥٦
الطابق الإسباني ١٦٦
الطابق الإسباني ١٨١
الطابق الإسباني « دست تطبيقي » ١٨٦
الطابق الإسباني « دست تطبيقي » ١٨٨
الطابق الإسباني - دست تطبيقي ١٨٩
الطابق الإسباني - دست تطبيقي ١٩٠
الافتتاح نصف المفتوح ١٩٣
الطابق الفرنسي ١٩٤
الطابق الفرنسي « دست تطبيقي » ٢٠٧
الطابق الفرنسي « دست تطبيقي » ٢٠٨
الطابق الفرنسي « دست تطبيقي » ٢١٠
دفاع كاروكان Caro-Kann ٢١٣
دفاع كاروكان « دست تطبيقي » ٢٢٣
دفاع كاروكان « دست تطبيقي » ٢٢٧
دفاع كاروكان « دست تطبيقي » ٢٣٠

دفاع كاروكان « دست تطبيقي » ٢٣٢
دفاع أليخين ٢٣٤
دفاع أليخين ـ دست تطبيقي ٢٣٦
دفاع أليخيني ـ دست تطبيقي ٢٣٩
دفاع أليخين ـ دست تطبيقي ٢٤٠
الدفاع السكانديناڤي ٢٤٣
الدفاع السكانديناڤي الحديث ـ الافتتاحيات اللعب نصف المفتوح ٢٤٥
الدفاع السكانديناڤي ـ دست تطبيقي ٢٤٨
الدفاع السكانديناڤي « دست تطبيقي » ٢٥٠
الدفاع الصقلي ٢٥١
الدفاع الصقلي ٢٦١
الدفاع الصقلي « دست تطبيقي » التنين المبكر (السريع) ٢٦٣
الدفاع الصقلي ـ دست تطبيقي ٢٦٦
الدفاع الصقلي ـ دست تطبيقي ٢٦٨
الدفاع الصقلي « دست تطبيقي » ٢٧٠
الدفاع الصقلي ـ دست تطبيقي ٢٧٢
دفاع بيرك ٢٧٤
دفاع بيرك ـ دست تطبيقي ٢٧٧
دفاع بيرك ـ دست تطبيقي ٢٧٩
جامبيت الوزير ٢٨١
اللعب المغلق ٢٨٩
اللعب نصف المغلق ٣٠٧
شرح وتحليل ترتاكوفر ـ الدفاع الهولندي ٣١٧
جامبيت الوزير « دست تطبيقي » ٣٢٠
اللعب المغلق « دست تطبيقي » ٣٢٢
« دست تطبيقي » جامبيت الوزير المرفوض ـ الدفاع نصف سلافي ٣٢٤
جامبيت الوزير المرفوض ـ دست تطبيقي ٣٢٦
جامبيت الوزير المرفوض ـ دست تطبيقي ٣٢٨
دفاع تيمزوفيتش ٣٣١
جامبيت الوزير المرفوض ـ دست تطبيقي ٣٣٥
« دست تطبيقي » جامبيت الوزير المقبول من تحليل أوكيلي ٣٣٨
جامبيت الوزير ـ دست تطبيقي ٣٤٢
جامبيت الوزير « دست تطبيقي » ٣٤٤
جامبيت الوزير ـ دست تطبيقي ٣٤٨
جامبيت الوزير (دست تطبيقي) ٣٥٠

الدفاع الهندي الغربي ـ دست تطبيقي ٣٥٢
الدفاع الهولندي ـ دست تطبيقي ٣٥٤
اللعب في الأجنحة ٣٥٦
افتتاحية ريتي « دست تطبيقي » ٣٥٩
الافتتاح الانكليزي « دست تطبيقي » ٣٦٢
افتتاحية لارسن « دست تطبيقي » ٣٦٤
دفاع بينوني « دست تطبيقي » ٣٦٦
افتتاح كاتلان « دست تطبيقي » ٣٦٨
الدفاع الحديث « دست تطبيقي » ٣٧١
الدفاع الحديث « دست تطبيقي » ٣٧٣

الفصل الثالث : أواسط اللعب ٣٧٥
التشكيلات الأساسية ٣٧٧
فن تحضير الهجوم على التبييت أو على الشاه المبيت ٣٩٨
اللعب من أجل تحسين الوضع (اللعب الاستراتيجي) ٤١٢
اعتبارات وتأملات حول الهجوم والدفاع ٤٣٠
تحليل الوضع وتقييمه ٤٣٢

الفصل الرابع : النهايات ٤٣٧
النهايات ٤٣٨
النهايات بالإرخاخ ٤٤٦
نهايات الأرخاخ الأكثر تعقيداً ٤٥٠
نهايات بالأرخاخ والقطع الخفيفة ٤٥٣
نصائح عامة في قيادة النهايات ٤٥٥

الفصل الخامس : المفكرون ٤٥٧
اللاعبون العظام ٤٦١
الأساتذة العظام ٤٦٣

الفصل السادس : تأملات وملاحظات ٤٦٥
اعتبارات في تعليم الشطرنج ٤٦٦
الشطرنج والسبرنتيك ـ العقل الالكتروني ٤٧٢
الدست الاختباري الثاني وقد تم بالمراسلة بين : ٤٧٧
آخر أخبار الشطرنج ٤٨٠
الفصل السابع : مباراة العصر بين بطل العالم كاربوف ومنافسه كاسباروف ٤٨٩

الصراع على بطولة العالم في الشطرنج لعام ١٩٨٤ ـــ ١٩٨٥ المباراة الأولى ٤٩١
مختصر أحداث الأيام الأخيرة للمباراة ٥٥٥

الفصل الثامن : اختبر قوتك واعرف تصنيفك ٥٦١

الفصل التاسع : بعض الاحجيات للفائدة وتزجية الوقت ٥٨٧

الفصل العاشر : كاسباروف يعلمك الشطرنج ٥٩٥

لماذا نلعب بالشطرنج ؟

(بقلم الدكتور بكري علاء الدين)

ينتزعنا الشطرنج ، أثناء ممارسته ، من أرضنا الإنسانية ويحتجزنا في عالم محصور داخل أربعة وستين مربعاً . وما إن ننسجم في اللعب حتى يصبح زمان « الدست » عمرنا الحقيقي . وظاهرة الاستغراق هذه قديمة قدم الشطرنج نفسه . فقد روي أن أحد المغرمين بهذه اللعبة « كان إذا لعب بها برك على الأرض ، واتكأ على ذراعيه كالنائم ، فيجيء أحدهم من ورائه فيعبّي على ظهره عدة مخاد ، فلا يشعر بها . فاذا انقضى الدست أحس بذلك ، فنحاها عن ظهره وشتمهم »[1] .

كيف يمكن الانتقال من الوجود الإنساني إلى الوجود النفسي للشطرنج لولا التشابه الكبير بين الحياة والشطرنج . هناك روايات تؤكد الاتصال المفتوح بين العالمين ، وأخرى تفصح عن التمسك بعالم الشطرنج ونسيان العالم الحقيقي الذي ينتمي إليه الإنسان . يتهم رجل بأنه مستهتر بلعبة الشطرنج ، أي مولع بها ومقتصر عليها دون سواها ، فيجيب : « المستهتر بها هو مثل من قيل له وقد احتضر : قل : « لا إله إلا الله » ، فقال : شاهك ، ودع الرخ »[2] . ألا يؤكد ذلك ما قاله بطل العالم في الشطرنج « فيشر » من أن « الشطرنج هو الحياة » رداً على « سباسكي » الذي صرح بأن « الشطرنج شبيه بالحياة » ؟

دعنا نتساءل عن العلاقة بين الحياة والشطرنج . بوسعنا أن نستعير من لغة الشعر خيالها فنقول : « إن الحياة دست شطرنج طويل » ولقد شبه المسرحي الفرنسي الشهير « آرابال » الشطرنج بالمسرح ، ولا يفوتنا هنا كيف تشبه الحياة بالمسرح وكيف يشبه المسرح بالحياة . بوسعنا إذن أن نتمتع في كل دست نلعبه بحياة جديدة أو بعمر جديد نعيشه على رقعة الشطرنج . ولن نشعر بالغربة فوق أرض الشطرنج ، لأن « المكان » فيه إقليدي محدود ويتناسب مع طبيعة عقلنا . ولما كان « الزمان مقدار الحركة » حسب رأي أرسطو ، فإن كل قطعة نحركها على رقعة الشطرنج تفتح أمامنا عوالم لا نهائية ، وأزماناً كالقدر المحكم ولحظات غنية بالأمل والقنوط ، بلذة الانتصار وبمرارة الهزيمة ، وبالإرادة الثابتة على تحقيق الربح .

إن إعجابنا بالشطرنج يمكن تبريره من وجهات نظر عديدة . فالشطرنج عظيم لأنه يكبر معنا ونكبر معه ؛ فهو قادر على استيعاب مفاهيم كل عصر وأن يتمثل مصطلحاته وأن يرضي كل الناس في كل العصور . لقد كان من الطبيعي أن تسمى القطع قديماً بـ « الملك والوزير والفيل والحصان والقلعة

---

(١) أبو علي المحسن بن علي التنوخي (٣٨٤ هـ) ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تحقيق عبود الشالجي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧١ ، جـ ٢ ، ص ٢٧٠ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٧١ .

والجندي » . وها نحن في أيامنا هذه ندخل عليه مفاهيم جديدة مثل « الاستراتيجية والتكتيك » . وسيغدو الشطرنج سعيداً لو قلنا بأنه يتقبل فلسفة هيجل في « الجدل » بوصفه تطبيقاً عملياً . لنشوء « تركيب » جديد من جرّاء تحريك قطعة بيضاء (الأطروحة) وقطعة سوداء (النقيض) على التوالي . وإذا استمر تحريك القطع حتى الحركة العاشرة فإننا ندخل في عالم الرياضيات وقوانين الاحتمال ؛ إذ تصبح امكانيات اللعب المتاحة محصورة داخل هذا العدد :

١٦٩ ,٥١٨ ,٨٢٩ ,٦ ١٠٠و٥٤٤ ,٠٠٠ ,٠٠٠ ,٠٠٠ ,٠٠٠ ,٠٠٠ ,٠٠ —

وما يزال الشطرنج يحظى بالاهتمام المتزايد من الدول الرأسمالية والاشتراكية . بغض النظر عن « الطبقية » التي تحكم العلاقات الداخلية فيه (ملك ، وزير ، جندي . . .) ؛ وعلى الرغم من « العنصرية » التي تمنح الأبيض أفضلية افتتاح اللعب دونما مسوغ منطقي . وإذا أهملنا تخلي الشطرنج عن المنطق في هذه الناحية ، فإننا نجده فيما تبقى محكوماً بالمنطق الأرسطي أي بمبادىء العقل الأساسية : مبدأ الهوية ، ومبدأ عدم التناقض ، ومبدأ السببية ، ومبدأ الغائية . ومن المبالغات التي ظهرت في التطبيقات العملية على الشطرنج ما تدعيه مدرسة التحليل النفسي التي تجعل من الـ « كش مات » مثالاً نموذجياً لـ « عقدة أوديب » المتمثلة في قتل الأب باعتباره هنا الملك . وذلك لأن طقوس هذه العقدة تتكرر باستمرار خلال اللعب . وإن « إجبار التكرار » بوصفه فاعلية تفوق مبدأ اللذة عند فرويد هو الذي يمنحنا هذه اللذة الغامضة في ممارسة اللعبة دون كلل أو ملل تماماً كالأطفال . ويعلل بذلك أصحاب التحليل النفسي ضعف النساء في هذه اللعبة إذا ما قورنَّ بالرجال ، لأنهنّ لا يعانين من « عقدة أوديب »[1] .

أما رجال الدين فقد رحبوا بالشطرنج لمجابهة اللعب بالنرد . وقد أحله معظم الفقهاء الاسلاميين دون بقية الألعاب . واعتبره الشيخ محي الدين بن عربي المتوفي (١٢٤٠ م) دليلاً على « الاختيار » في مقابل « الجبر » والذي يمثله النرد فهو يقول : « حقت الكلمة ووقعت الحكمة ونفذ الأمر ، فلا نقص ولا مزيد ، بالنرد كان اللعب لا بالشطرنج »[1] . وقد عمل لوحة مؤلفة من مئة مربع لشرح المقامات الصوفية سماها « شطرنج العارفين » مستفيداً من فكرة « الإجبار » في الشطرنج في ترتيب هذه المقامات . لأن « الفاعل المتصرف في هذا الشطرنج (شطرنج العارفين) هو الله الواحد القهّار الفعال لما يريد (. . . .) فالعبد هو المتصرَّف فيه على كل حال في لوح شطرنج وجوده وعدمه ؛ فخلقه اللهُ تعالىٰ وخلق أعماله بقدرته تعالىٰ وارادته ، وكلفه ونسب ما يظهر منها للعبد باختياره وكسبه بحكمته تعالىٰ »[2] .

الذين يربحون ، أو يتفوقون في لعبة الشطرنج ، يعتقدون اعتقاداً جازماً بأن البيدق والفيل والحصان كائنات حية ، يدافعون عن سلامتها كما يدافعون عن حياتهم ، وفي نهاية المطاف فإن موت الملك يعني نهاية اللاعب بعد أن تقمص شخصيته .

ويمكن تفسير حركات اللاعبين في أخذ القطع باعتبارها تكشف عن لا شعور اللاعب ونفسيته ، حتى ليخيل إليك أمام بعضهم أن أخذ قطعة الرسيل يعني بالنسبة اليهم قتل عدو لدود . . . والطفل ؛ ألا يحسب الطفل حقاً أن هذه القطع المصطفة بشكل نظامي على رقعة الشطرنج ، ألا يحسبها كائنات

---

(١) « التجليات الإلهية » تجلي رقم ٧٩ .

(٢) محمد بن الهاشمي ، شرح شطرنج العارفين ، مطبعة دمشق ، انظر ص ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ .

ذوات أرواح ؟! إن دهشته لرؤيتها لتعادل دهشة الراشد حين يتأمل النجوم المرصوفة على رقعة السماء . أليست الدهشة أول خطوة نخطوها على طريق الحياة والفلسفة ؟

وبعد فان النظر والعمل في الشطرنج يتكاملان ويتوقف كل منهما على الآخر . إن كل لحظة تفكير يتبعها تعديل مذهل في وضع العلاقات على الرقعة . ويضعنا جواب الرسيل أمام تحليل جديد للموقف ينسينا ما تقدم ، ويقذفنا إلى أغوار المستقبل عبر متاهات مليئة بالرعب مسربلة بالمجهول . وليست بالتالي غريبة عن متاهات الحياة نفسها . ونمر خلال الدست بسلسلة من الفعل والانفعال تجعلنا نشعر في بعض اللحظات أن مصيرنا معلق بخيط وأن عمرنا مضغوط في ثانية واحدة . ودليلنا في رحلتي الحياة والشطرنج هو الفكر : القاسم المشترك الأعظم بين العالم والفيلسوف والفنان ، ونقرأ في تراثنا ما يكشف عن هذه الحقيقة ، ففي وصف الشطرنج نستمع إلى مؤلف « نشوار المحاضرة » لينقل لنا بأن هذه اللعبة « تعلم الحرب وتشحذ اللب ، وتدرب الإنسان على الفكر ، وتعلمه شدة البصيرة »(١) .

ولو تعمقنا أخيراً في مهمة الحياة لوجدناها مرتبطة بـ « الخلق الجديد » ، صحيح أن هنالك نماذج أساسية تتكرر داخل عملية الخلق إلا أن الفوارق القائمة بين الأفراد هي التي تمنحهم صفة « التفرد » وإذا أضفنا صفة التفرد باعتبارها أهم خصائص الإبداع الى خاصية العقل في « الإحكام » لحصلنا على الأساس الذي تقوم عليه العبقرية ؛ وهاتان الخاصتان تشكلان أيضاً الأساس الذي ترتكز عليه لعبة الشطرنج ، فإن كل دست يشكل عالماً « فريداً ومتفرداً » قائماً بذاته ، وإن سيطرة الحوار الفكري في كل دست على حدة تمنحه هذا الاحكام المتوازن ، والذي يؤدي اختلاله الى انتهاء الحياة على سطح الرقعة .

هناك إذن حوافز عديدة تدفعنا إلى ممارسة لعبة الشطرنج ، منها ما هو غامض وسحري ومنها ما هو منطقي وفلسفي ومنها ما هو ملتصق بصميم الحياة . وأعجب ما فيها هو أنه « لو لم يكن فيها شيء من المعوز في غيرها إلا أن أهل الأرض يلعبون بها منذ ألوف السنين ، ما وقع فيها دست معاد قط من أوله الى آخره لكفى »(٢).

---

(١) نشوار المحاضرة جـ ٢ ، ص ٢٧١ .

(٢) نشوار المحاضرة ، جـ ٢ ، ص ٢٧١ .

تاريخ الشطرنج

لعبة قديمة العهد

أكّد كتاب عرب أن لعبة الشطرنج ابتدعها آدم وحواء بقصد التفريج عن مصابهما : مقتل ابنهما هابيل ، ويدعي بعضهم أن الفراعنة قد مارسوها في زمانهم ويؤكد آخرون أن أهل الصين هم أول من أبدعها وذلك في عصر مغرق في القِدَم .

إن مثل هذه الايضاحات لا يلتزم بها إلا رواتها . إن لعبة الشطرنج وهي الرمز الرائع لقدرة الإنسان على الخلق قد انتقلت إلينا دون أن نعرف مبدعها ومع ذلك فقد عُرفت هذه اللعبة في القرن السابع بالهند تحت اسم تشاطورنجاTschatu ranga ومارسها العرب في القرن الثامن ووصلت إلى أوروبا عن طريق اسبانيا وايطاليا حيث تطورت على مر العصور .

بحث في الشطرنج في القرن الثالث عشر .

ساهم ملك إسبانيا ألفونس العاشر في انتشار اللعبة عندما أمر بكتابة بحث في الشطرنج انتهى عام ١٢٨٣ ونصوص هذا المؤلف تبين قواعد تحرك القطع تلك القواعد التي تختلف عن قواعد اليوم . . . ونحن مدينون للراهب جاكوب سيسول بالوثيقة الثانية التي قدمها لنا عن الشطرنج حيث يظهر لنا في كتابه الذي كتب عام ١٣٠٠ المبادىء الأساسية لهذه اللعبة وقد أضاف إليها مواعظ كثيرة الهدف منها محاربة هوس اللعب بالنرد ..

وبعد قرنين ظهرت كتب فرانسسكو فانسان ـ مائة نهاية ـ بالإضافة إلى كتبLucéna ، لوسينا . وفي القرن السادس عشر انتظمت هذه اللعبة في اسبانيا بالشكل الذي نعرفه اليوم . . وفي بلاط فيليب الثاني عرفت هذه اللعبة عصرها الذهبي فقد شرع أمير الكنيسة روي لوبيز RUYLOPEZ تحت رعاية الملك بكتابة مؤلف في الشطرنج الحديث .

وفي القرن السابع عشر كتب كالابريه جواشيم جريكو ـ ١٦٠٠ ـ ١٦٣٤ م وهو في الثامنة عشرة من عمره بحثاً كان له عظيم الأثر زهاء قرنين من الزمن .

وبعد مائة عام أي الفترة ما بين وفاة الجريكو وولادة فيليدور في عام ١٧٢٦ في درروكسDreux الذي أصبح موسيقياً عظيماً ولاعباً ماهراً في الشطرنج والدامة . . . كتب فيليدور عام ١٧٤٩ بحثاً أسماه : تحليل لعبة الشطرنج ، وقد ترجم إلى عدة لغات وترك أثراً امتد قروناً عديدة .

منح لويس الرابع عشر ، وهو تلميذ متحمس تنقصه الموهبة ، أستاذه فيليدور دخلاً مدى الحياة أوشك أن يودي بحياة هذا العظيم عند اندلاع الثورة الفرنسية إذ لجأ إلى لندن ، خشية بطش روبسبيير Robespierre وهو لاعب للشطرنج أيضاً ، حيث مات هناك عام ١٧٩٥ . ومع ذلك فقد لعب فيليدور قبل هربه أدواراً شهيرة في مقهى ريجانس Régence في باريس برفقة جان جاك روسو وفولتير . . . وصار يتردد إلى المكان نفسه بعد اختفاء فليدور كل من روبسبيير والقائم مقام بونابرت وكلاهما ضعيف في الشطرنج . . وعلى العكس من ذلك فقد أصبح أحد ضباط الإمبراطور : أكلسندر لويس أونوريه لوبرتون ديشابيل Alexandre - Louis - Honoré Lebreton وتلميذه الذي فاق أستاذه خلال فترة وجيزة labourdonnais لابور دونه ، أصبحا بسرعة فائقة أبطال زمانهم بلا منازع .

وفي الوقت الذي كان فيه لابوردونه في قمة مجده - ١٨٢٤ - ظهرت موهبة جديدة في بريطانيا : الكسندر ماكدونيل Alexandre Macdonnel . وبرغبة ملحاح ذهب لابور دونيه إلى لندن عام ١٨٣٤ ليلعب وغريمه دوراً لا مثيل له وامتدت المنافسة لتستمر سنتين وفي ثمانية وثمانين دوراً كانت الغلبة فيها للبطل الفرنسي (+ ٤٤/ = ١٤/ - ٣٠) وحملت فرنسا تاج البطولة حتى إن موت ماكدونيل المبكر عام ١٨٣٥ ترك لابور دونه حاملاً اللقب دون منازع .

وظهرت في كل من لندن وباريس بعد وفاة البطل الفرنسي مواهب جديدة وذلك عام ١٨٤٠ : سانت أمان Sant Amant في فرنسا وهوارد ستاونتون Haward Staunton في انكلترا . وقد تم أول لقاء بينهما في لندن عام ١٨٤٣ انتهى بفوز الفرنسي بنسبة ١/٢ ١٣ إلى ١/٢ ٢١ . ولما يمض وقت قصير من العام نفسه حتى نظمت مباراة أخرى انتهت بتفوق واضح لبطل انكلترا (١٣ - ٨) ومنذ ذلك الوقت حتى أيامنا هذه تأخرت فرنسا عن قصب السبق في مضمار الشطرنج ، إلا إذا استثنينا كلاً من أليخين وبيرونشتين وترتاكوفر وهم روسيو المنشأ فرنسيو الجنسية .

أول مباراة دولية :

جرت أول مباراة دولية في لندن عام ١٨٥١ بمبادرة من ستاونتون . . وتملكت الدهشة الجميع بانتصار الألماني أدولف أندرسون Adolph Andersen أستاذ الحساب في برسلو ، وقد احتفظ بالبطولة سنوات عدة وبقي أستاذ الشطرنج بلا منازع إلى أن اجتاز المحيط شاب أمريكي في العشرين من عمره .

ففي عام ١٨٥٧ سحق بول مورفي Paul Morphy العديد من مواطنيه في مباراة حامية الوطيس جرت في مدينة نيويورك . واندفع متحدياً بطل انكلترا ستاونتون تدفعه الى ذلك انتصاراته الساحقة . وأبحر مورفي بلا تردد باتجاه انكلترا - فقد كان ميسور الحال - ولكن اللقاء بكل أسف لم يتم بينهما واكتفى البطل بسحق جميع من تحداه من أبطال انكلترا وكان له الباع الطويل . . . ثم غادر مورفي لندن باتجاه باريس ينشد مقابلة لاعبين أقوياء . وهناك أيضاً لم يستطع أحد الوقوف أمام تشكيلاته وخططه إلى أن راودته فكرة اللقاء مع أندرسون وتم ذلك في باريس عام ١٨٥٨ واستسلم أندرسون بدوره لضربات الشاب مورفي العنيفة .

وانتهى ظهوره اللامع والمباغت بغياب سريع ومفاجىء فقد أصابه الجنون وتخلى عن الشطرنج الى أن مات عام ١٨٦٩ .

الأفكار الرومانسية :

أحدثت انتصارات مورفي المدوية تياراً من الأفكار الجديدة .
إن سرّ أسلوب مورفي بقي مجهولاً من منافسيه ولم يستطع سبر غوره إلا شتانيتز في وقت متأخر .

عرفت الأفكار الرومانتيكية التي نادى بها أندرسون وطورها مورفي في أبعادها التطبيقية وحدودها النهائية على يد شتانيتز Steinitz فقد سمحت له باكتشاف قواعد جديدة تتعلق باللعب من أجل تحسين الوضع . وكان شتاينتز فيلسوفاً ونظرياً ولاعباً ماهراً ، وينتسب إلى جيل مورفي ، ويصغره بعام . وقد اضطر بعد غياب مورفي عن المسرح أن يبرهن عن صحة أفكاره من خلال المنافسة وأن يتصدى لأندرسون خصمه الرئيسي وتم اللقاء في لندن عام ١٨٦٦ وانتهى لصالح شتاينتز .

تألق نجم روسيا :

ساهم تشيجورين Tchigorine الذي ولد عام ١٨٥١ في انتشار لعبة الشطرنج في العالم بفضل عمله الدؤوب ، ووضع روسيا في الصف الأول ، وكان لاعباً مهاجماً من الطراز الأول ، يطمح لاستلام زمام المبادرة بأي ثمن ، ولو كان في ذلك خسارته المادية ، وقد رفض اعتبار الأفكار التي جاء بها شتاينتز مسلّمات مطلقة . . . وبقيت حربهما الكلامية مجهولة من الجمهور الكبير إلى أن تم لقاؤهما في هافانا عام ١٨٨٩ وانتصر شتاينتز الذي كتب يقول : إن استاذاً قديماً من المدرسة الحديثة تحدى أستاذاً شاباً من المدرسة القديمة . . وقد صعق النبأ تشيجورين على الرغم من تقدم كاتبه في السن .

إذا كان تشيجورين من وجهة نظر الجميع مؤسساً للمدرسة الروسية فقد اعتبر تاراش Tarrasch الذي ولد عام ١٨٦٢ أباً للمدرسة الألمانية . . وقد تمت أولى مبارياته في الوقت الذي كان فيه شتاينتز في أوج انتصاراته الباهرة . وبلغ تاراش في فترة وجيزة مصاف اللاعبين العظام . . وجرى أول لقاء له مع تشيجورين عام ١٨٩٣ وانتهى بالتعادل لتتفتح أمامه أحلى الأماني ولكن يا لسوء الطالع ! فقد ذهبت آماله أدراج الرياح بعد أن طوح بها مواطنه الذي يصغره بستة أعوام . وكان بالفعل منافساً لا مثيل له فقد استطاع لاسكر Lasker على الرغم من صغر سنّه أن يتقدم بسرعة مذهلة حتى أصبح بمقدوره التوصل الى اللقاء التاريخي الذي تم بينه وبين شتاينتز عام ١٨٩٤ وانتهى بانتصار لاسكر الساحق (١٠ ـ ٥) ليتوج بطلاً للعالم وهو في سن الثامنة والعشرين ، وبقي محتفظاً بلقبه مدة ربع قرن .

إذا كان تفوق لاسكر لا جدال فيه فلا يمكننا بأي حال أن نضرب صفحاً عن المعضلة العويصة التي سببها له مواطن من فيينا (١٨٧٤ ـ ١٩١٤) يدعى شلشتر Schlechter فقد استحدث دفاعاً بأسلوب لا مثيل له . جعل المهتمين يتساءلون : هل بإمكان لاسكر مقاومته ؟ ! وبالفعل فقد تم لقاء بينهما حدد بعشرة أدوار وكان ذلك عام ١٩١٠ واستطاع شلشتر الفوز بالدور الخامس بعد أربعة أدوار متعادلة ثم حصل على التعادل في الأدوار الأربعة التي تلت ومع بداية الدور الحاسم والنهائي كان الفوز بلقب بطولة العالم أقرب لشلشتر من منافسه ولكن لاسكر على الرغم من قلة احتراساته السابقة تمكن من الحصول على الأفضلية منذ البداية ومع ذلك فقد نجح شلشتر بإعادة التعادل المادي إلى درجة تمكنه من الحصول على القائم ، ولكنه خرج فجأة عن تحفظاته معتقداً أنه يستطيع إنهاء الدور بشكل صاعق وكانت المفاجأة ، فقد استطاع لاسكر التغلب على منافسه والاحتفاظ بلقبه .

وبعد سنة أبحر إلى أوروبا لاعب له الباع الطويل : جوزه راؤول كابابلانكا José Raoul

Capablanca . لقد ولد هذا الشاب الكوبي في هافانا عام ١٨٨٨ وتمكن من التغلب على كل منافسيه الأمركيين بسهولة نادرة . . وها هو الآن في خضم الصراع مع نجوم أوروبا ـ ما عدا لاسكر ـ في مباراة أقيمت في سان سيباستيان عام ١٩١١ وجولة انتصاراته تذكرنا بانتصارات مورفي التي بلغت الأوج . .

لقد أثبتت مواهبه مباراة سان بطرسبورغ ـ ١٩١٤ ـ التي ضمت كبار اللاعبين وعلى رأسهم لاسكر .

. . . فما أن بدأت المباراة حتى تمكن كابابلانكا من الحصول على الأفضلية وسبق لاسكر بنقطة ونصف النقطة قبل الوصول إلى النهائي ، مما جعل هذه المباريات من أكثر المباريات إثارة للحماسة والفضول . . . ولكن لاسكر استرد ما ضاع منه تدريجياً ليحصل على التعادل في الوقت الذي لم يبق فيه إلا ثلاث مباريات تمكن خلالها من التفوق على خصمه العنيد بنصف نقطة وبقي محتفظاً ببطولة العالم .

بعد الحرب العالمية الأولى :

عرف الشطرنج منذ نهاية الحرب العالمية الأولى فترة خاصة تميزت بالنشاط والمجد مع ظهور لاعبين جدد من أمثال بروير Breyer ، ريتي Réti ، ونيمزوفيتش Nimzovitch . وقد أعاد هؤلاء النظر في القوانين التي لا تخضع لنوائب الزمن ولا تتأثر بها تلك القوانين التي نادى بها شتاينتز وتلميذه تاراش ، فكانوا الأوصياء والمدافعين عن الأفكار الجديدة المتعلقة بالوسط وفن الانتشار ، وقد نالت مؤلفاتهم فيضاً من الدعايات التي روجت لها : « الأفكار الجديدة في الشطرنج » لريتشارد ريتي ، و « أسلوبي » لنيمزوفيتش ، ومع ذلك فقد استطاعت المدرسة الجديدة المسمّاة بالمدرسة الرومانسية المحدثة ، أن تحل محل القديمة بسرعة وكان من روادها لاعبون بارزون أمثال : كابابلانكا وبوجوليوبوف Bogoljubrov وتارتاكوفر Tartakover وأليخين Alekhine .

وفي غضون ذلك نظم كابابلانكا لدى عودته من أوربا مع لاعبين آخرين مباراة هاستانك عام ١٩١٩ وبدا له أن الظرف موات ليشنّ تحدياً جديداً للنزاع على البطولة مع لاسكر . وأثيرت مناقشات حادة تعود بشكل رئيسي لأسباب مادية مما دعا لاسكر إلى الإنسحاب والتنازل عن لقبه لكابابلانكا دون صراع . . . ومع ذلك فقد رضخ البطل صاحب اللقب لمطالب الجمهور الضاغط وقبل بالرجوع إلى المباحثات التي أعطت ثمارها هذه المرة ، وحُددت المباراة الكبرى بثلاثين دوراً حداً أقصى ، وتمت بالفعل سنة ١٩٢١ في هافانا . وكانت خيبة أمل كبرى للاسكر ، لقد آلمه طقس هافانا وأثر به فلعب بتهاون واسترخاء وتخلى عن طموحه فما أن انتهى الدور التاسع حتى تقدمه كابابلانكا بنقطة وانتهت الأدوار الثمانية التي تلت بالتعادل ليربح بطل كوبا الأدوار الثلاثة التالية ، مما حدا بلاسكر إلى التخلي عن المقاومة والتنازل عن لقبه . لكن الفترة التي احتفظ فيها كابابلانكا باللقب كانت قصيرة . ملأى بالشراك ، ففي المباراة التي أقيمت في لندن عام ١٩٢٢ حصل بطلنا على المرتبة الأولى بغياب لاسكر . . . . وفي عام ١٩٢٣ تصدى لاسكر في ماهرتيش أوسترو للمدرسة الرومانسية المحدثة وانتصر على روادها ، وقد تغيب هذه المرة كابابلانكا . . ولكن المباراة التي أقيمت في نيويورك عام ١٩٢٤ فاجأتنا بانتزاع لاسكر للقبه السابق ليحتل كابابلانكا المرتبة الثانية . . . ترى هل تشكو المفاهيم الحديثة من نقاط ضعف ، أم أن الموهبة تنقص روادها ؟ لم يبق هذا السؤال طويلاً دون جواب ففي موسكو عام ١٩٢٥ تغلب مهاجر روسي يقيم في ألمانيا يدعى بوجوليوبوف على كل من لاسكر وكابابلانكا ، كما فاز مهاجر روسي آخر يدعى الكساندر أليخين فوزا ساحقا في مباراة بادن بادن عام ١٩٢٥ التي لم يشترك فيها كل من لاسكر

وكابابلانكا . وفي ككسمت عام ١٩٢٧ حصل أليخين على انتصار ثان . ثم تمت أخيراً في مدينة نيويورك المواجهةُ المنتظرة منذ زمن بين أليخين وكابابلانكا وانتهت بفوز كابابلانكا الذي تجاوز أليخين بمراحل وتركه في المرتبة الثانية . ثم باشر أليخين ، الذي كان يصغر كابابلانكا بأربعة أعوام ، باتباع منهج يخلو من المفاجآت الصاعقة ولكنه دؤوب وهجومي وفني إلى أقصى حد ، وتجلت موهبته خاصة بالتركيبات المرسومة بمنتهى الدقة . . ولم يتوقف نجمه عن التألق منذ عودته من أوربا عشية قيام الثورة الروسية . وقد أفاد أكثر ما أفاد من المفاهيم الحديثة للشطرنج ومن أهمية الافتتاحية .

. . . . فكان مثلاً يقدِّر بسرعة بالغة مزايا منافسيه ونواقصهم ولما كلف بكتابة مؤلفه الشهير الذي خصص لبطولة نيويورك لم يتردد في أن يضيف إليه دراسة موسعة حول أسلوب كابابلانكا يشرح فيها خفايا لعبه . . .

تحدى أليخين كابابلانكا في العام نفسه للتنافس على تاج البطولة ، وتم اللقاء عام ١٩٢٧ ، واتفق على أن تكون الغلبة من نصيب أول من يكسب ستة أدوار . وقد انتهت هذه المنافسة الخالدة والفريدة في تاريخ الشطرنج بعد أربعةٍ وثلاثين دوراً بفوز أليخين خلافاً لكافة التوقعات (+ ٦ ، = ٢٥ ، - ٣) . وقد صرح أليخين بعد فوزه قائلاً : « يفوقني كابابلانكا بالفعل بسرعة تفكيره ولكنني أفوقه عمقاً ! » . وهكذا فقد تخلى كابابلانكا وهو اللاعب المتميز عن مركزه الطليعي إلى أليخين . والبرهان الساطع على ذلك تلك المباريات التي جرت في سان ريمو عام ١٩٣٠ (الأول أليخين بـ ١٤ / ١٥) وفي بليد عام ١٩٣١ (الأول أليخين متقدماً على بوجو ليوبوف بخمس نقاط ونصف) ، كما كان ترتيب بطل العالم الأول الجديد في مباريات لندن ١٩٣٢ وبرن ١٩٣٢ وباسادينا ١٩٣٢ . أما كابابلانكا فقد احتفظ بتألق نجمه بغياب أليخين فقد تجنب البطلان اللقاء بدافع الحذر والحيطة منذ لقائهما في بيونس أيرس . ومن جهة أخرى فقد ظهرت من جديد مواهب شابة تمثلت في كل من فلورFlhor والدكتور ايفيEuve ففي المباريات التي أقيمت في برن عام ١٩٣٤ وجد بطل العالم صعوبات جمّة في التغلب عليهم : فقد ألحق به الدكتور ماكس ايفي خسارة فادحة ! وفي العام نفسه شارك البطل السوفييتي بوتفينيكBotvinnik لأول مرة في بطولة أوربا الغربية التي أُقيمت في هاستنك . وتغلب الطفل المعجزة ريشفسكيReschevsky على كابابلانكا في ماراغات عام ١٩٣٥ وفي مباراة الأمم التي أقيمت في فارصوفيا لعب الشاب الاستوني كيريسKeres بطريقة كشفت عن أصالته وبراعته . وفي العام نفسه تحدى الدكتور ماكس ايفي بدوره بطل العالم ، وقبل أليخين التحدي كما فعل مع بوجوليوبوف عام ١٩٢٩ وعام ١٩٣٤ دون أن يراوده الشك بأفول نجمه . . . . وخلافاً لكل التوقعات تمكن الدكتور ايفي من التغلب على أليخين بفارق نقطة بعد صراع عنيف أثار مناقشات حادة في العديد من البلاد المنخفضة : (+ ٩ = ١٣ - ٨) وبدأ عصر جديد : فسلام على عهد الأبطال الأفذاذ! فقد كان الترتيب النهائي للمباراة التي أُقيمت في نوتنغهام عام ١٩٣٦ وضمت كلاً من : بطل العالم ايفي وأبطال العالم السابقين : لاسكر وكابابلانكا وأليخين ، وبطل العالم مستقبلاً بوتفينيك وكبار ذلك العهد باستثناء كيريس ، كالتالي : الأوائل : كابابلانكا وبوتفينيك . الثالث : ايفي ، الرابع ، فاين ، الخامس : ريشفسكي ، السادس : أليخين ، السابع : لاسكر . . . وحاول كابابلانكا عبثاً تنظيم مباراة ثأر جديدة مع غريمه في بيونس أيريس ، بينما استطاع أليخين التوصل إلى تنظيم مباراة مع ايفي دونما صعوبة وكان ذلك عام ١٩٣٧ إذ تمّ اللقاء كسابقه في البلاد المنخفضة . وفي هذه المرة كانت التوقعات تتنبأ بفوز البطل الهولندي وبشكل واضح . وذلك يعني إنكار

ارادة القوة عند أليخين واستعداده الدقيق ، إذ فاز على ايفي (+ ١٠ ، = ١١ ، - ٤) مثبتاً بذلك أن خسارته عام ١٩٣٥ كانت طارئة .

وبعد عام وقع حدث هام آخر في المكان نفسه : ففي المباراة التي ضمت أبطالاً ، وأبطالاً قدامى ، ومرشحين جداً لبطولة العالم ، وهم متنافسون جريؤن وماهرون ، في هذه المباراة لم تدع النتيجة النهائية مجالاً للشك في قيمة الشباب و في الخطر الذي يشكلونه على القدامى : الأول والثاني كيريس وفاين (٨ ١/٢ على ١٤) الثالث بوتفينيك (٧ ١/٢) .

الرابع والخامس والسادس هم على التوالي : أليخين ، ايفي ، ريشفسكي (٧) السابع كابابلانكا (٨) الثامن فلور (٤ $\frac{1}{4}$) .

نهضة الشطرنج البطيئة في الاتحاد السوفييتي :

أظهرت ثورة عام ١٩١٧ بصورة واضحة أن السوفييت فيما بين الحربين لم يهتموا إلا قليلاً بالشطرنج . وقد ترك غياب المواهب الشهيرة كأليخين ، كوبوليوبوف ، بيرنشتين ، تارتاكوفر ، سنوسكو Snosko ، وبوروفسكي Borovsky ، فراغاً كبيراً في الاتحاد السوفييت إذ لم يساهم الاتحاد السوفييتي في الشطرنج إلا بعد مرور جيل كامل وقبل نشوب الحرب العالمية بسنوات قليلة فقد دعا الروس كبار اللاعبين في العالم كله للاحتكاك بهم في مباراتين أقيمتا في موسكو خلال عامي ١٩٣٥ - ١٩٣٦ وقد سجلتا تحولاً ملحوظاً :

- الأول والثاني بوتفينيك وفلور ، الثالث لاسكر ، الرابع كابابلانكا ، الخامس سبيلمان -
- الأول كابابلانكا ، الثاني بوتفينيك ، الثالث فلور ، الرابع ليليانتال - وكما تدل النتائج فإن بوتفينيك هو اللاعب السوفييتي الجديد الذي بدا بمستوى عالمي ، واحتفظ منافسوه بمكان الصدارة .

وطيلة النزاع العالمي وأثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) لم تسجل سوى مباريات قليلة في الشطرنج ، بينما أخذ عدد اللاعبين يتزايد باستمرار وأصبح اللعب بالشطرنج في الجيش والمستشفيات والسجون ومعسكرات المساجين والحلقات العائلية تزجية للوقت نبيلة وذكية تنسي الأفراد ثقل الانتظار الطويل والقلق المحطم للأعصاب ، وهذا ما يفسر شغف الناس الخارق بالشطرنج في جميع أنحاء العالم .

أصاب الشطرنج بعد الحرب نجاحاً باهراً بين الجماهير ، بينما سيطرت الحيرة على أوساط اللاعبين . فقد ازداد عدد المرشحين للبطولة بعد وفاة لاسكر عام ١٩٤٠ وكابابلانكا عام ١٩٤٢ ، فإلى جانب القدامى : ايفي وبوغوليوبوف هناك مواهب شابة : بوتفينيك وكيريس ترى من يجرؤ على تحدي أليخين !؟ إلا أن موت بطل العالم في البرتغال عام ١٩٤٦ وضع حداً لمثل هذه التساؤلات وانفتح باب الصراع على الخلافة على مصراعيه .

إن التشكيل المفاجىء للفيدة F. I. D. E (الاتحاد العالمي للشطرنج) غير مجرى الأحداث . فللأول مرة في تاريخ الشطرنج تصبح بطولة العالم رسمية بعد أن كانت متروكة للمبادرات الفردية . وقرر الاتحاد الدولي للشطرنج تنظيم المباراة عام ١٩٤٨ وقد دعي إليها أفضل لاعبي العصر وهم خمسة لتصنيفهم : بوتفينيك ومواطنه سميسلوف Smyslov ، ايفي ، كيريس وريشفسكي . إن هذه المباراة التي أقيمت في

لاهاي وفي موسكو في وقت واحد أظهرت بكل وضوح تفوق بوتفينيك . فقد تفوق منذ البداية وفاز باللقب متقدماً على سميسلوف بثلاث نقط . واتفق منذ ذلك الحين على تنظيم مباراة عالمية واحدة كل ثلاث سنوات . وجرت تصفيات في مختلف بلاد العالم لكل بلد عضوٍ في الاتحاد الدولي للشطرنج لاختيار مرشح أو أكثر من مواطنيه وبناء على ذلك فليس بإمكان حامل اللقب رفض خصمه المرشح عالمياً كما لا يمكنه اختيار منافسه بنفسه . . فهو مكره على مواجهة من انتصر في التصفية النهائية ، لقد بات لقبه مهدداً وعليه الدفاع عنه ، لأنه إذا رفض فسوف يعتبر خاسراً . . . أين عصر الصفوة الرائع ؟ عصر لاسكر وكابابلانكا وأليخين ؟ وفي عام ١٩٤٨ تمتع بوتفينيك أيضاً بحق أخذ الثأر دون أن يشترك في مباريات التصفية مع المرشحين الآخرين للبطولة . وهذه هي لائحة المباريات النهائية التي جرت منذ عام ١٩٤٨ في إطار بطولة العالم :

١- بوتفينيك - سميسلوف ١٩٤٨

٢- بوتفينيك - برونشتين - ١٩٥١ - ١٢ لـ ١٢

٣- بوتفينيك - سميسلوف - ١٩٥٤ - ١٢ لـ ١٢

٤- وتفينيك - سميسلوف - ١٩٥٧ - ٩ لـ ١٢

٥- بوتفينيك - سميسلوف - ١٩٥٨ - ١٢ لـ ١٠

٦- بوتفينيك - تـال - ١٩٦٠ - ٨ لـ ١٢

٧- بوتفينيك - تـال - ١٩٦١ - ١٣ لـ ٨

٨- بوتفينيك - بتروسيان - ١٩٦٣ - ٩ لـ ١٢

٩- بتروسيان - سباسكي - ١٩٦٦ - ١٢ لـ ١٠

١٠- بتروسيان - سباسكي - ١٩٦٩ -

١١- سباسكي - فيشـر - ١٩٧٢ - بشكل مفصل - ٣ + ٧ = ١١

أي أن بطل العالم الجديد فيشر قد خسر ثلاثة أدوار وربح سبعة وتعادل في أحد عشر دوراً .

بطل العالم الحالي كاربوف وقد تغلب مرتين على كورتشنوي (انظر نهاية الكتاب)

إسهام الاتحاد السوفييتي :

شجعت الدولة في الاتحاد السوفييتي على ممارسة الشطرنج ، لأنها وجدت فيه ما يوافق فلسفتها السياسية . وأصبح الشطرنج التسلية المفضلة في أوساط الطبقة العاملة ومثلاً يحتذى للمسؤولين . . . وقد استفاد أفضل واضعي النظريات وأفضل اللاعبين في البلد من طرق الدفاع الشهيرة عند أعظم ابطال العالم الروس مثل : تشيفورين وأليخين . . واجتهدوا في تكوين دراسة علمية موسعة . وقد اهتمت دراساتهم بكل مراحل اللعب وبشكل خاص بالافتتاحية والنهايات ، ليفسحوا المجال أمام المخيلة الخلاّقة في أن تقوم بدورها كاملاً في أواسط اللعب وفي مشكلة الدفاع التي تتطلب الكثير من المهارة وعمق التفكير . . . وقد استكمل هذا العمل بالاعتماد على وسائل جديدة عن طريق الممارسة العملية والتدريب المستمر وترك المجال واسعاً أمام جرأة اللاعبين وفكرهم الديناميكي . . . مما أدى إلى خلق مدرسة جديدة تكشفت آثارها سريعاً على المستوى النظري والعملي . . .

هاجمت المدرسة السوفييتية المفاهيم الرجعية اعتماداً على الأقوال الخائبة لكل من لاسكر وكابابلانكا وايفي وغرونفلد . ألم يعلن لاسكر سنة ١٩٢١ « بأن خفايا الشطرنج ستنكشف جميعها ذات يوم ، وأن

نهاية اللعبة القديمة قادمة لا ريب فيها ، وأن الشطرنج في شكله الحالي معرض للموت السريع والدليل على ذلك كثرة الأدوار المنتهية بالتعادل ؟ » حتى إن كابابلانكا قد اقترح في الثلاثينات خلق شطرنج مزدوج تصبح اللعبة بواسطته أكثر تعقيداً » .

إن هذه النظرة المتشائمة لم تستطع الصمود أمام الخبرة العملية : فقد ساهمت المدرسة السوفييتة بقدرة فائقة في تغيير هذه العقلية . ولنتذكر قول أليخين : « يدَّعي المصلحون بأن تقدم النظرية سيؤدي إلى نهاية الشطرنج ، ولكي نعيد إليه استمراريته لا بد من أن نعيد النظر في قواعده . . . . إن مثل هذا الاثبات ليس في الحقيقة إلا احتقاراً للحدس والمخيلة الإنسانية ولكل العناصر الأخرى التي تجعل من الشطرنج فناً » .

معجم وجيز للمفردات الفنية

١ ـ **إني أصحح** : جادوب : j'adoube : كلمة متداولة عالمياً وقد جاءت من الفعل الفرنسي **adouber** ومعناها : أصْلَحَ ـ رَمَّمَ . . . وتقال عندما يلمس اللاعب قطعة ما فوق الرقعة ولا يرغب في تحريكها أو أخذها بل يريد وضعها في مكانها الصحيح وسط الخانة تماماً . والقانون يفرض على اللاعب إعلان ذلك بصوت مسموع ، وإلا فسوف يجد نفسه مجبراً على تحريك القطعة التي لمسها إن كانت قطعته إلخ . . . . .

٢ ـ **الانتشار** : تحريك القطع لتشارك باللعب بشكل فعلي ولتهديد الخصم .

٣ ـ **باطة** :⟵ (١)

٤ ـ **بليتز Blitz** : دست سريع .

٥ ـ **تغطية** :وضع اللاعب قطعة من قطعه بشكل يفصل بواسطتها ما بين ملكه المكشوش وقطعة الخصم المسببة لهذا الكش .

٦ ـ **بيدق سالك** :⟵

٧ ـ **تهديد مزدوج** : عندما يطلب البيدق قطعتين دفعة واحدة .

٨ ـ **جامبيت** : تضحية اللاعب إرادياً ببيدق أو أكثر في بداية اللعب في سبيل الحصول على وضع هجومي أو على أفضلية في الانتشار .

٩ ـ **جناح** : الجانب الأيمن أو الأيسر من الرقعة .

١٠ ـ **الحوافي** : عبارة تشير إلى سلسلة الخانات المحيطة بالرقعة ويمكن الاشارة إليها بسهولة اعتماداً على الطريقة الجبرية : العمودان (رم ـ رو) والصفان ١ ـ ٨ .

١١ ـ **خط مفتوح** : عمود خال نهائياً من البيادق ويقال عنه غالباً : عمود مفتوح .

١٢ ـ **الخطوط** : عبارة عامة للدلالة على الصفوف والأعمدة والأوتار .

١٣ ـ **الخطوة أو النقلة** : حركة القطعة أو البيدق .

١٤ ـ **الخِطة أو التركيب** : مناورة مع التضحية .

١٥ ـ **الربط** : يقال عن قطعة ما إنها مربوطة عندما لا تستطيع التحرك لأن في حركتها تعريض مليكها

---

(١) إن الاشارة :⟵ : تعني أننا سنأتي بالحديث عن العبارة بشكل مفصل . . . بالإضافة إلى العبارات التي لم ترد هنا .

للكش أو أن حركتها تؤدي إلى خسارة قطعة ثقيلة أو خسارة مادية بشكل عام .

١٦ ـ عمـود : سلسلـة الخانـات من ارم إلى ٨رم . ومـن ١ حم إلى ٨ حم . . . ١ رو إلى ٨ رو وهكذا . . . .

١٧ ـ عمود مغلق : عمود يحتوي على بيدقين .

١٨ ـ عمود نصف مغلق : عمود ليس فيه إلا بيدقٌ واحدٌ .

١٩ ـ القطع الثقيلة : الفرز والرخ .

٢٠ ـ القطع الخفيفة : الفيل والحصان .

٢١ ـ قطعة مطلوبة : أي أن الخصم يستطيع أخذها إذا شاء .

٢٢ ـ الكش : أي أن الملك مهدد بقطعة تعود للخصم .

٢٣ ـ الكش بالكشف : ←

٢٤ ـ الكش المضاعف : ←

٢٥ ـ الكماشة : انتشار الفيلة بشكل تحتل فيه الأوتار الطويلة .

٢٦ ـ المات : ←

٢٧ ـ النهايات أو نهاية الدست : وهي آخر مرحلة من مراحل الدست وذلك عندما يتضاءل عدد القطع فوق الرقعة ، وغالباً ما تكون النهاية بالبيادق وقطعة . . . .

٢٨ ـ هجوم : ويتم بعد أن يمتلك اللاعب زمام المبادرة .

الفصل الأول

المفاهيم الأساسية

عناصر اللعبــة

لا يمكن البدء بدست ما دون معرفة كاملة لطبغرافية الرقعة وطبيعتها ، ولوضع القطع المختلفة ومميزاتها . إن هذا الفصل يقدم المعارف الأساسية التي تحدد كل دور أياً كانت صفته وقيمته : بسيطة أم عظيمة .

رقعة الشطرنج :

إن اللوحة المربعة المقسمة إلى أربع وستين خانة متناوبة باللونين : الأسود والأبيض عادة أو ـ الغامق والفاتح ـ ، هذه اللوحة تحمل اسم رقعة الشطرنج . وقد اتفق على أن يجلس اللاعبان أمام الرقعة بشكل تكون فيه الخانة البيضاء عن يمينهما .

من المهم إدراك رقعة الشطرنج من خلال العبارات التالية :

إن الخطوط العمودية . . . . يقال لها الأعمدة ،

والخطوط الأفقية . . . . يقال لها الصفوف ،

والخطوط المائلة . . . . يقال لها الأوتار .

والخطوط الثلاثة هي المسالك التي تتحرك فوقها أغلب القطع ـ الشكل ١ ـ والرقعة المرسومة بشكل بياني أعطيناها هنا اسم ـ الشكل ـ

الوضع في بداية اللعب :

عند البداية يمتلك كل من الطرفين ـ الأبيض والأسود ـ ستة عشر حجراً : الملك ، الوزير أو الفرز ، الرَخّان ، الفيلان ، الفرسان أو الحصانان ، وثمانية بيادق . وتحتل القطع الصف الأول بينما تحتل البيادق الصف الثاني . . في كل جانب من الرقعة ـ الشكل ٢ ـ ومن الملائم أن نذكر أن القطع البيض تشغل وضعاً متناظراً مع القطع السود ويحتل الوزير الأبيض دائماً في مرحلة البداية الخانة البيضاء بينما وزير الرسيل (الخصم) الخانة السوداء .

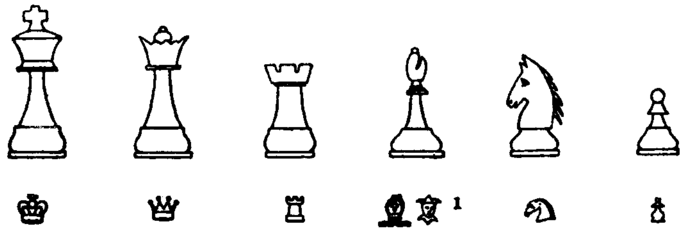

ملك وزير رخ فيل حصان بيدق

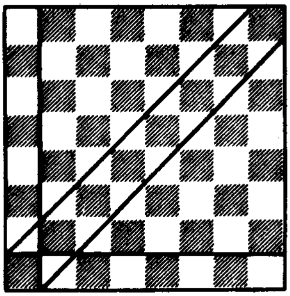

الشـــكل (١)

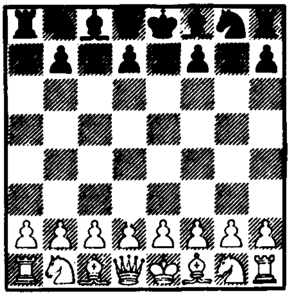

الشـــكل (٢)

تسمية القطع :

لتعيين الصراع الدائر فوق أربعٍ وستين خانة للرقعة بشكل أفضل . . ولتحديد القطع المشتركة بشكل دقيق . . . قسمت الرقعة إلى مناطق ثلاث ـ الشكل ـ ٣ ـ وينتج عن ذلك أن القطع الموجودة في بداية اللعب بجانب الوزير تدعى : رخ الوزير ـ حصان الوزير ـ فيل الوزير . والقطع الموجودة بجانب الملك تدعى : رخ الملك رم ـ حصان الملك حم ـ فيل الملك فم ، والأمر كذلك بالنسبة لتسمية البيادق : بيدق رخ الوزير ب رو ـ بيدق حصان الوزير ب ح و ـ الخ . . . بيدق رخ الملك ب رم ـ بيدق حصان الملك ب حم ـ وهكذا . . . وللتوضيح والتبسيط لا تأخذ لغة الشطرنج بعين الاعتبار إلا الرموز المختصرة : ملك = م ـ وزير = و ـ رخ = ر ـ فيل = ف ـ فرس أو حصان = ح ـ بيدق = ب .

وسوف نتعرف على طريقة استخدام هذه اللغة في الصفحات القادمة وبالتسمية الجبرية العالمية . والوصعية الانكليزية التي سنتبعها . .

قيادة الدور ـ الدست ـ

يلعب اللاعبان بالتناوب خطوة لكل منهما . . ومن يمتلك القطع البيض يبدأ اللعب .

طريقة سير القطع : الملك :

لا يمكن للملك أن ينتقل إلا إلى الخانة المجاورة له . إن كل خانة ملاصقة له يمكنه الوصول إليها بشرط ألا تكون هذه الخانة مهددة من قبل رسيله سواء أكان ذلك بقطعة أم بيدق . . . عندما لا يكون الملك على حافة الرقعة يستطيع مراقبة ثماني خانات وهـذا يعني أن الملك قادر على الوصـول إلى هذه الخانات مباشرة ـ الشكل ـ ٤ ـ

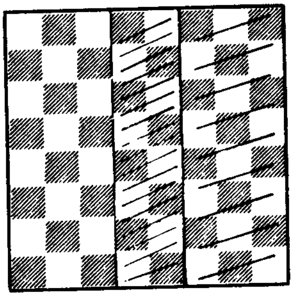

الشكل (٣)

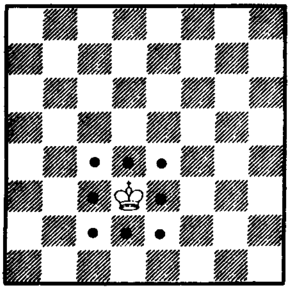

الشكل (٤)

الوزير (الفرز) :

إن الوزير ، وهو أقوى قوة ضاربة وجبارة بين القطع ، يمكنه الانتقال إلى المكان الذي يرغبه من أقصى الرقعة إلى أدناها أفقياً وعمودياً ووترياً .

عندما يكون الوزير في الوسط يمكنه مراقبة - ٢٧ - خانة . الشكل - ٥ -

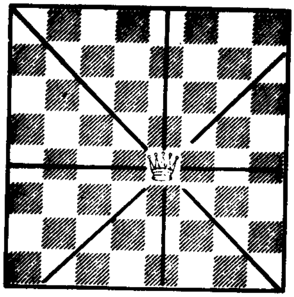

الشكل (٥)

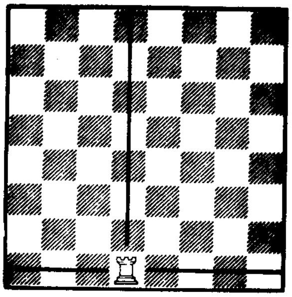

الشكل (٦)

الرخ :

يشترك الرخ مع الوزير بخاصتين : إذ ينتقل على الرقعة بشكل عمودي وأفقي إلى المكان الذي يرغبه أما الأوتار فمحظورة عليه .

يراقب الرخ أياً كان موقعه أربع عشرة خانة - الشكل - ٦ -

الفيل :

لا يشترك الفيل مع الوزير إلا بخاصة واحدة إذ ينتقل بشكل وتري فقط مع المحافظة دائماً على لون الخانة التي انطلق منها .

ويراقب الفيل - ١٣ - خانة عندما يكون في الوسط . الشكل - ٧ -

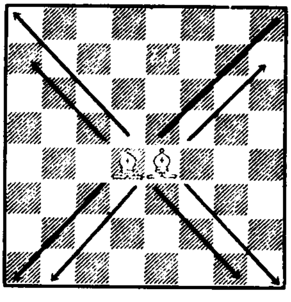

الشكل (٧)

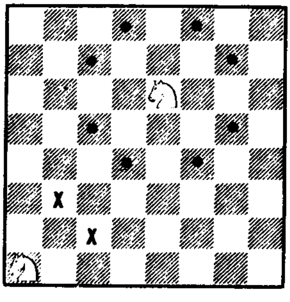

الشـكل (٨)

الحصان (الفرس) :

هو من أكثر القطع غرابة ، لأنه يتجاوز الحواجز ، وتلك هي الصفة التي تميزه عن بقية القطع . إذا كان الحصان على خانة سوداء فلا يمكنه الوصول إلا إلى الخانات البيض الأقرب إليه وغير المتلاصقة - والعكس صحيح - يمكن للحصان أن يراقب - ٨ - خانات اذا كان موجوداً وسط الرقعة . الشكل - ٨ -

البيدق :

هو على العكس من بقية القطع ، يتقدم إلى أمام دون القدرة على التراجع . . فكل تراجع ممنوع بالنسبة له . . وهو لا يتقدم إلاّ خانة واحدة ، وبشكل عمودي ، ولا يستطيع الأخذ إلا بشكل وتري : الشكل ـ ٩ ـ ١٠ ـ

عندما يكون البيدق في خانة انطلاقه يستطيع التقدم خانتين دفعة واحدة . ـ الشكل ـ ٩ ـ

الترقية :

هناك امتياز للبيدق يصبح نافذ المفعول عندما يبلغ البيدق الصف الثامن من الرقعة (بالنسبة للأبيض) والصف الأول (بالنسبة للأسود) . . . ويجب في هذه الحالة أن يتحول فوراً وفي نفس الخطوة إلى قطعة يرغبها اللاعب ـ فرز (وزير) ـ رخ ـ فيل ـ حصان ـ ويتعلق هذا الاختيار بمتطلبات الوضع . ولا يؤثر عدد القطع على هذا الاختيار ، إذ أن اللاعب يستطيع ترقية بيدقه إلى حصان ولو كان يمتلك حصانين . . . إن وجود فرسين أو ثلاثة أفراس لمعسكر واحد يتماشى تماماً وقواعد اللعب بشرط أن تكون القطعة الزائدة هي حصيلة لترقية بيدق ، وتقوم هذه القطعة بدورها فوق الرقعة مباشرة الشكل ـ ١١ ـ

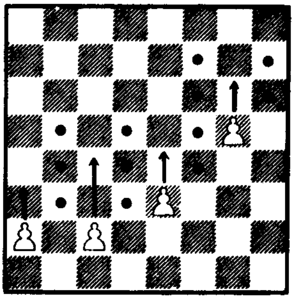

الشكل (٩)

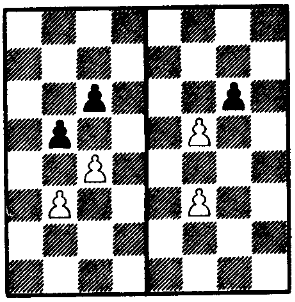

الشكل (١٠)

الموانع (النقلات الممنوعة)

لنتعرف الآن على النقلات الممنوعة والتي تحول دون تنفيذ النقلة .

- إن أي قطعة لا تستطيع بلوغ خانة مشغولة بقطعة صديقة .
- إن أي قطعة لا تستطيع التحرك عندما تكون مربوطة بوجود الملك خلفها ، أي عندما تشكل هذه القطعة حاجزاً ما بين مليكها وقطعة الخصم المهددة لهذا الملك .
- وبخلاف بقية القطع لا يستطيع الملك الوصول إلى خانة مراقبة من قبل الرسيل (الخصم) وبالفعل فإن الملك لا يستطيع تعريض نفسه للكش طواعية .

التبييت :

بالاضافة إلى السير الطبيعي للملك والرخ ، هناك خطوة خاصة : التبييت ، الذي لا يسمح به إلا مرة واحدة خلال دست كامل . . . ويتألف التبييت من حركتين تنجزان بمساعدة القطعتين على التوالي :

ينتقل الملك أولاً خانتين وبشكل أفقي وبعدها يأتي الرخ ليأخذ مكانه بجانب الملك من الجهة الأخرى . .

- إذا ما تم التبييت في جناح الملك ندعوه آنذاك التبييت القصير .
- وإذا ما تم التبييت في جناح الوزير ندعوه بالتبييت الطويل .

الوضع قبل التبييت القصير

الوضع قبـل التبييت الطويل

الوضع بعد التبييت القصير

- ت -

الوضع بعد التبييت الطويل

- ط -

شروط التبييت :

إن تحقيق التبييت يجب أن يتم وفق الشروط الإجبارية الأربعة التالية :

١ - عدم تحرك كل من الملك والرخ قبل التبييت .
٢ - يجب أن تكون الخانات الفاصلة ما بين الملك والرخ فارغة .
٣ - يجب أن لا يكون الملك معرضاً للكش بمعنى آخر يجب ألا تكون الخانة التي يحتلها الملك مراقبة من احدى قطع الرسيل .
٤ - يجب أن تكون الخانة التي يصل إليها الملك والخانة التي يجتازها غير مراقبة من الخصم .

ففي الشكل - ١٢ - نلاحظ أن التبييت القصير للأبيض غير مسموح به وذلك لأن الخانة ١ حم التي سيصل إليها الملك مراقبة من فيل الخصم ، أما التبييت الطويل فهو ممكن لتوفر الشروط التي ذكرناها على الرغم من مراقبة فيل الخصم للخانة ١ حو .

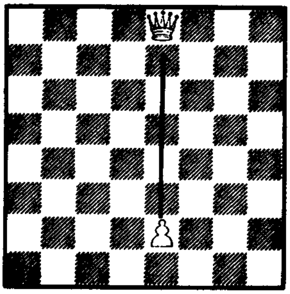

الشكل (١١)

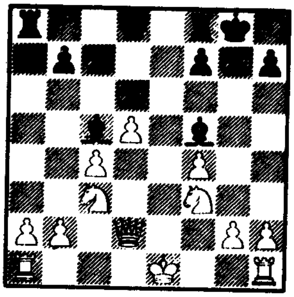

الشكل (١٢)

مدى فعالية القطع :

ما هي المعلومات التي يمكننا استخلاصها من دراستنا النظرية لمدى فعالية القطع ؟ لنترك الملك جانباً لأن له دوره الخاص الذي سندرسه مفصلاً في الفصول القادمة . ولنجتهد الآن في جمع الشروط المشتركة لفعالية بقية القطع . . إذا ما أخذنا ـ كنقطة لانطلاقنا ـ عدد الخانات التي تسيطر عليها كل قطعة وحدها وفي أحسن ظروفها (وهذا نادر الوقوع عملياً) ، يمكننا أن نكتشف على هذا الشكل العوامل التي تزيد من فعالية القطع والعوامل التي تعرقل القطع وتحد من فعاليتها . . .

إن مدى فعالية الفرز والرخ والفيل مثلاً تزداد طرداً مع تزايد حرية حركتها ، وهذا يتطلب خطوطاً مفتوحة (عمودية ـ أفقية ـ وترية) ذلك يعني خلو هذه الخطوط من الموانع . .

أما الحصان فليس بحاجة الى خطوط مفتوحة قدر حاجته إلى نقاط استناد موزعة في خطوط الخصم كما أن فعالية الأفراس لا تؤثر إلا على مسافات قصيرة . . وعليه يمكننا الآن تعداد العوامل التي تحد من حرية تحرك القطع :

- غياب الخطوط المفتوحة (العمودية والأفقية والوترية) سواء أكانت هذه الخطوط محتجزة بقطع صديقة أم بقطع تعود للرسيل . وهذه الحواجز الساكنة تكون دائمة أحياناً ومؤقتة أحياناً أخرى ولا يتجاوزها إلا الحصان .

- عدم إمكانية الوصول إلى خانات فارغة بسبب مراقبة الرسيل لها . . وهي موانع قابلة للتحرك .
- الربط المطلق أو الجزئي ، للقطع وسنتحدث عن ذلك بالتفصيل مؤخراً .

القواعـــد

لقد عرف القارىء الآن كل القطع حركاتها ومميزاتها . ولكن ما زالت هنـاك أسئلـة كثـيرة بلا جواب . . . من بينها : ما هي القيمة النسـبية لمختلف القطـع ؟ وكيف سيكون عملهـا خلال مجـرى الدست ؟ من الملائم أن نجيب على هذه الأسئلة قبل المضي قدماً .

الأخـذ :

يشكل الأخذ مفهوماً خاصاً في الشطرنج ويتميز الأخذ بالمبادلة فوق الخانة التي يتم فيها ذلك . . . ومنه جاء التعبير : « ترك قطعة مطلوبة » الذي يعني أن اللاعب يمكن أن يأخذها دون أن يقدم لرسيله أي تعويض مادي في المبادلة . . ومنه فإن عبارة الأخذ تتطلب في الخطوة (النقلة) نفسها أسر حَجَر للخصم (قطعة أو بيدق) غير محمي أو أن الدفاع عنه غير كافٍ .

والملك بخلاف بقية القطع بعيد عن هذا المفهوم المحدد فهو بالفعل لا يستطيع أخذ حجر محمي الشكل ـ ١٣ ـ والملك أثناء الأخذ يرفع أولاً قطعة الرسيل وبيدقه ويحل محلها . وهذا أسلوب يجب تطبيقه عند كل أخذ أياً كان نوع الحجر الذي يباشر بذلك . ولنعلم أخيراً أن المباشرة بالأخذ تتطلب حتماً مراقبة الخانة التي يحتلها حجر الرسيل المأخوذة ـ وهو قانون تخضع له كل الأحجار ـ الشكل ـ ١٤ ـ

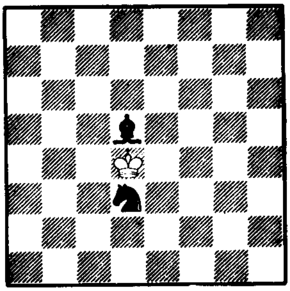

الشـكل (١٣)

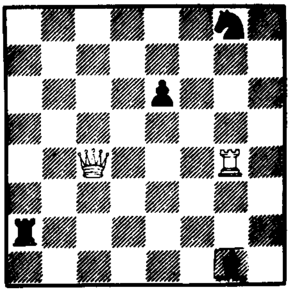

الشـكل (١٤)

ضعـف الملك :

إن عدم استطاعة الملك بلوغ خانة مراقبة من قبل الخصم يتفرع عنها قاعدتان خاصتان :

١ ـ لا يستطيع الملك أسر بيدق أو قطعة محمية لرسيله وهذا ما يبيّنه لنا الشكل ـ ١٥ ـ إن البيدق محمي بواسطة الفرس وعليه لا يمكن للملك أخذ هذا البيدق وإلا كان عرضة للكش ، وبالمقابل فإن أخذ البيدق بواسطة الفرس ٣ فو ممكن .

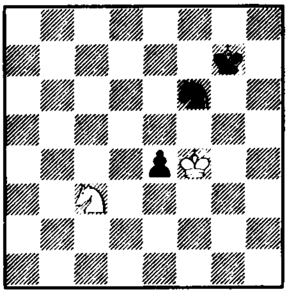

الشكل (١٥)

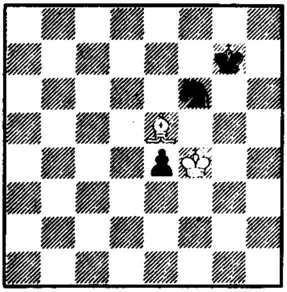

الشكل (١٦)

٢ ـ لا يمكن للملك الاستفادة من الشلل المطلق لقطعة رسيله المربوطة وهذا يعنـي أن الملك لا يستطيع أخذ قطعة أو بيدق محمي من قبل قطعة مربوطة بشكل مطلق . . . ولنتأمل الشكل ـ ١٦ ـ . إن الفيل يربط الحصان الذي يحول دون أخذ الملك بواسطة الفيل . وعلى الرغم من أن هذا الحصـان لا يستطيع الحركة أبداً وإلا تعرض مليكه للأخذ إلا أنه يراقب ويحمي البيدق على الخانة (٤ م البيضاء) وبالتالي فإن الملك لا يستطيع أخذ البيدق لأنه محمي بالحصان المربوط .

الأخذ بالتجاوز :

وهو حالة خاصة للأخذ لا يسمح بها إلا للبيدق ولا ننسى أن كل أخذ يقوم به البيدق يتم بشكل وتري . . ويرتبط الأخذ بالتجاوز بمقدرة البيدق على اجتياز خانتين عندما ينطلق من خانة البداية . . .

ليكن الشكل ـ ١٧ ـ ما هي مميزات الوضع ؟

أولاً : يوجد البيدق الأبيض في خانة انطلاقه .

ثانياً : تجاوز بيدق الرسيل وسط الرقعة بشكل أصبح فيه الآن على مسافة قفزة حصان من البيدق الأبيض وعلى عمود مجاور . . عندما يتقدم البيدق الأبيض خانتين ويصل إلى صف البيدق الأسود نفسه نحصل على الشكل ـ ١٨ ـ قبل وضع الأخذ بالتجاوز . . وأخيراً فأن الشكل ـ ١٩ ـ يظهر نتيجة ما بعد الأخذ بالتجاوز : لقد أخذ البيدق الأسود البيدقَ الأبيض بشكل وتري ، كأن هذا الأخير كان على مرمى البيدق الأسود بشكله العادي . . . .

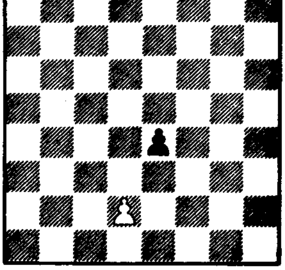

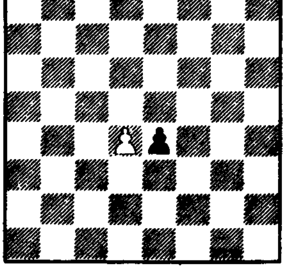

الشكل (١٨)

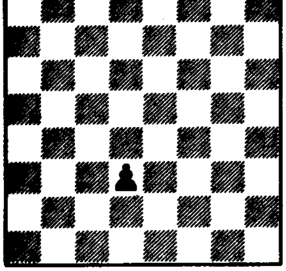

الشكل (١٩)

القيمة النظرية النسبية للقطع :

تمكن خبراء الشطرنج من تقدير القيمة الجوهرية لكل قطعة بشكل تجريبي وبتقريب كافٍ . فالشطرنج هو علم تجريبي قبل كل شيء وبناء عليه اعتبر البيدق وحدةً للقياس .

القطع	القيمة	الصفة
البيدق	١	
الفيل	٣ $\frac{1}{4}$	قطعة خفيفة
الحصان	٣ $\frac{1}{4}$	قطعة خفيفة
الرُّخ	٥	قطعة ثقيلة
الوزير	١٠	قطعة ثقيلة

نستنتج من الجدول السابق معادلتين تقريبيتين لهما أهمية بالغة في الحكم على العلاقة المادية فوق الرقعة . . وللعلم : . . . . الفيل = الحصان = ثلاثة بيادق .

الوزير = رخين = ثلاثة قطع خفيفة .

ومنه نستنتج تبايناً يجب ألاَّ يخفى على اللاعب .

وللعلم أيضاً : الرُّخ = أكثر من قطعة خفيفة . والفرق في القيمة بينهما يدعى المنزلة ويسميها اللاعبون : الفرْقْ .

القيمة النسبية :

إن القيمة الجوهرية للقطع هي في الواقع قيمة غير ثابتة ومتغيرة باستمرار حسب درجة تطور الدست (الدور) [الافتتاحية ـ الوسط ـ النهاية] . وحسب الصفات التابعة لكل وضع . والملك هو أكبر دليل على ذلك : لأن قيمته لا نهائية (إذ أن الملك هو الرهان الأساسي في الدست) ولكن فعاليته من الناحية القتالية لا تظهر إلا في النهايات ؛ عندما تختفي أغلب القطع عن الرقعة .

ويتميز زوج الفيلة بعطاء تجريبي آخر هو حقيقة مكتسبة : ويُظهر الفيلان أفضلية بالمقارنة مع الحصانين وذلك في نهاية الدست ، ما عدا استثناءات نادرة .

والحكم على قيمة الفيل بالنسبة للحصان دقيق جداً ويختلف حسب خصائص الوضع ولنعلم مع ذلك أن الفيل يتفوق كثيراً على الحصان في نهاية الدست .

الكش ـ الباطة ـ المات .

يكون الملك في حالة كش عندما يخضع لهجوم قطعة تعود لرسيله ، ويقتضي التقليد بأن يعلن اللاعب عن ذلك ، علما بأن الكش يفرض على اللاعب إما تحريك مليكه أو تغطيته .

الباطة :

تفسر الباطة وضعا خاصا للملك . عندما لا يخضع للكش ويستحيل عليه الانتقال تحت وطأة

التعرض للكش وتظهر لنا هنا حالتان :

- إذا كان الأمر يتعلق بملك أعزل وذلك يعني أنه محروم من كافة قطعه وبيادقه . عندئذ يكون الدست قائماً شريطة أن تكون الخطوة له - أي للملك الأعزل .

- وبالمقابل إذا كان الملك محاطاً بعناصره ، لكنها مشلولة عن الحركة مربوطة أو محجوزة بعوائق ولا يملك الملك القدرة على التحرك عندما يحين دوره مع عدم كش الخصم له مسبقاً ، اعتبر الدست باطة والوضع مانع .

المات :

وهو الهدف الأعلى في اللعب ونحصل على المات عندما لا يكون للملك المهدَّدِ خانة أمينة يلجأ إليها ، أي أن كافة الخانات من حوله والخانة التي يحتلها مطلوبة من قطع الخصم .

التدوين بالرموز

إن دراسة الشطرنج لا يمكن أن تتم إلا من خلال التدوين بالرموز للنقلات التي تجري فوق الرقعة خلال دست كامل .

فالتدوين المختزل يسمح بالاحتفاظ بأدوار اللاعبين المشهورين ونشر كل أدوار المسابقات التي تتم في العالم . . وبالاضافة إلى ذلك يستطيع اللاعب المبتدىء تدوين أدواره ليكون على بينة من تطوره الشخصي .

التدوين الجبري :

إنه التدوين الأكثر شيوعاً وسهولة ودقة . . وتتبعه كل القارات في العالم باستثناء اسبانيا . وينحصر التدوين الجبري ـ بعد أن يجلس اللاعبان أمام الرقعة والخانة البيضاء عن يمينهما ـ في أن يبتدىء العد بالنسبة للصفوف انطلاقاً من الأبيض وباتجاه الأسود من ١ إلى ٨ ، أما الأعمدة فتبتدىء من يمين اللاعب الأبيض باتجاه اليسار بالأحرف أ ب جـ د هـ و ز ح (أبجد هوَّز ح) وبذلك يمكننا تعيين كل خانة على الرقعة بإحداثيتين : عمودياً من خلال الأحرف وأفقياً من خلال الأرقام . الشكل ـ ٢٠ ـ والشكل ـ ٢١ ـ

الدليل أو القانون :

إن تدوين الخطوة ـ النقلة ـ يتم بشكل رمزي ومختصر كالآتي :

- إن حركة القطعة يشار إليها بأحرفها الأولى فمثلاً : ملك = م ، وفرز = ف ، رخ = ر ، حصان = حص ، فيل = فل ، بيدق = بق .
- بالمقابل ، ليس من الضروري دائماً كتابة الرمز الذي يشير إلى البيدق ، بق . لأن غياب الرموز التي تشير إلى القطع يعني أن النقلة كانت لبيدق وليس لقطعة .
- أعطينا التبييت هنا رموزاً تختلف تماماً عن رموز سير القطع والبيادق كيلا يختلط الأمر على القارىء :
  ت = ٥ ـ ٥ التبييت القصير الذي يتم في جناح الملك .
  ط = ٥ ـ ٥ ـ ٥ التبييت الطويل الذي يتم في جناح الوزير .
- وتدل الاشارة : × أو : على الأخذ أو المبادلة .

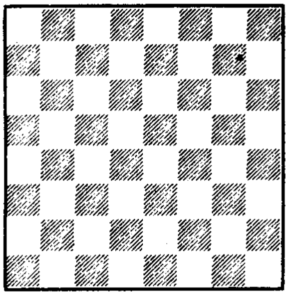

الشكل (٢٠)

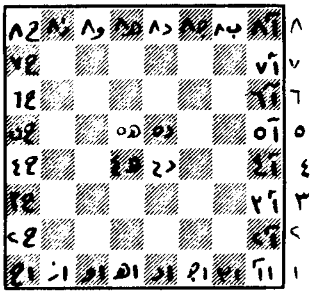

أ ب ج د هـ و ز ح

الشكل (٢١)

التدوين لكل نقلة على حدة :

في التدوين الجبري غير المختصر ـ انظر الشكل في الأسفل ـ إن كل نقلة يشار إليها من خلال الخانة التي انطلقت منها والخانة الجديدة التي احتلتها يفصلهما خط صغير . فمثلاً :

- يشار إلى تقدم بيدق الوزير الأبيض خانتين بالرمز هـ ٢ ـ هـ ٤ .
- يشار إلى تقدم بيدق الفرز (الوزير) الأسود خانتين بالرمز هـ ٧ ـ هـ ٥ .
- يشار إلى الخطوة الأولى لحصان الملك الأبيض هنا بالرمز حص ب ١ ـ ج ٣ . . .

إن المنشورات المختصة ، وحتى الصحف ، تفضل في أيامنا هذه استخدام التدوين الجبري المختصر الذي يتميز بعدم ذكر الخانة التي انطلقت منها القطعة ، وبالتالي تصبح الرموز التي ذكرناها سابقاً كالآتي :

هـ ٢ - هـ ٤ = هـ ٤ .

هـ ٧ - هـ ٥ = هـ ٥ .

حص ب ١ - جـ ٣ = حص جـ ٣ .

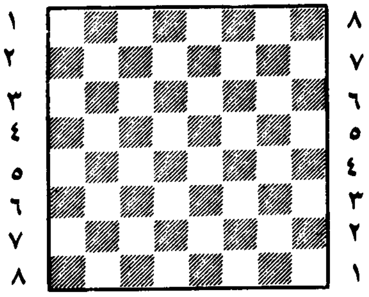

الشكل (٢٢)

رم-ح م- ف م- م- و- ف و-ح و- رو

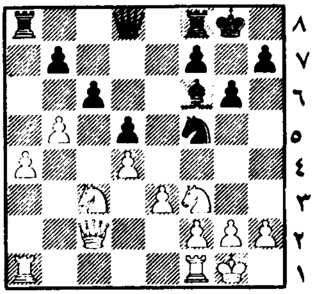

أ ب ج د هـ و ز ح

الشكل (٢٣)ـــ أـــ

سنحاول الآن تحويل الشكل - ٢٣ - إلى رموز وستقوم عزيزي القارىء بدورك بتحويل الرموز إلى أوضاع حقيقية على الرقعة الخشبية التي أمامك لأننا سنقدم إليك أحياناً أمثلة بلا أشكال ولكن بالطريقة التي اعتدنا عليها وسوف ننطلق بالكتابة اعتباراً من الصف الأول حتى الصف الثامن والأخير وسنذكر أولاً القطع البيض ثم القطع السود ومن اليمين إلى اليسار .

الأبيض :

م ب ١ - ر جـ ١ - ر ح ١ - ●[1] آ ٢ - ب ٢ - جـ ٢ - ف و ٢ - ● .

حص جـ ٣ - د ٣ - حص و ؟ ● هـ ٤ - ح ٤ ● ز ٥ .

الأسود :

حص جـ ٥ - هـ ٥ ● ب ٦ - فل جـ ٦ - و ٦ ● آ ٧ - جـ ٧ - ز ٧ ● .

م ب ٨ - ر جـ ٨ - ف هـ ٨ - ر ح ٨ ● .

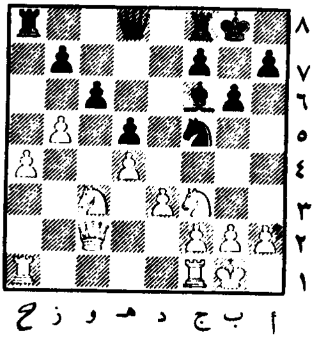

الشكل ٢٣ ـــ ب ـــ

قراءة الرموز السابقة :

(١) الملك الأبيض موجود على الخانة الأولى من العمود ب .
(٢) الرخ الأبيض موجود على الخانة الأولى من العمود جـ .
(٣) الرخ الأبيض موجود على الخانة الأولى من العمود ح .
انتهى الصف الأول .

أ ٢ معناها أن البيدق الأبيض موجود على الخانة الثانية من العمود أ .
ب ٢ معناها أن البيدق الأبيض موجود على الخانة الثانية من العمود ب .
جـ ٢ معناها أن البيدق الأبيض موجود على الخانة الثانية من العمود جـ .
ف و ٢ معناها أن الفرز الأبيض موجود على الخانة الثانية من العمود و الخ . . . .

الرموز الأخرى :

هناك رموز أخرى الهدف منها التعليق على النقلة التي قام بها اللاعب وتحديدها بدقة ، ولشرح الحكم التقويمي للفرص المتاحة لكل من اللاعبين في وضع ما :

+ = كش .

● - ● - ● = ط = تبييت طويل .

● - ● = ت = تبييت قصير .

+ + = كش مزدوج أو مضاعف .

≠ = مات .

: ف = ترقية البيدق إلى فرز أو : و = ترقية البيدق إلى وزير (وهذا هو الرمز الذي

(١) إن الاشارة : ● تعني انتهاء الصف وبداية الصف الذي يليه في الأعلى . . .

سنسير عليه) .

! = نقلة قوية (جيدة) .

! ! = نقلة ممتازة .

؟ = نقلة ضعيفة .

؟ ؟ = نقلة ضعيفة جداً .

؟ ! = نقلة مشكوك فيها وقد تتيح للخصم الاستفادة منها في حال الدفاع الجيد .

! ؟ = نقلة مستحدثة وجيدة .

هـ = أخذ البيدق وهو مار - الأخذ بالتجاوز -

∽ = خطوة ما .

= = الوضع في حكم التعادل .

± = الأفضلية للأبيض .

∓ = الأفضلية للأسود .

س = سلّم .

التدوين الوصفي :

إن التدوين الوصفي أكثر تعقيداً ويمكن أن يؤدي إلى أخطاء . . . وتسير عليه دول الأنجلو- ساكسون وأمريكا اللاتينية والدول العربية .

ففي التدوين الوصفي :

- يشار إلى كل قطعة انطلاقاً من مكانها في بداية اللعب بالإضافة إلى القطّاع (جناح الوزير أو جناح الملك) الذي تنطلق منه .
- يشار إلى كل عمود انطلاقاً من القطع في وضعية البداية وانطلاقاً من القطّاع الذي ينتسب إليه .

ولا يشترك التدوين الوصفي مع التدوني الجبري إلا في نقطة واحدة تلك هي تعداد الصفوف ، ومع ذلك فإن هناك اختلافاً هاماً بين المنهجين : فالأبيض يأخذ بالعد من ١ إلى ٨ وكذلك الأمر بالنسبة للأسود - من ١ ــ ٨ أي أن الصف الثامن من وجهة نظر الأبيض هو الصف الأول بالنسبة للأسود والعكس صحيح . (الشكل - ٢٢ -) وتكون أسماء القطع من اليمين إلى اليسار كالآتي :

رخ الملك - حصان الملك - فيل الملك - ملك

رم ح م ف م م

وزير - فيل وزير - حصان وزير - رخ وزير

و فو حو رو

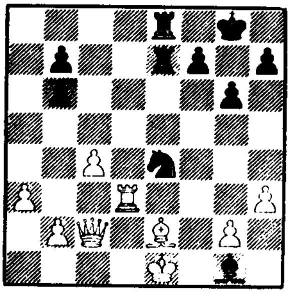

الشكل (٢٤)

والمهم في الأمر أن طريقة التدوين الوصفي آخذة في الزوال . الشكل ـ ٢٣ ـ نلاحظ من خلاله التدوين الجبري . كما يمكننا الرجوع إلى الشكلين ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ . .

ونحن بدورنا سنتبع مع الأسف الطريقة الوصفية بسبب اعتياد لاعبينا عليها .

رموز يجب معرفتها :

١ - ب ٤ م = أي أن البيدق انتقل إلى الخانة الرابعة الموجودة أمام الملك .

٢ - ب × ب = بيدق أخذ بيدقاً .

٣ - ب × بحم = بيدق أخذ بيدق حصان الملك .

٤ - رو ٥ و = أي أن الرخ الموجود على عمود الوزير انتقل إلى الخانة ٥ وزير .

٥ - ح ٣ فم = أي أن الحصان قد قفز إلى الخانة الثالثة الواقعة أمام فيل الملك .

وسوف نحاول الآن تحويل الشكل ـ ٢٤ ـ إلى رموز مبتدئين من اليمين إلى اليسار :

الأبيض :

الصف الأول : م ١ م .
ملك ١ ملك .

الصف الثاني : ب ٢ حم ـ ف ٢ م ـ و ٢ فو ـ ب ٢ حو .
بيدق ٢ حصان الملك ـ فيل ٢ ملك ـ وزير ٢ فيل الوزير ـ بيدق ٢ حصان الوزير .

الصف الثالث : ب ٣ رم ـ ر ٣ و ـ ب ٣ رو ـ
بيدق ٣ رخ الملك ـ رخ ٣ وزير ـ بيدق ٣ رخ الوزير ـ

الصف الرابع : ب ٤ فو .
بيدق ٤ فيل الوزير .

الأسود :

الصف الأول : م ١ حم ـ ر ١ م .
ملك ١ حصان الملك ـ رخ ١ ملك .

الصف الثاني : ب ٢ رم ـ ب ٢ فم ـ ر ٢ م ـ ب ٢ حو .
بيدق ٢ رخ الملك ـ بيدق ٢ فيل الملك ـ رخ ٢ ملك ـ بيدق ٢ حصان الوزير .

الصف الثالث : ب ٣ حم ـ ب ٣ حو .
بيدق ٣ حصان الملك ـ بيدق ٣ حصان الوزير .

الصف الرابع : / فارغ / .

الصف الخامس : ح ٥ م .
حصان ٥ ملك .

الصف السادس : /

الصف السابع : /

الصف الثامن : ف ٨ حم .
فيل ٨ حصان الملك .

/	Français	Anglais	Allemand	Italien Espagnol	Hollandais	Tchèque	Yougoslave	الرمز بالعربية جبرية	وصفية	اسم القطعة بالعربية
Roi..........	R	K	K	R	K	K	K	م	م	ملك =
Dame........	D	Q	D	D	D	D	D	ف	و	فرز - وزير
Tour.........	T	R	T	T	T	V	T	ر	ر	رخ =
Fou..........	F	B	L	A	L	S	L	فل	ف	فيل =
Cavalier.....	C	Knt N	S	C	P	J	S	حص	ح	حصان =
Pion..........	P	P	B	P	pi	P	P	بق	ب	بيدق =
Sauterelle..	S	G	G	S	S	G	G			
Cavalier de la nuit	N	N	N	N	N	N	N			● الفرز السحري ويرسم بالمقلوب ● الحصان السحري ويرسم بالمقلوب

Français	Anglais	Allemand	العربية
Échec	Chess . check	Schach	الكش - شطرنج
Echecs féeriques.....	Fairy Chess	Märchenschach	الكش السحري
Coup.....................	Move	Zug	● نقلة - خطرة
Gagnent	Win	Gewinn	ربح
Nulle	Draw (ou Remis)	Remis	قائم
Mat	Mate	Matt	مات
Pat	Stalemat	Patt	باطة
Mat inverse	Selfmate	Selbstmatt	● المات المعكوس : ويحدث في حل المسائل الشطرنجية
Réflexe	Reflex	Reflex	● المات الانعكاسي : ويحدث في حل المشاكل
Mat aidé	Helpmate	Hilfsmatt	● المات بمساعدة الخصم : ويحدث في حل المشاكل
Maximum	Maximummer	Längstzüger	● المات المتأخر جداً : ويحدث في حل المشاكل
Jumeaux	Twin	Zwilling	● عندما يكون المدى للاعب ملكان وفرزان : ويحدث في حل المشاكل
Blancs	White	Weiss	أبيض
Noirs	Black	Schwarz	أسود
Clouage	Pin	Fesselung	الربط
Déclouage	Unpin	Entfesselung	فك الربط
Demi clouage	Half pin	Halbfesselung	الربط النصفي - نسبي
Auto-obstruction ...	Self block	Selbstblock	عائق ذاتي
Interception	Interference	Verstellung	حجب الخطوط
Jeu apparent	Set play	Satzspiel	● تحدث في مشاكل أو مسائل الشطرنج
Essai	Try	Probespiel	محاولة وتكون عادة ضعيفة
Menace	Threat	Droht	تهديد

إن الاشارة ● تدل على الكلمات التي لا تهم القارىء ولا اللاعب وإنما تهم الباحثين في علوم الشطرنج المختلفة

الدست : معناه وهدفه

إن المات كما أشرنا سابقاً هو الهدف الأعلى لهذه اللعبة . . . ومنه ندرك بأنه يجب علينا منح مليكنا السلامة والطمأنينة .

سحر الشطرنج وروعته يكمنان حقاً في المشاق التي تعترضنا للحصول على النصر ونادراً ما نحصل عليه بنقلات قليلة . . .

إن الكثير من الأدوار التي يتنافس فيها أبطال أنداد تنتهي بالتعادل لأنه لم يتمكن أحدهما من إماتة شاه خصمه أو (مليك خصمه) .

الأهداف المرحلية :

تنتظر اللاعب ، انطلاقاً من وضع البداية ، مهام متعددة مسبقة . فهي تشكل حجر الزاوية الذي لا بد منه للاقتراب من معسكر الخصم ، عندها يمكننا أن نشن هجوماً ناجحاً على ملك الرسيل .

وتنحصر المهمة الأولى في انتشار القطع . لأن تعاظم فعالية القطع تزداد مع تزايد قدرة القطع على الحركة بعد الانتشار . . . إن توزيع القطع على الخانات الأكثر تأثيراً هو فن بحد ذاته ، لأننا بذلك نحصل على أعظم الفوائد من قطعنا . . وهنا بالفعل تكمن مشكلة الافتتاح . . إذ تمدنا النظرية بالجديد كل يوم . . إنها منهل لا ينضب !

والمهمة الثانية ولها صفة الأولوية تنحصر بالكسب المادي . . . إن تصدعاً عنيفاً في توازن القوى ، (كسب قطعة) مع تعادل في النواحي الأخرى (كسب المساحة ، أفضلية الانتشار ، الخ . . . .) ، يسمح للمستفيد منه بالاندفاع في هجوم قد يؤدي إلى المات على المدى البعيد أو القريب . . . شريطة ألا يرتكب خطأ فادحاً .

إن الاهتمام والحرص على التعادل المادي يجب أن نعطيه منذ الآن الأهمية الرئيسية ويجب أن يدخل في حساب اللاعب عند كل نقلة .

أما المهمة الثالثة فترتبط بمرحلة متقدمة جداً ألا وهي أواسط اللعب . فاللاعب ينطلق عندئذ للبحث عن أفضليات أخرى ذات طابع مختلف : المساحة ـ حرية القطع ـ الزمن ـ الخ . . . . كما يمكن أن يتمثل خطة معينة تمكنه من الحصول على أفضلية مادية أو أفضلية في الوضع . . . . . .

المراحل الثلاث الرئيسية :

يتألف الدست من ثلاث مراحل :

- **الافتتاح** : وهو المرحلة الأولية للدست وتمتد طيلة الفترة التي تنتشر فيها القطع رويداً رويداً .
- **أواسط الدست** : هي المرحلة التي تعلن عن دخول القطع اللعب بشكل فعّال . ومن مميزاتها الرئيسية وجود غالبية القطع فوق الرقعة بالإضافة إلى الوزيرين . .
- **نهاية الدست** : وتتميز بغياب أكثرية القطع عن الرقعة وتتميز ٩٠ ٪ منها بغياب الفرزين ونحصل على المرحلة النهائية عندما لا يستطيع أحد اللاعبين الحصول على المات أو المانع وسط الدست . إن العديد من الأدوار لا تبلغ بالفعل المرحلة الثالثة .

إن تخلي أحد اللاعبين عن إكمال الدور يحدث غالباً وسط الدست حتى ولو لم يمت مليكه بعد ، لأن نهاية الدست لا تفسح المجال أمام المفاجآت : إن الفارق المادي في المرحلة النهائية يعني خسارة الدست لا محالة . . .

حالات التعادل :

هناك شروط ستة يمكننا من خلالها إعلان التعادل . . . .

١ ـ الباطة : عدم القدرة على التحرك بقطعة أو ببيدق والملك غير مطلوب عدم وجود نقلة قانونية لأحد الطرفين

٢ ـ تكرار الوضع نفسه ثلاث مرات . . أي عندما نعود إلى الوضع نفسه ثلاث مرات وعندما تكون النقلة للاعب ذاته الذي بدأ بها عندئذ يحق لكل من اللاعبين فرض التعادل . . . إنَّ تخلي اللاعبين عن حقهما في طلب التعادل في الوقت المناسب يفرض عليهما إكمال الدست ولا يجوز لأحدهما المطالبة بحقه بعد تجاوز النقلات الثلاث . . .

٣ ـ الكش المستمر مع التكرار .

عندما لا يستطيع الملك تجنب الكش المتتابع والمتكرر وتكون له في كل مرة يتعرض فيها للكش خانة يلجأ إليها . .

٤ ـ إتفاق الطرفين .

إن هذا الاتفاق الدبلوماسي نادر الوقوع بين الأصدقاء بينما هو كثير التكرار في مباريات التنافس على البطولة . . . ولكبح هذه الظاهرة المسالمة والهادئة فقد قرر الاتحاد الدولي للشطرنج (فيده) عدم السماح بهذا الاتفاق قبل إتمام ثلاثين نقلة .

٥ ـ عدم القدرة على الحصول على المات :

يتطلب المات الحد الأدنى من القوة الكامنة للقطع . . . وإلا فسوف يكون اللاعب غير قادر على فرض المات ، ولو كان متفوقاً من الناحية المادية بشكل واضح ، مثال : ملك + ٢ حصان ضد ملك .

٦ ـ قاعدة : النقلةُ الخمسون :

تصرح هذه القاعدة بأن الدست قد انتهى بالتعادل تلقائياً عندما يؤكد اللاعب صاحب النقلة بأنه قد أتم القيام بخمسين نقلة دون تحرك أو أخذ أي قطعة خلال ذلك . .

النهايـات النظريـة

قبل التعرض لدراسة الافتتاحية وأواسط اللعب التي تستدعي مشاركة جميع القطع . . نرى أنه من الأفضل للقارىء أولاً التآلف والتعود على المناورات المؤلفة من قطعة أو قطعتين . . ويندرج ضمن هذه المناورات النهايات التي يقال عنها النهايات النظرية ، (وقد سميت بهذا الاسـم لأن الحـل معـروف مسبقاً) وهي لا توضح لنا فقط الباطة والمات بل تقدم إلينا كثـيراً من المفـاهيم الأخـرى ذات المغـزى العام . . .

فما فائدة الفرز أو الرخ أو الفيلين + الملك ضد ملك معزول (م مـ) إن لم نكن نمتلك القدرة التي تمكننا من الحصول على المات مستفيدين بذلك من تفوقنا المادي ؟ إن هذه التقنية لحسـن الحـظ سهلـة الاكتساب والدراسة . . وها نحن نتفحصها بإسهاب . . . .

١ ـ ملك + وزير ضد ملك معزول

للملاحظة :

إن التقنية المتبعة هنا تستدعي الأخذ بعين الاعـتبار النقلة الاجبارية (زغز وانغ) . . . أي أننا نتوصل إلى الوضع الذي تشكل فيه إلزامية اللعب عائقاً يساعد الخصم على الفوز بالمات . فالملك المعزول مجبر على الانتقال في كل نقلة : ويستفيد الخصم من هذه الناحية لمطاردة الملك المعزول حتى الخانة الملائمة للمات .

إن الشكل ـ ٢٥ ـ يظهر لنا مختلف الصور للمات الذي يمكن الحصول عليه وها هي مميزاته :

- لقد حُشر الملك في أطراف الرقعة مما أدى إلى الحد من قدرته على الحـركة . . . فبـدلاً من أن يكون بمقدوره مراقبة ثماني خانات أصبح الآن لا يراقب إلا خمساً منها .
- يفترض الحصول على المات اسهام الملك ومشاركته إذ يجب عليه الاقتراب من الملك المعزول إلى أقصى حد ممكن .

يظهر لنا الشكل ـ ٢٦ ـ نقطة انطلاق وضع ما وسوف نتفحص بدورنا

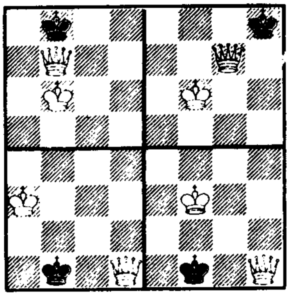

الشكل (٢٥)

الطريقة التي سنسلكها للوصول إلى أحد الأوضاع الإجبارية الملائمة التي تسمح بالمات.

تنحصر المرحلة الأولى في حشر الملك المعزول في حوافي الرقعة عن طريق النقلة الاجبارية ثم نبدأ بسجن الملك المعزول في الزاوية أي في المكان الذي يحتله الملك الأبيض . . وأخيراً يأخذ الملك الأبيض بالاقتراب من الملك المعزول .

لنتذكر النصائح التالية :

- لا تلجأ إلى الكش غير المفيد لأن في ذلك مضيعة للوقت .
- كن حذراً من الوقوع في الباطة !

إن اللعب الدقيق والمدروس يؤدي إلى المات بعد عشر نقلات أو أقل تبعاً للموقف .
ويمكن اعتماد الطريقة التالية بالنسبة للشكل - ٢٦ -

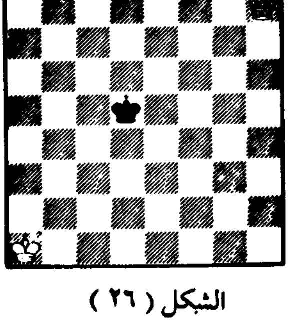

الشكل (٢٦)

● ١ - و ٦ فم .
أول إجراء إلزامي : يسجن الوزير الملك المعزول في الزاوية الصغرى ليحد من حريته في الحركة .

● ١ - . . . . م ٤ فو .

● ٢ - م ٢ حو كما هي الحال في نقلة الوزير ، فالملك هنا يطمح إلى سلب الملك المعزول مراقبة بعض الخانات للوصول إلى وضع الزغزوانغ (النقلة الاجبارية) . إن تدخل الملك الأبيض لا بد منه لجر ملك الخصم إلى حوافي الرقعة . . هناك نقلة جيدة أخرى :

● ٢ - و ٦ م ، هدفها تضييق الزاوية التي يتحرك فيها الملك المعزول ولكن يخشى من هذه الطريقة لأنها تزيد من إمكانية الوقوع في خطر الباطة (التعادل) .

● ٢ - . . . . م ٤ و .

● ٣ - م ٣ فو إن خطر الباطة مستبعد الآن فالملك المعزول ما زال في وسط الرقعة

● ٣ - . . . . م ٥ م .

● ٤ - م ٤ فو .

لقد أصبح الملكان الآن وجهاً لوجه وعلى صف واحد تفصل بينهما خانة ويقال إن الملكين في وضعية المقابلة . وهو موقف ضروري للغاية لأنه يحد من حرية المناورة عند الملك المعزول إلى أقصى حد ممكن .

● ٤ - . . . . م ٦ م .
الخانة الوحيدة . . . . إن العمل المتآزر لكل من الملك والوزير بدأ يعطي ثماره بشكل ملحوظ : لقد أصبح اختيار الملك المعزول محدوداً . . . .

● ٥ - و ٥ فم .
أخذ الأبيض يتبع الأسلوب المبدئي : تضييق الخناق على الملك المعزول لذلك فإن تكرار المناورة السابقة بواسطة : ٥ - م ٣ فو هي

جهد ضائع فباستطاعة الملك المعزول بلوغ الخانة .

الوسطية ٥ ـ . . . . . م ٥ م .

● ٥ ـ . . . . م ٧ و .

أو ٥ ـ . . . . . . م ٧ م ٦ ـ و ٤ فم !

ويجب على الملك المعزول اللجوء إلى حافة الرقعة .

● ٦ ـ و ٢ فم +

منجزاً المرحلة الأولى : لقد حشر الملك المعزول في حافة الرقعة .

● ٦ ـ . . . . م ٨ فو .

● ٧ ـ م ٣ فو .

لقد أصبح الملكان الآن في موقف المقابلة العمودية الجبهوية ويفصلهما خانة واحدة ويرافق هذه المناورة التهديد بالمات . . .

● ٧ ـ . . . . . م ٨ و .

● ٨ ـ و ٢ و ≠ مات .

٢ ـ ملك + رخ ضد ملك معزول

إن صور المات للرخ مع الملك ضد ملك معزول طبقاً للشكل ـ ٢٧ ـ تمثل المميزات نفسها التي يمثلها الوزير + م ضد ملك معزول . . .

• يجب أن يكون الملكان في وضعية المقابلة الجبهوية أو الأفقية وتفصل بينهما خانة واحدة باستثناء الحالة التي يحتل الملك المعزول فيها زاوية الرقعة إذ يمكن الحصول على المات إذا كان الملكان على مسافة قفزة حصان .

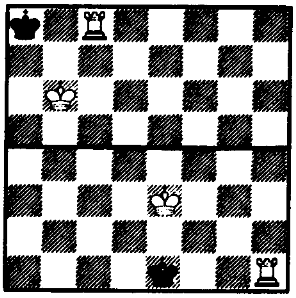

الشكل (٢٧)

انطلاقاً من الشكل ـ ٢٨ ـ يتبينّ لنا أن الطريقة التي سنتبعها هنا تشبه إلى حد ما الطريقة التي اتبعناها سابقاً للحصول على المات .

ـ حشر الملك المعزول في حافة الرقعة بمساعدة الرخ والملك .

وضع الملك الأبيض أمام الملك المعزول في وضعية المقابلة كيلا يبتعد ملك الخصم عن حافة الرقعة .

وينحصر الاختلاف الوحيد بين هذه الحالة والحالة السابقة في الفترة الزمنية فقط لأن الفرز يراقب كل ما يحيط به من خانات بينما الرخ معرض لهجوم الملك وترياً وبذلك يكسب الملك الأسود وقتاً إضافياً . .

يلزمنا هنا سبع عشرة نقلة حداً أقصى لبلوغ هدفنا . .

لنتتبع الآن الطريقة النموذجية إنطلاقاً من الشكل ـ ٢٨ ـ

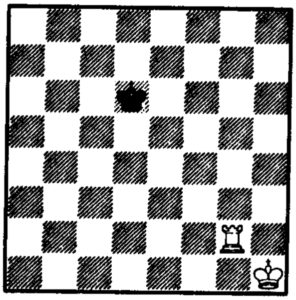

الشكل ـ (٢٨)

● ١ ـ ر ٢ م .

يضيق زاوية الملك المعزول .

● ١ ـ . . . .   م ٤ و

● ٢ ـ م ٢ حم

إن تدخل الملك هنا ضروري للغاية لأن ذلك يساعد على كسب الوقت فمثلاً :

٢ ـ ر ٣ م ؟

م ٥ و ! مما يضطر الرخ الى التراجع لبعد مليكه عنه .

● ٢ - . . . . . . م ٥ و
● ٣ - م ٣ فم م ٤ و
● ٤ - م ٤ فم م ٣ و

ستكون النقلة : ٤ - . . . . . م ٥ و ؟ ضعيفة لأنها تضع المليكين وجهاً لوجه فيتابع الأبيض بـ : ٥ - ر ٢ و + ليحد من حرية حركة الأسود مع كسب في الوقت . . .

● ٥ - ر ٥ م .

إن وضع الملك الأبيض المناسب قد سمح بمثل هذه المناورة التي تنسجم والفكرة المبدئية ، وهي الحد من حرية حركة الملك (تضييق الزاوية) .

● ٥ - . . . . م ٢ و
● ٦ - م ٤ م م ٣ و
● ٧ - م ٤ و م ٣ فو
● ٨ - ر ٦ م +

يتابع الحد من حرية مناورة الأسود الذي يجد نفسه ملزماً على الاقتراب من حافة الرقعة .

● ٨ - . . . . م ٤ حو
● ٩ - ر ٦ و

نقلة انتظارية واعدة . . . وتستغل عدم حرية المناورة عند الملك المعزول وهو ملزم على الاختيار بين شرين : إما أن يبلغ حافة الرقعة أو أن يحتل الخانة ٥ حو ويتقابل بذلك مع الملك الأبيض .

● ٩ - . . . . م ٥ حو
● ١٠ - ر ٦ حو +

لقد أصبح الموقف ناضجاً تماماً لتدخل الرخ فليس أمام الملك المعزول إلا اللجوء إلى حافة الرقعة .

● ١٠ - . . . . م ٤ ر
مهاجماً الرخ ليؤخر اقتراب النهاية .
● ١١ - م ٥ فو م ٥ ر
● ١٢ - ر ٧ حو

نقلة انتظارية أخرى تستند على الاعتبارات التالية :

- يجب على الرخ أن يحافظ على سجن الملك المعزول في حافة الرقعة ما دام الملكان في وضع غير متقابل .
- منذ اللحظة التي يصبح فيها الملك المعزول مجبراً على المقابلة مدفوعاً بالنقلة الاجبارية ، يقوم الرخ بدوره الفعّال : يكش الملك في حافة الرقعة مع المات :

● ١٢ - . . . . . . م ٦ ر !
● ١٣ - م ٤ فو م ٧ ر !
● ١٤ - م ٣ فو م ٨ ر !
● ١٥ - م ٢ فو م ٧ ر

ليس أمامه من بديل ، لقد وصل إلى زاوية الرقعة ووقع في شراك النقلة الاجبارية وها هو الآن يقابل الملك الأبيض .

● ١٦ - ر ٧ رو ≠

٣ - ملك + فيلين ضد ملك

إن صور المات التي يعكسها الشكل - ٢٩ - تسمح لنا باستخراج المميزات التالية :
- يحتل الملك المعزول زاوية الرقعة .
- يجد الملك المعزول نفسه مجبراً على احتلال الخانة في الزاوية أو الخانة المجاورة لها .
- هناك تآلف تام بين القطع الثلاث التي تشكل تفوقاً مادياً (عددياً) .
- اذا احتل الملك المعزول زاوية الرقعة فيجب على الملك الأبيض أن يحتل الخانة التي تبتعد عن الملك المعزول مسافة قفزة حصان أما اذا احتل الملك المعزول الخانة المجاورة لزاوية الرقعة فيجب على الملك الأبيض أن يتخذ وضعية المقابلة . .

وهكذا فإن الطريقة التي يجب اتباعها

للحصول على المات تستدعي جر الملك المعزول إلى حافة الرقعة أولاً ، ثم حشره في الزاوية اعتماداً على مبدأ النقلة الإجبارية ثانياً .

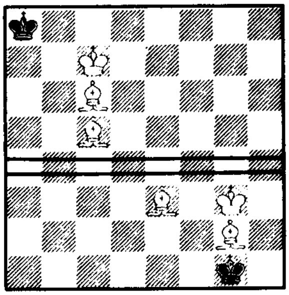

الشكل (٢٩)

إن تعاون القطع الثلاث ضروري للغاية . ومن المهم غالباً وضع الفيلين فوق خانتين متلاصقتين لكبح حرية المناورة عند الملك المعزول . . .

يجب ألا يتجاوز عدد النقلات للحصول على المات سبع عشرة نقلة حداً أقصى .

لنرى الطريقة النموذجية للحصول على المات انطلاقاً من الشكل ـ ٣٠ ـ

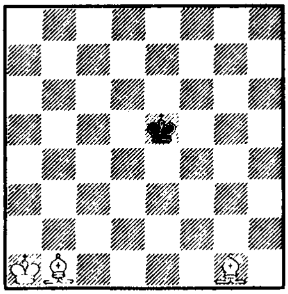

الشكل (٣٠)

● ١ ـ ف ٣ م !

يسجن الملك في القطاع : ٥ رو ـ ٨ رو ـ ٥ رم ـ ٨ رم .

● ١ ـ . . . . . م ٤ و

● ٢ ـ ف ٣ و

في سبيل الحصول على الأهداف السابقة نفسها .

● ٢ ـ . . . . . . م ٤ م

● ٣ ـ م ٢ حو

يحتل الفيلان وضعاً مثالياً :

- يحدان من حرية المناورة عند الملك المعزول إلى أقصى درجة ممكنة .
- هما بمنأى عن أي هجوم يمكن أن يقوم به الملك المعزول . . . والموقف بالتالي يستدعي تدخل الملك الأبيض ليحد من حرية الملك المعزول .

● ٣ ـ . . . . م ٤ و

● ٤ ـ م ٣ فو م ٤ م

● ٥ ـ م ٤ فو م٣م

● ٦ ـ ف ٤ فم

يمنع عودة الملك المعزول إلى الصف الخامس .

● ٦ ـ . . . . م ٣ فم

● ٧ ـ م ٥ و

يكسب مساحة إضافية ويجد الملك المعزول نفسه مجبراً على بلوغ الصف الثاني .

● ٧ ـ . . . . . . م ٢ فم

٨ ـ ف ٥ حم

نفس أهداف النقلة السادسة

٨ ـ . . . . . . م ٢ حم

٩ ـ م ٦ م

ينجز المرحلة الأولى : ان الملك المعزول مجبر على اللجوء إلى حافة الرقعة .

٩ ـ . . . . . م ١ فم

١٠ ـ ف ٦ حم .

يجبر الملك الأسود على التوجه الى الزاوية .

١٠ ـ . . . . . م ٢ حم

١١ ـ ف ٧ حم

وتظهر لنا هذه النقلة أن نقلة الأسود السابقة لم تكن الآ نجاحاً عابراً لا طائل منه : ان الملك المعزول مكره على العودة إلى الحافة .

١١ - . . . . . .   م ٢ رم .

١٢ - م ٦ فم .

مناورة أساسية للحصول على المات بشكل اجباري ، فالملك يستعد للاقتراب من خصمه قدر الامكان .

١٢ - . . . . . .   م ١ ر .

١٣ - ف ٣ حو

نقلة انتظارية وهي تحتفظ للملك الأسود بالخانة ٢ فم عند اللزوم . . أما النقلة ١٣ - م ٦ حم ؟؟ فهي خطأ فادح لأنها تؤدي الى الباطة !

١٣ - . . . . . .   م ٢ ر

١٣ - م ٧ ف   م ١ ر

١٥ - ف ٢ و !

نقلة انتظارية ثانية تسمح للفيلين بكش الملك المعزول مع المات .

١٥ - . . . . . .   م ٢ ر

١٦ - ف ٢ ف +   م ١ ر

١٧ - ف ٣ ف ≠ مات

٤ - ملك + فيل + حصان ضد ملك معزول.

وهذا تفوق عددي آخر سيسمح لنا بالحصول على المات . إن الشكل « ٣١ » يوضح صور المات التي يمكن للاعب الحصول عليها ، وهي تظهر أن على الملك المعزول أن يحتل إما خانة الزاوية التي هي بلون الفيل (١) وإما خانة الحافة المجاورة لها . ويمكن للقارىء الذي يريد الاستفاضة في هذا الموضوع أن يلجأ إلى تحليل ريمون روسل : Raymand Roussel ، وقبل الدخول في المثال يجب على المبتدىء أن يعلم ما يلي :

١ - يجب حشر الملك المعزول في زاوية لونها بلون الفيل .

٢ - يجب على الفرس أن يمنع الملك المعزول من بلوغ الخانات المخالفة للون الفيل .

٣ - يجب ابعاد الملك عن الزاوية في أقصى اليمين لأنها تخالف لون الفيل وجره إلى الزاوية البيضاء .

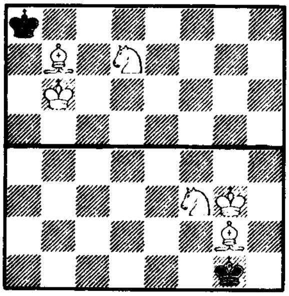

الشكل - ٣١ - (١)

حاول عزيزي القارىء تحويل الرموز التالية الى شكل حقيقي فوق رقعتك ثم باشر الحل معنا . .

الشكل بالرموز هو كالتالي :

الأبيض : ح ٥ حم - ف ٥ فم - م ٦ فم .

الأسود : م ١ رم .

إن قراءة هذه الرموز تكون على الشكل التالي :

إن الحصان الأبيض موجود على الخانة ٥ حم .

إن الفيل الأبيض موجود على الخانة ٥ فم .

وهكذا . . . .

---

(١) ان المقصود من كلمة : بلون الفيل . . الخانات التي يتحرك عليها الفيل . « وهناك كما نعلم خانات سود ، وخانات بيض » .

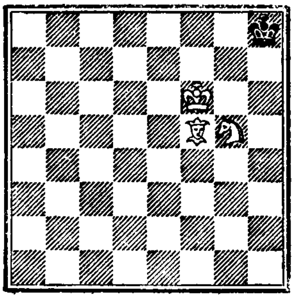

الشكل (٣١ - ٢٢ (٢))

والآن اليك الحل :

● ١ - ح ٧ ف + م ١ حم
● ٢ - ف ٤ م نقلة انتظارية .
● ٢ - . . . . . م ١ ف .
● ٣ - ف ٧ رم يمنع عن الملك طريق العودة .
● ٣ - . . . . . . م ١ م
● ٤ - ح ٥ م م ١ ف

أو - م ١ و ، ونحصل على التفريع - أ - في الأسفل .

● ٥ - ح ٧ و + م ١ م
● ٦ - م ٦ م م ١ و
● ٧ - م ٦ و م ١ م

إذا ٧ - . . . . . . م ١ فو ٨ - ح ٥ فو م ١ و ٩ - ف ٦ حم الخ . . . .

● ٨ - ف ٦ حم + م ١ و
● ٩ - ف ٧ ف م ١ فو
● ١٠ - ح ٥ فو م ١ و

وهذه النقلة أفضل من ١٠ - . . . . م ١ ح .

● ١١ - م ٧ و م ٢ ر ١٢ - م ٧ فو وليس أمام الملك المعزول إلا ١ رو ، ١ و أو ٢ رو .
● ١١ - ح ٧ حو + م ٨ ف
● ١٢ - م ٦ ف .

وقد تمكن الأبيض الآن من تضييق الخناق على الملك ضمن مربع مؤلف من تسع خانات تشكل الزاوية التي : يتم المات فوقها . . . . لقد أصبحت النهاية وشيكة . . .

● ١٢ - . . . . م ١ ح
● ١٣ - م ٦ ح م ١ ف
● ١٤ - ف ٦ م + م ١ ح
● ١٥ - ف ٧ و

نقلة انتظارية فليس أمام الملك المعزول الا التنقل فوق خانتين فقط ١ رو - ١ حو وسيتخذ الأبيض آخر إجراءات المات . .

● ١٥ - . . . . م ١ ر
● ١٦ - ح ٥ ف ١٢ ح
● ١٧ - ح ٦ ر + م ١ ر
● ١٨ - ف ٦ ف ≠ مات

أ -

● ٤ - . . . م ١ و
● ٥ - م ٦ م م ٢ ف

يعتقد أن مليكه سيتمكن من التنصل من المات ولكن الأمر على العكس من ذلك . . . .

● ٦ - ح ٧ و م ٣ ف
● ٧ - ف ٣ و !

مناورة هامة تمنع الملك المعزول من الهرب .

● ٧ - . . . . . . م ٢ ف
● ٨ - ف ٤ م م ١ و
● ٩ - م ٦ و م ١ م
● ١٠ - ف ٦ ح + م ١ و
● ١١ - ف ٧ ف

ويمكن الآن أن نعود للمثال السابق ونتابع . . . . يجب ألا يتجاوز عدد النقلات ٣٦ نقلة حداً أقصى . .

٥ - ملك + ٢ حصان ضد ملك

على العكس من النهايات السابقة فإن الحصيلة المؤلفة من ٢ ح + م غير كافية لاجبار

الخصم على المات : وبعبارة أخرى :

إنها نهاية يعوزها قدرة التوصل إلى المات إلا إذا ارتكب الخصم خطأً فادحاً ! وتحليل للحالة التالية التي يعكسها الشكل - ٣٢ - يكشف لنا السبب في ذلك .

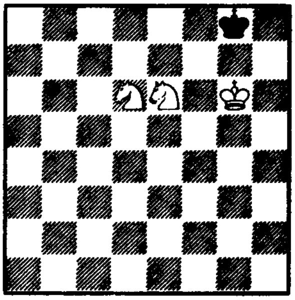

الشكل (٣٢)

أ -

● ١ -	م ١ رم
● ٢ - ح ٧ فم +	م ١ ح
● ٣ - ح ٦ ر +	م ١ ر
● ٤ - ح ٥ ح	

وينجو الملك الأسود من المات بفضل الباطة (ليس له خانة أمينة يلجأ اليها) .

٢ - النقلة للأبيض ....

● ١ - ح ٤ فو	م ١ ر
● ٢ - ح ٥ م	م ١ ح

وسوف نرى أن ذلك سهلٌ للغاية .

● ٣ - ح ٧ و	م ١ ر
● ٤ - ح ٥ حم	م ١ ح
● ٥ - ح ٦ ف +	م ١ ر ؟؟
● ٦ - ح ٧ ف ≠	مات

الأفضل أن يلعب :

٥ -	م ١ ف !!

.....

ونضيف الآن هذين المثالين :

المثال : - ١ - انظر الشكل في المثال رقم (١)
حاول معرفة الحل قبل اللجوء إلى الكتاب .

● ١ - ح ٤ حم +	م ٨ ر
● ٢ - م ١ فم	ب ٦ فم
● ٣ - م ٢ ف	ب ٧ ر
● ٤ - م ١ ف	ب ٧ ف
● ٥ - ح × ٧ ف ≠	

المثال - ٢ -
وضع الأبيض :

ح ٢ رم - م ٣ حم - ح ٤ م

وضع الأسود :

م ٨ حم - ب ٦ رم

الحل :

● ١ - ح ٦ فم	م ٨ ر
● ٢ - م ٢ ف	م × ح
● ٣ - ح ٤ ح ٥ +	م ٨ ر
● ٤ - م ١ ف	ب ٧ ر
● ٥ - ح ٢ ف ≠	مات

....

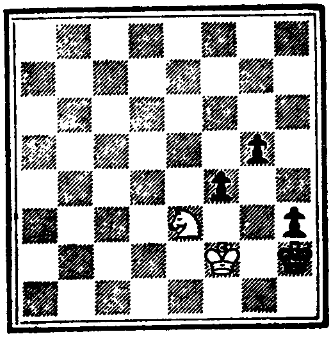

الشكل المثال رقم (١)

٦ - ملك + بيدق ضد ملك معزول

إن هذه النهاية التي يلعب فيها الملك دوراً رئيسياً يمكن اعتبارها تمهيداً للنهاية القادمة :

ملك + وزير ضد ملك معزول وتنحصر الغاية التي يهدف اليها الأبيض في السؤال التالي :

كيف أنجح في ترقية البيدق ؟

وتبرز هنا حالتان :

- سباق سريع ما بين الملك المعزول والبيدق .
- صراع ما بين الملك + بيدق والملك المعزول بقصد ترقية البيدق .

قاعدة المربع

يبينّ لنا الشكل ـ ٣٣ ـ أن الأبيض يربح إذا كانت النقلة له ويصل ببيدقه إلى خانة الترقية :

١ ـ ب ٦ فو   م ٢ ف

٢ ـ ب ٧ فو   م ٢ م

٣ ـ ب ٨ ف = و أي أن البيدق قد تحول إلى وزير .

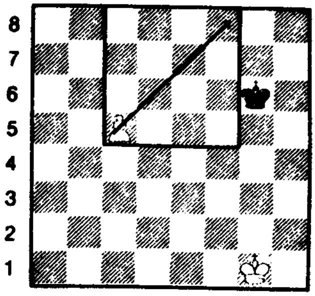

الشكل (٣٣)

وعلى العكس من ذلك . . . إذا كانت النقلة للأسود فباستطاعته أسر البيدق .

١ ـ . . . .   م ٣ ف

٢ ـ ب ٦ ف   م ٣ م

٣ ـ ب ٧ ف   م ٢ و

وينتهي الدست بالتعادل .

ولمعرفة ما اذا كان الملك المعزول يستطيع أسر البيدق دون أن نلجأ إلى حسابات مطولة يجب أن نرسم مربعاً يكون وتره الكبير واصلاً ما بين البيدق والصف الثامن . . فإذا كان الملك المعزول خارج هذا المربع فلا يمكنه بأي حال من الأحوال أسر البيدق ، أما إذا كان الملك المعزول داخل المربع فبامكانه أسر البيدق . .

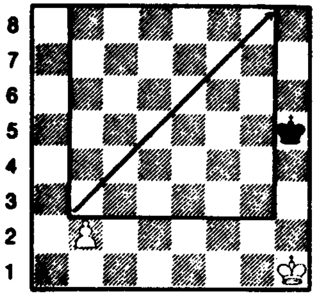

الشكل (٣٤)

يجب ألا ننسى أن البيدق في خانة البداية يمكنه الانتقال خانتين دفعة واحدة لذلك يجب أن نبدأ برسم المربع اعتباراً من الخانة الثالثة الشكل ـ ٣٤ ـ

ويتعقد الموقف عندما يشارك الملك في الصراع ليفوز بترقية بيدقه . . . إن المعركة هنا تتطلب تقنية (تكنيكاً) متآلفة وتطوراً للمفهوم الذي تحدثنا عنه باختصار ، وسنأتي بأمثلة عن ذلك في الصفحات القادمة بعد الحديث عن المقابلة .

المقابلة

تحدث المقابلة عندما يقف الملكان وجهاً لوجه الأشكال : (٣٥ ـ ٣٦ ـ ٣٧ ـ ٣٨) .

تسمى المقابلة الموجودة في يسار الشكل ـ ٣٦ ـ بالمقابلة الجبهوية القريبة ـ وفي يمين الشكل : بالمقابلة الجبهوية البعيدة .

الشكل ـ ٣٧ ـ تسمى المقابلة في الأسفل : بالمقابلة الجانبية البعيدة وفي الأعلى : بالمقابلة الجانبية القريبة .

الشكل ـ ٣٨ ـ تسمى المقابلة في أعلى هذا الشكل : بالمقابلة القطرية القريبة وفي أسفله : المقابلة القطرية البعيدة .

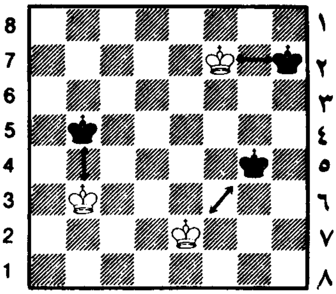

الشكل (٣٥)

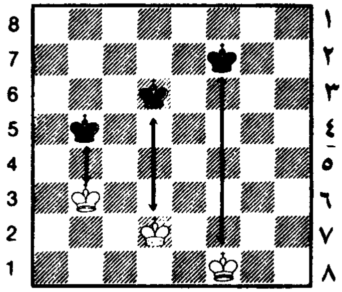

الشكل (٣٦)

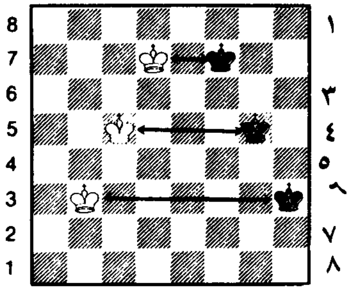

الشكل (٣٧)

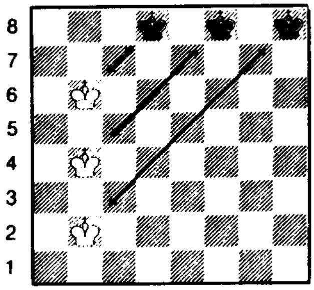

الشكل (٣٨)

إن اللاعب الذي لا تكون النقلة له هو صاحب هذه المقابلة (وغالباً ما يشكل هذا امتيازاً للاعب) ومن تكون النقلة له يفقد هذه المقابلة .

باستطاعة صاحب المقابلة كسب المساحة اعتماداً على النقلة الاجبارية التي يقع فيها خصمه . . وهذه هي الصفة المميزة للمقابلة . والمقابلة ليست حاسمة بحد ذاتها ولكن من خلالها نستطيع كسب مساحات تتمشى بالتناوب وهدفنا المرتقب .

لنفترض الآن أن الأبيض يفوز بالنصر إذا كان باستطاعته الوصول إلى الصف الثامن الشكل ـ ٣٩ ـ إن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه اذا كان هو : أي الأبيض صاحب النقلة :

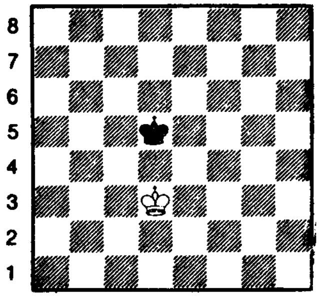

الشكل (٣٩)

١ ـ م٣ م　　　　م٤ م
٢ ـ م٣ ف　　　　م ٤ ف
الخ . . .

ونلاحظ أن الأسود يحافظ على المقابلة لتكون نتيجة الدست التعادل . وعلى العكس من ذلك ، إذا كان الأسود هو صاحب النقلة فسوف يجد نفسه مجبراً على التنحي جانباً تاركاً الطريق مفتوحاً أمام الأبيض :

١ ـ . . . .　　　　م٤ م
٢ ـ م٤ فو　　　　م٣ و

٣ ـ م ٥ هـو — م ٢ نو
٤ ـ م ٦ ر — م ١ ح
٥ ـ م ٦ ح — م ١ ف
٦ ـ م ٧ ر

وبلغ الأبيض غايته .

والشيء الطريف هو أن للمقابلة البعيدة الأثر نفسه . . يظهر لنا الشكل ـ ٤٠ ـ أن الأسود صاحب النقلة يفقد المقابلة العمودية ليجد نفسه في النهاية مجبراً على فتح الطريق أمام الملك الأبيض :

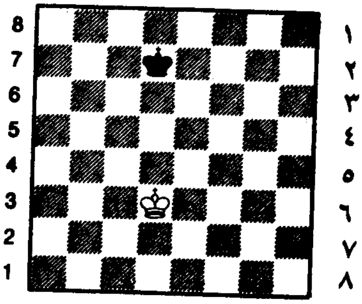

الشكل (٤٠)

١ ـ . . . . — م ٢ م
٢ ـ م ٤ خو — م ٢ فو
٣ ـ م ٥ ح — م ٢ ف
٤ ـ م ٥ ف

وها نحن قد وصلنا إلى المقابلة الجبهوية القريبة .

ـ الصراع من أجل خانة الترقية ـ

تلعب المقابلة دوراً حاسماً في الصراع من أجل خانة الترقية في كل مرة يكون فيها الملك المعزول ضمن المربع (الذي تحدثنا عنه سابقاً) . ولا يمكن تحقيق ترقية البيدق دون مساهمة مليكه . . ولكي تكون هذه المساهمة فعّالة يجب أخذ هذه الشروط بعين الاعتبار :

ـ يجب أن يأخذ الملك مكانه أمام بيدقه .
ـ يجب أن يكون هو صاحب المقابلة . . أما إذا كان الملك أمام بيدقه ويبعد مسافة خانتين عن خانة الترقية فإن المقابلة هنا تفقد دورها نهائياً .

إن الشكل ـ ٤١ ـ يعكس لنا وضعاً كلاسيكياً حاسماً : إذا كانت النقلة للأبيض فإنه لا يستطيع ترقية بيدقه لأنه بعد : ١ ـ م ٦ م تكون النهاية باطة ! ويربح الأبيض إذا كانت النقلة للأسود . ولكن هذا الاحتمال لا يمكن أن يقع إلا إذا ارتكب الأسود خطأً مسبقاً .

ولنر كيف يمكن أن يحدث ذلك الشكل ـ ٤٢ ـ

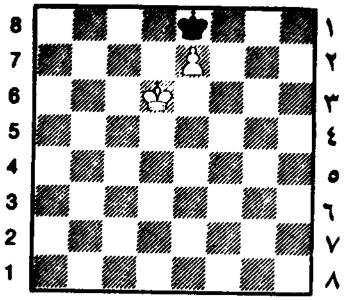

الشكل (٤١)

١ ـ ب ٥ م+ م ٣ م

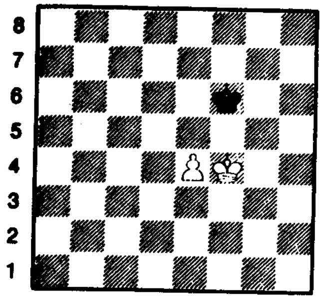

الشكل (٤٢)

م ٣ م

٢ ـ م ٤ م	م ٢ م
٣ ـ م ٥ و	م ٢ و
٤ ـ ب ٦ م +	م ٢ م
٥ ـ م ٥ م	م ١ و ؟؟
٦ ـ م ٦ و	ويربح

فبدلاً من ٥ ـ . . . . م ١ و ؟؟ يجب على الأسود أن يحتل خانة الترقية بواسطة :

٥ ـ . . . . م ١ م !!

فلنتوقف قليلاً عند هذه القاعدة العامة :

عندما يكون الملك المعزول مرغماً على احتلال الصف الثامن عند تراجعه فإن احتلاله لخانة الترقية هي الوسيلة الوحيدة التي تجعل الدست قائماً .

لنتفحص الآن الحالة التي تجتمع فيها كل الشروط الضرورية التي تؤدي إلى ترقية البيدق بشكل اجباري . . .

الشكل ـ ٤٣ ـ يتمتع البيدق بحرية الحركة بالاضافة إلى وجود الملك أمامه وبواسطة هذا البيدق يحافظ الملك الأبيض على المقابلة وذلك بتحريك بيدقه إلى م ٣ . . .

أما إذا كانت النقلة في هذا الوضع للأسود فسوف يخسر المقابلة فوراً .

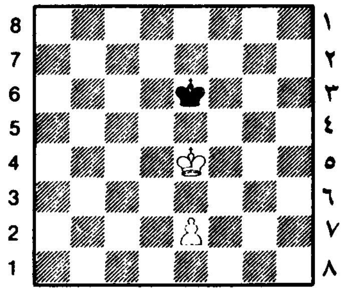

الشكل (٤٣)

٧ ـ رخ + بيدق ضد رخ

بما أن النهايات بالأرخاخ كثيرة الوقوع فمن المهم قبل كل شيء أن نكب على دراسة نهاية بسيطة : رخ + بيدق ضد رخ لكي نتمكن من تقنية وفن هذه النهاية الهامة .

إن القاعدة العامة سهلة للغاية :

إذا استطاع الملك الأسود بلوغ خانة الترقية فالدست لا بد قائم . . . أما إذا كان العكس فالخسارة أكيدة ، وهذا دليل ممتاز للحكم على وضع ما ولا شيء أكثر فلكل قاعدة شواذ !

لنتفحص أولاً الوضع « التاريخي » الذي يعود إلى فيليدور والذي يشير إلى الطريقة التي يجب أن نتبعها للحصول . . . . على التعادل . يتميز الشكل ـ ٤٤ ـ بالنقاط التالية :

١ ـ يحتل الملك المعزول خانة الترقية .
٢ ـ البيدق متقدم قليلاً .
٣ ـ لا يمكن طرد الملك الأسود وابعاده
٤ ـ يحتل الرخ الأسود الصف السادس الهام جداً لأن الملك الأبيض يستطيع من خلاله الإقتراب من الملك الأسود ليشكل تهديداً بالمات بواسطة الرخ بعد احتلاله للخانة ٦ م .

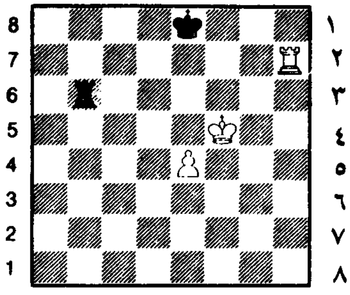

الشكل (٤٤)

وانطلاقاً من هذه الزاوية يكون لزاماً على

الرخ الأسود مراقبة الصف السادس إلى أن يبلغ البيدق هذا الصف عندها يسارع الرخ الأسود ليتخذ مكانه في الصف الأول حيث يشكل ازعاجاً للملك الأبيض بواسطة الكش العمودي ويمنعه من احتلال احدى الخانتين : ٦ و ، ٦ فم فمثلاً :

● ١ ـ ب ٥ م — ر ٣ رو
● ٢ ـ ب ٦ م — ر ٨ ر !
● ٣ ـ م ٦ فم — ر ح فم +
● ٤ ـ م ٥ م — ر ٨ م +
● ٥ ـ م ٦ و — ر ٨ و + الخ .

ويجب على اللاعب الذي يقع في مثل هذا الموقف ويتخلف عن رسيله ببيدق أن يتجنب الشراك (الفخاخ الثلاثة) .

الفخ رقم (١)

وذلك ما يظهره الشكل ـ ٤٥ ـ : إن الرخ الأسود لا يستطيع بلوغ (الصف الثامن بالنسبة له) في اللحظة المناسبة لقد اضطر للانسحاب الى الصف الأول لكي ينقذ مليكه من مات محقق . . .

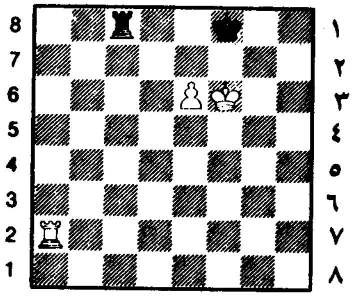

الشكل (٤٥)

والسؤال الآن كيف يتصرف الأبيض في مثل هذا الوضع ؟

● ١ ـ ر ٢ رم — م ١ حم
● ٢ ـ ر ٢ حم + ! — م ١ ر

(أو ٢ ـ . . . . . م ١ ف ٣ ـ ب ٧ م + م ١ م ٤ ـ ر ٨ ح + م ٢ و ٥ ـ ر × ر ويربح) .

● ٣ ـ م ٧ ف — ر ٢ فو +
● ٤ ـ ب ٧ م

ويجب على الرخ أن يضحي بنفسه مقابل بيدق لكي ينقذ أو بالأحرى لكي يؤخر المات قليلاً . .

الفخ رقم (٢)

إن الشكل ـ ٤٦ ـ يعكس لنا وضعاً حلله كاشدان وأعاد النظر فيه فاين Fine .

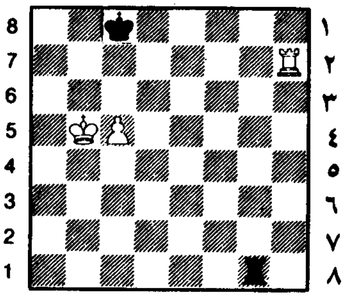

الشكل (٤٦)

● ١ ـ م ٦ ح (مهدداً بـ : ٢ ـ ر ٨ ر + م ٢ و ٣ ـ ب ٦ ف + م ٢ م ٤ ـ م ٧ ف ! ر ٨ فو ٥ ـ ر ٢ رم ! مع تهديد مزدوج : ٦ ـ ر ٢ م + أو ٦ ـ ر ٢ و ليبعد الملك الأسود نهائياً عن العمليات كيلا يقف حائلاً دون ترقية البيدق .

أما النقلة ١ ـ م ٦ فو ؟ فليست فعّالة بسبب الكش الأفقي ر ٣ حم + مجبراً الملك الأبيض على العودة إلى الخانة ٥ حو .

● ١ ـ . . . . ر ٨ فو !

أفضل دفاع ممكن فهو يحول دون المناورة : (٢ ـ ر ٨ ر + م ٢ و ٣ ـ ب ٦ ف + ؟ بسبب الرد : ر × ب +) .

ولنلاحظ أيضاً أن الكش الأفقي بواسطة :
١ - . . . . . . ر ٣ حم + ؟ غير كافٍ لأنه يؤدي إلى : ٢ - ب ٦ ف ! والتهديد بالمات في الصف الثامن يجبر الأسود على التراجع : ر ١ حم ، ٣ - ر ٧ ر و ، م ١ ح
٤ - ب ٧ ف + م ١ ف ، ٥ - ر ٨ ر + مع ربح الرخ . .

- إن الكش العمودي بواسطة : ١ - . . . . . . ر ٨ حو + ليس مفيداً لأنه لا يحول دون التهديد الرئيسي لنقلة الأبيض الأولى . . . فيتابع :
٢ - م ٦ ف والتهديد بالمات بواسطة الرخ في ٨ ر يجبر الملك الأسود على الابتعاد عن المقابلة إما بواسطة ٢ - . . . . . . م ١ حو ! وإما بواسطة :
٢ - . . . . . م ١ و ؟ لأن ذلك يؤدي إلى التفريعين التاليين :

أ -
١ - . . . . . . ر ٨ حو + ، ٢ - م ٦ ف م ١ و ؟

٣ - ر ٨ ر + م ٢ م ، ٤ - م ٧ ف !
ر ٨ فو ، ٥ - ب ٦ ف ر ٨ رو .
٦ - ر ٢ رم ! ولا يستطيع الأسود تغطية التهديدين : ٧ - ر ٢ م + أو ٧ - ر ٢ و ومبعداً الملك الأسود نهائياً عن خانة الترقية .

ب -

١ - . . . . . . ر ٨ حو + ، ٢ - م ٦ ف م ١ ح !

إن هذا التراجع لم يلحظه كاشدان وهو يسمح للأسود بتجنب الخسارة . ٣ - ر ٨ ر + م ٢ ر ، ٤ - م ٦ و ر ٨ حم ! ، ٥ - ر ٨ و ر ٣ حم + ٦ - م ٧ ف ر ٢ حم + ٧ - ر ٧ و وقد تكشف لنا الآن سبب نقلة الأبيض الخامسة . .
٧ - . . . . . . ر ١ حم ٨ - ب ٦ ف ر ١ رم
٩ - ر ٧ م ر ١ حم ١٠ - م ٧ و ر ١ رم ١١ - ب ٧ ف م ٢ حو

وليس باستطاعة الأبيض ترقية بيدقه .
● ٢ - م ٦ ف　　　　م ١ حو !!
إن النقلة :
٢ - . . . . . . م ١ و ؟ رديئة لأنها تؤدي إلى ٣ - ر ٨ رم + م ٢ م ٤ - ر ٨ فو !!

ويربح الأبيض لأن الملك الأسود أصبح في الجانب الأيمن من الرقعة وهو الجانب الواسع وذلك يحول دون تدخل الرخ الأسود للاستفادة من الكش الأفقي في الصف الثاني فمثلاً :

٤ - . . . . . . ر ٨ رو ٥ - م ٧ ح ر ٨ حو + ، ٦ - م ٧ ف !! ر ٨ فو ! ٧ - ب ٦ ف ر ٨ رو ٨ - ر ٨ رم ر ٨ فو ٩ - ر ٢ رم ! مع تهديد مزدوج :
١٠ - ر ٢ م +　　　أو
١٠ - ر ٢ و ومع حسم للموقف .
● ٣ - ر ٨ رم + م ٢ ر و
وهكذا فقد تراجع الملك الأسود نحو الطرف الأيسر القصير ليبقى على مقربة من البيدق ، ولكي يمنح رخه حرية المناورة من خلال الصف السابع .
● ٤ - ر ٨ فو　　　　ر ٨ رم !!

ويستعد الرخ للجوء إلى الكش الأفقي ومن أجل ذلك يجب أن يبتعد قدر الامكان عن الملك الأبيض ليكون في مأمن من مهاجمته وترياً :
● ٥ - ر ٨ و .
لتغطية تهديد الرخ الأسود
● ٥ - . . . . .　　　　ر ٨ فو !

يجمد حركة الملك الأبيض ويمنع بذلك المناورة :
٦ - م ٧ ف وبعدئذ
٧ - ب ٦ ف
● ٦ - ر ٥ و
ويهدد بـ : ٧ - م ٧ ف ثم
٨ - ب ٦ ف .

● ٦ - . . . . . .   م ١ ح

ويقف حائلاً دون المناورة السابقة .

● ٧ - م ٧ و

مهدداً بـ : ٨ - ب ٦ ف .

● ٧ - . . . .   م ٢ ح

ويكسب مراقبة الخانة ٣ فو ولا يستطيع الأبيض التقدم للفوز مطلقاً . . .

الفخ رقم - ٣ -

وينحصر في طرد الملك الأسود من خانة الترقية وهذه الدراسة تعود إلى لاسكر (الشكل - ٤٧ -) وسنقدم من خلالها مثالاً جيداً :

إن الملك الأسود مهدد بالمات بواسطة انتقال الرخ إلى الصف الثامن .

إن هذه المناورة ستكون سلبية إن لم يرافقها تغيير للوضع إلى درجة تصبح فيه فاعلية الرخ الأبيض مؤثرة . . .

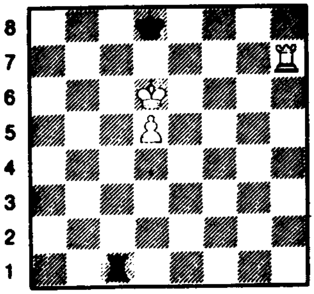

الشكل (٤٧)

١ - . . . .   م ١ فو

يحاول الملك الأسود تجنب المات وهذه النقلة بالفعل أفضل من ١ : ١ - . . . . . ر ٨ م ؟

٢ - ر ٨ رم + - ر ١ م /٣ - ر × ر + ! م × ر

٤ - م ٧ ف ! ويربح لأن الملك الأبيض يراقب خانة الترقية بشكل يسمح بترقية البيدق . .

هناك دفاع آخر محتمل وهو ١ - . . . . . . م ١ م

ولكنه دون الدفاع المنصوص عنه لأن الملك الأسود قد توجه إلى الجانب الطويل مما يؤدي إلى عرقلة رخه الأسود .

٢ - ر ٨ ر +   م ٢ ح

٣ - م ٧ و

مستعداً لتقديم البيدق .

٣ - . . . . .   ر ٨ حم !

يستعد للتدخل بالرخ بقصد إزعاج الملك بواسطة الكش الأفقي . .

أما النقلات الأخرى فهي أقل قيمة :

٣ - . . . . ر ٢ فو + / ٤ - م ٦ م ! ر ٢ حم .

٥ - ب ٦ و ويربح الأبيض الوقت كما سنرى بعد قليل .

٤ - ب ٦ و   ر ٢ حم +

٥ - م ٦ م   ر ٣ حم +

٦ - م ٧ م   ر ٢ حم +

٧ - م ٦ فم !

لعدم قدرة الرخ الأسود على احتلال العمود / رم / بسبب وجود الرخ الأبيض فقد اكتفى باحتلال العمود / حم/ وهذا ما يؤدي بالطبع إلى عدم تمكن الرخ من الاستفادة من الكش بشكل دائم لأن باستطاعة الملك الأبيض مهاجمة الرخ بشكل وتري كما هي الحال الآن .

وبالفعل فإن وجود الرخ الأبيض في العمود / رم/ قد حد من فعالية الرخ ومن حرية الأسود في القطاع الموجود على يمين البيدق . . فلو كان الرخ الأسود يبتعد عموداً واحداً عن البيدق لما استطاع الأبيض ترقية بيدقه . .

٧ - . . . . .   ر ٢ و

لا يستطيع الرخ مغادرة هذا الصف وإلا تابع البيدق طريقه ليصبح (وزيراً)

٨ - م ٦ م   ر ٢ حم

٩ ـ ب ٧ و ويكسب الأبيض لأن البيدق سيغدو وزيراً لا محالة .

ـ الملك المبعد عن خانة الترقية بواسطة الرخ ـ

يبين لنا الشكل ـ ٤٨ ـ أن الرخ الأبيض يحتل العمود الفاصل ما بين الملك الأسود والبيدق بشكل يصبح فيه الملك الأسود غير قادر على بلوغ خانة الترقية . . . .

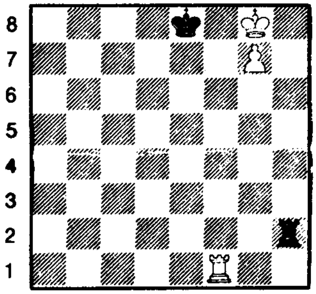

الشكل (٤٨)

إن الوضع الذي يعكسه لنا الشكل ـ ٤٨ ـ يبينّ لنا الطريقة التي يجب أن نتبعها في مثل هذا الموقف . . لقد اكتشف هذه الطريقة لأول مرة المؤلف الاسباني لوسينا ويعود تاريخ كتاباته إلى القرن الخامس عشر .

يربح الأبيض كالتالي !

١ ـ ر ٤ فم !!

إن الغرض من هذه المناورة سيتكشف لنا بعد قليل . . .

١ ـ	ر ٨ رم
٢ ـ ر ٤ م +	م ٢ و
٣ ـ م ٧ ف	

ويهدد بترقية بيدقه ولا بد للأسود هنا من أن يلجأ الى الكش . . .

٣ ـ	ر ٨ فم +
٤ ـ م ٦ حم	ر ٨ حم +
٥ ـ م ٦ ف	ر ٨ ف +
٦ ـ م ٥ ح !	ر ٨ ح +
٧ ـ ر ٤ حم !	

لقد عرفنا الآن سبب احتلال الرخ للصف الرابع . إن التغطية بالرخ قد وضعت حداً للكش العمودي والبيدق في طريقه للترقية .

الفصل الثاني

الإفتتاحية

كيف نفتتح دستاً في الشطرنج

إن لكل من اللاعبين في بداية اللعب أن يختار نقلة من بين عشرين نقلة مختلفة لا أكثر . . . الشكل - ٤٩ -

إن كل بيدق من البيادق الثمانية يمكنه التقدم خطوة أو خطوتين (خانة أو خانتين) وبذلك نحصل على ست عشرة نقلة . . . يضاف إليها أربع نقلات للحصانين لكي يصبح المجموع - ٢٠ - نقلة .

ولكن نصف هذه النقلات تقريباً غير صالح ولا ينصح به تمشياً مع مبادىء فن الانتشار وقواعده ، وهكذا فإن التقدم في جناح الملك بالنقلات ١ - ب ٣ رم ، ١ - ب ٤ رم ١ - ب ٣ فم - لا يساهم أبداً في انتشار القطع الخفيفة ولا يسمح أيضاً بمراقبة أو احتلال الوسط . . . . وكما هي الحال بالنسبة للتقدم بالبيادق في جناح الوزير ، ١ - ب ٣ رو أو ١ - ب ٤ رو ولنبعد كذلك انتشار الأفراس مثل : ١ - ح ٣ رم أو ١ - ح ٣ رو لأن هذه الأوضاع للفرسين تبعدهما عن المركز وتحد من مدى فعاليتهما ومن مراقبتهما بشكل خاص للخانات الوسطية الهامة جداً لأن الافتتاحية قبل كل شيء هي صراع من أجل الوسط ! الشكل - ٥٠ -

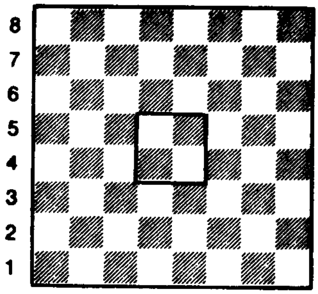

الشكل (٥٠)
الوسط

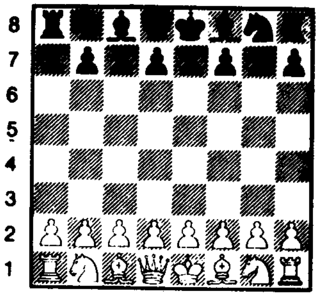

الشكل (٤٩)
وضع البداية

وما عدا هذه البدايات السيئة فإن النقلات الأخرى ممكنة ولكنها غير متساوية بالقيمة أيضاً عند جميع أبطال الشطرنج ، فإن التقدم المتواضع بالبيدق إلى ٣ م المفضل عند نيمز وفيتش لم يلق إقبالاً عند المعلمين الآخرين . . . والتقدم ببيدق الفرز إلى ٣ و لم يؤخذ به إلا نادراً كما أن النظرية لم تتحدث عنه أيضاً لانعدام الأمثلة العملية في المباريات العالمية .

وبالمقابل فإن التقدم بخانتين ببيدق الملك (اللعب المفتوح) أو التقدم ببيدق الوزير (اللعب المغلق) أفضل إلى ما لا نهاية لأن هذا الإجراء يتماشى تماماً والمبادىء الرئيسية للافتتاحية : احتلال الوسط وانتشار القطع بالسرعة الممكنة فمن المهم حقاً لكلا اللاعبين توجيه القطع نحو خط الوسط : خط الجبهة حيث تتم لقاءاتهما الأولى الشكل ـ ٥١ ـ

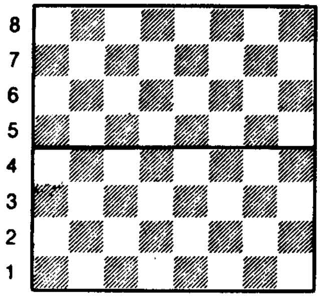

الشكل (٥١)
خط الوسط أو خط الجبهة

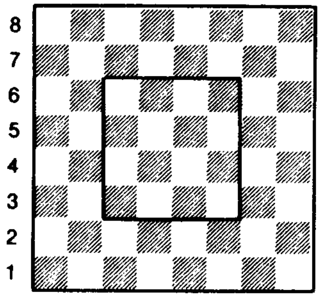

الشكل (٥٢)
وسط عريض

تطور الافتتاحيات :

يسمح لنا عامل الزمن ، وهو العنصر الأساسي ، أن نقارن بين مختلف العهود لتاريخ الشطرنج . إن الجامبيت الجامح للزمن الرومانسي ليس له من هدف إلا أخذ الخصم على حين غرة وبالسرعة الممكنة . . . وكان مورفي من أعظم عظماء عصره اختصاصياً في اللعب المفتوح فقد كان ينجز انتشار قطعه بسرعة لا تصدق .

أما شتاينيتز الذي تخلى عن مثل هذه الطرق في الانتشار فقد أعلن عن فاهيم جديدة : كسب المساحة ، الخانات القوية والضعيفة ، بناء البيادق ، وزوال عهد السرعة . وقد أعلن معاصروه أن طريقته هذه بطيئة جداً . . . ولكن تلامذته أمثال : تاراش ولاسكر اتجها نحو المفاهيم التي تدعو إلى كسب المساحة وسرعة الانتشار .

وباختصار فقد ولد اللعب من أجل تحسين الوضع الذي وضع شتاينيتز قواعده النظرية الأولى انها نواة وبداية الفترة الكلاسيكية . . إن العهد المعاصر الذي ارتسمت خطوطه الأولى قبل الحرب العالمية الأولى بقليل أعطى الأولوية للعب من أجل تحسين الوضع كما زاد في إيضاحه وكماله على حساب الانتشار السريع . . . . . إن الهجوم غير المشروط والاقتحام المدروس بدقة ، ذلك الهجوم الذي استعد له اللاعب حسب متطلبات الوضع ومنه جاءت الطريقة الجديدة في انتشار القطع (الافتتاح المغلق أو نصف المغلق) .

ثم جاء المحدثون وأخذوا يبالغون في اللعب البطيء : بشكل أصبح فيه اللعب من أجل الوضع يبدأ مع ابتداء النقلات الأولى ! وفضلوا مراقبة الوسط على احتلاله وذلك بواسطة الافتتاحيات الجانبية

(ب ٤ فو أو ب ٤ فم) مستخدمين طريقة الكماشة بالفيلين ـ أي وضع فيل الملك في ٢ حم وفيل الوزير في ٢ حو للسيطرة على الوترين الطويلين ـ وقد أظهر اللاعبون من خلال هذه الأساليب الجديدة في الانتشار من الجوانب أن الوسط العريض والواسع يمكن مهاجمته بكل بساطة وقد أثبتوا ذلك من خلال ممارستهم العملية في المباريات : الشكل ـ ٥٢ ـ وتتميز هذه الافتتاحيات بتأخر الاشتباك مع الخصم .

إن مبدأ السرعة في الانتشار أو مبدأ الانتشار العددي (الكمي) ينسجم واللعب المفتوح ، وهو يدعو إلى عدم التحرك بالقطعة الواحدة مرتين أو أكثر قبل انتشار بقية القطع لأن في ذلك مضيعة للوقت . . . أما المحدثون فقد دعوا إلى الانتشار الكيفي : أي إمكانية اللعب بالقطعة أكثر من مرة إذا كان الموقف يتطلب ذلك عوضاً عن نشر قطعة جديدة ويتمشى هذا المفهوم طبعاً واللعب المغلق . . .

التمرين والممارسة

يعتقد المبتدئون طواعية أن النقلات الأولى ليست إلا تمهيدات أولية للدخول في الصراع مؤخراً وأن ذلك لا يأخذ اهتمام المتمرسين بهذه اللعبة . . . أي أن المعلمين الكبار يلجؤون إلى بعض التمريرات المحفوظة قبل الاستسلام إلى شطحات الابداع الفردي . وبالحقيقة ليس الأمر كما يعتقد هؤلاء لأن الافتتاحيات حالياً تشكل مادة واسعة لا يمكن جمعها بمؤلف واحد ويستحيل على أي لاعب وإن كان بطل العالم في الشطرنج الإلمام بجميع هذه الافتتاحيات . ومنه جاء بُطْلان الدراسة بالاعتماد على الذاكرة . . . إن كبار اللاعبين لا يعتمدون مثل هذه الطرق فهم يستغلون ويستفيدون من الافتتاحيات التي تنسجم وذوقهم وتتماشى مع طباعهم . . فعلى المبتدىء أن يدرك إذن أن الاعتماد على الذاكرة وحفظ كل بدايات اللعب حتى ولو كان ذلك بالشكل المبسط هو عمل لا طائل منه أبداً . . . فما هي الفائدة التي يجنيها مثلاً من معرفة تفريع نظري معين عندما يجد نفسه عاجزاً عن الرد أمام نقلة استحدثها خصمه ولم يجدها في الكتب التي أخذت منه وقتاً لا يستهان به ؟ . . وما بالنا إذن بالبدايات الشاذة التي لم تتحدث عنها النظرية إلا فيما نَدَر ؟ ومن هنا نعلم أن هذه الطريقة في الدراسة ليست هي الطريقة المثلى التي يجب على المبتدىء أن يتبعها لنشر قطعه . فليس له والحال هذه إلا تَمَثُّل بعض الأفكار الأساسية ليجدَّ فيما بعد في تطبيقها بشكل أفضل يمكنه بالتالي من الحصول على أعظم فائدة مرجوّة من تحليله المنهجي لأية افتتاحية كانت . . وتبرز لنا في الحال سلسلة من المسائل الجوهرية :

أي قطعة وأي قطاع (جناح الوزير ـ الوسط ـ جناح الملك) ، تَمْنَحُهُ الأولوية ولماذا ؟ ما هي الخانات المفضلة للأفراس ؟ فوق أي الأوتار نتوجه بأفيالنا ؟ كيف نجعل من أرخاخنا قطعاً فعّالة ؟ ما هي المناطق التي نوجه اليها قطعنا الثقيلة (الفرز والرخ) ؟ ما هو دور الملك ؟ كيف وإلى أي هدف نتقدم ببيادقنا ؟ ومن خلال الأجوبة الشاملة لهذه الأسئلة تبرز مبادىء أفضل الانتشارات الممكنة . . . .

ميزات القطع ونواقصها :

من المهم قبل الشروع بالمناورات بالقطع أن نتعرف أولاً على صفاتها وإمكاناتها .

الوزير :

عدو لدود للملك وقطعة هجومية ضاربة فله القدرة على التحرك إلى مسافات طويلة وعلاوة على ذلك تزداد فعاليته وتأثيراته حدة مع اقترابه من أوضاع الخصم . . علماً بأن مثل هذا العمل خطراً على

الوزير في بداية اللعب وذلك لأسباب أمنية وحرصاً على سلامته . . فأهمية هذه القطعة تبرر مثل هذا الاجراء لذا يجب على اللاعب أن يحرص بالنهاية على توجيه فرزه إلى خانات تضعه في مأمن من خطر هجوم تشنه قطع الخصم الخفيفة . . وقد علمتنا التجربة أن الصفوف الثلاثة الأولى هي المفضلة عادة لحفظ سلامة الوزير .

الـرخ :

على غرار الفرز للرخ القدرة على التحرك إلى مسافات بعيدة وهذا ما يعوض له ضعفه أمام هجوم الخصم . ومن هنا تأتي الضرورة المطلقة للتمتع بأعمدة مفتوحة (أي فارغة) أو على الأقل بأعمدة نصف مفتوحة (ليس عليها إلا بيدق يعود للرسيل) وإن لم يكن ذلك فسوف تتقلص وتقل فعالية الرخ إلى حدها الأدنى . .

يمكننا الحصول على الانتشار السريع لرخ الملك بواسطة التبييت القصير ، وأما رخ الوزير فيمكن الحصول على انتشاره السريع بواسطة التبييت الطويل .

وتعمل الأرخاخ في البداية وهي موجودة في الصف الأول .

الفيـــل :

على غرار الفرز والرخ فهو يعمل على مسافات طويلة شريطة أن يراقب وتراً مفتوحاً أو على الأقل نصف مفتوح . وتبينّ مؤخراً فعالية وضع الفيل بشكل كماشة ، وهذا ما يشكل بالفعل القاعدة للعديد من الافتتاحيات الحديثة . إن نقطة ضعف هذه القطعة هي في عدم قدرتها على مراقبة الخانات البيض والسود دفعة واحدة ولكن تواجد الفيلين عند اللاعب يعوض له مثل هذا النقص . .

الحصـــان :

ليس هناك أسهل من انتشار الحصان لأن ذلك لا يتطلب أي انتقال للبيادق : إنه يتجاوز الحواجز ، وهو ليس بحاجة إلى خطوط مفتوحة يكفي أن يحتل مكانه بشكل يستطيع فيه مراقبة الخانات الوسطية . . . وهو بالمقابل لا يتنقل إلا الى مسافات قصيرة لذا فان مجال مناورته المثالي ينحصر في الوسط .

هناك قاعدة ذهبية تقول بانتشار الأفراس قبل الفيلة .

الملك :

هو القيمة الجوهرية والرهان الذي يدور حوله الصراع . . فالملك إذن لا يتدخل بهذا الصراع في بداية اللعب فهو القطعة التي يطمح اليها الخصم وما على اللاعب والحال هذه إلا أن يسارع فوراً إلى التبييت لتأمين المطلب الأساسي : ضمان سلامة الملك .

البيــدق :

لا بد من دورة لانتشار القطع وتدعوه مهامه لاتخاذ مكانه في الوسط . يقوم البيدق بملء الوظائف التالية :

ـــ فتح الطريق للقطع الصديقة نحو أوضاع الخصم .

- فتح الأوتار للفيلة والأعمدة للأرخاخ .
- تقديم نقاط استناد وبخاصة للحصان .
- أن يسمح بمراقبة بعض خانات الخصم -
- أن يسد الوسط أمام الخصم .
- ربح المساحة .

ومن هنا تأتي أهمية البيدق في احتلال أو في مراقبة الوسط . ومع ذلك ففي الأوضاع المفتوحة يتحرك أقل عدد ممكن من البيادق بينما ينتشر أكبر عدد ممكن من القطع . وعلى العكس من ذلك فإن الأوضاع المغلقة تسمح بتقدم البيادق لضرورة ذلك أولاً ولأن تعرضها للخطر يقل .

ما هي القطع التي نمنحها الأولوية في الانتشار ؟

يجب أن نفكر أولاً بانتشار القطع الخفيفة . إن الحصانين وبشكل خاص حصان الملك له الأفضلية في الانتشار عادة . . والسبب في ذلك هو مراقبة الخانات المركزية والتحضير للتبييت القصير . إن الخانات : ٣ فم - ٣ فو هي أكثر الخانات أهمية لاحتلالها بالأفراس وبشكل خاص في التشكيل الذي يتبناه الخصم هو الذي يمكننا من اختيار الوتر المناسب للفيل . . ومع ذلك فإن انتشار فيل الملك له السبق عادة في الانتشار فهو أولاً يساعد على التحضير للتبييت القصير كما أن أغلب الافتتاحيات تسهل من انتشاره . . . ولا يتم انتشار القطع الثقيلة إلا مؤخراً لأن الشروط المواتية لتنقلاتها تفرض استعداداً مطولاً وبشكل خاص بالنسبة للرخين .

ما هو القطاع الذي نمنحه الأفضلية ؟

يرتبط اختيارنا للقطاع المفضل بنوع الافتتاحية ومع ذلك فإن القاعدة العامة تمنح الأفضلية لانتشار جناح الملك أولاً لأن ذلك يساعد على التبييت السريع . . .

إن التبييت القصير يتم في زمنين اثنين فقط : خروج الفرس ثم الفيل وبالمقابل فإن التبييت الطويل في جناح الفرز يتطلب زمناً إضافياً بسبب وجود الفرز .

ما هو الوقت المناسب للتبييت ؟

إن من أكثر المشاكل التي يصطدم بها اللاعب تعقيداً هي التبييت . . والجواب على هذا السؤال يتعلق بالأسلوب المختار وبردود الخصم . . ولكن القاعدة العامة مع ذلك تقول بأهمية التبييت السريع دائماً وبشكل خاص إذا ما تواجدت أعمدة مفتوحة في الوسط . بينما الأوضاع المغلقة تسمح بالتريث قليلاً . . . والتبييت عامة ينشد هدفين :

- انتشار الرخ .
- وضع الملك في مكان أمين .

عامل الزمن :

ترتبط مزايا الانتشار العددي بأهمية العامل الزمني . . . إذ يجب استغلال كل ما يمكن أن يساهم بتعاظم سرعة الانتشار . . إن هذا المبدأ متهور نوعاً ما في الأوضاع المفتوحة ما عدا بعض الاستثناءات .

ومن أجل هذا السبب يكون القذف بالقطع الثقيلة قبل الأوان الى تخوم الخصم أمراً خطيراً . كما يمكن لقطعنا أن تحرض رسيلنا على دفع بيادقه بشكل نجد فيه أنفسنا مجبرين على التراجع بقطعنا وتسليمه زمام المبادرة .

وتتناقض أهمية السرعة في الأوضاع المغلقة ليحل محلها الانتشار النوعي ولتصبح له المكانة الأولى . . . .

المساحة :

ليس انتشار القطع هو الغاية الوحيدة التي يهدف إليها الافتتاح . . لأن اللاعب الذي يحقق كسباً في المساحة يتمتع في الوقت نفسه بحرية كبيرة في المناورة . . وهذا الدور بالأساس منوط بالبيادق : فاحتلال الوسط يساهم في تحقيق كسب المساحة إلى أبعد مدى .

التعاون بين القطع :

لا يمكن للقطعة الواحدة مهما بلغت قوتها أن تتصرف وحدها في الميدان ، إن الأعمال الفردية والمنعزلة دون المشاركة العامة مآلها الإخفاق دائماً . . وعلى العكس من ذلك فإن الأعمال المركبة والمتآلفة تزيد من قدرة كل قطعة وتسمح بالحصول على التفوق العددي فوق المكان الذي كان هدفاً لها .

التهديد :

حتى لو اتبع اللاعب كل المبادىء المعلن عنها سابقاً يبقى لنا أن نقول : « إن اللعب بالشطرنج هو قبل كل شيء صراع ما بين شخصيتين متفردتين » . لاسكر . صراع ننخرط فيه ونلتزم به منذ النقلة الأولى . . . إن الفائدة التي نرغب أن نجنيها من تنظيمنا لانتشار مختلف القطع ومن مناوراتنا هي أن تؤدي إلى عرقلة تقدم الخصم . . والغاية التي يتوق اليها التهديد يمكن أن تكون كسباً للوقت . . أو إضعافاً لوضع الخصم . . . أو الحصول على أفضلية مادية . . وعلى اللاعب أن يقدر الفرصة المناسبة للتهديد .

مناورات الحماية :

إن فن الانتشار ينحصر أيضاً بالوقوف حائلاً دون تحرر قطع الخصم أو أن يحول دون اشتراكها الفعال في اللعب ووضعها بشكل سيء . ولهذه الغاية يمكن للاعب أن يلجأ إلى وسائل غير مباشرة لعرقلة مخطط انتشار قطع الرسيل (الخصم) . . إن التحليل المنهجي للافتتاح يعتمد بالضرورة على مفاهيم الانتشار المعلن عنها آنفاً . .

نظرية الافتتاحيات :

إن نظرية الافتتاحيات كما لاحظ المعلم العظيم فاين ليست بالحقيقة إلا نتاج ممارسات عملية ، وبخاصة المباريات العالمية حيث يتبارى أعظم اللاعبين . . إن الشطرنج أساساً علمٌ تجريبي . . إن الكثير من النظريات والعديد من القواعد هي حصيلة الممارسات العملية . . وتشكل الافتتاحيات مادة لا تنضب . فهي في تطور دائم وسوف تتملكنا الدهشة اذا ما حاولنا جمع المواد التي تتحدث عن الافتتاحية .

إن الدراسة النظرية تتيح لنا الاستفادة من تجارب الآخرين . فما علينا والحال هذه إلا اختيار ما

يناسبنا منها ، لوفرة تفريعاتها وتشكيلاتها المحتملة فالقيمة النظرية واحدة . ولكننا ندرك ، من خلال الممارسة ، الافتتاحيات التي تتمشى مع طباعنا وأسلوبنا . . إن لكل لاعب صغيراً كان أو كبيراً عظيماً أو مبتدئاً مفهومَهُ الخاص للعبة .

إن الدراسة الشاملة لكل الافتتاحيات تتجاوز إمكانات كل واحد منا . . ولنتأمل بهذا الخصوص أقوال الدكتور ماكس أيوي (ايفي) : « إن المعرفة النظرية هامة بل وضرورية لكل من يرغب بالتقدم . . . ولكن مختلف ضروب الافتتاحيات ينال منها الزمن . وكتابك المفضل أياً كان نوعه لا بد من أن يهمل العديد العديد منها . . فسوف تكون لك بالتالي وبشكل دائم مشاكل جديدة تحتاج إلى حل » .

إن استذكار مختلف التفريعات الممكنة تشكل خطراً آخر : هو أن تفقد المتعة والتأمل الضروريين لقيادة الافتتاحية بشكل جيد . .

وعلى النقيض من دراسة التفريعات ، هناك طريقة أخرى تعتمد على تمثل المبادىء الأساسية للافتتاح ، ثم تحريك كل قطعة تبعاً للاعتبارات العامة الناتجة عن وضع القطع ، ولكن هذا النهج أيضاً ليس حاسماً فقد دلت التجربة على أن في كل وضع العديد من النقلات المنطقية والمعقولة ولكنها بالطبع تتفاوت بالقيمة . .

وباختصار نقول :

إن المعرفة عن ظهر قلب ودونما فهم لا تجدي نفعاً أثناء الممارسة العملية . . . وأن نفهم بعض التفريعات دونما استذكار هو أيضاً غير مجد . . . وينصح ايفي (ايوي) باتباع طريقة محددة :

- المعرفة الدقيقة لخطوط اللعب التي يجب اتباعها والخاصة بالافتتاحية المختارة حسب أفضلياتها .
- لمحة عامة عن تفريعاتها (الرئيسية والثانوية) .

ونضيف نحن أن الدراسة حتى المختصر منها للافتتاحيات يساهم بالطبع بزيادة ثقافتنا العامة في هذا الميدان .

إن اللاعب مدعو منذ بداية اللعب . . إلى الحسابات الدقيقة . . والمحاكمة . . وتنظيم القطع ، أو أن يباشر بالتخطيط لمناورة استراتيجية . كما هي الحال في جميع مراحل اللعب الأخرى . . . إن الضرورة المطلقة لانتشار القطع هو ما يميز الافتتاحية . . إنه تحصيل حاصل ولا يأخذه بعين الاعتبار إلا قلة من اللاعبين وهو بكل أسف البديهة ذاتها !!

هنالك أولاً الافتتاحيات التي مارسها رواد الشطرنج . . . ويأتي بعدها تلك الافتتاحيات التي تستجيب بشكل أفضل إلى وجهة نظر وإلى تذوق وتقنية اليوم . . .

إن هذا التاريخ هو مثال لتطور النظرية ولتقدم الممارسة العملية المسجلة منذ قرن ، وسوف نكتفي بلمحة مبسطة نتعرف من خلالها على التكنيك المعاصر . . .

لم لا وفيها الجوهري والهام بالاضافة إلى أحكام أعظم اللاعبين وآرائهم . ونحن بذلك نجنب القارىء التعداد الممل لمختلف التفريعات ليجد عرضاً موجزاً للمبادىء الأساسية للافتتاحية . فالانتشار

الجيد يعتمد على المعرفة الدقيقة للتفريع الـرئيسي بالإضافـة إلى المعرفـة الشاملـة للتفريعـات الخاصـة بالافتتاحية المختارة . . ولتوضيح هذه المادة الغزيرة فقد اعتمدنا تصنيف الدكتور ماكس إيفي .

تصنيف الافتتاحيات في زمر خمس :

اللعب المفتوح = ١ ـ ب ٤ م - ب ٤ م
اللعب نصف المفتوح = ١ ـ ب ٤ م - وهنا لا يلعب الأسود النقلة المتناظرة السابقة . .
اللعب المغلق = ١ ـ ب ٤ و - ب ٤ و
اللعب نصف المغلق = ١ ـ ب ٤ و - ونقلة الأسود لا تتناظر مع نقلة الأبيض .
اللعب في الأجنحة = وهنا لا يبدأ الأبيض بالنقلتين السابقتين : ١ ـ ب ٤ م
: ١ ـ ب ٤ و

الرموز المستخدمة حالياً على المستوى العالمي ويمكن من خلالها تحليل الأدوار دون اللجوء إلى اللغة نهائياً . . . وإليك عزيزي القارىء هذه الرموز كما وردت في كتاب : أخبار الشطرنج للاتحاد الدولي للشطرنج : فيدة . . . Fide . . .

ملاحظة التحرير	RR	مباراة	(m)
بما فيها	└	أولمبيــاد	(o l)
ما عدا	┘	بالمراسلــة	Corr
الخ . . .	‖	الأبيض أفضل قليلاً	⩲
انظر في . . .	—	الأسود أفضل قليلاً	⩱
نقلة ضعيفة جداً	؟ ؟	الأفضلية للأبيض	±
نقلة تستحق الدراسة والانتباه	! ؟	الأفضلية للأسود	∓
نقلة يشك بقيمتها	؟ !	أفضلية الأبيض حاسمة	+−
بفكـرة	△	أفضلية الأسود حاسمة	−+
النقلة الوحيدة	□	الوضع متعادل	=
الأفضل هــو :	⌓	الوضع غير واضح	∞
نقلة مبتكرة : تجديد	N	مع تعويض للخسارة المادية	=/∞
عمــود	⇔	أفضلية في الانتشار	C
وتــر	⇗	أفضلية في المساحة	○
الوسـط	⊞	مع هجـوم	→
جناح الملك	≫	مع المبـادأة	↑
جناح الوزير	≪	مع لعـب مضاد	⇄
نقطة ضعيفة	×	زغزوانغ : النقلة الإجبارية	⊙
النهايــة	⊥	مــات	#
زوج الفيلـة	⧉	نقلة جيدة جداً	!
بطولـة	(Ch)	نقلة ممتازة ورائعة	!!
مباريات الدوري المنطقي	(izt)	نقلة ضعيفة	؟
مباراة الترشيح	(Ct)		

موجز بياني للافتتاحيات

البدايات المفتوحة : وتبدأ بالنقلة :

١ ـ افتتاحية فيل الملك

٢ ـ افتتاحية فيينا

٣ ـ افتتاحية حصان الملك .

تفريعاتها :

: ١ ـ ب ٤ م ، ب ٤ م

: ٢ ـ ف ٤ فو

: ٢ ـ ح ٣ فو

: ٢ ـ ح ٣ فم .

أ ـ جامبيت ليتون : ٢ ـ . . . . ب ٤ فو

ب ـ افتتاحيات بواسطة : ٢ ـ . . . . ح ٣ فو ويتفرع منها :

١ ـ الطابق الاسباني : ٣ ـ ف ٥ حو

٢ ـ الطابق الايطالي : ٣ ـ ف ٤ فو ويتفرع منه :

أ ـ جامبيت ايفانس : ٣ ـ . . . . ف ٤ فو ٤ ـ ب ٤ حو

ب ـ الدفاع الهنغاري : ٣ ـ . . . . ف ٢ م

ج ـ دفاع الحصانين : ٣ ـ . . . . ح ٣ فم

٣ ـ طابق الأحصنة الثلاثة : ٣ ـ ح ٣ فو ومنه

أ ـ تفريع الأحصنة الأربعة : ٣ ـ . . . . ح ٣ فم

٤ ـ افتتاح بونزياني : ٣ ـ ب ٣ فو

٥ ـ طابق السكوتش : ٣ ـ ب ٤ و

جـ ـ دفاع فيليدور : ٢ ـ . . . . ب ٣ و

د ـ دفاع بتروف : ٢ ـ . . . . ح ٣ فم

٤ ـ جامبيت الملك : ٢ ـ ب ٤ فم

٥ ـ افتتاح الوسط : ٢ ـ ب ٤ و ومنه :

أ ـ تفريع جامبيت الشمال : ٢ ـ . . . . ب ٤ م × بو ٣ ـ ب ٣ فو أو الجامبيت الدانياركي :

البدايات نصف المفتوحة : ١ ـ ب ٤ م (والأسود هنا لا يلعب النقلة المتناظرة : ١ ـ . . . . ب ٤ م) .

١ ـ الطابق السكنديناڤي : ١ ـ . . . . ب ٤ و أو دفاع الوسط المضاد

٢ ـ دفاع أليخين : ١ ـ . . . . ح ٣ فم
٣ ـ دفاع نيمزوفيتش : ١ ـ . . . . ح ٣ فو
٤ ـ دفاع كاروكان : ١ ـ . . . . ب ٣ فو
٥ ـ الدفاع الفرنسي : ١ ـ . . . . ب ٣ م
٦ ـ الدفاع الصقلي : ١ ـ . . . . ب ٤ فو
٧ ـ كماشة الملك : ١ ـ . . . . ب ٣ حم كماشة الوزير :
١ ـ . . . . ب ٣ حو
٨ ـ دفاع بيرك : ١ ـ . . . . ب ٣ و

البدايات المغلقة : ١ ـ ب ٤ و

١ ـ أدوار بيادق الوزير : ١ ـ . . . . ب ٤ و :
أ ـ جامبيت الوزير : ٢ ـ ب ٤ فو :
١ ـ جامبيت الوزير المقبول : ٢ ـ . . . . . . ب × ب فو
٢ ـ جامبيت الوزير المرفوض :
أ ـ الدفاع الأورثوذكسي : ٢ ـ . . . . . . ب ٣ م
مع التفريعات : كامبريدج ، راغوزين ، الفييني ، تاراش الخ . .

ب ـ الدفاع السلافي : ٢ ـ . . . . . . ب ٣ فو
جـ ـ دفاع تشيجورين : ٢ ـ . . . . . . ح ٣ فو
د ـ جامبيت ألبين المضاد : ٢ ـ . . . . . . ب ٥ م

ب ـ افتتاحيات أخرى : ٢ ـ ب ٣ م ، ٢ ـ ح ٣ فو ، ٢ ـ ح ٣ فم الخ . . .
٢ ـ الطابق الهولندي : ١ ـ . . . . . . ب ٤ فم
٣ ـ كماشة الملك : ١ ـ . . . . ب ٣ حم كماشة الوزير : ١ ـ . . . . . . ب ٣ حو
٤ ـ الدفاع الهندي : ١ ـ . . . . ح ٣ فم
أ ـ للملك . . . . ب ٣ حم سريع جداً .
ب ـ للوزير . . . . ب ٣ حو م تفريعات متنوعة : كلاسيكية ، سميث ، بينوني ، بانوف ، أوفيمزوف قديم ، غرينفلد ، الخ . . . .
جـ ـ دفاع نيمزوفيتش : ٢ ـ ب ٤ فو ب ٣ م ٣ ـ ح ٣ فو ف ٥ حو .

افتتاحيات أخرى ويقال عنها : افتتاحيات شاذة أو افتتاحيات غير قياسية .

١ ـ افتتاح ريتي : ١ ـ ح ٣ فم
٢ ـ الافتتاح الانكليزي : ١ ـ ب ٤ فو .
٣ ـ افتتاح بيرد : ١ ـ ب ٤ فم
٤ ـ افتتاح ساراجوس : ١ ـ ب ٣ فو .
٥ ـ افتتاح فان كرويز : ١ ـ ب ٣ م
٦ ـ افتتاح أورانغ أوتان : ١ ـ ب ٤ حو وأورانغ الصغير : ١ ـ ب ٣ حو .
٧ ـ افتتاح بانيك : ١ ـ ب ٣ فم وهو افتتاح سيء ويمكن أن يلعبه الأصدقاء فيما بينهم .

اللعب المفتوح

إن مختلف الافتتاحيات التي تبدأ بالنقلة : ١ - ب ٤ م - ب ٤ م تحمل جميعها اسم « اللعب المفتوح » لأنها تؤدي بشكل عام إلى أوضاع تكون فيها الخطوط الوسطية (في الوسط) مفتوحة . الشكل - ٥٣ -

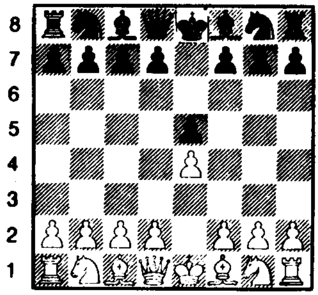

الشكل (٥٣)

إن البداية ١ - ب ٤ م ب ٤ م تمنح الوضع سلسلة من المميزات التي تستحق الدراسة بشكل مفصل :

١ - إن الميزة الأساسية هي ضعف كل من الخانتين ٢ فم عند الطرفين ، فهما لا تتمتعان إلا بحماية الملك . وتشكل النقطة ٢ فم عند الأسود بشكل خاص هدفاً لهجوم الأبيض : ذلك لأن النقلة للأبيض أولاً ولعدم تمكن الأسود من حجب وتر فيل الملك الأبيض ثانياً بواسطة بيدق وهذا يبينّ لنا أهمية انتشار الفيل إلى ٤ فو لكي يمارس منه ضغطاً على البيدق ٢ فم ويمكن للأبيض أن يعززه بواسطة ح ٥ حم أو ح ٥ م ، و ٤ فم ، أو و ٥ رم .

٢ - والميزة الثانية تنحصر في امكانية فتح خطوط اضافية بواسطة التقدم في الوسط ب ٤ و أو بواسطة التقدم الجانبي ب ٤ فم . . .

ما هي الآفاق التي يمكن أن تقدمها النقلتان : ب ٤ و - ب ٤ فم في الممارسة العملية ؟ علمتنا التجربة أن كل المحاولات المباشرة والسريعة للاستيلاء على ب ٢ فم مصيرها الإخفاق . . إذ يجب التحضير لهذا الهجوم وبشكل خاص بواسطة التقدم : ب ٤ و أو ب ٤ فم . .

ودلت التجربة دائماً أن ب ٤ و التي تتم في مرحلة مبكرة لا تمنح الأبيض مبادرة دائمة إن لم يجتمع

معها بعض الظروف الجيدة . . . والذي نريد تأكيده هو أنه يجب على الأبيض ألا يقامر بأوراقه الرابحة تلك في وقت مبكر وبشكل مبتسر . . .

وعلاوة على ذلك فإن معظم الافتتاحيات المفتوحة تتميز أيضاً بخواص أخرى يمكن تلخيصها بما يلي :

١ ـ إن اللاعبَيْنْ يلعبان بأوراق مكشوفة .
٢ ـ يمنح اللاعبان الأولوية للمناورات التكتيكية على حساب الستراتيجية .
٣ ـ انعدام حدة اللعب الدائمة . . أو أن الأزمة المتوترة تتفجر بشكل مبكر جداً من جرّاء تصدع مفاجىء في التوازن المادي . . ويقيم اللاعبان في وضع يمكن أن يقال عنه بالوضع الوحشي حيث تلعب الصدفة فيه دوراً حاسماً لأن المشاكل التي تطرحها مثل هذه الافتتاحيات تنأى عن التحليل . . ويحدث أحياناً أن ينفرج التوتر سريعاً ليحل محله وضع متعادل ليس فيه أي بعد يشجع على اللعب . ومع ذلك لا بد من أن ندرس مختلف الافتتاحيات هذه لكي نستخرج منها الأفكار الرئيسية والمراحل العريضة التي تعكس لنا تطور فن الانتشار حتى أيامنا هذه .

إن هذه الدراسة تشكل بالاضافة إلى ذلك تمريناً ممتازاً يمكّننا من الاعتياد على فن التأليف والتركيب ، ولنتذكر أخيراً أن مشاكل الافتتاحيات بالنسبة للاعبين الأبيض والأسود على السواء لا تختلف إلا قليلاً . . . إن امتياز النقلة الأولى يعطي الأبيض بعض التفوق . لذلك فإن هدف الأبيض هو الاحتفاظ بأفضلية النقلة والاستفادة منها للحصول على أفضليات إضافية ، بينما الأسود يهدف قبل كل شيء إلى وضع متعادل ينطلق منه إلى وضع أفضل يمكنه من الفوز في النهاية .

***

طابق الأحصنة الثلاثة

(١)

● ١ - ب ٤ م ب ٤ م

● ٢ - ح ٣ فم ح ٣ فو

● ٣ - ح ٣ فو

إن حصان الوزير يراقب الخانة المركزية ٥ و ويحمي البيدق ٤ م . . . ومن هذه الزاوية تصبح هذه النقلة بعيدة عن النقد . . ولكن هل هي النقلة المثلى يا ترى ؟ ألا يمكن للأبيض أن يحسن من موقفه ؟ لاحظ كيريس أن خروج حصان الوزير ضعيف نوعاً ما من الناحية البنائية (التركيبية) فهو لا يمنع الأسود من تدعيم وتقوية موقفه . . . .

وبالمقابل فإن ٣ - ف ٥ حو (الطابق الاسباني) يشدد الضغط على ٥ م ويمنح الأبيض إمكانية الحصول على التفوق . .

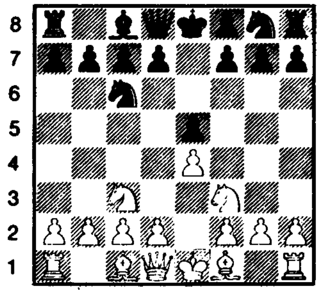

الشكل (٥٤)

● ٣ - . . . . . . ف ٥ حو

لقد تخلى الاسود عن : ٣ - . . . . . ح ٣ فم النقلة التي تؤدي إلى طابق الأحصنة الأربعة . . . هناك احتمالات أخرى ولكنها أقل قيمة مثل : ٣ - . . . . ف ٤ فو لأنها تسمح للأبيض بأن يندفع فوراً إلى التضحية ويلعب :

٤ - ح × ب م وبذلك يراقب الوسط ،

٤ - . . . . . . ح × ح / ٥ - ب ٤ و ف ٣و /

٦ - ب × ح ف × ب / ٧ - ب ٤ فم ! ف × ح +

٨ - ب × ف ب ٣و / ٩ - و ٤ والخ . .

وهناك انتشار آخر أقل قيمة :

٤ - . . . . . ف × ب فم + / ٥ - م × ف ح × ح

٦ - ب ٤و و ٣ فم + / ٧ - م ١ حم ح ٥ حم .

٨ - و ٢و .

والوضع في صالح الأبيض :

● ٤ - ح ٥و

النقلة القوية التي تسمح للأبيض بالحصول على الأفضلية (كيريس) .

● ٤ - . . . . . . ح ٣ فم

إن هذه النقلة التي اقترحها شلختر Schlechter تعتبر الأفضل . . . اما النقلات الأخرى فهي مثل : ٤ - . . . . . ف ٤ رو

٥ - ب ٣ فو !

أو ٤ - . . . . . . ف ٤ فو / ٥ - ب ٣ فو !

إن نقلة الأسود المنصوص عنها هنا لم تهمل الانتشار الكمي وهو من المبادىء الأساسية .

● ٥ ـ ف ٤ فو .

إنها النقلة المثلى (ايفي) لأنها تسمح للأبيض بأن يلعب تفريع روبنشتين لطابق الأحصنة الأربعة كما أنها تتيح له أن يكسب الوقت . .

فمثلاً :

٥ ـ . . . . . . ح × بم / ٦ ـ ت ح ٣ فم

٧ ـ ب ٤ و !

ملاحظات :

إن الاشارة (●) تدل على أن النقلات رئيسية .

إن الاشارة (/) وضعناها للتمييز بين نقلة الأبيض والأسود ـ أحياناً ـ .

إن الاشارة (١ ـ . . . . . .) تدل على أن النقلة للأسود .

ويتبع ذلك قوة ضاربة مقابل التضحية ببيدق أو :

٥ ـ . . . . . . ت / ٦ ـ ب ٣ فو ف ٢ م مع التعادل .

كما أن هناك انتشاراً آخر يوصي به كيريس وهو الآتي :

٥ ـ ح × ف ح × ح / ٦ ـ ح × بم و ٢ م

٧ ـ ب ٤ و ب ٣ و / ٨ ـ ب ٣ رو !

والنتيجة مكسب بسيط لصالح الأبيض.

تطبيق لافتتاحية الأحصنة الثلاثة

بما أن هذا الطابق قديم جداً ولا يهتم به اللاعبون حالياً فسوف نقدم تحليلاً لدست واحد لعب نحو عام ١٩٠٠ في ايطاليا وهو من تحليل سنيكا Seneca . . .

● ١ ـ ب ٤ م ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم ح ٣ فو
● ٣ ـ ح ٣ فو

انتشار جيد إذ نشر الأبيض حصانين قبل بقية القطع .

● ٣ ـ . . . . ب ٣ حم

ما فائدة هذه النقلة هنا ما دام فيل الملك يستطيع الانتشار إلى ٢ م أو ٤ فو أو ٥ حو ؟

إن محاولة نشر الفيل بشكل كماشة : ف ٢ حم ، ليست بمفيدة كالنقلة : ٣ ـ . . . . . . ح ٣ فم مثلاً . . ولنتذكر دائماً أن تقدم البيدق معناه فقدانه مراقبة الخانات التي كان يراقبها سابقاً وبشكل نهائي . . . وقد أصبحت الخانتان ، ٣ رم ـ ٣ فم ، ضعيفتين .

●٤ ـ ب ٤ و !

رد فعل ممتاز من مزاياه فتح اللعب بمهاجمة البيدق الأسود ٤ م بشكل مباشر كما أنه يستعد بشكل خاص لنشر فيل الوزير الذي ستكون له الفعالية الكبيرة في معسكر الخصم .

● ٤ ـ . . . . ب × ب

وقد ساعدت هذه المبادلة الأبيض كثيراً . . .

إن النقلة : ٤ ـ . . . . . ف ٢ حم منطقية أكثر . . . أما أنها بالطبع أكثر احتراساً . . .

●ـ ٥ ـ ح ٥ و !

إن هناك وضوحاً في أفكار الأبيض . . . لقد تخلى عن استرداد بيدقه بواسطة : ٥ ـ ح × ب وفضل زرع قوات جبارة متقدمة هدفها مراقبة خانات رسيله السود وبخاصة الخانة ٣ فم .

● ٥ ـ . . . . . . ف ٤ حم

يريد المحافظة على غنيمته (بو)

● ٦ ـ ف ٥ حم ! حم ٢ م

رد طبيعي استعداداً للتبييت .

ويجب ألا ننسى أن : ٦ ـ . . . . . . ح و ٢ م تبعد ما يعيق تقدم البيدق الأسود ٢ فو بقصد دفعه حتى الخانة ٣ فو لطرد الحصان الأبيض ٥ و .

● ٧ ـ ح × بو ! !

نقلة غير متوقعة وتهدف إلى التخلص من ح ٣ فو بواسطة المبادلة : ٨ ـ ح × ح ٣ فو بو × ح ويربح قطعة بعد ٩ ـ ف × ح ٢ م و ٢ و
١٠ ـ ح ٦ فم + ف × ح ١١ ـ ف × ف

ومع ذلك فإن الحصان الآن مطلوب من قبل الفيل الأسود ٢ حم والحصان ٣ فو . . .

● ٧ ـ . . . . . . ف × ح

أقل سوءاً لأن ح و × ح تؤدي إلى خسارة الوزير والدست معا . . .

●٨ ـ و × ف ! !

تضحية رائعة بالوزير تجبر الأسود على الامساك عن أخذه لأن ٨ ـ . . . . . ح × و تؤدي

إلى ٩ ـ ح ٦ فم   م ١ ف

١٠ ـ ف ٦ رم ≠ مات : استغلال منطقي ومنظم للخانات السود الضعيفة . وإن لم يأخذ الأسود الوزير فماذا يفعل ؟ في وضع ميئوس منه ! وكيف يمكنه إذن تغطية التهديدين معاً ؟ ! :

(٩ ـ ح ٦ فم +) أو (٩ ـ و × ر +) لأن الأسود اذا لعب : ٨ ـ . . . . راف / ٩ ـ ح ٦ فم مات . . .

واذا : ٨ ـ . . . . . را حم ، ٩ ـ ح ٦ فم + م ١ ف ، ١٠ ـ ف , رم + ر ٢ حم ، ١١ ـ ح × ب ر + م ١ م ١٢ ـ و × ر

ويربح الأبيض . . . وكذلك فان :

٨ ـ . . . . . ب ٣ فم ، ٩ ـ و × بفم (أو ح × بفم +) ر ١ ف ، ١٠ ـ و ٧ حم ! ويتبعها بـ ١١ ـ ح ٦ فم + وتؤدي إلى ربح الأبيض مادياً مع احتفاظه بالمبادأة . ويبدو في هذه الحالة أن التبييت أفضل ما عند الأسود .

● ٨ ـ . . . .   ت

وعلى الرغم من ذلك فإن التبييت في هذه الحالة ضعيف بسبب الثغرتين ؛ ٣ رم ـ ٣ فم . . . إنه ضعف عضوي (استراتيجي) يستحيل تغطيته وسوف يكون حاسماً . .

● ٩ ـ ح ٦ فم +   م ١ ر

أو : ٩ ـ . . . . م ٢ ح ١٠ ـ ح ٨ م ++ م ١ ح ١١ ـ و ٧ حم مات .

● ١٠ ـ ح ٤ حم + !!

تاركاً وزيره للأسود مرة أخرى . .

● ١٠ ـ . . . . . .   ح × و

مع ملاحظة أن ١٠ ـ . . . . م ١ ح تؤدي إلى : ١١ ـ ح ٦ ر مات .

وأن ١٠ ـ . . . . . . ب ٣ فم تؤدي إلى :

١١ ـ ف × ب +   ر × ف

١٢ ـ و × ر +   م ١ ح

١٣ ـ ح ٦ ر مات

● ـ ١١ ـ ف ٦ فم +   م ١ ح

● ـ ١٢ ـ ح ٦ ر مات . . .

طابق الأحصنة الأربعة

● ١ - ب ٤ م — ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم — ح ٣ فو
● ٣ - ح ٣ فو — ح ٣ فم

يقول كيريس ليس للأسود أفضل من هذه النقلة لأنها تساعده على التعادل .

● ٤ - ف ٥ حو

التفريع الأكثر تداولاً لطابق الأحصنة الأربعة . . . وهذه النقلة هي أفضل ما لدى الأبيض (كيريس) وقد تداولها اللاعبون حتى الحرب العالمية الأولى وقد خسر هذا المخطط في الانتشار تفضيل كبار اللاعبين إياه تباعاً . . . وانتهى نهائياً في أيامنا هذه ، إن صح القول .

● ٤ - . . . . . . — ح ٥ و !

إن مبدع هذه النقلة روبنشتين لم يدرك كل نتائجها . فهي تجبر الأبيض على التصفية السريعة والتعادل المتوازن في الوضع أو على التضحية ببيدق (مناورة معقولة) ولكنها عرضة للمخاطر .

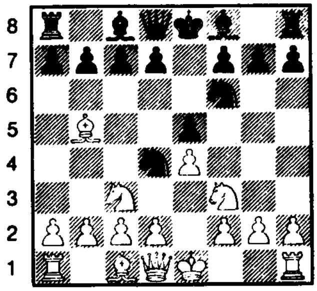

الشكل (٥٥)

٤ - . . . . . . — ح ٥ و !

● ٥ - ح فم × ح — ب × ح
● ٦ - ب د م — ب × ح
● ٧ - ب × ح — و × ب
● ٨ - بو × ب — و ٤ م +

- ب -

● ٥ - ح × بم

إن هذه النقلة عوض عن أن تجلو الموقف وتبلوره سوف تكون منطلقاً لتعقيدات جديدة للأبيض .

● ٥ - . . . . . . — و ٢ ح !
● ٦ - ب ٤ فم — ح × ف
● ٧ - ح × ح — ب ٣ و
● ٨ - ح ٣ فم — و × بم +
● ٩ - م ٢ ف — ح ٥ حم +
● ١٠ - م ٣ حم

يقول كيريس إن النقلة الأخيرة هذه خطأ . . وكذلك م ١ حم ليست بأفضل منها (لاسكر) لأنها لا تؤدي إلى التعادل .

● ١٠ - . . . . . . — و ٣ حم
● ١١ - و ٢ م + — م ١ و

والأسود أفضل .

الأحصنة الأربعة دست تطبيقي

الأحصنة الأربعة

الأبيض	الأسود
فانتر	كابابلانكا

من مباريات هاستناغ - ١٩١٩ - ١٩٢٠ -
(الفكرة الرئيسية حجز القطعة)
التحليل لـ : سنيكا .

- ١ - ب ٤ م — ب ٤ م
- ٢ - ح ٣ فم — ح ٣ فو
- ٣ - ح ٣ فو — ح ٣ فم
- ٤ - ف ٥ حو — ف ٥ حو
- ٥ - ت — ت

إن التناظر هو الغالب في هذا التفريع ولكن لا يمكن على أية حال أن يستمر أكثر من ذلك .

- ٦ - ف × ح

لقد وضعت هذه المبادلة حدا للرتابة وهدفها : المراقبة الفعالة للوسط (الخانة السوداء ٥ م) .

- ٦ - . . . . . . — بو × ف

إن الأخذ بواسطة البيدق حو ممكن أيضا ولكن النقلة هنا أفضل لأنها تمنح قطع الأسود حرية أكبر وبخاصة الى فيل الوزير .

- ٧ - ب ٣ و

إن : ٧ - ح × بم تؤدي إلى :
٧ - . . . . ف × ح ٨ - بو × ف
و × و ٩ - ر × و ح × بم
واللعب متعادل .

إن حماية الأبيض للبيدق ٤ م قبل أي شيء آخر تعني تهديد البيدق الأسود ٤ م بشكل فعّال .

- ٧ - . . . . . . — ف ٣ و
- ٨ - ف ٥ حم — ب ٣ رم

لا ينصح بهذه النقلة دائما وبخاصة بعد لجوء الأسود إلى التبييت القصير ولكنها هنا في هذا الوضع لا تشكل أي خطر ويستعد فيها الأسود علاوة على ذلك لخلق فخ نفسي غير مكشوف أبدا .

- ٩ - ف ٤ رم

إن المبادلة : ٩ - ف × ح — و × ف
تترك للأسود فيلين فعالين بينما الأبيض لا يغنم شيئا .

- ٩ - . . . . . . — ب ٤ فو

ليحول دون النقلة ب ٤ و كما يمنع الأبيض من التقدم في الوسط . . ولكنه بالمقابل يتخلى عن مراقبة الخانة البيضاء ٤ وزير وهي خانة ممتازة لتمركز الحصان الأبيض (ح ٣ فو) عليها . . . ولكن هذا الأمر لا يخفى على الأسود لأنه تحريض ذكي خادع يدعو الأبيض للدخول في الخط الذي يريده . . . إن هذه الاستراتيجية تخفي فكرة شيطانية جهنمية . .

● ١٠ - ح ٥ و

ودون أن ينظر المعلم الانكليزي إلى البعيد فقد وقع في الفخ ولنغتنم هذه المناسبة لنذكر بأنه من الملائم دائماً تفحص نتائج كل نقلة بالتفصيل مهما بدت طبيعية أو ممكنة ، أو بديهية . إن تهديد الأبيض باضعاف بيادق درع الملك الأسود بواسطة ح ٥ و × ح يمكن تجنبه بسهولة بفضل النقلة السابقة : ٨ - . . . . . ب ٣ رم

● ١٠ - . . . .   ب ٤ حم !

● ١١ - ح × ح +

وللتذكير نقول : ان الرد المناسب في مثل هذا الوضع هو : ح × بحم ومع ذلك فإن هذه التضحية غير مؤثرة هنا بسبب الرد المتوقع : ١١ - . . . . ح × ح ٥ و !

ويربح الأسود قطعة بكل بساطة .

اذا : ١٢ - ح ٣ فم   ح ٤ و ٣ فم !

واذا :

١٢ - بم × ح   ب ر × ح !

● - ١١ - . . . . . .   و × ح

● - ١٢ - ف ٣ حم

ونعتبر أن الأبيض قد ضاع فعلاً عند النقلة - ١٢ - . . . وهذا على الأقل رأي كابابلانكا الذي برهن على ذلك بطريقة جازمة .

كيف يمكن لمثل هذا البرهان أن يكون ممكنا ؟

والجواب : لأنه مدعوم بالحجة المقنعة :

حجز فيل الوزير الأبيض في الخانة (٣ حم) حتى نهاية الدست مع عدم تمكنه مستقبلاً من الاشتراك نهائيا في الصراع الدائر فوق الرقعة .

فليست للأسود إذن خطة في التضحية تؤدي إلى المات وانما كانت خطته بعيدة المدى : تطبيق استراتيجي لمبدأ منع حرية الحركة للقطعة بوضعها في زاوية ميتة مما يؤدي إلى سلبيتها المستديمة . . .

إن هذه اللقطة تكشف لنا عن عبقرية كابابلانكا وفنه في الربح بوسائل اقتصادية وبطرق واضحة . .

● - ١٢ - . . . .   ف ٥ حم !

وقد أصبح معروفاً لدينا السبب الرئيسي لنصر الأسود المؤزر وسوف يجد القارىء الفائدة القصوى بتتبعه طريقة الأسود في تحقيق تقنية مخططِهِ . . .

● - ١٣ - ب ٣ رم   ف × ح

● - ١٤ - و × ف   و × و .

● - ١٥ - بح × و   ب ٣ فم !

● - ١٦ - م ٢ ح   ب ٤ رو !

إن الموقف في جناح الملك قد تمت تسويته على عكس جناح الوزير حيث سيتحرك فيه الأسود بقطعة اضافية ! . . الفيل الفعال . .

● - ١٧ - ب ٤ رو   م ٢ ف

● - ١٨ - ر ١ رم   م ٣ م !

أفضل مكان يلجأ إليه الملك الأسود

● - ١٩ - ب ٤ رم   ر فم ١ حو

ويتوجه الأسود نحو جناح الوزير لتعزيز قواته ولتنفيذ مخططه الهجومي فهو الآن يستعد لاختراق معسكر رسيله بواسطة النقلة : ب ٤ حو ! اخذا بعين الاعتبار عدم تمكن الأبيض من تحرير فيله التعيس !

● - ٢٠ - ب رم × ب   ب رم × ب

● - ٢١ - ب ٣ حو

إن المحاولة : ٢١ - ب ٤ فم ؟ مرفوضة بسبب :

٢١ - . . . . بم × بف ! ويربح الفيل . .

● - ٢١ - . . . . .   ب ٣ فو

● - ٢٢ - ر ٢ رو   ب ٤ حو !

● - ٢٣ - رم ١ رو   ب ٥ فو !

وحرر بنقلته هذه الفيل ٣ و مع شق الطريق لإرخاخه بالاضافة إلى إضعاف البيادق البيض . . .

● ٢٤ ـ ب ر × ب
أو ٢٤ ـ بح × بف بح × بفو
٢٥ ـ بو × بفو ر ٥ حو

ويتبعها بـ : ٢٦ ـ . . . . ر × ب ٤ فو
● ٢٤ ـ . . . . . . بفــو × ب ٣
حو !
● ٢٥ ـ بفو × بح

وليس : ٢٥ ـ ر × ب ٥ر؟ ر × ر
٢٦ ـ ر × ر ب ٧ حو !!

ويصبح البيدق وزيراً . .
● ـ ٢٥ ـ . . . . . . ر × بح
● ـ ٢٦ ـ ر ٤ ر

وسوف لا تجدي جميع المحاولات لحماية ب ٣ حو فاذا :
٢٦ ـ ر ٢ ر ٢ حو (أو ر١ ر ١ حو) .
. . . . . . ب ٥ رو ! ويربح الأسود بسهولة
● ـ ٢٦ ـ . . . . . ر × ب ٣ حو
● ـ ٢٧ ـ ب ٤ و

أو ٢٧ ـ ر × ب ر ر × ر
٢٨ ـ ر × ر ر × بو

وسيصبح البيدق الأسود ٣ فو وزيراً بمنتهى السهولة . . .
● ٢٧ ـ . . . . . . ر ٤ حو
وليس : ٢٧ ـ . . . . . . بم × بو ؟
٢٨ - ف × ف ! م × ف
٢٩ ـ ر × بو ! +
مع إبعاد وتأخير الخسارة . .

● ـ ٢٨ ـ ر ٤ فو .

من الواضح أن : ٢٨ ـ بو × بم تؤدي إلى
٢٨ ـ . . . . . بفم × ب !
● ٢٨ ـ . . . . . . ر ٥ حو !
● ٢٩ ـ ر × بفو
إذا : ٢٩ ـ ر × ر ف × ر !
● ٢٩ ـ . . . . . . ر × بو

واستسلم الأبيض .
ويعجز رخاه أمام تآزر الأسود الساحق والمدمر ـ رخان + فيل + بيدق سالك . . .

دست تعليمي مفيد

الأحصنة الأربعة

الأبيض	الأسود
(بولسن)	مورفي

تحليل غولومبك

● ـ ١ ـ ب ٤ م ب ٤ م
● ـ ٢ ـ ح ٣ فم ح ٣ فو
● ـ ٣ ـ ح ٣ فو ح ٣ فم
● ٤ - ف ٥ حو ف ٤ فو

إن نقلة الأسود قديمة ولم تعد صالحة والنقلة المعتادة هي ٤ ـ . . . . . ف ٥ حو
● ـ ٥ ـ ت ت
● ـ ٦ ـ ح × بم ر ١ م
إذا : ٦ ـ . . . . ح × ح ٧ ـ ب٤ و ف ٣ و
٨ ـ ب ٤ فم ح ٣ فو ٩ ـ ب ٥ مف ٥ حم
١٠ ـ ب ٥ و ف × ح ١١ ـ بح× ف ح × بو
١٢ ـ و × ح . والأفضلية للأبيض . .
● ـ ٧ ـ ح × ح إن هذه النقلة تفتح الخطوط لصالح الأسودوهذا ما يبحث عنه مورفي . إن النقلة الصحيحة هي :
٧ ـ ح ٣ فم ح × بم
٨ ـ ب ٤ و

● ـ ٧ ـ . . . . . . بو × ح
● ـ ٨ ـ ف ٤ فو
الأفضل هنا : ٨ ـ ف ٢ م ح × ب
٩ ـ ح × ح ر × ح
١٠ ـ ب ٣ و مع التعادل
● ٨ ـ . . . . . . ب ٤ حو

ومن الخطأ أن يلعب الأسود :
٨ ـ . . . . . . ح × ب
٩ ـ ح × ح ر × ح
١٠ ـ ف × بفم + م × ف
١١ ـ و ٣ فم +

ويربح :
● ٩ ـ ف ٢ م ح × بم
● ـ ١٠ ـ ح × ح ر × ح
● ـ ١١ ـ ف ٣ فم

نقلة طاعة وتشكل مع النقلة القادمة الخطأ الذي سيؤدي إلى تخلي الأبيض عن المبادأة ومنحها للأسود . . . إن النقلة الصحيحة هي : ١١ ـ ب ٣ فو مهدداً بـ ب ٤ و .

● ـ ١١ ـ . . . . . . ر ٣ م
● ـ ١٢ ـ ب ٣ فو ؟

ولم تعد هذه النقلة صالحة الان لأن الفيل الأبيض ٣ فم لا يراقب الخانة البيضاء ٣ و التي يستطيع الأسود احتلالها مشكلا بذلك عائقا يحول دون انتشار جناح وزير الأبيض لذلك كان عليه أن يلعب ب ٣ و بكل بساطة . . .

● ـ ١٢ ـ . . . . . . و ٦ و !
● ـ ١٣ ـ ب ٤ حو ف ٣ حو
● ـ ١٤ ـ ب ٤ رو

مهددا بربح قطعة بالنقلة : ب ٥ رو ولاجبار الأسود على تشتيت قواه في هذا الجناح . . . إن الأبيض بالفعل يمارس بعض الضغط في هذا الجناح ولكنه أهمل انتشاره نهائياً ولا يمكنه أن يأمل بنجاح مخططه .

● ١٤ ـ . . . . . . بح × ب
● ـ ١٥ ـ و × ب ر ف ٢ و
● ـ ١٦ ـ ر ٢ رو ؟

وسوف تؤثر مَضْيَعةُ الوقت هذه على مستقبل اللعب . . . فهو يريد أن يلعب : و ٢ فو إذ خفيت عنه نقلة الأسود القادمة والقوية جداً . . . لذا كان من الأفضل أن يلعب الأبيض : ١٦ ـ و ٦ رو وعلى الرغم من أن الأسود سيتجنب المبادلة بالنقلة : ١٦ ـ . . . . . و ٤ فم . .

● ـ ١٦ ـ . . . . . . رو ١ م
● ـ ١٧ ـ و ٦ رو

حاولْ معرفة الحل بنفسك قبل تتبع هذا التحليل . .

إذا لعب الأبيض : ١٧ ـ و ٢ فو و × ر +
١٨ ـ م × و ر ٨ م مات

علماً بأن نقلة الأبيض لا تستطيع الصمود أمام تشكيل الأسود الرائع . . . إذ كان الأفضل .

للأبيض أن يلعب : واو
لاحظْ بأن الأبيض يتأخر نقلة عن الأسود وأن نقلاته تبدو دون نقلات الأسود قوة مما جعل رسيله (الأسود) مسيطرا بالوقت والانتشار معا .

● ١٧ ـ . . . . . . و × ف !
● ١٨ ـ ب × و ر ٣ حم +
● ١٩ ـ م ١ ر ف ٦ رم
● ٢٠ ـ ر ١ و

اذا ٢٠ ـ و ٣ و للتهديد بالنقلة و × ر يرد الأسود : ٢٠ ـ . . . . . . ب ٤ فم
٢١ ـ ر ١ حم ف ٧ حم +
٢٢ ـ ر × ف ر ٨ م + والمات في

النقلة القادمة . .

● ٢٠ -	ف ٧ حم +
● ٢١ - م ١ ح	ف × ب +
بالكشف	
● ٢٢ - م ١ ف	ف ٧ حم +

وعلى الرغم من أن للأبيض وزيراً مقابل فيل نجد أن مقاومته ضعيفة جداً بسبب شلل القطع في جناح الوزير . .

وللأسود هنا أن يختار بين تكميلتين مربحتين النقلة التي اتبعها مور في هنا
أو : ٢٢ - . . . . . ر ٧ حم

٢٣ - و ٣ و ر × بف + / ٢٤ - م ١ ح ر ٧ ح + بالكشف / ٢٥ - م ١ ر أو م ١ ف وأخيراً ر ٨ ح مات .

● ٢٣ - م ١ ح	ف ٦ رم + بالكشف
● ٢٤ - م ١ ر	ف × بفم
● ٢٥ - و ١ فم	ف × و
● ٢٦ - ر × ف	ر ٧ م
● ٢٧ - ر ١ رو	ر ٣ رم
● ٢٨ - ب ٤ و	ف ٦ م

واستسلم الأبيض .

لأن المات آت بعد :

٢٩ - ف × ف	ر ٦ رم × ب ر +
٣٠ - م ١ ح	ر ٧ حم مات

الطابق الهادىء (الإيطالي)

● ١ ـ ب ٤ م — ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم — ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٤ فو

إن نقلة الفيل هذه تعزز التعبئة السريعة لجناح الملك وتهاجم البيدق الضعيف ٢ فم ولكنها غير ملائمة دائماً لأنها غير هجومية بشكل كافٍ ، فالأسود لا يجد صعوبة في الانتشار . وقد علّق كيريس دائماً بأن انتشار الحصان في ٣ فم لا يؤدي إلى مراقبة الخانة ٥ و بينما الطابق الإسباني (ف ٥ حو) يمارس ضغطاً متزايداً على الخانة ٥ م .

● ٣ ـ . . . . . . — ف ٤ فو

السمة المميزة للطابق الإيطالي هي (اللعب البطيء) وقد مورس هذا الافتتاح في القرن الخامس عشر ويعد من أقدم الافتتاحيات . ورد الأسود المتناظر يخضع لنفس المبادىء التي تخضع لها نقلة الأبيض ف ٤ فو وهي كما يقول كيريس سلبية بشكل دائم ، فالأفضل أن يلعب الأسود ٣ ـ . . . . . . ح ٣ فم (دفاع الحصانين) لأن الضغط الذي يمارسه على ب ٤ م يعطي الأسود احتمال الأخذ بزمام المبادرة . الشكل ـ ٥٦ ـ

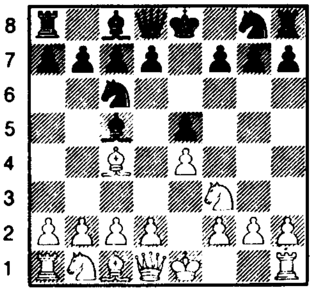

الشكل ٥٦ ـ / ٣ ـ . . . . . . ف ٤ فو

وللأبيض الآن أن يختار بين عدة احتمالات ولكن ٤ ـ ب ٣ فو هي الأفضل ، إذ تزيد من حدة اللعب بينما النقلات الأخرى مثل ٤ ـ ح ٣ فو هي سلبية نوعاً ما وتؤدي إلى التعادل المبكر والسريع في الأوضاع الخاصة لكل طرف .

(١)

● ٤ ـ ح ٣ فو — ح ٣ فم
● ٥ ـ ب ٣ و — ب ٣ و

السمة المميزة للطابق الهادىء ذي الأحصنة الأربعة والوضع الأخير هذا هو التفريع الأكثر هدوءاً . الشكل ـ ٥٧ ـ

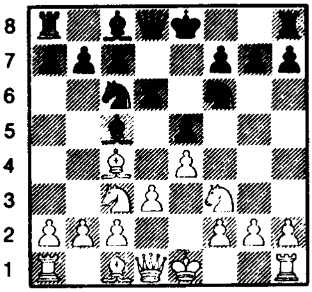

الشكل ـ ٥٧ ـ / ٥ ـ . . . . ب ٣ و

والتفريعات المتناظرة تقدم للأبيض بشكل عام احتمالا كبيرا للخصول على مبادأة دائمة .

وفي الحالة التي نقوم بتحليلها الآن نجد أن هذا الاحتمال يمكن تحقيقه بصعوبة .

● ٦ ـ ف ٥ حم .

إن النقلة : ٦ ـ ف ٣ م جيدة ايضا على الرغم

من أنها لا تمنح الأبيض أفضلية ما إن لم يرتكب الأسود خطأ . فاذا لعب : ٦ ـ . . . . . . ف × ف ؟ سيطر الأبيض على الوسط واستفاد من العمود نصف المفتوح .

وإذا لعب الأبيض ٦ ـ ت فهي نقلة سابقة لأوانها لأن الأسود يرد :

٦ ـ . . . . . . ف ٥ حم ! وربط الحصان ،

٧ ـ ب ٣ رم غير جيدة لأن الأسود يلعب ب ٤ رم ! فاذا قبل الأبيض بتضحية الأسود فسوف يتعرض لهجوم خطير . . وبالمقابل فإن ربط الحصان الأسود لا يشكل خطراً على الأسود لأنه لم يبيتِ حتى الآن فبإمكانه التخلص من الربط بأن يلعب :

● ٦ ـ . . . . . .　　ب ٣ رم

محاولة لتنفيد ربط ما قبل التبييت وتظهر أن :

٦ ـ ف ٥ حم نقلة سابقة لأوانها ومع ذلك فإن :

٦ ـ . . . . . . ب ٣ رم ليست في الواقع سوى مناورة غير ملائمة جداً لفك الربط فالأبيض ما زال محتفظاً بالمبادأة .

ويقول ايفي إن الرد الجيد هو : ٦ ـ . . . . ح ٤ رو ! لأنه يؤدي إلى عرقلة بل إبطال فعالية فيل الملك الأبيض بعد المبادلة .

● ٧ ـ ف × ح !

إن تراجع الفيل إلى ٤ رم هو خطأ استراتيجي فادح لأنه يؤدي إلى ٧ ـ . . . . . . ب ٤ حم .

٨ ـ ف ٣ حم نهاية تراجعه مع انعدام فعاليته .

● ٧ ـ . . . . . .　　و × ف

● ٨ ـ ح ٥ و　　و ١ و

● ٩ ـ ب ٣ فو !

إن هذه النقلة تساعد على ب ٤ و وتعيد المبادأة الى الأبيض ، تلك الأفضلية التي تعوض له غياب الفيل . . أو الفيلين .

(٢)

● ١ ـ ب ٤ م　　ب ٤ م

● ٢ ـ ح ٣ فم　　ح ٣ فو

● ٣ ـ ف ٤ فو　　ف ٤ فو

● ٤ ـ ب ٣ فو !

إنه من أكثر الانتشارات أهمية في هذا التفريع والتكميلة الأكثر حسماً للموقف . فالأبيض يهدد بالسيطرة على الوسط بتقديمه ب ٤ و .

وللوقوف أمام هذا المخطط على الأسود أن يختار بين أحد احتمالين :

إما أن يهاجم ب ٤ م أو أن يزيد في تعزيز بيدقه ب ٤ م .

ـ أ ـ تفريع ٤ ـ . . . . . . ب ٣ و

● ٤ ـ . . . . . .　　ب ٣ و

ليس هناك أية فائدة في تعزيز ب ٤ م بواسطة ب ٣ و فالأسود يضطر لتسليم ب ٤ م والسماح للأبيض بالسيطرة على الوسط . . أما بالنسبة لفكرة احتمال الهجوم على وسط الأبيض فان ممارسة العديد من الأمثلة الحية أوضحت بل كذبت هذا المطمح . . إن هذه النقلة إذن لا تسمح بالتعادل .

الشكل ـ ٥٨ ـ

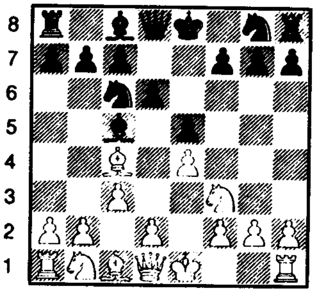

الشكل ٥٨ ـ / ٤ ـ . . . . ب ٣و

● ٥ ـ ب ٤ و   بم × بو

المبادلة اجبارية لأن تراجع الفيل إلى :

● ـ . . . . . ف ٣ حو يجبر الأبيض بعد :

٦ ـ بو × بم على التصفية مع كسب بيدق .

● ٦ ـ بف × ب ٤ و   ف ٣ حو

هذه النقلة أفضل من ٦ ـ . . . . . . ف ٥ حو + ويمكن للأبيض عندئذ أن يختار بين :

٧ ـ ف ٢ و ، أو ، ح ٣ فو وهي الأفضل .

● ٧ ـ ح ٣ فو   ح ٣ فم

● ٨ ـ ف ٣ م !

من الأفضل ألا يسرع الأبيض في التبييت (كيريس) فبعد : ٨ ـ ت   ف ٥ حم ٩ ـ ف ٣ م   و ٢ م يصبح بإمكان الأسود أن ينجز التبييت الطويل وهذا في صالحه .

● ٨ ـ . . . . . .   ف ٥ حم

إن التضحية هنا ليست في صالح الأسود :

٨ ـ . . . . . . ح × بم ؟ / ٩ ـ ح × ح ب ٤ و ١٠ ـ ف ٣ حو بو × ح / ١١ ـ ح ٥ حم ! وتؤدي إلى وضع في صالح الأبيض تماما .

● ٩ ـ ف ٣ حو .

أبعدت هذه النقلة نهائيا تضحية الأسود التي أصبحت في صالحه الآن .

● ٩ ـ . . . . . .   ت

● ١٠ ـ و ٣ و   ر ١ م

● ١١ ـ ت

إن مركز الأبيض الممتاز وسيطرته على الوسط تعطيه الأفضلية المؤكدة . .

ـ ب ـ الدفاع المغلق : ٤ ـ . . . . . . و ٢ م !

● ١ ـ ب ٤ م   ب ٤ م

● ٢ ـ ح ٣ فم   ح ٣ فو

● ٣ ـ ف ٤ فو   ف ٤ فو

● ٤ ـ ب ٣ فو !   و ٢ م

خلافا لـ ٤ ـ . . . . . . ب ٣ و ؟ إن هذه النقلة تعزز ب ٤ م وتبطل ب ٤ و كما أن الأسود غير مجبر هنا على أن يلعب بم × بو . الشكل ـ ٥٩ ـ

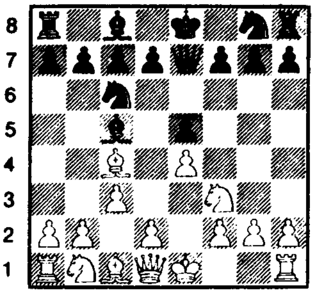

الشكل ٥٩ ـ / ٤ ـ . . . . . . و ٢ م !

من المهم أن نذكر هنا بأن هذه النقلة : (و ٢ م) التي وجدت بين كتابات غوتانجر (نهاية القرن الخامس عشر) تتماشى تماماً مع مفهوم الاستراتيجية المعاصرة !

● ٥ ـ ب ٤ و   ف ٤ حو !

إن المهارة في تقهقر الفيل تظهر بعد :

٦ ـ بو × بم   ح × ب / ٧ ـ ح × ح . . . . . و × ح ٨ ـ ت ب ٣ و والأسود في وضع جيد . وبالعكس فإن : ٥ ـ . . . . . . ب × بو ؟ تفتح اللعب لصالح الأبيض فيتابع الأبيض ٦ ـ ت ! دون خوف من التضحية ببيدق (جامبيت) في سبيل احتمالات كثيرة في الهجوم .

● ٦ ـ ت .

أما ب ٥ و فهي غير مناسبة لمثل هذا الوضع بهدف التكميلة بشكل جامبيت بواسطة : ٧ ـ ب ٦ و !؟ لمضايقة الأسود مقابل التضحية ببيدق . إن ايفي لم يعلق على هذه الفكرة لعدم توفر الأدلة الكافية ، أما كيريس فلم ينصح بها .

● ٦ - ...... ب ٣ و
● ٧ - ب ٤ رو

ويحدد الانتشار الذي يتبع التهديد : ٨ - ب ٥ و ح ١ حو / ٩ - ب ٥ رو أو :
٨ - ب ٥ و ح ٤ رو/ ٩ - ف ٣ و مع ربح قطعة .

● ٧ - ...... ب ٣ رو

أما تقديم البيدق إلى ٤ رو ففيه إضعاف للخانة ٤ حو .

● ٨ - ب ٣ رم !

الرد الأفضل ... منع بواسطتها ربط الحصان بواسطة الفيل : ٨ - ...... ف ٥ حم التي يمارس الأسود من خلالها ضغطاً على ب ٤ و .

● ٨ - ...... ح ٣ فم
● ٩ - ر ١ م ت

من الصعب معالجة الوضع بالنسبة للطرفين ومع ذلك لا يمكن الزعم بأن الأبيض أفضل .

- جـ - ٤ - ...... ح ٣ فم

وهو هجوم مضاد على ب ٤ م

● ١ - ب ٤ م ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم ح ٣ فو
● ٣ - ف ٤ فو ف ٤ فو
● ٤ - ب ٣ فو ح ٣ فم

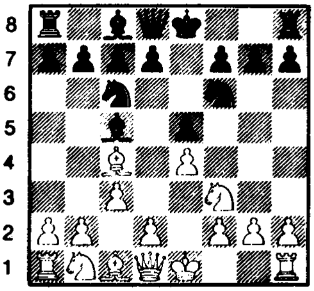

الشكل (٦٠)

٤ - .... ح ٣ فم

أكثر نشاطاً وعنفاً من الدفاع المغلق مع أن له القيمة نفسها فخروج حصان الملك على هذا المنوال يهدف إلى عرقلة بل إبطال فعالية ب ٤ و وذلك بهجوم مضاد على ب ٤ م .

● ٥ - ب ٤ و !

التكميلة المنطقية الوحيدة لأن :
٥ - ت ح × بم / تسمح للأسود بالتعادل !

● ٥ - ...... بم × بو

ليس هناك احتمال آخر غير الاستسلام للمبادلة ، لأن الأسود لو لعب :

٥ - ...... ف ٣ حو؟ فسوف يمنح الأبيض أفضلية واضحة بـ : ٦ - بو × بم .

- جـ[1] - تفريع ٦ - ب ٥ م

● ٦ - ب ٥ م

إن هذه النقلة متهورة وتبطل فعاليتها النقلة :

● ٦ - ...... ب ٤ و !

الرد الكافي الوحيد ... وبالحقيقة فإن انتشار الحصان : ٦ - .... ح ٥ م ؟
٧ - ف ٥ و ! أو :
٦ - .... ح ٥ حم ؟ ٧ - ب × بو ! تعطي الأفضلية للأبيض .

● ٧ - ف ٥ حو ح ٥ م
● ٨ - بف × بو ف ٣ حو

ويكون الأسود قد حصل على مركز جيد . كما يمكنه أن يلعب ٨ - ...... ف ٥ حو + الخ ..
انظر الشكل - ٦١ -
- جـ[2] - التفريع ٧ - ف ٢ و

● ١ - ب ٤ م ب ٤ م

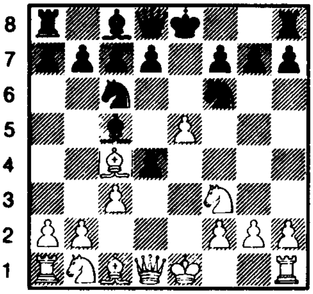

الشكل - ٦١ - / ٦ - ب ٥ م

● ٢ - ح ٣ فم　　　ح ٣ فو
● ٣ - ف ٤ فو　　　ف ٤ فو
● ٤ - ب ٣ فو　　　ح ٣ فم
● ٥ - ب ٤ و　　　بم × بو
● ٦ - بف × بو　　　ف ٥ حو +
● ٧ - ف ٢ و

تكميلة قوية تتجنب التعقيدات وتمنح الأبيض قليلاً من الأمل بأخذ المبادأة .

● ٧ - . . . . . .　　　ف × ف +

هناك امكانات أخرى مثل :

٧ - . . . . . . ب ٤ و / ٨ - بم × بو ! ح × ب الخ . . أو ٧ - . . . . . . ح × بم / ٨ - ف × ف ح × ب ٩ - ف × بفم + الخ . . . . وفي الحالتين يسجل الأبيض نقاطاً لصالحه .

● ٨ - ح و × ف　　　ب ٤ و !
● ٩ - بم × بو　　　ح × ب
● ١٠ - و ٣ حو　　　حو ٢ م
● ١١ - ت　　　ت

والوضع متعادل . . الشكل - ٦٢ -

- جـ [٣] - تفريع جامبيت جريكو

● ١ - ب ٤ م　　　ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم　　　ح ٣ فو
● ٣ - ف ٤ فو　　　ف ٤ فو
● ٤ - ب ٣ فو　　　ح ٣ فم

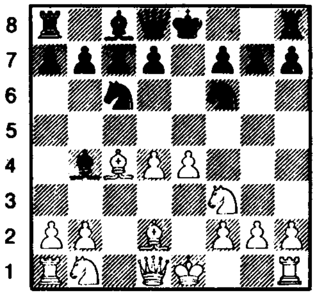

الشكل - ٦٢/ - ٧ - ف ٢ و

● ٥ - ب ٤ و　　　ب × ب
● ٦ - ب × ب　　　ف ٥ حو +
● ٧ - ح ٣ فو

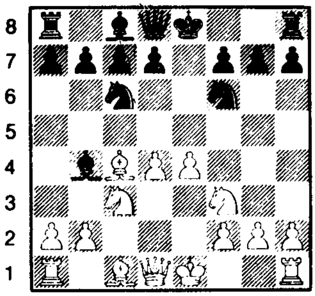

الشكل ٦٣ - / ٧ - ح ٣ فو

لقد أدخل جريكو هذا التفريع في القرن السابع عشر . ويمكن أن يجر هذا التفريع على الأسود تعقيدات لا تصدق وليس لهذا التفريع في أيامنا هذه إلا أهمية أكاديمية .

● ٧ - . . . . . .　　　ح ٣ فم × بم

لقد قبل الأسود الجامبيت والتعقيدات التقنية الكبيرة التي تنتج عنه . . . ولفت هذا التفريع انتباه الباحثين دون الاهتداء إلى حل مقنع . . .

. . . . من الممكن للأسود إذا رفض الجامبيت أن يتجنب التعقيدات ويتعادل مع الأبيض سريعاً : ٧ - . . . . . . ب ٤ و !

٨ - بم × بو　　　ح × بو

● ٨ - ت　　　ف × ح

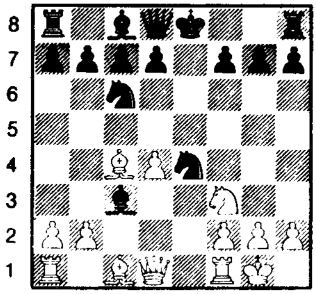

الشكل ٦٤ - / ٨ - .... ف × ح

من الأفضل أن يأخذ الأسود بالفيل لا بالحصان وسوف نرى مع ذلك كلا التفريعين على التناوب .

● ٩ - ب ٥ و !

إن هذا الرد الذي ابتكره الدانماركي موللر Moller هو الرد الوحيد الذي يؤدي إلى احتفاظ الأبيض بالمبادأة وبالحقيقة لو لعب الأبيض : ٩ - بح × ف ؟ لرد عليه الأسود بـ : ٩ - ...... ب ٤ و ! التي تنقل المبادأة الى الأسود .

● ٩ - ......　　　ف ٣ فم !

إن الممارسة والتحليلات الكثيرة أظهرت أن هذه النقلة هي أفضل ما لدى الأسود .

● ١٠ - رم ١ م　　　ح و ٢ م
● ١١ - ر × ح　　　ب ٣ و

لو لعب الأسود : ١١ - ...... ت لمارس الأبيض ضغطاً رابح بعد أن يلعب : ب ٦ و .

● ١٢ - ف ٥ حم　　　ف × ف
● ١٣ - ح × ف　　　ت
● ١٤ - ح × ب رم

إنها الوسيلة الوحيدة للتقدم عند الأبيض فيجب على الأبيض أن يهاجم إذا أراد منع الأسود من انجاز انتشاره ومن الاستفادة من البيدق الزائد .

● ١٤ - ......　　　م × ح
● ١٥ - و ٥ ر+　　　م ١ ح
● ١٦ - ر ٤ ر　　　ب ٤ فم !

وضع دقيق للغاية ، وقد كان موضوعاً لتحليلات عميقة . وهو يعطي الدليل القاطع على أن الأبيض لا يستطيع حيال ذلك إلا أن يطلب التعادل لأن الكسب بعيد المنال .

- هناك تفريع آخر لجامبيت غريكو غني بالتشكيلات :

● ١ - ب ٤ م　　　ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم　　　ح ٣ فو
● ٣ - ف ٤ فو　　　ف ٤ فو
● ٤ - ب ٣ فو　　　ح ٣ فم
● ٥ - ب ٤ و　　　ب × بو
● ٦ - ب × بو　　　ف ٥ حو +
● ٧ - ح ٣ فو　　　ح × بم
● ٨ - ت　　　ح × ح

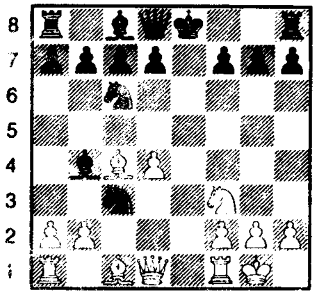

الشكل ٦٥ - / ٨ - ...... ح × ح

● ٩ - ب × ح　　　ب ٤ و !

أحبطت هذه النقلة كل محاولات الأبيض الهجومية وبالمقابل فإن :
٩ - ...... ف × ب إذا لم تكن خطأ - إن

صح القول ـ فهي على الأقل تعرض الأسود لتحمل صعوبات سوف تؤدي إلى خسارته إن لم يستطع التغلب عليها . فمثلاً :

١٠ ـ و ٣ حو !	ب ٤ و !
	بيرنشتين
١١ ـ ف × ب	ت
١٢ ـ ف × ب +	م ١ ر
١٣ ـ و × ف	ر × ف

١٤ ـ و ٣ حو ! وقد أصبح هذا الانتشار في النهاية لصالح الأبيض .

وباختصار فإن رد الأسود : ١٠ ـ . . . . . ب ٤ و ! يمنع الأبيض من هجومه القوي . . .

وبالمقابل فإن :

١٠ ـ . . . . . .   ف × ر ؟؟

أو

١٠ ـ . . . . . .   ف × ب ؟؟

تمنح الأبيض هجوماً ناجحاً . . ولن نطيل في الاسهاب عن هذا التفريع فليست له أهمية في أيامنا هذه عند كبار اللاعبين إذ يمكن للأسود كما قلنا تجنب مضاعفات هذا التفريع وصعوباته برفضه للجامبيت .

الطابق الهادىء (الإيطالي)
(دست تطبيقي)

الأبيض	الأسود
تارتا كوفر	إيفي

من مباريات البندقية ١٩٤٨ وتحليل الدكتور ماكس إيفي

(دست تعليمي)

١ - ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ - ف ٤ فو	ف ٤ فو
● ٤ - ب ٣ فو	ف ٣ حو
● ٥ - ب ٤ و	و ٢ م
● ٦ - ت	ب ٣ و
● ٧ - ب ٣ رم	ح ٣ فم
● ٨ - ر ١ م	ت

إن طبيعة الصراع معروفة : (ب ٤ م - ب ٤ و) للهجوم كما أن بيدقي الأسود : ب ٣و ، ب ٤ م للدفاع . وباستطاعة الأبيض تغيير التشكيل في الوسط سواء أكان ذلك بواسطة بو × بم أم بواسطة النقلة : ب ٥ و . وبما أن الفيل الأسود (٣ حو) سيشارك في الصراع بشكل فعال لذا فإن الأبيض لا يستطيع اللجوء إلى أي من النقلتين . . . بل عليه تحريض الأسود على المبادلة ليصبح اللعب في صالحه ويصبح بيدقه ب ٤ م متحركاً لكي يمنحه فرصاً هجومية كثيرة . . .

● ٩ - ح ٣ رو !

إن هدف الأبيض : ح ٥ و بعد : ح ٢ فو - ح ٣ م . . .

● ٩ - . . . . . . ح ١ و

الأفضل :

٩ - . . . . . . م ١ ر / ١٠ - ف ١ فم بم × بو ١١ - بفو × ب ٤ و ح × بم .

ولكن الأسود هنا يريد منع الحصان من الوصول إلى الخانة البيضاء ٥ و بواسطة النقلة : ب ٣ فو .

● ١٠ - ف ١ ف .

إن : ١٠ - . . . بم × بو / ١١ - بفو × بو ح × بم سيئة بسبب : ١٢ - ح ٥ حم ويكملها بـ : ١٣ - ب ٣ فم إن سير اللعب على هذا النحو غير ممكن بالنسبة للأبيض إلا عندما يكون حصان الوزير الأسود في ٣ فو لأنه يستطيع المبادلة فوق الخانة السوداء ٤ و .

● ١٠ - . . . . . . ح ١ م ؟

الأفضل : ١٠ - . . . . . . ح ٢ و كما سنرى قريباً ولكن الأسود يهدف هنا إلى تعزيز بم بشكل فعّال بواسطة ب ٣ فم .

● ١١ - ح ٤ فو ب ٣ فم

إن الأسود قد عزز بيدقه بالحماية ويظهر أن نقلات الأبيض السابقة لم تقدم اليه شيئاً .

● ١٢ - ب ٤ رو !

طريقة نموذجية للاستفادة من وضع الفيل الأسود ٣ جو الذي لا يستطيع الحركة مؤقتاً . .

إن التهديد بـ :ب ٥ ر و يجبر الأسود على تحريك أحد البيدقين : ب رو أو ب فو وهذا ما يؤ دي إلى خسارة الأسود لبيدق وقد قلنا سابقاً أن النقلة ح ٢ و أفضل من النقلة ح ١ م لأن ذلك يجنب الأسود خسارته المادية . ولكن يجب أن نلاحظ أن توزيع قطع الأسود سيكون متشابكاً ومغلقاً بشكل يصعب حله : ح ٢ و ح ١ و بالاضافة إلى ف ١ فو .

● ١٢ - . . . . . .   ب ٣ فو
● ١٣ - ح × ف   ب × ح
● ١٤ - و ٣ حو +

■ نقلة تكتيكية يسمح بها الوضع . .

● ١٤ - . . . . . .   ح ٣ م
● ١٥ - و × ب   ب ٤ حم !

وصفة معروفة جيداً : الأسود يهاجم جناح الملك بواسطة ب ٤ حم - ب ٥ حم وهو جناح ضعيف بسبب تقدم البيدق إلى ب ٣ رم .

● ١٦ - ف ٤ فو .

يبدو أن الأبيض قد استخف بمناورات الأسود إذ كان من واجبه ترك فيله في ١ فم ليلعب : ١٦ - ب ٣ حم مانعاً بذلك الحصان الأسود من ح ٥ فم الفعالة والمؤ ثرة . .

● ١٦ - . . . . . .   ب ٣ رم

يستطيع الأخذ بواسطة البيدق (فم) فيما اذا لعب الأبيض : بو × بم .

● ١٧ - ب ٤ رم   م ٢ ر
● ١٨ - ب × بحم ؟

إن هذه النقلة مخالفة لمبادىء الدفاع لقد فتح عمود (رم) لصالح الأسود .

● ١٨ - . . . . . .   ب ر × ب
● ١٩ - ب و× بم   ب و× بم

لقد توصل الأبيض الى هدفه المرتقب : أبقى العمود (فم) مغلقاً وسيطر على الوتر (٣ رو - ٨ فم) ولكن على ما يبدو لن يجد الوقت الكافي للاستفادة من ذلك ، فمثلاً : ٢٠ - ب ٣ حو   ر ١ رم

٢١ - ف ٣ رو   و ٢ فم مهدداً بـ :
٢٢ - . . . . . .
. . . . . . و ٤ رم .

● ٢٠ - ف ٣ م   ر ١ رم
● ٢١ - ب ٣ حم ؟

ويزيد في اضعاف جناح الملك بكامل ارادته . . الأفضل الهروب بالشاه بواسطة : م ١ فم - م ٢ م .

● ٢١ - . . . . . .   م ٣ حم
● ٢٢ - م ٢ حم

لكي يستطيع الرد على نقلة الأسود : و ٤ رم بواسطة النقلة ر ١ رم ولكن الأسود يضع على قوسه سهاماً أخرى :

● ٢٢ - . . . . . .   ح ٥ فم + !

إن التضحية بالحصان واضحة جداً . . . لقد أبعد البيدق المدافع عن ب ٣ حم كما أن الفيل الأسود (١ فو) سيشارك باللعب بشكل فعّال مع كسب في الوقت .

● ٢٣ - ب × ح   ف ٦ رم +
● ٢٤ - م ٣ حم

بعد : ٢٤ - م ١ ح   بح × ب

ويصبح وضع الأبيض ميئوساً منه فالأسود يهدد بممارسة ضغط شديد وحاسم بعد تمركز الوزير على العمود « حم » .

● ٢٤ - . . . . . .   بم × ب +
● ٢٥ - ف × ب   و ٢ و

مهدداً بالمات بواسطة : و ٥ حم كما يحرض الأبيض على تحطيم القطع وابعادها عن الميدان .

يجب على الحصان الأبيض الذهاب إلى الخانة ٢ رم لتجنب المات ولكنه بذلك يبتعد عن خضم المعركة ... كما سيكون هدفاً للخصم ..

● ٢٦ ـ ح ٢ رم   ب × ف +
● ٢٧ ـ م × ب   ر ٥ رم +

يجب على الأسود اللجوء إلى النقلات العنيفة والمؤثرة وإلا فإن مليكه سيكون معرضاً للخطر بواسطة : ر ١ ح +

● ٢٨ ـ م ٣ م

بعض التكميلات الأخرى :

١) : ٢٨ ـ م ٣ فم   ف ٧ حم + !
٢٩ ـ م × ف   و ٦ رم +
٣٠ ـ م ١ ح   و × ح +
٣١ ـ م ١ ف   و ١ ر +
٣٢ ـ م ٢ م   و × بم +
٣٣ ـ م ٢ و   و × ف إلخ ..

٢) : ٢٨ ـ م ٣ حم   ر ٥ حم +
أ ـ ٢٩ ـ م ٣ ف   ف ٧ حم +
٣٠ ـ م ٣ م   أو م ٢ م
٣٠ ـ ......   ر × بم مات

ب ـ ٢٩ ـ م × ف   ر ٤ حم +
٣٠ ـ م ٤ ر   و ٢ رم مات

● ٢٨ ـ .....   ف ٧ حم
● ٢٩ ـ ح ٣ قم   ر × بم + !

لقد شيد الأبيض دفاعاً جديداً ولكن مناورة الأسود جعلته هباء .. إن الملك الأبيض بلا حماية ومعرض لهجوم قطع ثلاث كما أن وضع الوزير الأبيض هشاً للغاية

● ٣٠ ـ م × ر   ح ٣ و +
● ٣١ ـ م ٣ و

اذا : م ٤ ف و ٤ فم + الخ ...

● ٣١ ـ ......   و ٤ فم +
● ٣٢ ـ م ٤ و   و ٤ ف +
● ٣٣ ـ م ٣ و

إن : م ٥ فو ؟ تؤدي إلى المات السريع حاول أن تجرب بنفسك ..

● ٣٣ ـ ......   و × ف +
● ٣٤ ـ م ٢ ف   ف × ح

وأخيراً ! إن هجوم الأسود الآن في نقطة الصفر ولكن تقويم الموقف يبين أن الوضع في صالحه حصان وفيل ضد رخ وبيلق وفي وضع يعد بالكثير ...

هناك هجوم مضاد للأبيض بواسطة :

٣٥ ـ ر ١ حم +   م ٢ ف

٣٦ ـ و ٧ فو + م ٣ م / ٣٧ ـ رو ١ م +

وينتهي بسرعة بسبب : ٣٧ ـ ...... ف ٥ م + !

● ٣٥ ـ ب ٣ حو

إن : و ٤ و تؤدي إلى نهاية هي في صالح الأسود بعد المبادلة بالوزيرين ..

● ٣٥ ـ ......   ف ٥ م +
● ٣٦ ـ م ٢ حو   و ٦ و
● ٣٧ ـ ر ١ حم +   م ٢ ف
● ٣٨ ر و ١ فو ؟

إن هذه النقلة تمنح الأسود فرصة تشكيل نهائي رائع ... كما أن التكميلات الأخرى غير كافية :

(١) ٣٨ ـ رو ١ و   و ٧ فو +
أ ـ ٣٩ ـ م ١ ر   ر × ب ر + !
٤٠ ـ ب × ر   و × ب +
٤١ ـ م ٢ ح   ح ٥ فو +
٤٢ ـ م ١ ف   و ٧ ف مات
ب ـ ٣٩ ـ م ٣ ر   ح ٥ ف + !
٤٠ ـ ب × ح   ر × ب مات
(٢) ٣٨ ـ و ٢ فم +   م ٣ م

٣٩ ـ ر و ١ و		و ٧ و +
أ ـ ٤٠ ـ م ٣ رو		ح ٤ حو + الخ . . .
ب ـ ٤٠ ـ ح ١ ر		ح ٥ فو !

ويربح ومع ذلك فإن باستطاعة الأبيض المقاومة بواسطة : و ٥ فو !

لأن ٣٨ ـ		و ٧ فو +
٣٩ ـ م ٤ ر		ح ٤ رو +
٤٠ ـ م ٤ رو		-

لا تعطي شيئاً وأفضل ما لدى الأسود هو أن يلعب :

٣٨ ـ		و ٢ و +
٣٩ ـ م ٣ ر		و ٤ و

● ٣٨ ـ		و ٧ و +
● ٣٩ ـ م ٣ ر

اذا لعب الأبيض : م ١ ر تكون التكميلة كالآتي :

٣٩ ـ		ح ٥ فو
٤٠ ـ و × بح +		م ٣ م

والآن :

١) ـ ٤١ ـ ب × ح		ر × ب ر مات
٢) ـ ٤١ ـ ر ١ ح		و × بف +
٤٢ ـ م ٢ ر		ر × ب ر +
٤٣ ـ ب × ر		و ٦ ر مات

● ٣٩ ـ		ح ٥ ف + !

ويكون دفاع الأبيض قد دمِّر وانتهى تماماً بواسطة هذه التضحية والنقلة القادمة .

● ٤٠ ـ ب × ح		ر × ب + !
● ٤١ ـ م × ر		و ٧ ر +
● ٤٢ ـ م ٤ ح		و ٢ ح +

واستسلم الأبيض لأنه بعد :

٤٣ ـ م ٥ ر		و ٣ ر مات

وبعد :

٤٣ ـ م ٥ ف		و × بفم +
٤٤ ـ م ٤ ح		و × و +
٤٥ ـ م ٣ ر		ف ٧ ف

!الخ . . .

الحِكمْ والخطة :

(١) بعد : ٨ ـ . . . . . . ت

الحكم : إن وضع الأبيض في الوسط أكثر عنفاً ونشاطاً ولكنه لا يستفيد من ذلك إلا إذا أجبر الأسود على التخلي عن بيدقه الأسود (بم) .

الخطة بالنسبة للأبيض :

وضع الحصان فوق الخانة ٤ فو لكي يخلق حدة مع الاستعداد لبداية تكتيكية اذا كانت الفرصة مواتية بسبب وضع الفيل الأسود المكبل في ٣ حو ، ولكن يجب عليه تبديل بندقيته وذلك بأن يضع الحصان فوق الخانة ٥ و (ح ٢ ف ـ ح ٣ م ـ أو ٤ فو ثم ؟ ٣ م .

(٢) بعد النقلة : ١٥ ـ و × بحو .

الحكم : للأبيض بيدق زائد ولكن تبييتة أصبح ضعيفاً بسبب ب ٣ رم . الخطة : (بالنسبة للأسود) مهاجمة جناح الملك بواسطة ب ٤ حم ثم ب ٥ حم مع ممارسة الضغط بواسطة ح ٥ فم . .

(٣) ـ بعد ٢٢ ـ م ٢ حم .

الحكم : أصبح جناح الملك الأبيض ضعيفاً تماماً وقوة الأسود واضحة ومؤثرة ولكن يجب على الاسود ألا يمنح الأبيض الفرصة لتعزيز هذا الجناح بواسطة : ٢٣ ـ ر ١ رم .

الخطة : (بالنسبة للأسود)

تقويض دفاع الأبيض بواسطة تضحيته بالحصان على الخانة ٥ فم كي يمنح قواته امكانية هجوم مباشر . . .

(٤) ـ بعد ٢٩ ـ ح ٣ فم .

الحكم : إن حماية الملك الأبيض ضعيفة جداً وعناصره معلقة في الهـواء . . وبخاصـة الـوزير المنعزل في ٦ حو وكأن الأمر لا يهمه .

الخطة : (بالنسبة للأسود)

إزالة البيدق الأبيض ٤ م بواسطـة التضـحية بقطعة ثم شن هجوم بكامل قواته . .

الطابق الهادىء « دست تطبيقي »

الأبيض	الأسود
سافير يموتو	فان دين برغ

في أوروزا عام ١٩٧٢
من تحليلات أوكيلي

● ١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ ـ ب ٤ و	ب × ب
● ٤ ـ ف ٤ فو	ف ٤ فو

وها نحن في أحد أوضاع الطابق الهادىء (الايطالي) .. النقلة الأخرى الممكنة : ٤ ـ .... ح ٣ فم .

● ٥ ـ ب ٣ فو	ب ٦ و

ويفضل الأسود الاحتراس والحيطة ..

إن : ٥ ـ ...... ح ٣ فم / ٦ ـ ب × ب ف ٥ حو + ويبقى الأسود في أقدم تفريغ لهذا الدفاع .
إن : ٥ ـ ...... بو × بف ستكون خطيرة جداً .. ٦ ـ ح × ب ويتحول إلى جامبيت السكوتش وفي ظروف ملائمة لذا فإن ف ٤ فو غير محمودة .. ففي هذه الحالة يستطيع الأبيض أن يلعب ف × بفم +

● ٦ ـ ب ٤ حو	ف ٣ حو
● ٧ ـ ت	و ٣ فم

بدأ الوزير بجولته قبل الأوان ، الأفضل أن يلعب ح ٣ فم .

● ٨ ـ ب ٥ م !	و ٤ فم

ويزيد في أخطائه ... إن العودة إلى ١ و أقل سوءاً ..

● ٩ ـ ب ٤ رو	ب ٣ رو
● ١٠ ـ ف × ب	و ٤ رم
● ١١ ـ ب ٥ رو	ف ٢ رو
● ١٢ ـ ر ٤ رو	

لقد وضعت هذه النقلة الذكية حداً لتجوال الوزير الأسود .

● ١٢ ـ	ح و ٢ م
● ١٣ ـ ب ٥ حو !	

مهدداً بـ : ر ٤ رم .

● ١٣ ـ	ح ٣ حم
● ١٤ ـ ب ٤ حم !	و ٦ رم

وتضيق المساحات التي يتحرك فوقها الوزير .

● ١٥ ـ ر ١ م .
مهدداً بـ : ١٦ ـ ف ١ فم .

● ١٥ ـ	ح ٥ رم
● ١٦ ـ ح × ح	و × ح
● ١٧ ـ ب ٦ حو !	و × ح

ويكبل الفيل :

● ١٧ ـ	ب × ب
● ١٨ ـ ب ٥ حم	و ٦ رم
● ١٩ ـ ب ٦ م !	

يقطع عنه خط الرجعة ..

● ١٩ ـ	بو × ب

وأي نقلة أخرى ستكون مؤلمة أيضاً ...

مثلاً : ١٩ ـ	ب ٤ حو
٢٠ ـ ب × بو +	م × ب
٢١ ـ ف × ب +	مات سريع

● ٢٠ ـ ر ٣ م
واستسلم الأسود فقد ضاع الوزير . أوكيلي

جامبيت ايفانس

Le gambit Evans

● ١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٤ فو	ف ٤ فو
● ٤ ـ ب ٤ حو	

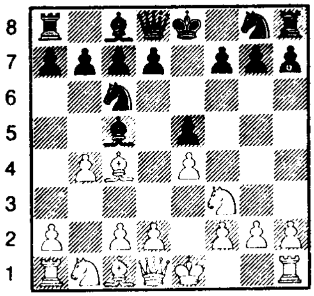

الشكل ـ ٦٦ ـ / ٤ ـ ب ٤ حو

أدخل ايفانس الانكليزي هذا التفريع المتميز بالتضحية ببيلق سنة ١٨٢٤ . . . ويحقق الأبيض إذا قبل الأسود الجامبيت ربحاً زمنياً له قيمته بتبنيه التشكيل الآتي : ٥ ـ ب ٣ فو ـ ٦ ـ ب ٤و وعندئذ يحصل على تقدم في الانتشار مع حرية كبيرة في المناورات وقد عرف هذا الجامبيت في القرن التاسع عشر نجاحاً لا مثيل له يشبه النجاح الحالي لجامبيت الوزير . . .

فبواسطته يستطيع الأبيض إنتهاز فرص كثيرة لمفاجأة خصمه اذ أن الدفاع في ذلك الوقت كان ذا مستوى ضعيف . .

ولاسكر هو أول من أوجد دفاعاً جيداً ضد هذا الجامبيت الخطير محققاً للأسود مركز جيداً . . . ومنذ ذلك الوقت اختفى جامبيت ايفانس عن مسرح المباريات مع أنه لم ينبذ نهائياً . . .

بما أن الأسود يستطيع التعادل ببساطة مع الأبيض فقد أدى إلى تخلي اللاعبين المعاصرين عنه . . .

● ٤ ـ	ف × ب

أثبتت الأبحاث والخبرة أخيراً أن أخذ البيدق هو أفضل ما لدى الأسود لأنه بعد : ٤ ـ . . . . . ح × ب / ٥ ـ ب ٣ فو !
ح ٣ فو / ٦ ـ ب ٤ و ! ينخرط الأسود في تفريع هو في صالح الأبيض ويمكن للأسود أن يرفض الجامبيت ويلعب :
٤ ـ . . . . . . ف ٣ حو التفريع الذي سنراه مستقبلاً . .

● ٥ ـ ب ٣ فو !	ف ٤ رو !

إن تقهقر الفيل إلى ٤ فو هو أقل قيمة ، لأنه يجبر الأسود بعد :
٦ ـ ب ٤ و ! بم × بو / ٧ ـ ت ب ٣ و !
٨ ـ بف × ب ف ٣ حو / ٩ ـ ٣ فو (مورفي)
والنقلة الأخيرة تمنح الأبيض تفوقاً في الوسط .
إن أفضلية : ٥ ـ . . . . . . ف ٤ رو تنحصر في أن الأسود غير مجبر على التبادل بعد أن يلعب

الأبيض : ب ٤ و !

● ٦ ـ ب ٤ و !

النقلة الوحيدة التي تسبب مضايقات للأسود أما النقلات الأخرى فانها تؤدي إلى تعزيز مركز الأسود بواسطة :

٦ ـ . . . . . ب ٣ و ! تتبعها ٧ ـ . . . . . ف ٢ و !

● ٦ ـ . . . . . . ب ٣ و !

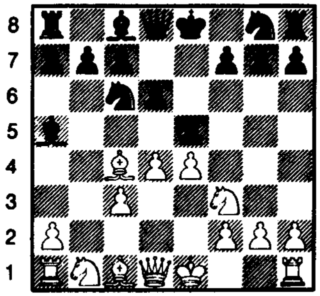

الشكل ـ ٦٧ ـ / ٦ ـ . . . . . . ب ٣ و !

لقد وضع لاسكر هذا الدفاع قيد الممارسة العملية . . . ويهدف إلى إعادة بيدق الجامبيت بغية الوصول إلى نهاية مواتية للأسود .

فمثلاً : ٧ ـ بو × بم — بو × بم

٨ ـ و × و + — ح × و

٩ ـ ح × بم

أصبح جناح وزير الأبيض ضعيفاً وفي متناول الأسود . واذا امتنع الأبيض عن الأخذ المباشر لتعويض لبيدق الذي خسره يكسب الأسود مركزاً متينا بفضل تعزيزه لبيدق الملك . .

● ٧ ـ و ٣ حو ! — مع تهديد مزدوج :

٨ ـ ف × بفم +

و

٨ ـ ب ٥ وح ظح / ٩ ـ و ٤ رو + مع ربح مة .

● ٧ ـ . . . . . — و ٢ و !

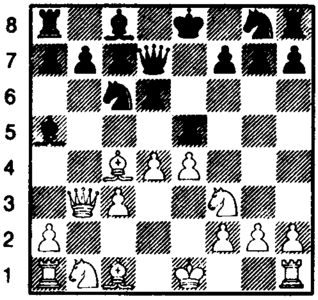

الشكل ـ ٦٨ ـ / ٧ ـ . . . . . . و ٢ و !

الرد الوحيد الذي يقف حائلاً دون التهديدين

● ٨ ـ بو × بم

أقوى تكميلة في الهجوم (كيريس)

● ٨ ـ . . . . . . — ف ٣ حو !

يتجنب الأسود التعقيدات التي تتبع :

٨ ـ . . . . . بو × بم / ٩ ـ ت مع التهديد بـ ر ١ و .

● ٩ ـ بم × بو .

لقد عوض الأبيض بيدق الجامبيت . .

إن ٩ ـ ت بو × بم ! هي أكثر طموحا ولكن الوضع شبيه من قريب أو بعيد بالوضع الذي حصل عليه الأسود سابقا في النقلة الثامنة . . . لقد استرد الأبيض بيدقه بفضل النقلات المنصوص عنها هنا دون تكسير الوزيرين مع احتفاظه بأفاق هجومية . ولكن الأسود بالمقابل يمتلك فيلين وتشكيلا أفضل للبيادق .

جامبيت ايفانس المرفوض

● ١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٤ فو	ف ٤ فو
● ٤ ـ ب ٤ حو	ف ٣ حو

إن في رفض الجامبيت تجنباً للتعقيدات . . ويسد بشكل مؤلقت الثغرات النظرية للاعب .

ولكنه بالحقيقة لم يرفض جامبيت ايفانس بل

على العكس قد ساعد الأبيض على الحصول ودونما مخاطر على آفاق ممتازة في أخذ المبادأة . . . .

● ٥ ـ ب ٤ رو !

أما : ٥ ـ ب ٥ حو فهي في صالح الأسود بعد
٥ ـ . . . . . ح ٤ رو/ ٦ ـ ح × بم ؟
ح ٣ رم ! / ٧ ـ ب ٤ وب ٣ و .
٨ ـ ف × ح بو × ح / ٩ ـ ف × بحم ر ١ حم
١٠ ـ ف × بفم + م × ف / ١١ ـ ف × بم و
٤ حم ! / ١٢ ـ ح ٢ و ! بافلوف ، سيجد

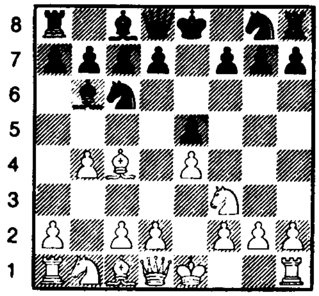

الشكل ٦٩ ـ / ٤ ـ . . . . . . ف ٣ حو

الأبيض صعوبة لخسارته قطعة مقابل أربعة بيادق مع تقدم الأسود في الانتشار (ايفي) .

● ٥ ـ . . . . . . ب ٣ رو

إن ٥ ـ . . . . . . ح × بحو ؟ سيئة بسبب : ٦ ـ ب ٥ روف ٤ فو / ٧ ـ ب ٣ فوح ٣ فو / ٨ ـ ت والتهديد ب : ٩ ـ ب ٤ وسيضايق الأسود كثيراً . . إن الوضع الذي يعكسه الشكل ـ ٧٠ ـ يشير إلى أن الأفضلية للأبيض وهو يمتلك الخيار بين :

٦ ـ ف ٢ حو ! ايفي

و٦ ـ ح ٣ فو ! سوكولسكي .

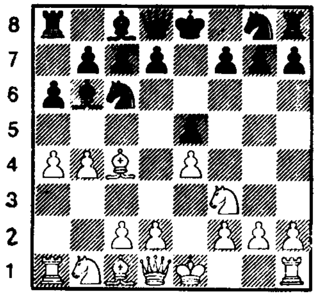

الشكل ـ ٧٠ ـ / ٥ ـ . . . . . . ب ٣ رو

جامبيت ايفانس

دست تطبيقي

الأبيض	الأسود
مورفي	ف ـ لويس

من تحليلات تارتا كوفر

● ١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٤ فو	ف ٤ فو
● ٤ ـ ب ٤ حو	

كان مورفي بطل البدايات المفتوحة . . بارعاً بجامبيت ايفانس وبهجومه الصريح والواضح . .

وكان بوردونه من قبله وتشيجورين من بعده من محبي هذا الأسلوب . .

● ٤ ـ	ف ٣ حو

ويأخذ الحذر دوره

● ٥ ـ ت	و٢ م
● ٦ ـ ب ٤ رو	

متابعاً فكرته الهجومية في الجناح والتهديد هو : ٧ ـ ب ٥ ر ف ٥ و

٨ ـ ب ٣ فو ويربح الفيل

● ٦ ـ	ح × ب

معتقداً وهو على خطأ أن الفرصة مواتية لتقبل البيدق .

إن التدبير الوقائي الذي يفرض نفسه هو ؛ ب ٣ رو أو ب ٤ رو

● ٧ ـ ب ٥ رو	ف ٤ فو
● ٨ ـ ب ٣ فو	ح ٣ ف
● ٩ ـ ب ٤ و	ب × ب
● ١٠ ـ ب × ب	

ويأخذ الدور من الآن وصاعداً شكل جامبيت ايفانس المقبول مع وسط قوي ومتحرك للأبيض . .

● ١٠ ـ	ف ٥ حو
● ١١ ـ ح ٥ م !	

بتضحية البيدق هذه ستنفتح أمام الأبيض خطوط أخرى ـ أعمدة وأوتار . .

● ١١ ـ	ح × ح
● ١٢ ـ ب × ح	و × ب
● ١٣ ـ و ٣ حو	و٢ م
● ١٤ ـ ف ٢ حو	ح ٣ فم
● ١٥ ـ ح ٣ فو	ف × ح
● ١٦ ـ و × ف	ت
● ١٧ ـ رو ١ م	ح ١ م
● ١٨ ـ ب ٤ فم	و ٤ فو +
● ١٩ ـ م ١ ر	ب ٣ و
● ٢٠ ـ ب ٥ فم	

ونلاحظ براعة الأبيض وعنفه في تحركه المنطقي . .

● ٢٠ ـ	ح ٣ فم

● ٢١ ـ ر ٣ فم		و ٤ م
● ٢٢ ـ و٢ و		و٢ م
● ٢٣ ـ ر ٣ حم

مهدداً بـ : ٢٤ ـ ر × بح + م × ر
٢٥ ـ و٥ حم + م ١ ر
٢٦ ـ ف × ح + ويربح

● ٢٣ ـ		ح ٤ رم
● ٢٤ ـ ب ٦ فم !
حاسمة .
● ٢٤ ـ		ح × ر +
● ٢٥ ـ ب × ح		ب × ب
● ٢٦ ـ و٦ رم		و٢ و
● ٢٧ ـ و × بفم

واستسلم الأسود

الدست الثاني (جامبيت ايفانس)

الأبيض	**الأسود**
فيشر	فاين

من كتاب أفضل مبارياتي الستون (فيشر)

● ١ ـ ب ٤ م		ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم		ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٤ فو		ف ٤ فو
● ٤ ـ ب ٤ حو !؟		ف × ب

إن ٤ ـ . . . . . . ف ٣ حو أكثر ضماناً ولكنها بالفعل ليست الوسيلة الحقيقية لرفض الجامبيت .

● ٥ ـ ب ٣ فو		ف ٤ رو
● ٦ ـ ب ٤ و		ب × ب

٦ ـ . . . . . . ب ٣ م / ٧ ـ ت (٧ ـ و٣ حو أفضل) ، ف ٣ حو ونكون قد وصلنا إلى دفاع لاسكر الشهير . . والذي أدى إلى إهمال هذا الجامبيت . .

● ٧ ـ ت		ب × بفو

إن : ٧ ـ		ف ٣ حو
٨ ـ ب × بو		ب ٣ و

تؤدي إلى ما يسمى بالتفريع الطبيعي المتماسك .

بعد : ٧ ـ . . . . ب ٣ و
٨ ـ و٣ حو هجوم وولتر
٨ ـ		و٢ و
٩ ـ بفو × بو		ف ٣ حم
١٠ ـ ف ٥ حو		م ١ ف !
١١ ـ ب ٥ و		ح ٥ رو
وينقذ الأسود قطعته . .

● ٨ ـ و٣ حو		و٢ م

إن : ٨ ـ . . . . و٣ فم / ٩ ـ ب ٥ م و٣ حم / ١٠ ـ ح × بفوحم ٢ م أكثر شيوعا وإن : ١١ ـ حو٢ م أوف روتؤدي إلى وضع معقد وهذا التفريع ممكن للأسود (تشيغورين)

● ٩ ـ ح × بفو		ح ٣ فم ؟

اذا ٩ ـ . . . . . . ف × ح / ١٠ ـ و× ف ب ٣ فم / (إذا : ١٠ ـ . . . . ح ٣ فم / ١١ ـ ف ٣ روب ٣ و / ١٢ ـ ب ٥ م ح ٥ م ١٣ ـ و٢ حو ، ضد ، ح × ب ٥ م / ١٤ ـ ح × حوو× ح / ١٥ ـ رم ١ م ! ويربح قطعة) .

ونعود الآن إلى النقلة السابقة : قبل القوس .

١١ ـ ف ٣ رو		ب ٣ و
١٢ ـ ف ٥ و !		ف ٢ و
١٣ ـ رو١ ح		ط

١٤ ـ ح ٤ ومع هجوم ساحق . .

لذلك فإن أفضل دفاع آتٍ عن التحليل القديم :

٩ ـ		و٥ حو !

١٠ ـ ف × بفم + م ١ و / ١١ ـ ف ٥ حم + إذا (١١ ـ ف × ح ؟ و× و !) حم ٢ م / ١٢ ـ

ح ٥ و و×و/ ١٣ ـ ب × وف ٣ حو/ (١٣ ـ . . . . ف ٥ حو تبدو أفضل) ١٤ ـ رم ١ فو ب ٣ رم/ ١٥ ـ ر×ح ب × ف / ١٦ ـ ح × ف بف × ح / ١٧ ـ ر × بحو إلخ . . .

● ١٠ ـ ح ٥ و!　　　ح × ح

إن ١٠ ـ و × بم ضرورية ولكن :
١١ ـ ح ٥ حم تؤدي إلى هجوم عنيف .

● ١١ ـ ب × ح　　　ح ٤ م

إن : ١١ ـ . . . . ح ١ و/ ١٢ ـ ف ٣ رو ستكون حاسمة (١٢ . . . . ب ٣ و ، و ٥ حو +)

● ١٢ ـ ح × ح　　　و × ح
● ١٣ ـ ف ٢ حو　　　و ٤ حم
● ١٤ ـ ب ٤ رم !　　　و × ب

إذا : ١٤ ـ . . . . . و ٣ رم / ١٥ ـ و ٣ ر (مهدداً بـ : رم ١ م +) ويربح .

أو : ١٤ ـ . . . . و ٥ ح / ١٥ ـ رم ١ م + ف × ر (إذا ١٥ ـ . . . . م ١ و/ ١٦ ـ و ٣ م ف ٥ حو/ ١٧ ـ و ٦ رم !! ب × و/ ١٨ ـ ف ٦ ف + ف ٢ م/ ١٩ ـ ف × ف + م ١ م/ ٢٠ ـ ف ٥ حم + ! م ١ ف/ ٢١ ـ ف × ب + و ٢ حم / ٢٢ ـ ر ٨ م + !! م × ر / ٢٣ ـ ف × و ويربح) .
١٦ ـ ر × ف + م ١ و/ ١٧ ـ و ٣ م و × ب ر / ١٨ ـ ب ٣ حم ! ويضطر الوزير الأسود إلى التخلي عن حماية الخانة السوداء ٢ م .

● ١٥ ـ ف × ب　　　ر ١ حم
● ١٦ ـ ر (فم) ١ م +　　　م ١ و

إذا : ١٦ ـ . . . . . . ف × ر / ١٧ ـ ر × ف + تؤدي إلى نفس النهاية .

● ١٧ ـ و ٣ حم ! واستسلم الأسود

إذا ١٧ ـ . . . . . . و × و
١٨ ـ ف ٦ فم مات .

الطابق الهنغاري

الافتتاحيات

اللعب المفتوح

● ١ ـ ب ٤ م — ب ٤ م

● ٢ ـ ح ٣ فم — ح ٣ فو

● ٣ ـ ف ٤ فو — ف ٢ م

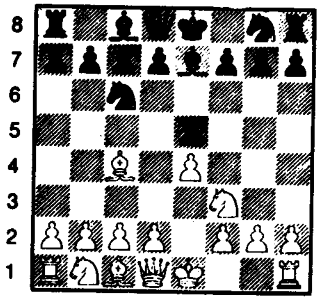

الشكل ـ ٧١ ـ ٣ ـ .... ف ٢ م

إن انتشار الفيل المتواضع هذا استوحيناه من مباراة تمت بالمراسلة ما بين باريس وبودابست ـ ١٨٤٢ ـ ١٨٤٥ ولم يحظ هذا الافتتاح لا بشعبية واسعة ولا باهتمام نظري .. وهذا خطأ في نظرنا لأن هذا التشكيل يتجنب المآزق ويتماشى مع المفاهيم العصرية ولكن يؤخذ عليه عدم اعطائه المساحة الكافية للأسود ومع ذلك فسوف يجد الأبيضَ صعوبة بالغة لاستغلال هذا العائق المعرقل . . .

● ٤ ـ ب ٤ و

التقدم الاكثر حيوية

● ٤ ـ ...... — ب ٣ و !

إن التكسير في الوسط لا يتناسب وروح النقلة السابقة . كما أن الأبيض يستطيع الآن إجبار خصمه على التصفية وتكسير الوزيرين ولكن دون مكسب . . .

● ٥ ـ ب ٣ رم !

تدبير لازم لمنع الربط : ٥ ـ ...... ف ٥ حم كما تهدف إلى تعزيز حده اللعب في الوسط وتواتره . . .

● ٥ ـ ...... — ح ٣ فم

● ٦ ـ ح ٣ فو — ت

● ٧ ـ ت

وقد سجل الأبيض كسبا بسيطاً بسبب حريته الواسعة في المناورة .

الطابق المنغاري

« دست تطبيقي »

الأبيض	الأسود
اسنجر	نيجيلي

١٩٣٦

● ١ - ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ - ف ٤ فو	ف ٢ م

وأعلن الأسود عن مباراة دفاعية

● ٤ - ب ٤ و	ب ٣ و
● ٥ - ب × ب	ح × ب

الأفضل : ب × ب لأن هذه النقلة ستخلق صعوبات للأسود سوف نراها .

● ٦ - ح × ح	ب × ح
● ٧ - و ٥ رم	ب ٣ حم

ضرورية ومؤلمة

● ٨ - و × بم	ح ٣ فم
● ٩ - ف ٦ رم	ر ١ حم
● ١٠ - و ٥ حو +	و ٢ و

إذا : ١٠ - . . . . . . ف ٢ و

١١ - و ٣ حو مع تهديدات خطيرة .

● ١١ - ح ٣ فو	ب ٣ فو
● ١٢ - و ٣ ح	ف ٤ ف
● ١٣ - ر ١ و	و ٢ ف
● ١٤ - ف ٥ حم	و ٢ م

وموقف الأسود أصبح عسيراً .

● ١٥ - ف × بف + !

النتيجة الحتمية للتحضير السابق

● ١٥ -	و × ف
● ١٦ - ر ٨ و +	م ٢ م
● ١٧ - ر × ر	و × و
● ١٨ - ب ر × و	م ٢ ف
● ١٩ - ر ٨ رم	استسلم

وذلك لأن : ١٩ - . . . . . . م ٢ ح

٢٠ - ف × ح + والأبيض متفوق ببيدين علاوة على الفرق .

دفاع الفرسين

● ١ - ب ٤ م　　ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم　　ح ٣ فو
● ٣ - ف ٤ ف　　ح ٣ فم

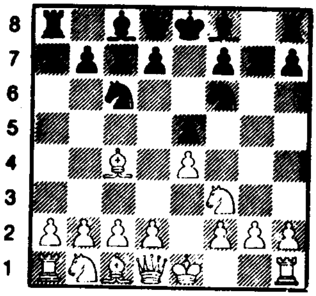

الشكل - ٧٢ - / ٣ - . . . . . ح ٣ فم

النقلة المثالية ، وهي أكثر تداولاً من : ف ٤ فو .

إذا أهمل الأبيض من تشديد الضغط على ٥ م فسوف يستغل الأسود ذلك ليندفع بهجوم على ٤ م الأبيض وليأخذ بالتالي المبادأة .

● ٤ - ح ٥ حم ؟ !

هذا مخالف لمبدأ الانتشار الكمي في البدايات المفتوحة ، ويقول هذا المبدأ بعدم تحريك القطعة مرتين أو أكثر على حساب انتشار قطعة أخرى .

ولكن النقلة هنا لها ما يبررها لأن تحريك الحصان يهدف إلى تهديد مباشر مستغلاً بذلك البيدق الأسود الضعيف ، فم وقد أظهرت الخبرة والممارسة أن الأسود يستطيع التغلب على هذا الهجوم بل على العكس تعطي الأسود أبعاداً ممتازة بأخذ المبادأة والأفضلية . .

● ٤ - . . . . . .　　ب ٤ و !

سد منافذ الوتر الذي يسيطر عليه فيل الملك الأبيض وهذا هو الرد المنطقي والجيد . . . إذا ٤ - . . . . . ح × بم ؟ وقد أظهر ضعف هذه النقلة ستونتون على الشكل التالي :

٥ - ف × ب + م ٢ م / ٦ - ب ٤ و ! الخ . .

● ٥ - ب × ب

- ١ -

● ٥ - . . . .　　ح × بو ؟

لقد عرف قديماً ومنذ قرون أن أخذ البيدق خطأ (ايفي) .

● ٦ - ب ٤ و !

إن هذه النقلة تفند نقلة الأسود السابقة وقد دل عليها لولي Lolli نحو منتصف القرن الثامن عشر . أما بالنسبة للتضحية المباشرة :

٦ - ح × ب فم ! ؟ م × ح / ٧ - و ٣ فم + م ٣ م ٨ - ح ٣ فو . . وذلك ما أوصى به جريكو تعطي الأبيض فرصة سانحة وأكيدة ولكن التحليل دل على أن باستطاعة الأسود بل لديه الوسائل الكفيلة بإيقاف هذا الهجوم .

● ٦ - . . . . . .　　ب × ب

إن أخذ البيدق اجباري على الرغم من أنها تفتح عمود الملك لصالح الأبيض .

ومن الخطأ أن يلعب الأسود : ٦ - . . . . . .

ح × بو ؟ لأن الأبيض يرد ٧ ـ ب ٣ فو ! مع ربح قطعة ومن الغريب ألاّ يمتلك الأسود نقلة أخرى ملائمة للانتشار . فإذا : ٦ ـ ...... ف ٢ م ؟ أتبعها الأبيض بـ :

٧ ـ ح × ب فم ! م × ح / ٨ ـ و ٣ ف + م ٣ م ٩ ـ ح ٣ فوح (٣) ٥ حو / ١٠ ـ و ٤ م ب ٣ فو ١١ ـ ب ٣ روح ٣ رو / ١٢ ـ ف ٤ فم ! الخ ...

وإذا : ٦ ـ ..... ف ٣ م ؟ أتبعها الأبيض بـ : ٧ ـ ح × ف ب × ح / ٨ ـ بو × بم ح × بم / ٩ ـ و ٥ ر + ح ٣ حم / ١٠ ـ ت الخ ...

● ٧ ـ ت ! مهدداً بـ ٨ ـ ح × ب فم !

● ٧ ـ ...... ف ٣ م

● ٨ ـ ر ١ م و ٢ و

إذا : ٨ ـ ..... ف ٢ م ؟ أتبعها الأبيض بـ ٩ ـ ر × ف !

● ٩ ـ ح × بفم ! م × ح

● ١٠ ـ و ٣ فم + م ١ ح

● ١١ ـ ر × ف

وللأبيض الأفضلية الحاسمة والأكيدة .

ـ ٢ ـ

● ١ ـ ب ٤ م ب ٤ م

● ٢ ـ ح ٣ فم ح ٣ فو

● ٣ ـ ف ٤ ف ح ٣ فم

● ٤ ـ ح ٥ ح ب ٤ و !

● ٥ ـ ب × ب ح ٤ رو !

أفضل رد ، وهو الشائع دائماً وقد اعتبر قديماً رداً مفنداً لنقلة الأبيض ح ٥ حم (كيريس) . وفي أيامنا هذه لا يذهبون إلى أبعد من ذلك فلدى الأبيض تشكيلات كثيرة تقدم له لعباً متعادلاً تقريباً .

ـ أ ـ ٦ ـ ف ٥ ح +

● ٦ ـ ف ٥ ح +

التكميلة الأكثر شيوعاً فهي تكسب الأبيض بيدقاً ولكن على حساب انتشار قطعه ...

● ٦ ـ ...... ب ٣ فو

● ٧ ـ ب × ب ب × ب

● ٨ ـ ف ٢ م ب ٣ رم

● ٩ ـ ح ٣ فم ب ٥ م

● ١٠ ـ ح ٥ م ف ٣ و

● ١١ ـ ب ٤ و ب × ب بالتجاوز

● ١٢ ـ ح × ب و ٢ ف

والمبادأة في يد الأسود .

ـ ب ـ ٦ ـ ب ٣ و

● ٦ ـ ب ٣ و

أوصى بها مورفي سابقاً ثم تشيجورين ولم تؤكد الممارسة حتى الآن أفضلية هذه النقلة على ف ٥ ح + .

● ٦ ـ ...... ب ٣ رم !

● ٧ ـ ح ٣ فم ب ٥ م

● ٨ ـ و ٢ م ح × ف

● ٩ ـ ب × ح ف ٤ فو

هذه النقلة تعود إلى مورفي ... إن فيل الملك الأسود يراقب الخانة ٥ و ويمنع حم الأبيض من ٤ و .... ويتمتع الأسود الآن بحرية كبيرة في المناورة تعوض له وبشكل جيد البيدق الذي خسره ..

ـ التفريع : ٤ ـ ب ٤ و ـ

● ١ ـ ب ٤ م ب ٤ م

● ٢ ـ ح ٣ فم ح ٣ فو

● ٣ ـ ف ٤ ف ح ٣ فم

● ٤ ـ ب ٤ و

التكميلة المثلى بالنسبة للأبيض . وهي تتمشى ، على العكس من ح ٥ حم ، مع مبادىء الانتشار الكمي .

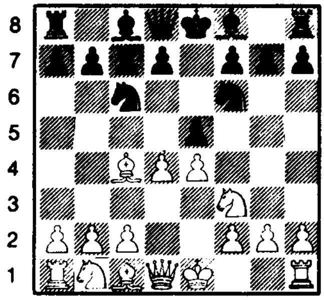

الشكل - ٧٣ - / ٤ - ب ٤ و

وهي عملياً لا تعطي الأبيض أية أفضلية حقيقية . وبما أن الأبيض قد اختار النقلة السلبية نسبياً ٣ - ف ٤ فو (كيريس) فقد فاتته فرصة الحصول على مبادأة البداية وأفضليتها .

● ٤ - . . . . . .   ب × ب

هذه النقلة شبه اجبارية لأن : ح × ب ؟ رديئة ومرفوضة بسبب : ٥ - ف × بفم + م × ف / ٦ - ح × بم + الخ . . . ويصبح وضع الأسود صعباً بعد : ٤ - . . . . ح × بم ؟ / ٥ - ب × ب ح ٤ فو .

● ٥ - ت !

وأقلّ جودة التكميلة :

٥ - ح × ب ؟ ح × بم ! / ٦ - ف × ب + م × ف / ٧ - و ٥ ر + ب ٣ حم / ٨ - و ٥ و + م ٢ ح / ٩ - ح × ح بح × ح / .
١٠ - و × ح و ١ م ! والأفضلية للأسود .

كما أن : ٥ - ب ٥ م ؟! مبتسرة وسابقة لأوانها : ٥ - . . . . ب ٤ و / ٦ - ف ٥ حو ! ح ٥ م / ٧ - ح × بو ف ٢ و ! / والأسود في وضع جيد . . .

● ٥ - . . . . . .   ح × بم

واستطاع الأسود على الرغم من العمود المفتوح (عمود الملك) أخذ البيدق .

● ٦ - ر ١ م   ب ٤ و !

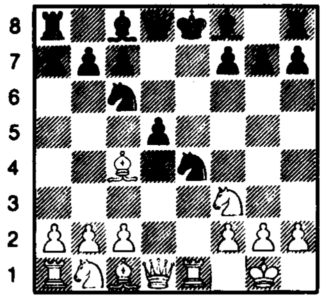

الشكل - ٧٤ - / ٦ - . . . . ب ٤ فو !

- ١ -

● ٧ - ف × ب   و × ف
● ٨ - ح ٣ فو

أفسح المجال للأبيض ليسترد قطعته التي ضحّى بها سابقاً .

● ٨ - . . . . . .   و ٤ رو !

أفضل نقلة وتعود إلى موللر .

● ٩ - ح × ح !   ف ٣ م
● ١٠ - ح (٤) ٥ حم[1] !

على الرغم من أن ١٠ - ف ٣ و أو ١٠ - ف ٥ حم تتماشى مع الانتشار الكمي فقد تبيّن أن النقلة المتبعة هنا أفضل . .

● ١٠ - . . . . . .   ط
● ١١ - ح × ف   ب × ح
● ١٢ - ر × ب

(١) نضطر أحياناً إلى ذكر الخانة التي انطلقت منها القطعة عندما تستطيع قطعتان من نوع واحد (حصانان - رخان) بلوغ الخانة نفسها .

الوضع متشابك وغامض وصعب . . . وقد لاحظ ذلك إيفي وكيريس ، ينتج عن هذا الافتتاح تفريعات معقدة ، لكننا لن ندخل بالتفاصيل فالخبرة أثبتت أن مركز الأسود هو على أقل تقدير متعادل مع الأبيض . .

- ٢ -

● ٧ - ح ٣ فو .

إن هذا الانتشار المثير يعود إلى كانال ولكنه أقل جودة من ٧ - ف × ب .

● ٧ -	ب × ح !

● ٨ - ف × بو	ف ٣ م

● ٩ - ف × ح (٤م)!	ف ٥ حو

ويتمتع الأسود بمركز أفضل (إيفي) .

دفاع الفرسين
« دست تطبيقي »

باريس ١٩٧٢

الأبيض	الأسود
نيكولو	لامبوس

من مجلة شطرنج أوربا العالمية .

● ١ - ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ - ف ٤ فو	ح ٣ فم
● ٤ - ب ٤ و	ب × ب
● ٥ - ب ٥ م	ب ٤ و
● ٦ - ف ٥ حو	ح ٥ م
● ٧ - ح × بو	ف ٢ م
● ٨ - ف × ح	ب × ف
● ٩ - ت	ف ٤ فو
● ١٠ - ب ٣ فم	ح ٤ حم
١١ - ف ٣ م	ف ٣ حو

حسب رأي الدكتور لامبوس : ان هذه النقلة هي سبب كل المشاكل التي ستأتي فمن الأفضل أن يبيت .

ويقول كيريس : ان النقلة ممكنة مشيراً إلى الدور الذي جرى عام ١٩٥٦ في كييف . . . فوروبيتس وبانيك .

١٢ - ب ٤ فم	ح ٥ م
١٣ - ح ٢ و	ب ٤ فو
١٤ - ح ٢ م	ح × ح
١٥ - و × ح	ب ٥ و
١٦ - ف ٢ فم	ت

والطرفان متعادلان

● ١٢ - ب ٤ فم	ح ٤ م
● ١٣ - ح ٢ و	ب ٤ فم
● ١٤ - ح × ح (٤م)	بو × ح
● ١٥ - ب ٤ فو !	ت
● ١٦ - ب ٥ فو	ف × ب
● ١٧ - و ٣ ح +	م ١ ر
● ١٨ - ح × بفم !	ف × ح
● ١٩ - ف × ف	ر ١ م
● ٢٠ - ب ٣ رم	

مهدداً بـ : ب ٤ حم

● ٢٠ -	ف ٣ م
● ٢١ - و ٣ م	ف ٤ و
● ٢٢ - ف ٤ و	و ٥ رم
● ٢٣ - ب ٥ فم	م ١ حم
● ٢٤ - ر ٤ فم	و ٤ رم
● ٢٥ - ب ٦ م !	ر ١ فم
● ٢٦ - ر ٤ حم	ب ٣ حم
● ٢٧ - و ٤ فم !	ر × ب
● ٢٨ - و × بفو	و ٣ رم
● ٢٩ - ر ٤ رم !	ر ٤ رم
● ٣٠ - و ٧ فم	مـات

هجوم جميل !

دفاع الفرسين
دست تطبيقي

الأبيض	الأسود
فيشر	بيزغير

١٩٦٣

● ١ ـ ب ٤ م ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٤ فو

كان عمري ـ ١٢ ـ عاماً عندما لعبت هذه النقلة للمرة الأخيرة . .

● ٣ ـ . . . . . . ح ٣ فم

ويعتبر شتاينيتز هذه النقلة تكميلة تنطوي على تضحية رديئة .

● ٤ ـ ح ٥ حو

إن هذه النقلة ضعيفة حسب رأي تاراش أما بانوف فيعتبرها بدائية . . . ولكن ليس أمام الأبيض أي احتمالات أخرى للوصول إلى الأفضلية :

٤ ـ ب ٣ و غير جيدة . . بعد : ٤ ـ ت . ح × بم / ٥ ـ ح ٣ فو ح × ح ٦ ـ بو × ب و ٢ م ! ولا يجد الأبيض ما يعوض له خسارته لبيذق .
أما : ٤ ـ ب ٤و فإنها تؤدي إلى هجوم ماكس لانج . .

● ٤ ـ . . . . ب ٤ و
● ٥ ـ بم × بو ح ٤ رو

إن النقلتين : ٥ ـ . . . . . . ح ٥ و !؟
أو : ٥ ـ . . . . . ب ٤ حو !؟
مثيرتان للاهتمام ولكنهما غير معقولتين . . .

إذا : ٥ ـ . . . . . ح × بو
٦ ـ ب ٤و ! (٦ ـ ح × بفم !؟ هجوم ليفر) قوية جداً .

● ٦ ـ ف ٥ حو + ب ٣ فو
● ٧ ـ بو × ب ب × ب
● ٨ ـ ف ٢ م ب ٣ رم
● ٩ ـ ح ٣ رم !؟

على ما أعتقد أن هذه هي المرة الأولى التي تعود فيها هذه النقلة إلى مسرح اللعب منذ سبعين عاماً . إنها احدى الاسهامات الكثيرة الرائعة التي قدمها شتاينتز في الافتتاحيات . . . إن نتيجة الدست الذي دار بين شتاينتيز وتشيغورين برقياً سنة ١٨٩١ والذي انتهى بخسارة الأبيض كانت السبب في تخلي اللاعبين عن هذا التفريع . . .

● ٩ ـ . . . . . . ف ٤ فو

أ) ـ ٩ ! . . . . . . ف ٣ و (شتاينتيز) ربما تستحق المحاولة .
إذا ١٠ ـ ب ٤ و (تشيغورين) فإذن ب ٤ م (فيشر) .
ب) ـ ٩ ـ . . . . . . ف ٤ فم غير ناضجة أبداً ، ١٠ ـ ت و ٢ و / ١١ ـ ر ١ م ف × ح /

١٢ - ب × ح و × ب ١٣ - ف ١ فم ويكون الأسود قد انهار فمثلاً : ١٣ - . . . . و ٥ حم + ؟ فيشر) .

١٤ - و × و ح × و / ١٥ - ب ٣ رم
ويربح قطعة .

جـ) -

٩ - . . . . . ب ٤ حم / ١٠ - ب ٣و ب ٥ حم ١١ - ح ١ حم ف ٤ فو / ١٢ - ح ٣ فو مبعداً التهديد نهائياً (١٢ - . . . . . و ٣ حو مرفوضة بسبب : ١٣ - ح ٤ ر و !) .

● ١٠ - ت

لقد لعب شتاينيتز هذه النقلة في الدست السادس من مباراته مع تشيفورين سنة ١٨٩٢ والأفضل : ١٠ - ب ٣ و ! ت / ١١ - ح ٣ فو ١ م / ١٢ - ت ف × ح / ١٣ - ب × ف و ٢ و / ١٤ - ف ٤ حم ح × ف / ١٥ - ب × ح الخ .

● ١٠ - . . . . . . ت

لقد اقترح الدكتور غوتشال عام ١٨٩٢ النقلة : ١٠ - . . . . . . ب ٤ حم / ١١ - م ١ ر ب ٥ ح / ١٢ - ح ١ ح ح ٥ م / ١٣ - ف × بحم ! ح × بف + / ١٤ - ر × ح ف × ر / وعلى الرغم من أن الأسود قد ربح المنزلة (الفرق) فإن فرص الأبيض من الناحية العملية أفضل .

بعد ١٠ - . . . . . . ب ٤ حم / ١١ - م ١ ر ب ٥ ح ١٢ - ح ١ ح ح ٥ م ولنفرض الآن أن الأبيض قد حاول تجنب الخسارة المادية بالنقلة :

١٣ - ب ٤ حو (١٣ - و ١ م و ٥ و /
١٤ - ف ١ و ح × بف + / ١٥ - ر × ف و × ر ١٦ - و × بم + ؟ ف ٣ م (لا طائل منها) ح × بف + أو كما نصح غوتشال : ١٣ - . . . . ف × بف / ١٤ - ب ٣ و و ٥ رم / ١٥ - بو × ح ف ٦ حم / ١٦ - ح ٣ رم [إذا ١٦ - ب ٣ رم ب × ب / ١٧ - ب × ب ر ١ حم] ف × ب ٢ رم ! / ١٧ - م × ف ب ٦ حم + ١٨ - م ١ ح ف × ح الخ . . .) .

١٤ - ر × ح ف × ر / ١٥ - ب × ح رو و ٥ رم ! / ١٦ - و ١ فم ف ٦ حم / ١٧ - ب ٣ رم ر ١ حم مع هجوم مدمر .

● ١١ - ب ٣ و ف × ح

إن هذه النقلة قد حسنت بالفعل الدست الذي ذكرناه في الأعلى بين شتاينيتز - تشيفورين الذي أكمل هكذا :

١١ - . . . . . ح ٤ و (١١ - . . . . . ح ٢ رم لفوتشال تستحق الانتباه) .

١٢ - ب ٤ فو ح ٢ م / ١٣ - م ١ ر ف × ح
١٤ - ب × ف ح ٤ فم / ١٥ - ب ٤ فم بم × بفم
١٦ - ف × بف ح ٦ م / ١٧ - ف × ح ف × ف
١٨ - ح ٣ فو ويربح الأبيض بسهولة بفضل تفوقه في جناح الوزير . . .

● ١٢ - ب × ف و ٢ و
● ١٣ - ف ٣ فم

اختيار صعب فقد تخليت عن : ١٣ - م ٢ ح لأنني أريد هذه الخانة لفيلي . .
اذا : ١٣ - ف ٤ حم ح × ف
ثم ب ٤ فم وتمنح الأسود فرصاً هجومية جيدة . .

● ١٣ - . . . . . . و × ب رم

وقد استرد بيدقه ولكنني واثق من فيلي .

● ١٤ - ح ٢ و

من الخطأ أن يحاول الأبيض استرداد بيدقه : ١٤ - ف ط حم و ٤ رم ! / ١٥ - و ١ م رم ١ م ! / ١٦ - و × ح ح ٥ حم ١٧ - ب ٣ رم ف × ب + / ١٨ - ر × ف .

(اذا : ١٨ - م ١ ر و ٦ حم) و × ر + ١٩ - م ١ رب ٥ م ! / ٢٠ - ب × ح (إذا : بو × بم ر × ب) ب × بو مع هجوم رابح .

● ١٤ -		رو ١ و

وليس : ١٤ - . . . . ب ٥ م ؟/ ١٥ - ح × ب ح × ح / ١٦ - ف × ح ف ٣ و ١٧ - ب ٤ فم الخ . . . .

● ١٥ - ف ٢ ح		و ٤ فم

لقد أجبر الوزير على ترك العمود (رخ الملك) إذا ١٥ - . . . . . . و ٥ رم ؟ ١٦ - ح ٣ فم و ٥ رو/ ١٧ - و ١ م ويربح بيدقاً .

● ١٦ - و ١ م .

ربما كانت النقلة : ١٦ - و ٣ فم أفضل مع إمكانية الحصول على نهاية أفضل . .

● ١٦ -		رم ١ م

● ١٧ - ح ٤ م		ف ٣ حو

● ١٨ - ح × ح +

لقد أخذت المناورة : . . . . ح ٤ و - . . . . . . ب ٤ فم الكثير من وقتي ولكن : ١٨ - ب ٤ حو ح ٢ ح ١٩ - ب ٥ حو أكثر حدة وفعالية . . .

● ١٨ -		و × ح

● ١٩ - م ١ ر		ب ٤ فو

الأفضل : ١٩ - . . . . . . ب ٤ حم التي تمنع الأبيض من احتلال الخانة ٤ فم حتى النهاية . . كما أن الأسود سيحصل على لعب جيد بقيادة حصانه حتى الخانة ٤ رم !

● ٢٠ - و ٣ فو !

إن لهذه النقلة هدفين : تجنب . . . . ب ٥ فو وتعزيز ٤ فم .

● ٢٠ -		ح ٣ فو

لقد فات أوان النقلة : ٢٠ - . . . . . ب ٤ حم ؟ / ٢١ - ب ٤ فم !

● ٢١ - ب ٤ فم		ح ٥ و

● ٢٢ - و ٤ فو

استعداداً لـ : ب ٣ فو لطرد الحصان من خانته المتقدمة إن ظاهر النقلة : ٢٢ - بفم × بم لم يعجبني ، و × ب / ٢٣ - ف ٤ فم و ٧ م الخ . .

● ٢٢ -		و ٣ حم

يهدف للوصول بوزيره إلى الخانة ٤ رم لكي يتابع ح ٤ فم (وليس : ٢٣ - . . . . . . و ٣ م ٢٤ - و ٤ رو و ٢ و ؟ / ٢٥ - و × و ر × و /)٢٥ - ب ٣ فو ح ٧ فو/ ٢٦ - ف ٦ فو !

● ٢٣ - ب ٣ فو .

بعد الانتهاء من الدست اقترح أحدهم : ٢٣ - ف ٤ م و ٤ رم/ ١٤ - ب ٥ فم ولكن ذلك يسمح للأسود بتغيير الموقف بواسطة : ٢٤ - . . . . و ٧ م / ٢٥ - ر ١ ح ح ٦ فم !

● ٢٣ -		ح ٤ فم

اذا ٢٣ - . . . . . . ح ٧ م / ٢٤ - ب ٥ فم و ٣ فم (٢٤ - . . . . . و ٤ رم ؟ / ٢٥ - ف ٣ فم !) ٢٥ - ف ٣ م ح ٥ فم / ٢٦ - ف ٤ م ستكون مخيفة ومروعة .

● ٢٤ - ب × ب

بعد : ٢٤ - ف ٤ م و ٤ رم وليس من السهل عندئذ معرفة صاحب الهجوم .

● ٢٤ -		ر × بم

● ٢٥ - ف ٤ فم

إن ٢٥ - و ٤ فم تؤدي إلى وضع سيء بعد ف ٢ فو ! ٢٦ ف ٤ م و ٤ رم !

● ٢٥ -		ر ٧ م

ويلعب الأسود لكسب الأفضلية :

٢٥ - . . . . . ح ٦ م / ٢٦ - ف × ح ر × ف . . . تعادل تام .

● ٢٦ - ف ٤ م ر × بحو؟

من المؤسف أن يرتكب الأسود هذا الخطأ الفادح تماماً في الوقت الذي أصبح فيه الدست مثيراً . . النقلة الصحيحة هي : ٢٦ - . . . . . . ر ١ م (مهدداً بـ . . . . ر ١ م × ف) .

أما النقلة : ٢٧ - ر ١ حم ستكون سيئة بسبب و ٤ رم / ٢٨ - رو ١ فم ح ٦ م ! ٢٩ - و ٥ حو ر × ف / ٣٠ - ب × رح × ر ٣١ - ف ٨ م + (إذا : ٣١ - ر × ر و ٥ حم ويربح) م ٢ ر / ٣٢ - ر × بحم + م × ر/ ٣٣ - ف ٥ م + و × ف / ٣٤ - و × و + ب ٣ فم / ٣٥ - و ٧ م + م ٣ حم/ ٣٦ - و ٨ م + م ٤ ح وهكذا فانه يتجنب الكش المستمر ، ويجب أن يربح بعد : ٢٦ - . . . . ر ١ م ! فإن أفضل نقلة للأبيض هي : ٢٧ - ف ٣ فم

(لكي يتجنب . . . . . ، و ٤ رم) ر × بحو/ ٢٨ - رو ١ م مع تكافؤ الفرص بسبب زوج الفيلة عند الأبيض !

● ٢٧ - ف ٥ م !

وقد انهارت عزيمة بيزغير وتقوست أكتافه عندما اكتشف بأنه لا يستطيع تجنب خسارته لقطعة . . . .

● ٢٧ - . . . . . . ر ١ م

● ٢٨ - ر × ح ر ١ م × ف

● ٢٩ - ر × ر واستسلم الأسود

هجوم ماكس لانج

Max - Lange

● ١ ـ ب ٤ م   ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم   ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٤ ف   ح ٣ فم
● ٤ ـ ب ٤ و   ب × ب
● ٥ ـ ت   ف ٤ ف

إن الدفاع عن البيدق الأسود ٥ و بدلاً من ح × بم يقودنا إلى هجوم ماكس لانج الشهير وقد قام عديد من معلمي الشطرنج بدراسة هذا التفريع دون التوصل إلى نهاية حاسمة فتفريعاته معقدة للغاية وتحول دون تحليلها عملياً . . وفي أيامنا هذه لا يشكل هجوم ماكس لانج إلاَّ أهمية تاريخية بل أكاديمية . وبالنسبة للمسابقات العالمية فقد فَقَدَ كلَّ قيمته ، لأن رد الأسود : ٥ ـ . . . . ح × بم ! تعزز توازن الأسود بالإضافة إلى حرية كبيرة في الحركة . .

● ٦ ـ ب ٥ م .

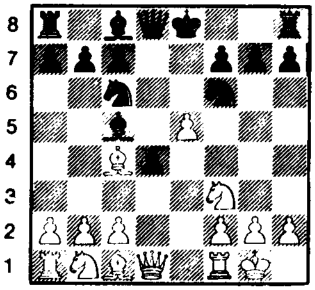

الشكل ـ ٧٥ ـ

هجوم ماكس لانج المرفوض

● ٦ ـ . . . . . .   ح ٥ حم

إن تراجع الحصان يجنب الأسود التعقيدات التي يجرها قبول هجوم ماكس لانج ، ولكنه لا يرضي تماماً النظرية الحالية . . .

● ٧ ـ ف ٤ فم !   ب ٣ و !
● ٨ ـ ب × ب   ف × ب
● ٩ ـ ف × ف !   و × ف
● ١٠ ـ ف ٥ ح !

واسترد الأبيض بيدقه في شروط جيدة بفضل ربط ح ٣ فو (إيفي) .

ـ ٢ ـ

هجوم ماكس لانج المقبول

● ٦ ـ . . . . . .   ب ٤ و

نقطة انطلاق الهجوم الشهير الذي يهمنا الآن .

● ٧ ـ ب × ح   ب × ف
● ٨ ـ ر ١ م +   ف ٣ م
● ٩ ـ ح ٥ ح   و ٤ و
● ١٠ ـ ح ٣ فو   و ٤ فم
● ١١ ـ حو ٤ م

إن النقلات المتبعة هنا تعتبر الأمثل بالنسبة للطرفين ، وتقود إلى وضع دقيق كثير الخطورة في هجوم ماكس لانج . . . . وهي تستحق شكلاً خاصاً بقدر ما أثارته وأوحته من تحليلات في القرن التاسع عشر .

***

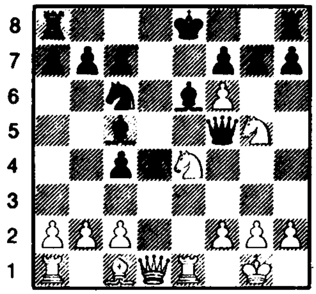

الشكل ٧٦ / ١١ - ح (٣ فو) ٤ م

هجوم ماكس لانج - باريس ١٩٣٣

الأبيض	الأسود
تارتاكوفر	ن
● ١ - ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ - ف ٤ ف	ف ٤ ف
● ٤ - ب ٤ و	ب × ب
● ٥ - ت	ح ٣ فم

ساحماً للأبيض بهجوم ماكس لانج والأفضل :

٥ -	ب ٣ و
● ٦ - ب ٥ م	ب ٤ و
● ٧ - ب × ح	ب × ف

يمتلك الأسود وسطاً قوياً بينما جناح الملك ضعيف . . . وسوف يستغل الأبيض عمود الملك المفتوح .

● ٨ - ر ١ م +	ف ٣ م

إذا . . . . م ١ ف / ٩ - ف ٥ حم ب × ب ١٠ - ف ٦ رم + والأسود في خطر .

● ٩ - ح ٥ حم	و ٤ و

النقلة الوحيدة الجيدة . .

● ١٠ - ح ٣ فو	و ٤ فم
● ١١ - ح (٣ فو) ٤ م	

اذا : ١١ - ب ٤ حم و ٣ حم ١٢ - حو ٤ م ف ٣ حم وينقذ الأسود الموقف .

● ١١ -	ف ١ فم ؟

إن أي نقلة للأسود تتضمن قليلاً من الخطورة ولكن هذه النقلة خطأ فاحش إذ كان عليه أن يلعب : ف ٣ حو .

● ١٢ - ح × بفم	م × ح
● ١٣ - ح ٥ حم +	م ١ ح
● ١٤ - ب ٤ حم !	و × ب ٦ فم

إذا : ١٤ × و ب + / ١٥ - و × و ف × و / ١٦ - ب ٧ فم ≠ مات .

● ١٥ - ر × ف	و ١ و
● ١٦ - و ٣ فم	و ٢ و
● ١٧ - ر ٧ م	

اذا : ١٧ - . . . و × ر / ١٨ - و ٥ و + والمات في النقلة القادمة . .

واذا : ١٧ - . . . . . . ف × ر / ١٨ - و ٧ ف ≠ .

● ١٧ -	ح ٤ م
● ١٨ - ر × ح	ب ٣ رم
● ١٩ - ر ٧ م	

واستسلم الأسود

***

طابق السكوتش (الإسكتلندي)

● ١ ـ ب ٤ م ب ٤ م

● ٢ ـ ح ٣ فم ح ٣ فو

● ٣ ـ ب ٤و

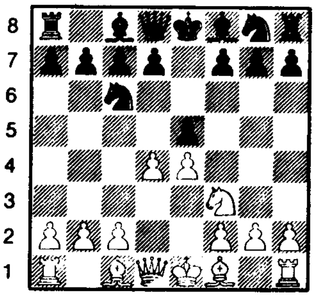

الشكل ـ ٧٧ ـ / ٣ ـ ب ٤و

نقطة انطلاق طابق السكوتش بخلاف : ٣ ـ ح ٣ فو أو ف ٤ فو . . إن تقديم البيدق إلى (٤و) يهدف إلى مهاجمة بم ولكن هذا لا يشكل ازعاجاً للأسود لأن المبادلة في الوسط كافية لكسر هذا الهجوم . . ويمكن اعتبار التكسير في الوسط ملائماً للأبيض لأنه يمركز قطعة بيضاء في الوسط . . . ولكن في الحالة الراهنة سوف نرى أن هذا الامتياز سيتلاشى ويمكن للأسود أن يتعادل مع الأبيض بالنقلة : ب ٤ وكما دلت على ذلك التجارب العملية . ولن يستطيع الأبيض الوقوف في وجه هذا التقدم على المدى البعيد . . . والنتيجة أن الطابق الاسكتلندي كغيره هو وسيلة للوصول أو للحصول على لعب متعادل ولا شيء أكثر من ذلك (كيريس) .

● ٣ ـ . . . . . ب × ب

إن : ٣ ـ . . . ح × ب ؟ ضعيفة . .
٤ ـ ح × ح ! ب × ح / ٥ ـ و × ب وهي لصالح الأبيض . .

أما : ٣ ـ . . . . ب ٤و فتؤدي إلى :
٤ ـ ف ٥ حو ! الخ . . . أو أفضل من ذلك ٤ ـ ح × بم ! ح × ح / ٥ ـ ب × ح ب × ب ٦ ـ و × و + م × و / ٧ ـ ح ٣ فو مع أفضلية واضحة للأبيض . (كيريس) .

● ٤ ـ ح × ب .

السمة المميزة لطابق السكوتش .

● ٤ ـ . . . . . . ح ٣ فم

يهاجم بيدق الملك ويستعد للنقلة الجيدة ب ٤و .

(١)

● ٥ ـ ح ٣ فو ف ٥ حو

● ٦ ـ ح × ح

إن هذه النقلة ضرورية لكي يضمن الأبيض حماية بيدق الملك .

● ٦ ـ . . . . . . بح × ح

● ٧ ـ ف ٣و ب ٤و !

● ٨ ـ ب × ب ب × ب

● ٩ ـ ت ت

● ١٠ ـ ف ٥ حم

مع تهديد مزدوج : ١١ ـ ف × ح و × ف

١٢ ـ ح × ب . أو ١١ ـ ح × ب و × ح ١٢ ـ ف × ح ف ٢ ح / ١٣ ـ و ٤ حم الخ . .

● ١٠ ـ . . . . . .   ف ٣ م !

أفضل دفاع وقد أتم الأسود تحركاته المبدئية في أفضل الشروط . انظر الشكل ـ ٧٨ ـ

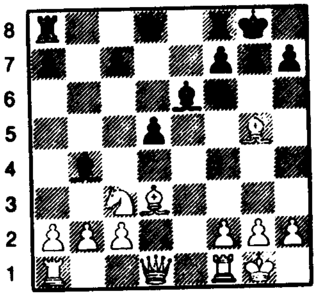

الشكل ـ ٧٨ ـ / ١٠ ف ٣ م !

(٢) ـ تفريع ميسيس Mieses

● ١ ـ ب ٤ م   ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم   ح ٣ فو
● ٣ ـ ب ٤ و   ب × ب
● ٤ ـ ح × بو   ح ٣ فم
● ٥ ـ ح × ح

إن المبادلة هنا ربما هي أكثر صحة من ح ٣ فو (كيريس) لأن انتشار الحصان يسمح بالربط : ٥ ـ . . . . . ف ٥ حو ، ويجبر الأبيض على المبادلة ح × حو وبالاضافة إلى ذلك يحتفظ الأبيض بإمكانات كثيرة لحماية بم (ايفي) . وكل ذلك لا يمنع من أن هذا التفريع لا يعطي الأبيض امتيازاً ما .

● ٥ ـ . . . . . .   بح × ح

ويحتفظ الأبيض الآن بتكميلات أربع هي :

٦ ـ ح ٣ فو   ب ٤ و ! الخ . . .
٦ ـ ح ٢ و   ف ٤ ف ! الخ . . .
٦ ـ ف ٣ و   ب ٤ و ! الخ . . .

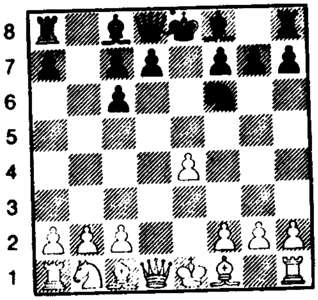

الشكل ـ ٧٩ ـ / ٥ ـ . . . . . بح × ح

٦ ـ ب ٥ م ؟   و ٢ م
٧ ـ و ٢ م   ح ٤ و

مع دور ممتاز للأسود .

(٣) ـ التفريع الكلاسيكي

● ١ ـ ب ٤ م   ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم   ح ٣ فو
● ٣ ـ ب ٤ و   ب × ب
● ٤ ـ ح × ب   ف ٤ ف

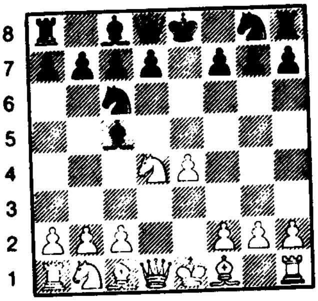

الشكل ـ ٨٠ ـ / ٤ ـ . . . . . ف ٤ ف

وقد تخلى الأسود بصورة موقتة عن دفع ب ٤و معززاً تحريك قطعه لكي يزيد من قيمة تقدمه في الانتشار (كيريس) . وخروج الفيل يسمح بالحصول على التعادل ولكن تبدو وكأنها دون ٤ ـ . . . . ح ٣ فم من الناحية المنطقية (كيريس) .

● ٥ ـ ف ٣ م .

ينشر قطعة جديدة ويحمي ح ٤ و وإن : ٥ ـ ح ×

ح ؟ رديئة بسبب :
٥ ـ ...... و ٣ فم ! أو ٥ ـ ح ٥ فم ؟
ب ٤ و !

وهذه التكميلات لا ينصح بها لأن المبادأة ستنتقل إلى الأسود .

● ٥ ـ ...... و ٣ فم

إن التراجع : ٥ ـ ...... ف ٣ حو (لاسكر) جيد أيضاً . .

● ٦ ـ ب ٣ فو — حم ٢ م

لقد عزم الأسود على دفع بو إلى ٤و . وللوقوف أمام هذا التهديد المركزي باستطاعة الأبيض أن يسلك طرقاً مختلفة وما نتبعه هنا هو الأفضل . . . .

● ٧ ـ ح ٢ فو ! — ف × ف
● ٨ ـ ح × ف — و ٤ م
● ٩ ـ و ٣ فم

واللعب متعادل على الرغم من أن الأسود لم ينجح حتى الآن في دفع البيدق إلى ٤ و .

الجامبيت الأسكتلندي
أو (جامبيت السكوتش)

● ١ ـ ب ٤ م — ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم — ح ٣ فو
● ٣ ـ ب ٤ و — ب × ب
● ٤ ـ ف ٤ فو

وكما لاحظ إيفي : يجب اعتبار هذا الجامبيت صحيحاً تماماً من الناحية العملية فالأسود يتعرض إلى مخاطر كثيرة إذا أراد الاحتفاظ بمكسبه المادي .

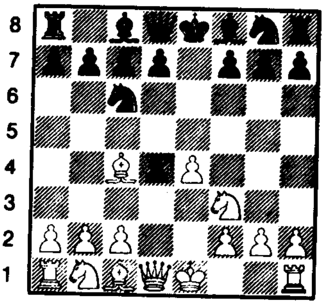

الشكل - ٨١ - ٤ - ف ٤ فو

● ٤ ـ ...... — ح ٣ فم !

من أكثر الردود بساطة (كيريس) فقد انتقل الأسود إلى دفاع الفرسين . .

وهناك احتمال آخر وهو أن يلعب الأسود : ف ٤ ف وبعدها يرد الأبيض : ٥ ـ ب ٣ فو ! وعلى العكس من ذلك فإن : ٤ ـ ...... ف ٥ حو + ؟ تعرض الأسود للخطر بسبب ٥ ـ ب ٣ فو ب × ب ٦ ـ ت ويتمتع الأبيض بلعبة ممتازة على الرغم من خسارته المادية .

جامبيت غورنغ

● ١ ـ ب ٤ م — ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم — ح ٣ فو
● ٣ ـ ب ٤ و — ب × ب
● ٤ ـ ب ٣ فو

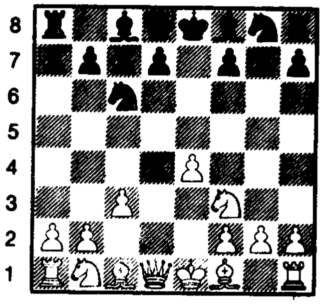

الشكل ـ ٨٢ ـ / ٤ ـ ب ٣ فو

إن هذا الجامبيت هو دون سابقه قوة .

● ٤ ـ ...... — ب ٤ و !

إن رفض الجامبيت أتاح للأسود أن يتعادل سريعاً مع تجنب التعقيدات . . يمكن للأسود أن يقبل الجامبيت ويلعب : ٤ ـ ...... ب × ب / ٥ ـ ح × ب ب ٣ و وفي هذه الحالة فإن تضحية الأبيض ببيدق لا تعوضها له احتمالات الهجوم . .

طابق السكوتش

« دست تطبيقي »

مباراة جرت في ستراسبورغ عام ١٩٧٣

الأبيض	الأسود
ب . مانسون	ج - نورا

جامبيت السكوتش

● ١ - ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ - ب ٤ و	ب × ب
● ٤ - ب ٣ فو	ب ٤ و

إن قبول الجامبيت ممكن أيضاً ولكن بأفضلية للأبيض .

● ٥ - ب م × ب و	و × ب
● ٦ - ب × ب	ف ٥ حم
● ٧ - ف ٢ م	ح ٣ فم
● ٨ - ح ٣ فو	و ٤ رو
● ٩ - ت	ط
● ١٠ - ف ٣ م	ف ٤ فو
● ١١ - ب ٣ رو	ف ٣ حو

وتعتبر هذه النقلة دون المستوى بسبب رد الأبيض الذي سيضع الوزير الأسود في وضع غير مريح . . وتشير النظرية إلى النقلة : ١١ - . . . . . ف × ح٣ فم ١٢ - ف × ف (١٢ - ب ٤ حو ف × ف ٢ م / ١٣ - و × ف ف × بح / ١٤ - ب × ف و × ب ١٥ - ح ٥ حو مع وضع هجومي خطير يجب أن نأخذه بالحسبان) .

١٢ - . . . . . . ف × بو (إذا : ١٢ - . . . . . . ح × بو ١٣ - ب ٤ حو) .

١٣ - ف × ح ٣ فو ف × ح ٣ فو (أو ف × ف) ١٤ - ف × بحو + ثم و ٣ حو + (أو و ٣ فم +) مع لعب جيد . . . .

١٣ - . . . . بحو × ف

١٤ - ف × ف ب ٤ فو / ١٥ - ب ٤ حو !

ونرى أن نقلة الأسود غير كافية أيضاً . .

● ١٢ - ح ٥ حو ف × ح ٣ فم

● ١٣ - ب × ف

حاول أن تتأمل الوضع الناتج .

● ١٣ - . . . . ف × بو !

وليس هناك رد آخر لتجنب ب ٤ حو ولكن التضحية هنا تبدو صحيحة وفي مكانها .

● ١٤ - ح × ف

اذا : ١٤ - ف × ف ح × ف

١٥ - ح × ح و ٤ م

ويسترد القطعة مباشرة .

● ١٤ - . . . . . . ح × ح

● ١٥ - ف × ح ح ٤ رم !

الذروة . . . فالأسود يهدد بـ ح ٥ فم ثم : و ٤ حم + أو ح × ف ٢ م .

ويسترد قطعته بعد : ر × ف .

● ١٦ - ب ٤ فم ! ح × بفم

● ١٧ - ف ٣ فم

إذا : ١٧ - ف ٤ حم + يريد الأسود بكل بساطة م ١ ح والتهديد بـ : و ٤ و أو و ٤ حم يعوض للأسود قطعته . .

● ١٧ - . . . . . . ح ٣ م

● ١٨ ـ و ٣ حو — ح × ف
● ١٩ ـ و × بحو + — م ٢ و

وعلى الرغم من ذلك فإن وضع الملك الأسـود أفضل .

● ٢٠ ـ رم ١ م — ح ٣ م
● ٢١ ـ ف ٥ و — م ٢ م
● ٢٢ ـ ف × ح — ب × ف
● ٢٣ ـ ر و ١ فو — ر ٢ و
● ٢٤ ـ و ٢ حم — م ٢ فم
● ٢٥ ـ ر ٣ م — ر م ١ و
● ٢٦ ـ و ٤ حم — و ٤ و
● ٢٧ ـ ر و ١ م — ر ٣ و
● ٢٨ ـ ب ٤ حو

النهاية تعادل ديناميكي .

طابق السكوتش

« دست تطبيقي »(٢)

الأبيض	الأسود
هورفاخ	بيريني

١٩٧٣ ـ مجلة الشطرنج العالمية

● ١ ـ ب ٤ م — ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فو — ح ٣ فم
● ٣ ـ ح ٣ فم — ح ٣ فو
● ٤ ـ ب ٤ و — ب × ب

٤ ـ . . . . . . ف ٥ حو !؟

● ٥ ـ ح × ب — ف ٥ حو
● ٦ ـ ح × ح — بح × ح
● ٧ ـ ف ٣ و — ب ٤ و
● ٨ ـ ب ٥ م ! ؟

إن الرد القديم : ٨ ـ ب × ب يؤدي بعد : ٨ ـ . . . . و ٢ م + إلى التعادل .

● ٨ ـ . . . . . . — ح ٥ حم
● ٩ ـ ف ٤ فم — ب ٥ و؟!

إن : ٩ ـ . . . . ب ٣ فم !

١٠ ب × ب ت ! أكثر ضماناً .

● ١٠ ـ و ٣ فم — ب × ح
● ١١ ـ ط — ر ١ حو

١١ ـ . . . . . ت ؟ / ١٢ ـ ف × ب رم + م × ف / ١٣ ـ ر × و ر × ر / .

١٤ ـ و ٤ م + ثم ١٥ ـ و × ف مع تفوق حاسم للأبيض . . كما أن التكميلة :

١١ ـ . . . . . . — و ٥ و
١٢ ـ ف ٤ م — و × ب رو
١٣ ـ ف × بفو + — م ١ ف
١٤ ـ ر ٨ و + — م ٢ م
١٥ ـ ف ٥ حم +

خطيرة جداً وتعرض الأسود لصعوبات جمّة . .

● ١٢ ـ ف ٤ فو !

يساهم الفيل بالهجوم والدفاع معاً

● ١٢ ـ . . . . . . — و ٢ م
● ١٣ ـ ف ٣ حو — ف ٦ رو
● ١٤ ـ ب ٣ رم — ف × ب +؟

خطأ حاسم .

إذا : ١٤ ـ . . . . . ح × بفم !

فإن ١٥ ـ ف ٥ حم ؟ مباشرة غير مناسبة لأن الأسود يأخذ الفيل مع الكش . . .

● ١٥ ـ م ١ حو — ح × بفم ؟

لكي يلعب بعد : ١٦ ـ و × ح ؟ ر × ف
١٧ ـ ب ر × ر — و ٦ رو !
أو
١٧ ـ بفو × ر — ف ٤ فم +

إن للأبيض في كل مرة نقلة حاسمة .

● ١٦ ـ ف ٥ حم ! — ر × ف

إن الأسود مجبر على ذلك بسبب التهديد في الخانة البيضاء (٢ فم) وكذلك الخانة السـوداء (١

● ١٧ ـ ف × و		ر ٢ حو
● ١٨ ـ ف ٤ حو !		ف ٢ و
١٨ ـ		ر × ف
١٩ ـ و × بفو +		ويربح الرخ
● ١٩ ـ ب ٦ م !		ب × ب
● ٢٠ ـ و ٥ رم +		ب ٣ حم
● ٢١ ـ و ٥ فو		ر × ف
● ٢٢ ـ و × ر		ر ١ حم

٢٢ ـ . . . . ر ١ فم يخسر أيضاً بسبب ٢٣ ـ و ٨ حو +	م ٢ م
٢٤ ـ ر × ف +
● ٢٣ ـ و ٨ حو +

واستسلم الأسود

***

الأبيض	الأسود
الانسان الآلي	N.

سنأتي بالحديث عن الإنسان الآلي في فصل السيبرنتيك والشطرنج .

وهذا الدست من تحليلات ترتاكوفر .

● ١ ـ ب ٤ م		ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم		ح ٣ فو
● ٣ ـ ب ٤ و		ب × ب
● ٤ ـ ح × ب		و ٥ رم
● ٥ ـ ح ٣ فم

أبسط نقلة ممكنة . . . وسوف يربح الأسود بالفعل بيدقاً ولكن ذلك سيكون على حساب انتشاره لأن وزيره سيتعرض للهجوم . . . النقلة الصحيحة هي :

٤ ـ . . . . . ف ٤ فو أو ٤ ـ . . . . ح ٣ فم .
● ٥ ـ		و × ب +
● ٦ ـ ف ٢ م		ب ٤ و
● ٧ ـ ت

إن النقلة : ٧ ـ ح ٣ فو سابقة لأوانها بسبب : ٧ ـ . . . . . . ف ٥ حو التي تشل الحصان .

● ٧ ـ		ف ٣ م
● ٨ ـ ح ٣ فو		و ٤ فم
● ٩ ـ ف ٥ حو		ح م ٢ م

كيلا يضعف هيكل بيادقه .

● ١٠ ـ ح ٤ و		و ٣ جم
● ١١ ـ ب ٤ فم		ب ٤ فم

لمنع الطلب المزدوج بواسطة البيدق :
١٢ ـ ب ٤ فم إلى ٥ فم .
● ١٢ ـ ر ١ م		ف ٢ و
● ١٣ ـ ح × بو

وقد استطاع بفضل ضغطه على العمود « م » استرداد بيدقه مع احتفاظه بالمبادأة . . .

● ١٣ ـ		ط
● ١٤ ـ ف × ح		ح × ف
● ١٥ ـ ح ٥ ح و		ف ٤ فو +
● ١٦ ـ ف ٣ م		ف ٣ م

يريد أن يجرب حظه بواسطة ضغط يمارسه على عمود الوزير .

● ١٧ ـ ح (٥ ح)× بف		ف × ف+
● ١٨ ـ ر × ف		ف × ح
● ١٩ ـ ح × ف		و ٢ فم
● ٢٠ ـ ب ٤ فو

ويدافع عن حصانه المربوط بشكل كافٍ .

● ٢٠ ـ		رم ١ م
● ٢١ ـ ر ٣ رو		م ١ ح
● ٢٢ ـ ر ١ حو

يستعد لمناورة جديدة . . . أما ٢٢ ـ ب ٤ حو ؟ فإنها سابقة لأوانها بسبب :
٢٢ ـ	ح × ب
● ٢٢ ـ		و ١ فم
● ٢٣ ـ ب ٤ حو !		ح × ب

معتقداً أن الأبيض سيلعب : ٢٤ ـ ر × ح ؟ لكي يتابع بأفضلية ٢٤ ـ . . . . . و × ر ولكن

الأبيض قد وجد مناورة رابحة :

● ٢٤ ـ و ٤ و ! ح ٣ فو

● ٢٥ ـ ر × بحو + !!

إن أبعـاد هذه التضـحية الرائعـة والصحيحـة بالرخ واضحة تماماً بالنسبة للأبيض . . . فسواء قبل الأسود هذه التضحية أم لا فإن مليكه لا بد هالك . . .

● ٢٥ ـ . . . . م × ر

● ٢٦ ـ ر × ب + !

إن هذه التضـحية هي تكميلـة التضـحية السابقة . . . فهو ينزع عن ملك خصمه حصنه الأخير .

● ٢٦ ـ . . . . . . ح × ر

● ٢٧ ـ و ٦ ح + م ١ ر

أو ٢٧ ـ . . . . . م ١ ف

● ٢٨ ـ ح ٧ ف مات

***

الدفاع الروسي (بتروف)

● ١ - ب ٤ م — ب ٤ م

● ٢ - ح ٣ فم — ح ٣ فم

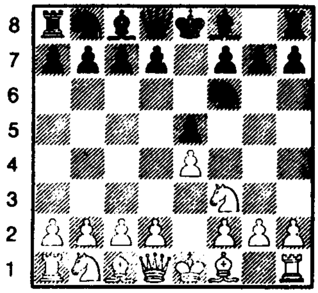

الشكل - ٨٣ - / ٢ - . . . . . . ح ٣ فم

بدلاً من أن يحمي بم يسدد الأسود هجوماً معاكساً على بم الأبيض ويتقيد بالنقلات المتناظرة مع الأبيض علماً بأنها سياسة خطرة بحد ذاتها فقد دلت التجربة على أن الأوضاع المتناظرة (بناء البيادق وتوزيع القطع يقود في النهاية إلى مكسب للأبيض على الرغم من أن هذه الأفضلية يمكن أن تكون بسيطة .

كان الدفاع الروسي رائجاً منذ قرن حتى أيامنا هذه ونجده غالباً عند أولئك الذين يطمحون إلى التعادل . . . وبالنسبة لنا فإن الدفاع الروسي يعتبر من بين التشكيلات الفقيرة والساكنة وطموحه الوحيد هو أن يجعل اللعب أمام الأبيض صعباً إذ يحرمه من أفضلية المبادأة للافتتاح وأغلب تفريعاته بالحقيقة تؤدي في أواسط اللعب إلى تشكيلات فقيرة ومملة . . .

للأبيض هنا أن يرد بطرق ثلاث مختلفة :

أن يأخذ بيدق الملك .

أن يدفع البيدق إلى ٤و .

أن يحمي ب م .

ولنتفحص هذه الطرق .

-أ- ح × بم

● ٣ - ح × بم — ب ٣ و !

إن : ٣ - . . . . . . ح × بم ؟ رديئة إذا لعبها الأسود مباشرة فهي سابقة لأوانها بسبب : ٤ - و ٢ م ! و٢ م

٥ - و×ح — ب ٣ و

٦ - ب ٤ و — ب ٣ فم

٧ - ح ٣ فو ! الخ . . .

وهذا في صالح الأبيض .

● ٤ - ح ٣ فم — ح × ب

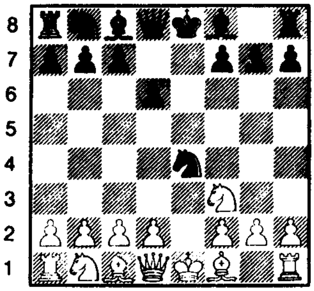

الشكل - ٨٤ - / ٤ - . . . . . . ح × ب

حسب المخطط يمكن للأبيض أن يكمل اللعب بطريقتين هامتين :

- أ - ٥ - ب ٤ و

● ٥ - ب ٤ و — ب ٤ و

● ٦ ـ ف ٣ و

من هذه النقلة نرى أن الأبيض يركز قطعه على الخانة ٤ م ليطلب الحصان الأسود . . عندئذ لا بدّ للأسود عاجلاً أم آجلاً من القبول بالمبادلة أو التراجع ، لأن تمسكه بالخانة ٥ م سيكلفه خسارة بيدق . .

ولن نطيل الحديث في هذا التفريع . . .

ـ ب ـ ٥ ـ و ٢ م (لاسكر)

● ٥ ـ و ٢ م

تفريع هادىء وبلا رونق لأن الأسود سيبادر بتكسير الوزيرين لكي ينتج عن ذلك ، كما قلنا سابقاً ، دور فقير . . فالأفضل إذن اختيار افتتاح آخر !

● ٥ ـ	و ٢ م
● ٦ ـ ب ٣ و	ح ٣ فم
● ٧ ـ ف ٥ ح	و × و + !
● ٨ ـ ف × و	

والوضع متعادل ويجب أن يؤدي إلى التعادل بشكل عام .

ـ ٢ ـ تقديم البيدق إلى ٤ و

● ٣ ـ ب ٤ و (شتاينتيز)

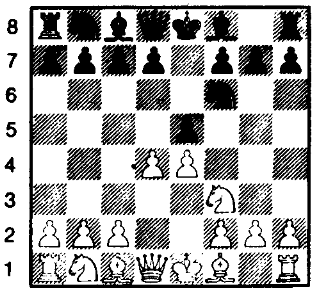

الشكل ـ ٨٥ ـ / ٣ ـ ب ٤ و

إن هذه النقلة تتساوى بالقيمة والنقلة : ٣ ـ ح × ب كما أنها تتيح للأسود أن يختار بين ب × ب أو ح × ب .

ـ أ ـ ٣ ـ . . . . . . ح × ب

● ٣ ـ	ح × ب

بعد هذه النقلة يأخذ الأبيض في مضايقة الحصان الأسود وهذه الخطة لا تقدم له إلا أفضلية ضئيلة وطفيفة مثلاً :

٣ ـ	ح × ب
● ٤ ـ ف ٣ و	ب ٤ و
● ٥ ـ ح × ب	ف ٣ و
● ٦ ـ ت	ت
● ٧ ـ ب ٤ فو !	ب ٣ فو
● ٨ ـ ح ٣ فو الخ . . .	

ـ ب ـ ٣ ـ . . . . . . ب × ب

إن هذه المبادلة تبعد تناظر النقلات ولا تمنح الأبيض إلا أفضلية طفيفة فمثلاً :

● ٣ ـ	ب × ب
● ٤ ـ ب ٥ م !	ح ٥ م
● ٥ ـ و × ب !	ب ٤ و
● ٦ ـ ب × ب بالتجاوز	ح × ب
● ٧ ـ ف ٥ حم	ح ٣ فو !

ويتعادل الطرفان

ـ ٣ ـ

حماية بيدق الملك بواسطة : ٣ ـ ح ٣ فو وبواسطة هذا التدبير القاطع أبعد الأبيض الدفاع الروسي نهائياً وانتقل إلى طابق الأحصنة الأربعة . . فسوف يلعب الأسود إذن :

● ٣ ـ	ح ٣ فو

الدفاع الروسي

« دست تطبيقي »

الأبيض	الأسود
ل . كافالك	هـ . فليجر

من مجلة شطرنج أوربا العالمية وتحليلات أوكيلي (١٩٧٣) .

● ١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فم

عندما يرغب اللاعب بالحصول على التعادل يختار دفاع بتروف . . . فقد استخدمه بتروسيان بكثرة عندما رغب بالحصول على نتائج مماثلة بمبارياته مع سباسكي وفيشر . . إن باستطاعة الأبيض التمسك بالمبادأة شريطة أن يبدأ بتعميق المشكلة بمنتهى الدراية والحذر لأن الأوضاع البسيطة تنطوي على دقة متناهية ومتعددة . . .

● ٣ ـ ح × ب .

وكثيراً ما يلجأ اللاعبون الى الاحتمال الآخر :
٣ ـ ب ٤ و .

● ٣ ـ	ب ٣ و

لا يستطيع الأسود طبعاً أن يلعب بشكل متناظر مع الأبيض : . . . . ح × بم ؟ بسبب ٤ ـ و ٢ م .

● ٤ ـ ح ٣ فم	ح × ب
● ٥ ـ ب ٤ و	ب ٤ و

لعب بتروسيان بمباراته مع فيشر :
٥ ـ . . . . ح ٣ فم / ٦ ـ ف ٣ و ف ٢ م
٧ ـ ب ٣ رم ت وتعادل ببساطة .. وقد أوجد اللاعبون تحسينات هي في صالح الأبيض . .

● ٦ ـ ف ٣ و	ف ٢ م

إن محبي هذا الدفاع أمثال : بيللسبيري ومارشال في بداية هذا القرن لجؤوا إلى هذا الدفاع ولكن بطريقة هجومية :

٦ ـ . . . . . . ف ٣ و بهدف مهاجمة جناح الملك . . . وقد دلت المباريات الحديثة أنه بعد : ٧ ـ ت ت .
٨ ـ ب ٤ فو يحتفظ الأبيض بالمبادأة لأن النقلة :
٨ ـ . . . . . . ف ٥ حم التي أوجدها الاستاذ العالمي مشكوك بأمرها بسبب :
٩ ـ ح ٣ فو أو ٩ ـ ب × ب .

● ٧ ـ ت	ت

وقد نصح النظري الروسي JAENISCH ١٨٧٢ ـ ١٩١٣ بـ : ٧ ـ . . . . . ح ٣ فو لهدف عدواني : ف ٥ حم ثم ب ٤ فم ويكون الحصان ٥ م في مكانه المناسب .

● ٨ ـ ر ١ م	ف ٤ فم

إن محاولة التمسك بالحصان لا تتلاءم مع طلب التعادل . . . لأن تراجعه : ٨ ـ . . . . . . ح ٣ فم ضروري بلا شك .

● ٩ ـ ب ٤ فو !	ب ٣ فو
● ١٠ ـ ح ٣ فو	

يعزز ضغطه على الحصان الأسود دون أن يخشى التبسيط .

● ١٠ - . . . . . . ح × ح
● ١١ - ب × ح ف × ف
● ١٢ - و × ف ب × ب
إذا : ١٢ - . . . . . . ح ٢ و

١٣ - ب × ب ب × ب / ١٤ - و ٥ حو ح ٣ حو/ ١٥ - ب ٤ رو ! مع احتفاظه بالمبادأة .

● ١٣ - و × ب ح ٢ و

آملاً الوصول إلى اعاقة الخانات البيض (٥ و - ٤ فو) .

● ١٤ - و ٣ حو ح ٣ ح
● ١٥ - ب ٤ فو ! و ٢ و
● ١٦ - ر ١ حو ب ٤ فو

الدفاع الوحيد ضد التهديد ب ٥ ف وبعدها و × بح ، لقد وقع الأسود في شباك تشابك حتمي .

● ١٧ - ف ٣ رو !

يربط البيدق الأسود (٤ فو) إن ١٧ - ب ٥ و ضعيفة بسبب : ١٧ - . . . . . ف ٣ و وحاجزاً البيدق السالك ٥ و ومع فوزه بالوقت الذي يمكنه من التبسيط بواسطة ر (م) ١ م .

● ١٧ - . . . . . . رو ١ ف
● ١٨ - رحو ١ و ! و ٢ ف
● ١٩ - ر ٥ م !

وقد استطاع الأبيض بسلسلة من النقلات الدقيقة تعزيز أفضليته في الوضع مع ربح بيدق .

● ١٩ - . . . . . . رم ١ و
● ٢٠ - ف × بف ف ٣ فم

ويحاول الأسود استغلال وضع قطع الأبيض غير المريح حالياً . . ولكنه لا يستطيع التوصل إلى زيادة ضغطه .

● ٢١ - ر ٥ فم و ٣ فو

إذا : ٢١ - . . . . . . و ٢ و/ ٢٢ - ف × ح و × ر / ٢٣ - ف × رو محتفظاً بكسبه المادي مع أفضلية رابحة . . .

● ٢٢ - ب ٣ رم .

إن الحذر ضروري دائماً عندما لا يمتلك اللاعب وسائل تكتيكية خطيرة . . .

● ٢٢ - . . . . . . ح ٥ رو
● ٢٣ - ر ١ م !

للرد على ٢٣ - . . . . . . ب ٣ حو بواسطة : ٢٤ - ف ٧ م وإذا ٢٤ - . . . . ف × ف ٢٥ - ر × ف .

ولا يملك الأسود الوقت للأخذ في الخانة البيضاء (٥ فو) بسبب : ٢٦ - ر × ب فم .

● ٢٣ - . . . . . . ر ٢ فو
● ٢٤ - ف ٤ حو

لقد اتضح الموقف . . . إذ يجب على الوزير الأسود حماية الحصان .

● ٢٤ - . . . . . . ب ٣ رم
● ٢٥ - ب ٥ و و ٣ ر

● ٢٦ - ب ٦ و ! واستسلم الأسود لأن هناك تهديداً مزدوجاً :

ب × ر أو ر ٥ رو

دست متميز ببساطته ووضوحه في استغلال أفضلية المبادأة الطفيفة .

أوكيلي

****

(دفاع بتروف)

« دست تطبيقي »

الأبيض	الأسود
ر . نيسفسكي	م
دفورتسكي	

١٩٧٣ ـ مجلة شطرنج أوربا العالمية .

● ١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فم
● ٣ ـ ب ٤ و	ح × بم
● ٤ ـ ف ٣ و	ب ٤ و
● ٥ ـ ح × بم	ف ٣ و
● ٦ ـ ت	ت
● ٧ ـ ب ٤ فو	ف × ح
● ٨ ـ ب × ف	ح ٣ فو
● ٩ ـ ب ٤ فم	ف ٤ فم

نقلة مستحدثة

● ١٠ ـ ف ٣ م

إن ١٠ ـ ب ٤ حم غير صالحة بسبب :
١٠ ـ . . . . . بو × بف !

● ١٠ ـ	ح ٥ حو
● ١١ ـ ف × ح	ف × ف
● ١٢ ـ ح ٣ فو	ف ٦ و
● ١٣ ـ ف ٥ فو	

إن بف × بو قيد الدراسة .

● ١٣ ـ	ف × ر
● ١٤ ـ و × ف	ب ٥ و
● ١٥ ـ ر ١ و	

إن هـذه النقلـة رداً مناسبـاً وبسيطـاً لكنـه بارعاً .

● ١٥ ـ	ب × ح !
● ١٦ ـ ف × ح	ب ٧ فو!!

ذروة التشكيل

● ١٧ ـ ر ١ فو	و ٥ و+
● ١٨ ـ م ١ ر	و × بحو
● ١٩ ـ ف × ر	م × ف
● ٢٠ ـ ب ٤ رم	ر ١ و
● ٢١ ـ م ٢ ر	ر ٧ و
● ٢٢ ـ و ١ حم	ب ٣ حو
● ٢٣ ـ واستسلم الأبيض	

***

دفاع فيليدور

● ١ ـ ب ٤ م — ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم — ب ٣ و
● ٣ ـ ب ٤ و

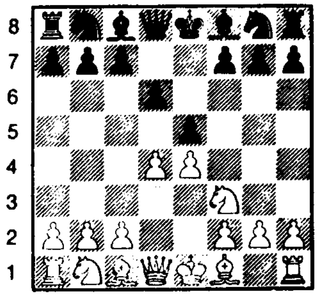

الشكل ـ ٨٦ ـ / ٣ ـ ب ٤ و !

إن : ب ٣ و نقلة قديمة جداً نصح بها آنئذ روي لوبيز Ruy Lopez ـ القرن السادس عشر وهو مبدع الطابق الاسباني فقد اعتبر ٢ ـ . . . . . . ح ٣ فو نقلة ليست في صالح الأسود بسبب ف ٥ حو .

وفي القرن الثامن عشر درس فيليدور بعمق هذا الافتتاح واعتبر النقلة ب ٣ و مع ب ٤ فم التكميلة المثلى بالنسبة للأسود وتطور النظرية لم يؤكد وجهات نظر فيليدور . . فبواسطة ب ٤ فم يستعد الأسود لمهاجمة وسط الأبيض ولكنها لم تثبت جدارتها من خلال الممارسة العملية .

وبالمقابل فإن الفكرة التي طرحها الأمريكي هانهام mahnam ١٨٨٩ في نهاية القرن التاسع عشر وهي الحفاظ على البيدق الأسود (٤ م) بواسطة الحماية الستراتيجية منح هذا الدفاع أهمية كبيرة بقدر ما يستجيب لأماني المتمرسين الحديثين . .

ويمكن تلخيص آراء معاصرينا بما يلي :

إن دفاع فيليدور ممكن تماماً على الرغم من أن الأسود يجد صعوبة كبيرة في تحرير قطعه أكثر مما يجدها بعد أن يلعب ٢ ـ . . . . . ح ٣ فو كما أن الأسود هنا يرتضي بدفاع سلبي دون أن يكون مضطراً إلى الهجوم الا بعد انتشار كامل قطعه .

● ٣ ـ ب ٤ و .
تكميلة واعدة وقوية .

ـ ١ ـ

● ٣ ـ . . . . . . — ح ٢ و

وقد نصح بها هانهام يحمي الأسود بم دون أن يتيح للأبيض ربط هذا الحصان بواسطة ف ٥ حو .

إن فكرة فيليدور : ٣ ـ . . . . . ب ٤ فم ؟ مرفوضة بسبب : ٤ ـ ف ٤ فو ! بفم × بم ٥ ـ ح × بم ! ب × ح / ٦ ـ و ٥ ر + مع هجوم ناجح ، كما أن ربط الحصان بواسطة : ٣ ـ . . . . . ف ٥ حم ؟ ضعيفة وسابقة لأوانها بسبب ٤ ـ ب × ب ! ف × ح ٥ ـ و × ف ب × ب / ٦ ـ ف ٤ فو و ٢ و ٧ ـ ت مع سيطرة الأبيض .

وكذلك فإن التخلي عن المركز بواسطة : ٣ ـ . . . . . ب × ب يمنح الأبيض حرية كبيرة في المناورة وينتقل إلى دفاع شتاينيتز للطابق الاسباني ـ انظر الطابق الاسباني ـ فمثلاً :

٤ ـ و × ب !	ح ٣ فو
٥ ـ ف ٥ حو	ف ٢ و
٦ ـ ف × ح	الخ . . .

● ٤ - ف ٤ فو   ب ٣ فو !

نقلة دفاعية هامة على الرغم من أنها تخالف المبدأ القائل بالانتشار الكمي . . وتبريرها قائم على التفريعات الآتية :

أ - ٤ - . . . . ف ٢ م ؟
٥ - ب × ب   ح × ب إذا (. . . . . ب × ب ؟
٦ - و ٥ و !) ٦ - ح × ح ب × ح ٧ - و ٥ ر مع ربح بيدق .

ب - ٤ - . . . . ح ٣ فم ؟
٥ - ب × ب   ح × ب (إذا ٥ - . . . . ب × ب ؟ ح ٥ حم !) .
٦ - ح × ح   ب × ح
٧ - ف × ب +   م × ف
٨ - و × و   ف ٥ ح +
٩ - و ٢ و   مع ربح بيدق

ج - ٤ - . . . . .   ب ٣ رم ؟
٥ - ب × ب   ب × ب
٦ - ف × ب +   م × ف
٧ - ح × ب + مع هجوم عنيف للأبيض :

● ٥ - ت   ف ٢ م

● ٦ - ب × ب !   ب × ب

إن ٦ - . . . . ح × ب ؟ ضعيفة بسبب ٧ - ح × ح   ب × ح
٨ - و ٥ ر ويكلف ذلك الأسود خسارة بيدق . .

● ٧ - ح ٥ حم !   ف × ح

إن حماية بفم بواسطة : ٧ - . . . . ح ٣ ر تسبب مضايقات جدية للأسود بسبب :
٨ - ح ٦ م ! ب × ح / ٩ - ف × ح   ح ٣ ح ١٠ - و ٥ ر + م ١ ف / ١١ - ب ٤ فم ! مع هجوم عنيف جداً للأبيض .

● ٨ - و ٥ ر !   ب ٣ حم

● ٩ - و × ف   و × و

● ١٠ - ف × و

ومع الأبيض في النهاية فيلان وآفاق ممتازة للاستفادة من هذه الأفضلية في النهاية . . .

يمكننا القول أخيراً ان هذا التفريع ليس في صالح الأسود والمعالجة الحديثة .
٦ - ب × ب ! كانت السبب في أفول تشكيل هانهام . .

لنتفحص الآن هذه المحاولة في إصلاح هذا الافتتاح وتبتدىء من النقلة .
٣ - . . . . . .   ح ٣ فم

- ٢ -

● ٣ - . . . .   ح ٣ فم

بهذا الهجوم المضاد على بم الأبيض عوض عن حماية بم بـ ٣ - . . . . . . ح ٢ و يطمح الأسود الآن لزيادة حدة اللعب للحصول قدر الامكان على بناء هانهام دون التخلي عن ٤ - . . . . . ب ٣ فو .

● ٤ - ب × ب !

إن هذه المبادلة التي نصح بها كيريس هي أفضل من ٤ - ح ٣ فو النقلة المحتملة أيضاً ، ولكنها تسمح للأسود بتشكيل هانهام بشكل أفضل فمثلاً :
٤ - ح ٣ فو   ح و ٢ و / ٥ - ف ٤ ف   ف ٢ م / ٦ - ب × ب ! ح × ب ! / ٧ - ف ٢ م مع كسب ضئيل جداً للأبيض بفضل تفوقه البسيط في الوسط ب ٤ م مقابل ب ٣ و .

● ٤ - . . . .   ح × ب

رد اجباري لأن ٤ - . . . . . . ب × ب ؟ ٥ - و × و + م × و / ٦ - ح × ب يكلف الأسود بيدقاً .

● ٥ - ح و ٢ و !

وقد أدخل هذه النقلة النظري السوفييتي سوكولسكي وهي تحتفظ للأبيض بأفضلية بسيطة . . . .

هناك تكمية جيدة أخرى :

٥ ـ و ٥ و ح ٤ فو
٦ ـ ف ٥ حم ! الخ . . .

- ٥ ـ . . . . . . ح ٤ فو !
- ٦ ـ ح ٤ فو ب ٤ و
- ف ٥ حم ! و ٢ و !

- ٨ ـ ح ٣ م ب ٣ فو
- ٩ ـ ح ٤ و ف ٢ م
- ١٠ ـ و ٥ ر

٧ إن وضع الأبيض أفضل قليلاً وهذا ما لاحظه كيريس الذي ندين له بهذا التفريع .

***

دفاع فيليدور
« دست تطبيقي »

الأبيض | الأسود
مورفي | دوق برونسويك والكونت ايوارد (بالتشاور)

من تحليلات تارتاكوفر

● ١ ـ ب ٤ م | ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم | ب ٣ و
● ٣ ـ ب ٤ و ! | ف ٥ حم

عمل متهور لا يؤدي إلا إلى انتشار قطع الخصم .

● ٤ ـ بو × بم | ف × ح

مبادلة اجبارية كيلا يفقد الأسود بيدقاً لأنه

إذا : ٤ ـ . . . . . بو × بم
٥ ـ و × و + | م × و
٦ ـ ح × بم | ويربح

● ٥ ـ و × ف | ب × بم
● ٦ ـ ف ٤ فو | ح ٣ فم ؟

تبدو هذه النقلة طبيعية جداً ولكنها بالحقيقة خطأ حاسم ومع ذلك فإن : ٦ ـ . . . . و ٣ فم ٧ ـ و ٣ حو تخلق مشاكل جديدة أمام الأسود .

● ٧ ـ و ٣ حو !

مناورة ذات هدف مزدوج كما أنها تؤدي في وقت واحد إلى هجوم على البيدقين الأسودين (ب ٢ فم ـ ب ٢ حو) .

● ٧ ـ . . . . . . | و ٢ م

الدفاع الوحيد المقبول . . رغم أنه غير مناسب لأنه يعيق انتشار الفيل . .

اذا ٧ ـ . . . . . . و ٢ و
٨ ـ و × ب | و ٣ فو
٩ ـ ف ٥ حو ويكسب الوزير .

● ٨ ـ ح ٣ فو .

إذا لعب الأبيض : ٨ ـ و × ب مباشرة فباستطاعة الأسود تجنب الخسارة بتكسير الوزيرين بواسطة : ٨ ـ . . . . . و ٥ حو + على الرغم من أن البيدق الذي كسبه الأبيض يضمن له ربحاً تكتيكياً ولكن مورفي يفضل الاحتفاظ بحدة الصراع وتوتره . . .

● ٨ ـ . . . . . . | ب ٣ فو

يدافع عن البيدق ٢ حو بواسطة وزيره ويمنع انتشار الحصان المحتمل إلى ٣ فو

● ٩ ـ ف ٥ حم | ب ٤ حو
● ١٠ ـ ح × ب

وبدلاً من أن يتخلى عن المساحة بالتراجع يعتزم مورفي القيام بتضحية تدل على عمق حكمه وبراعته لأن حساباته تذهب إلى البعيد البعيد ! . .

● ١٠ ـ . . . . . . | ب × ح
● ١١ ـ ف × ب + | حو ٢ و
● ١٢ ـ ط

مقابل تضحيته ببيدق فقد حصل الأبيض على بيدقين بالاضافة إلى هجوم دائم بمساعدة الربط الكلي والنسبي . .

● ١٢ - . . . . . ر ١ و
اذا : ١٢ - . . . . ط

١٣ - ف ٦ ر + ويتبعها بالمات .

● ١٣ - ر×ح !

تضحية جديدة بالمنزلة (الفرق)

● ١٣ - . . . . . . ر×ر
● ١٤ - ر ١ و

إنه أسلوب مورفي الحقيقي . . . إن جميع قطعه تعمل بكامل قوتها . . . ولا يفلت منه الوقت مهما كان بسيطاً . . . كما يستغل جميع الخانات المفيدة . . .

● ١٤ - . . . . . . و ٣ م

إنها محاولة يائسة لتحرر الأسود إذ يمنح الأبيض فرصة وضع تشكيله النهائي والفني جداً . . .

● ١٥ - ف×ر +

هناك حل آخر يمكن أن يكون :
١٥ - ف×ح ٣ فم
فاذا لعب الأسود . . . . و×و
١٦ - ف×ح ٢ و مات .

إن نقلة مورفي تبدو وكأنها سهلت مهمة الأسود ولكن ظاهرها خادع !

● ١٥ - . . . . . . ح×ف
● ١٦ - و ٨ حو + !! ح×و
● ١٧ - ر ٨ و ≠ .

دفاع فيليدور
« دست تطبيقي »

من تحليل سنيكا Slacene

الموضوع : المات في الصف الثامن . . . والهجوم بهدف وضع الرخين على عمود مفتوح . .

الأبيض الأسود
أدامز كارلوس تور
١٩٢٠

● ١ - ب ٤ م ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم ب ٣ و

دفاع حذر ولكنه سلبي نوعاً ما . . . لأنه يحد من فعالية فيل الملك . . . بينما النقلة : ح ٣ فو تحتفظ بالتوازن .

● ٣ - ب ٤ و

يفتح الأبيض اللعب مباشرة بمهاجمة بم .

● ٣ - . . . . ب×ب

إن التخلي المبكر عن الوسط غالباً ما يعطي الأغلبية للخصم . . الأفضل : ٣ - . . . . ح ٢ و

● ٤ - و×ب

إن انتشار الوزير هنا له ما يبرره .

● ٤ - . . . . . . ح ٣ فو
● ٥ - ف ٥ حو ف ٢ و
● ٦ - ف×ح ف×ف
● ٧ - ح ٣ فو

إن لعب الأبيض أكثر مرونة وانتشاره أفضل كما أن أفضليته في الوضع تتمثل بسيطرته على الخانة ٥ و .

● ٧ - . . . . . . ح ٣ فم
● ٨ - ت ف ٢ م
● ٩ - ح ٥ و !

مشكلاً قوات أمامية مؤثرة .

● ٩ - . . . . . . ف×ح
● ١٠ - ب×ف ت
● ١١ - ف ٥ حم ب ٣ فو

إن وضع الأسود متراص ومضغوط ورخيه فعالين وهدف هذه النقلة فتح عمود لهما . .

● ١٢ - ب ٤ فو ب×بو

● ١٣ - ب × بو   ر ١ م
● ١٤ - رم ١ م   ب ٤ رو
● ١٥ - ر ٢ م !   رو ١ ف
● ١٦ - ر ١ م

ويمارس الرخان ضغطاً شديداً ومريعاً على الصف الثامن وينعكس بالتهديد :

١٧ - ف × ح !   ف × ف

إذاً : ١٧ - . . . . ب × ف وتغدو منطقة التبييت هشة وضعيفة تسهل مهاجمتها . .

١٨ - ر × ر +   ويربح الوزير .

● ١٦ - . . . .   و ٢ و

إن هذه النقلة هي رد على تهديد الأبيض مع تأمين الاتصال بين الرخين مباشرة . ومع ذلك فإن هذا الرد لا يمنع المبادلة التي ستتم فوق الخانة السوداء (٣ فم) مما سيؤدي الى موقف جديد يوحي إلى الأبيض بلعب فعّال ومدهش . .

● ١٧ - ف × ح !!   ف × ف

يبدو أن المبادلة قد عززت وضع الأسود لأن الفيل يهاجم الوزير الأبيض وبالاضافة إلى ذلك فإن الأسود لا يخشى المبادلة : ر × ر + ولكن الأبيض الذي ينظر إلى البعيد يحتفظ بمفاجأة كبيرة . . . .

● ١٨ - و ٤ حم !!

إنها نقلة رائعة لتشكيل عظيم هدفها ابعاد الوزير الأسود عن الوتر (١ م - ٥ رو) (بالنسبة للأسود) . وبعبارة أخرى حرمانه من مراقبة الخانة (١ م) لتحقيق التهديد بالمات في الصف الثامن (مات الرواق) .

والآن يهدد الأبيض الوزير الذي لا يستطيع الرد بـ ١٨ - . . . . . و × و ؟؟ بسبب التكميلة :

١٩ - ر × ر +   ر × ر
٢٠ - ر × ر مات .

لقد عرضنا المشلكة فلنتتبع بانتباه سير اللعب .

● ١٨ - . . . . . .   و ٤ حو

النقلة الوحيدة . .

إذا : ١٨ - . . . .   و ١ و
١٩ - ر × ر + ويربح الوزير

واذا : ١٨ - . . . . . .   رم ١ و
١٩ - و × و   ر × و

٢٠ - ر ٨ م + والمات في النقلة القادمة .

● ١٩ - و ٤ فو !!

ولا يستطيع الأسود أن يأخذ الوزير الأبيض والنقلة الوحيدة الممكنة الآن هي التراجع .

● ١٩ - . . . .   و ٢ و
● ٢٠ - و ٧ فو !!   مطاردة

ملحاح والأسود لا يستطيع أخذ الوزير في جميع الأحوال .

● ٢٠ - . . . .   و ٤ حو

إذا : ٢٠ - . . . . و ٥ رو/ ٢١ - ب ٣ حو و ٤ حو ٢٢ - ب ٤ رو ويربح الوزير .

ولنتفحص الوضع الذي وصلنا إليه الآن إنه رائع بالفعل . . .

يبدو أن الأبيض يستطيع اجبار رسيله على الاستسلام بعد أن يلعب : ٢١ - و × بحو . . . وبالفعل فإن الأسود لا يستطيع أن يلعب : ٢١ - . . . . و × و (٢٢ - ر × ر + !) ولا ٢١ - . . . . و ٥ رو(بسبب ٢٢ - ب ٣ ح !) ولكن النقلة : ٢١ - و × ب ٢ حو؟ ضعيفة بسبب : ٢١ - . . . . و × ر ٢ م !! وينقلب الوضع لصالح الأسود ويربح . . . .

إذا : ٢٢ - ر × و   ر ف ٨ ف +
٢٣ - ح ١ م   ر × ح + !
٢٤ - ر × ر   ر × ر مات
واذا : ٢٢ - و × ر ف   و × ر + !

٢٣ ـ ح × و   ر × و

وقد خرج الأسود من المعركة برخ زائد . فمن واجب الأبيض إذن تجنب مثل هذا الخطأ .

● ٢١ ـ ب ٤ رو !!

وغالباً ما نحتاج إلى العناصر الصغيرة والتافهة لأمور عظيمة ! وبدون هذه التضحية الانتقالية بالبيدق فإن كل ما دبر الأسود من خطط يذهب أدراج الرياح ومن الملائم أن نلاحظ بهذه المناسبة أهمية البيدق الآخر ٥ و الذي يمنع الوزير الأسود من اللجوء إلى الخانة (٣ فو) البيضاء .

ولكن يا ترى ما هو الهدف المخفي وراء هذه النقلة الرائعة ؟

إن الأبيض يريد الوصول دون أي خسارة في الوقت الى الوضع الناتج بعد النقلة ٢٣ ـ . . . . وضع رخه فوق الخانة ٤م بدلاً من ٢ م انها فكرة خلاقة تليق بالهجوم الرائع الذي يشنه بعبقرية نادرة .

● ٢١ ـ . . . . . .   و × ب

المبادلة اجبارية . . إن ٢١ ـ . . . . . . و × ر غير مناسبة طبعاً . . بسبب ر × و ويربح الوزير مقابل رخ . .

● ٢٢ ـ ر ٤ م !!

إن هذه النقلة الانتقالية الرائعة تخلق وضعاً جديداً فالوزير الأسود يهدده الرخ ولا يستطيع أن يفعل شيئاً حيال ذلك : إذا : ٢٢ ـ . . . . . ر × ر ٢٣ ـ و × ر + ويموت الملك الأسود بعد نقلتين .

وإذا : ٢٢ ـ . . . . و × ر ٢٣ ـ ر × و وينتهي بالمات .

● ٢٢ ـ . . . . . .   و ٤ ح

النقلة الوحيدة الممكنة مؤقتاً . .

٢٣ ـ و × بحو !!

الضربة الأخيرة : وقد وضعت حداً للصراع لأن الوزير الأسود مهاجم من جديد ولا يستطيع اللجوء إلى خانة يستطيع من خلالها مراقبة الخانة التي يدور حولها الصراع (١ م) مما أدى إلى النتيجة الحتمية :

٢٣ ـ . . . . .   استسلم الأسود

وقد سئل المكسيكي الشاب ، الطفل المعجزة في الشطرنج سابقاً ، عندما أصبح استاذاً عالمياً مشهوراً وإثر سلسلة من نجاحاته عن أجمل دست لعبه في حياته فأجاب دون تردد : « ذلك الدست الذي خسرته سابقاً أمام أدامز » (الدور الذي حللناه لتونا) .

* * *

● ١ - ب ٤ م   ب ٤ م

● ٢ - ح ٣ فو

نقطة انطلاق طابق فيينا . إن نقلة الحصان الحيادية هذه القصد منها حماية ب م مع مراقبة الخانة ٥و . وقد أعيد النظر فيه في نهاية القرن الماضي واعتمد الباحثون على أن ترافق نقلة الحصان هذه النقلة ب ٤ فم عندئذ يكون لدى الأبيض احتمالات هجومية . . وقد لاحظ ايفي أن طابق فيينا كان رائجاً بين (١٨٧٠ و ١٩٢٠) في مباريات البطولة حتى اللحظة التي تبينّ فيها أن في مستطاع الأسود التعادل دون أية صعوبة وذلك بأن يجابه النقلة ب ٤ فم بالنقلة ب ٤ و (فالكبير) وقد تبين فعلاً أن هذا الاجراء الكامل يحرم الأبيض من كل أفضليات المبادأة .

● ٢ - . . . .   ح ٣ فم !

الدفاع الأمثل لدى الأسود ويعود الفضل في هذه النقلة إلى فالكبير إن مزايا انتشار الحصان عديدة . . فهو يراقب الخانة ٤و ويهاجم ب م كما أنه يساعد على الاسراع في التبييت القصير على الرغم من أن الأسود بامكانه أن يلعب ٣ - . . . ح ٣ فو إلا أنها سلبية .

● ٣ - ب ٤ فم .

النقلة الأساسية في طابق فيينا .

● ٣ - . . . . . .   ب ٤ و !

الرد السليم والكافي . . فبعد :

٣ - . . . . ب × ب ؟ / ٤ - ب ٥ م ! و ٢ م ٥ - و ٢ م يصبح الموقف في صالح الأبيض . أو ٣ - . . . ب ٣ و ؟ / ٤ - ح ٣ فم والأبيض متفوق بالمساحة .

● ٤ - بف × ب م .

التكميلة التي تنسجم مع روح هذا الطابق .

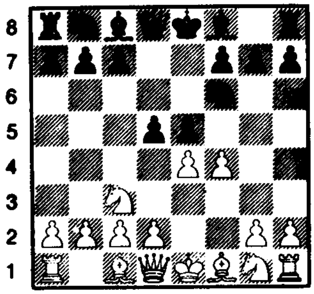

الشكل - ٨٧ - / ٣ - . . . . . . ب ٤ و !

إن حماية ب م بـ ٤ - ب ٣ و (شتاينيتز متواضعة جداً كما أن ٤ - بم × بو تؤدي إلى :

٤ - . . . . بم × بفم ! ويدخل الأسود في تفريغ جامبيت الملك في ظروف مؤاتية . .

● ٤ - . . . . . .   ح × ب

● ٥ - ح ٣ فم .   التكميلة

الأكثر شيوعاً ، أما فكرة طلب الحصان الأسود بواسطة : ٥ - و٣ فم فمرفوضة بسبب ٥ - . . . . . ح ٣ فو ! مهدداً بـ ح ٥ و ويمنع الأبيض عن :

٦ - ح × ح ؟	ح ٥و !
٧ - و ٣ و ؟	ب × ح
٨ - و × ب	ف ٤ فم !
	الخ . . .

● ٥ - . . . . . .   ف ٢ م

وهذا بلا شك أفضل رد : انتشار قطعة من جناح الملك للاسراع بالتبييت والحد من فعالية بم المتقدم بالنقلة القادمة : ب ٣ فم .

● ٦ - ب ٤و .

أفضل تكميلة . ومرة أخرى نقول إن :

٦ - و ٢ م	ب ٤ فم !
٧ - ب ٣ و	ح ٤ فو
٨ - ب ٤ و	ح ٥ م هي طموح جداً

● ٦ - . . . . . .   ت

● ٧ ـ ف ٣ و — ب ٤ فم

● ٨ ـ ب × ب بالتجاوز — ف × ب !

● ٩ ـ ت

إذا : ٩ ـ ح × ح ؟ — ب × ح

١٠ ـ ف × ب — ر ١ م ويربح

● ٩ ـ ...... — ح ٣ فو

هجوم معاكس على ب و لصد الهجوم عن الحصان الأسود في ٥ م ، والوضع متعادل .

التفريع ٣ ـ ف ٤ فو.

● ١ ـ ب ٤ م — ب ٤ م

● ٢ ـ ح ٣ فو — ح ٣ فم

● ٣ ـ ف ٤ ف .

إن خروج الفيل هذا بدلاً من ٣ ـ ب ٤ فم له مساوئه سواء أكان ذلك بالتعادل الاجباري أم بالتعقيدات الملائمة للأسود .

● ٣ ـ ...... — ح × ب

النهج الأكثر حسماً لفرض التعادل الاجباري وهذه المناورة المعروفة بـ (شبه التضحية أو التضحية الخادعة) نجدها في دفاع الفرسين ومن المهم التعرف على آليتها (سير الحركة فيها) فقد اضطرت الأبيض في هذه الحالة الى القيام بالنقلة المحددة التي تؤدي إلى التعادل .

● ٤ ـ و ٥ ر !

يستغل الأبيض ضعف بفم ليشكل تهديداً مزدوجاً .

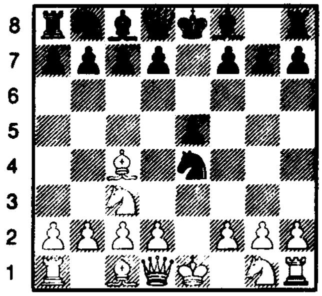

الشكل ـ ٨٨ ـ / ٣ ـ ..... ح × ب

و × بف ≠ مات أو — و × بم +

وبالمقابل فإن ح × ح ؟ وهي دون النقلة المتبعة هنا لأسباب تعود إلى الوضع ... وهي تؤدي إلى ٤ ـ .... ب ٤ و / ٥ ـ ف × ب و × ف

٦ ـ و ٣ م — ف ٣ م

والأسود في صحة جيدة ... وهذه الملاحظة أيضاً تفرض نفسها بالنسبة للمعالجة الآتية :

٤ ـ ف × بف + — م × ف

٥ ـ ح × ح — ب ٤ و

٦ ـ و ٣ فم + اذا (و ٥ ر + ؟ ب ٣ حم

٧ ـ و × بم ف ٣ رم ! ويربح

٦ ـ .... — م ١ ح

٧ ـ ح ٥ حم — و ٢ و !

والأفضلية للأسود وذلك بفضل بيادق الوسط وزوج الفيلة ..

● ٤ ـ ...... — ح ٣ و

● ٥ ـ و × بم + وتعادل الأبيض مع الأسود ولكنه خلق وضعاً متواضعاً وفقيراً ـ توازناً مستقراً وساكناً ـ أما تراجع الفيل الأبيض إلى ٣ حو ففيه الكثير من المجازفة والطموح الزائف إذ يتبنى الأبيض بذلك أسلوب الجامبيت .

فمثلاً :

٥ ـ ف ٣ حو — ح ٣ فو !

٦ ـ ح ٥ حو ! ؟ — ب ٣ حم

٧ ـ و ٣ فم — ب ٤ فم

٨ ـ و ٥ و — و ٢ م

٩ ـ ح × ب + — م ١ و

١٠ ـ ح × ر — ب ٣ حو

وللأسود آفاق ممتازة في الهجوم على الرغم من خسارته المادية .

***

طابق فيينا

« دست تطبيقي »

من مباريات بودابست عام ١٩٣٣

الأبيض	الأسود
بوروس	ليلينتال
● ١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فو	ح ٣ فم !
● ٣ ـ ب ٤ فم	ب ٤ و

وقد جاءت المحاولة المضادة هنا في وقتها المناسب وتشكل أفضل رد ممكن .. إن التكميلة : ب × بفم ؟ سيئة وتبين لنا ذلك المباراة التي جرت في باريس عام ١٩٣٣ :

الأبيض	الأسود
وبرسبيرجير	بييفر
٣ ـ	ب × بفم ؟
٤ ـ ب ٥ م	و ٢ م
٥ ـ و ٢ م	ح ١ ح
٦ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فو
٧ ـ ب ٤ و	ب ٣ و؟

الأفضل أن يتراجع الوزير إلى : ١ و

٨ ـ ح ٥ و	و ١ و
إذا : ٨ ـ	و ٢ و

٩ ـ ب × بو + بالكشف م ١ و

١٠ ـ ب × بفو + ويربح .

٩ ـ ح × بفو + !! واستسلم الأسود ونعود إلى مباراتنا السابقة :

● ٤ ـ ب × بم	ح × بم

لقد زرع الأسود حصانه في معسكر خصمه بالاضافة إلى التهديد المرتقب :

٥ ـ	و ٥ رم +
٦ ـ ب ٣ حم	ح × بح ! الخ . . .

● ٥ ـ و ٣ فم .

دفاع غير مباشر ضد التهديد المذكور آنفاً إن ح ٣ فم أكثر بساطة وتأثيراً بالاضافة إلى نشر قطعة جديدة .

وعندها لا تكون النقلتان :

٥ ـ . . . . . ف ٥ حم أو ٥ ـ . . . . . ف ٥ حو مناسبتين للأسود ولا بدّ له إذن من النقلة ٥ ـ . . . . ف ٢ م لكي يتبعها بالتبييت القصير ليصبح اللعب متعادلاً . .

● ٥ ـ	ح ٣ فو

على الرغم من استطاعة الأسود حماية حصانه المهدد بقطعتين بواسطة : ٥ ـ . . . . . . ب ٤ فم (فإذا : ٦ ـ بم × ب بالتجاوز ح × بف) ولكن نقلة الحصان هنا تهدف إلى تشكيل فخ محبوك بعناية فائقة . . .

● ٦ ـ ح × ح ؟

لقد وقع في الفخ فبدلاً من تلهف الأبيض لكسب بيدق كان من واجبه ربط حصان خصمه بواسطة :

٦ ـ ف ٥ حو ليصبح اللعب متعادلاً . .

● ٦ ـ . . . . . . ح ٥ و !

لقد أصبح الأسود سيد الموقف بواسطة هذه المناورة الانتقالية .

● ٧ ـ و ٤ فم .

معتقداً أن بإمكانه تشكيل هجوم ولكنه سيضيع بوزيره أكثر فأكثر . . .

إذا : ٧ ـ و ٣ و ب × ح
٨ ـ و × ب (أو ٨ ـ و ٣ فو ف ٥ حو ! أو
٨ ـ و ٤ فو ب ٤ حو !) ٨ ـ . . . . ف ٤ فم
ويتبعها بـ : ٩ ـ . . . . ح × بفو +
والأسود هو الرابح . . إن أفضل رد للأبيض إذن هو تراجع الوزير إلى ١ و . .

● ٧ ـ . . . . . . ب × ح
● ٨ ـ ف ٤ فو ف ٤ فم !

إنه تشكيل واسع النطاق .

● ٩ ـ ب ٣ فو ب ٤ حم !
● ١٠ ـ ف × بف +

إذا : ١٠ ـ و ١ ف ح ٧ فو + ويربح
(١١ ـ م ١ و ح ٦ م +) .
وإذا : ١٠ - و ٢ فم ب ٦ م !!
١١ ـ ب × ب ح ٧ فو +
١٢ ـ م ٢ م ف ٥ ح +
١٣ ـ ح ٣ فم ح ×ر ويربح

● ١٠ ـ . . . . . . م × ف
● ١١ ـ و ٢ فم

منتظراً : ١١ ـ . . . . . . ح ٧ ف +
١٢ ـ م ١ و ح × ر
١٣ ـ و × ف +

ولكن مفاجأة جديدة قلبت كل مخططاته .

● ١١ ـ . . . . . . ب ٦ م !!
● ١٢ ـ و ١ ف .

إذا : ١٢ ـ ب × ب ح ٧ ف +
١٣ ـ م ٢ م (١٣ ـ م ١ ف و ٨ و +)
١٣ ـ . . . . . . و ٦ و +
١٤ ـ م ٣ ف ح × ر ويربح مع انقاذ فيله .

● ١٢ ـ . . . . . . ب × ب +
● ١٣ ـ م ١ و .

إذا : ١٣ ـ ف × ب ح ٧ ف + ويربح .
(١٤ ـ م ١ و ح ٦ م +) .

● ١٣ ـ . . . . . . ب × ف = و +
● ١٤ ـ م × و ب ٥ حم !

وقد ظهر تهديد مريع : ف ٣ رم + أو (و ٤ حم +) .

● ١٥ ـ ب ٤ حو و ٤ حم +
● ١٦ ـ م ١ و

أو ١٦ ـ م ٢ ح و ٧ و + الخ . .

● ١٦ ـ . . . . . ر ١ و

واستسلم الأبيض

***

جامبيت الوسط

● ١ ـ ب ٤ م — ب ٤ م
● ٢ ـ ب ٤ و

إن هذا الهجوم على ب م سابق لأوانه لأنه بعد المبادلة التي تتم فوق الخانة ٤ و لا يكون أمام الأبيض إلا أن يأخذ بالوزير (جامبيت الوسط) ، أو الدخول في تفريع متواضع لطابق السكوتش حاشراً الحصان ٣ ـ ح ٣ فم .

وبالحقيقة فقد دلت التجربة على أن التخلص السريع من حدة الوسط وتواتره يخفف عن الأسود الكثير من المتاعب عندما يلجأ إلى النقلة التي تحرره : ب ٤ و !

● ٢ ـ . . . . . . — ب × ب !
● ٣ ـ و × ب .

وبهذا يكون الوزير قد اندفع قبل الأوان إلى المعركة معرضاً نفسه إلى الخطر دفعة واحدة مع ضياع الوقت . فالأفضل : ٣ ـ ح ٣ فم فاذا لعب الأسود ب ٤ فو لحماية بيدقه المتقدم كان ذلك في صالح الأبيض لأنه سيتبعها بـ ٤ ـ ف ٤ فو ثم بـ : ب ٣ فو ! ليحصل على امكانات هجومية تعوض له خسارته بيدقه . . .

● ٣ ـ . . . . . . — ح ٣ فو !

يستغل الأسود وضع الوزير الأبيض السيء ليكسب الوقت ، وينتشر على حساب الأبيض .

● ٤ ـ و ٣ م .

التراجع الوحيد المناسب .

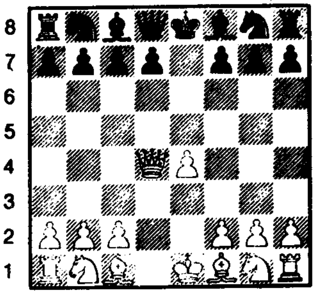

الشكل ـ ٨٩ ـ / ٣ ـ و × ب

● ٤ ـ . . . . . . — ح ٣ فم
● ٥ ـ ح ٣ فو — ف ٥ ح
● ٦ ـ ف ٢ و — ت
● ٧ ـ ط — ر ١ م
● ٨ ـ ف ٣ فو — ب ٣ و

وهناك فكرة أخرى استوحاها كيريس وتنحصر في طلب الفيل الأبيض بالنقلة :

٨ ـ . . . . . . ح ٤ رو ! ٩ ـ ف ٣و ب ٤ و !

ويحقق الأسود بذلك النقلة الضرورية التي تحرره دون مضيعة الوقت . .

إن هذا التفريع لم يوضع قيد التجربة في المباريات كما أن على الأسود تجنب التفريع التالي وإلا سبب لنفسه صعوبات هو في غنى عنها فمثلاً :

دينشاور (نورنبرج ١٨٩٦) شتاينتز

٨ ـ	ف × ح
٩ ـ ف × ف	ح × بم !
١٠ ـ و ٤ فم	ح ٣ فم
١١ ـ ح ٣ فم	ب ٣ و

١٢ ـ ح ٥ حم	ف ٣ م
١٣ ـ ف ٣ و	ب ٣ رم
١٤ ـ ب ٤ رم	ح ٤ و
١٥ ـ ف ٧ رم +	م ١ ر
١٦ ـ ر × ح	ف × ر
١٧ ـ ف ٤ م	

وما زال الأسود واقعاً في الصعوبات لما تؤدي لخسارته المباراة .

● ٩ ـ ب ٣ فم   ح ٤ رو!

أقوى من ٩ ـ . . . . . ح ٤ م (كيريس) .

● ١٠ ـ ف ٣ و   ب ٤ و

ووضع الأسود أفضل فهو يهدد بطلب مزدوج ب ٥ و ، وبهجوم على جناح الوزير (كيريس) .

جامبيت الشمال (الدانماركي)

● ١ ـ ب ٤ م   ب ٤ م
● ٢ ـ ب ٤ و   ب × ب
● ٣ ـ ب ٣ فو

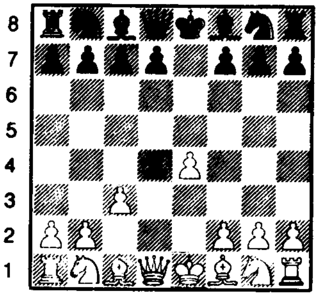

الشكل ـ ٩٠ ـ / ٣ ـ ب ٣ فو

كان هذا الجامبيت واسع الانتشار في نهاية القرن التاسع عشر وقد اختفى نهائياً عن المسرح العالمي لأن في مستطاع الأسود رفضه مع أفضلية له .

● ٣ ـ . . . . .   ب × ب

لقد قبل الأسود هذا الجامبيت وعرَّض نفسه بالتالي إلى هجوم ساحق وهذه السياسة خطرة لسببين :

١ ـ إن رفض الجامبيت أسهل وأفضل .

٢ ـ كما أن الدفاع في حالة قبوله صعب للغاية . .

● ٤ ـ ف ٤ فو .

ويقدم الأبيض بيدقاً آخر علماً بأنه يستطيع أن يتابع : ٤ ـ ح × ب (جامبيت غورنغ) والذي يحفظ له كما يقول أليخين بأفضلية ممتازة في الهجوم . ولكن هذا القول لا يتفق مع رأي كيريس الذي يؤكد أن الأسود لا يجد أية صعوبة في الدفاع أو في التعادل .

● ٤ ـ . . . . .   ب × ب
● ٥ ـ ف × بح

لقد وصلنا الآن إلى وضع استحوذ كثيراً من الاهتمام ويبين كيف ضحى الأبيض ببيدقين في سبيل انتشار قوي ومهدد فالخطوط المركزية مفتوحة أمامه بسبب نشر الفيلين على الوترين بينما الأسود لم ينشر أي قطعة . .

وباختصار فإن كل الشروط المطلوبة للهجوم الساحق هي بين يدي الأبيض . . انظر إلى الدست الذي يتبع . . ولكن الأسود يرفض في أغلب الأحيان هذا الجامبيت ويخفف من مكاسبه المادية مقررا رد ما أخذه إلى الأبيض ليكسب بالتالي أفضلية في الوضع وهذا في الحقيقة هو المخرج الوحيد أمام الأسود إن أراد الوقوف في وجه تهديدات الأبيض ! وقد بقي هذا الرفض صالحاً حتى أيامنا هذه على الرغم من التقدم الواسع في نظريات الافتتاحيات .

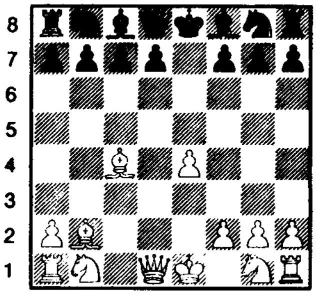

الشكل - ٩١ - / ٥ - ف × ب

جامبيت الشمال المرفوض

● ١ - ب ٤ م ــــ ب ٤ م
● ٢ - ب ٤ و ــــ ب × ب
● ٣ - ب ٣ فو ــــ ب ٤ و !

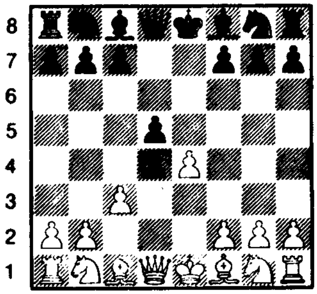

الشكل - ٩٢ - / ٣ - . . . . . . ب ٤ و !

المخرج الوحيد لدحض جامبيت الشمال فقد حقق الأسود النقلة التي تحرره وتعزز حرية الحركة لقطعه وتبعد نهائياً مخاطر هجوم الأبيض المفاجيء وذلك لأنه لم يلجأ إلى كسب البيادق . . . الطريقة التي أدت كما رأينا الى خسارة الوقت . .

● ٤ - بم × بو ــــ ح ٣ فم !

أفضل من : ٤ - . . . . . و × بو
٥ - بف × بو ــــ ح ٣ فو
٦ - ح ٣ فم ــــ ف ٥ حم
٧ - ف ٢ م ــــ ح ٣ فم
٨ - ح ٣ فو ــــ و ٤ رو ! الخ . . . مع التعادل .

● ٥ - ح ٣ فم .

إن المحاولات مثل :
٥ - ب ٤ فو ــــ ب ٣ فو!
أو :
٥ - و ٤ر + ــــ ب ٣ فو
٦ - ب × بف ــــ ح × بف
٧ - ف ٥ حو ــــ ف ٢ والـخ . . هي في صالح الأسود . .

● ٥ - . . . . . . ــــ ح × ب
● ٦ - و × ب ــــ ح ٣ فو!
● ٧ - ف ٥ حو ــــ ف ٢م
● ٨ - ت إذا :

- - و × بحم ؟ ف ٣ فم
٩ - و ٦ رم ــــ و ٢ م +
ويتبعها ف ٣ م وبعدئذ ط مع وضع مسيطر للأسود (أليخين) .

● ٨ - . . . . . ــــ ت
● ٩ - ف × ح ــــ ب × ف

ويتمتع الأسود بصحة جيدة .

جامبيت الوسط « دست تطبيقي »

دست يجهله كثير من اللاعبين وقد دار بين ندين عظيمين في شبابهما :

من تحليلات تارتا كوفر :

الأبيض	الأسود
تاراش	لاسكر
● ١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ ـ ب ٤ و	ب × ب

إنه طابق السكوتش (الاسكتلندي) ولكنه لا يلبث أن يتخذ شكل الجامبيت الدانياركي .

● ٤ ـ ب ٣ فو	ب × ب
● ٥ ـ ف ٤ فو	ب × ب
● ٦ ـ ف × ب	ف ٥ حو +

الأفضل أن يلعب : ٦ ـ . . . . ب ٣ و للاحتفاظ بفيل الملك لحماية الملك .

● ٧ ـ حو ٢ و	م ١ فم
● ٨ ـ ت	ب ٣ و
● ٩ ـ و ٣ حو	ح ٣ رم
● ١٠ رو ١ و	ف ٥ حم
● ١١ ـ ب ٣ رو	ف × ح ٢ و
● ١٢ ـ ر × ف	ر ١ حو
● ١٣ ـ و ٣ م	ف × ح

مبعداً الحصان الذي يمكن أن يشكل خطراً في المستقبل . . . ح ٥ حم .

● ١٤ ـ و × ف	و ٢ م
● ١٥ ـ رف ١ و	ح ٤ م
● ١٦ ـ ف × ح	و × ف
● ١٧ ـ ر ٥ و	و ٣ فم

بما أنه يحتفظ ببيدقين فمن صالحه المبادلة بالقطع وبخاصة / الوزيرين/ .

● ١٨ ـ و ٣ حو ر ١ حم ؟

بما أن الأسود لم يتنبأ بالخطر الذي يحيط به فإنه يركز اهتمامه على خطوطه الخلفية معرضا جبهته لهجوم الأبيض . كان من واجبه تقديم بيدق حم إلى ٣ حم أو ٤ حم كي يمنح مليكه خانة يلجأ إليها عند الحاجة .

● ١٩ ـ ب ٥ م !

لقد استطاع الأبيض فتح خطوط جديدة مقابل تضحيته ببيدق ثالث .

● ١٩ ـ	ب × ب
أو ١٩ ـ	و ٢ م
٢٠ ـ ب × ب	ب × ب

٢١ ـ ر × ب مع التهديد بـ : ٢٢ ـ ر ٧ و .

● ٢٠ ـ و ٤ حو +	م ١ م

وليس : ٢٠ ـ . . . . . . و ٢ م بسبب المات بعد نقلتين : ٢١ ـ ر ٨ و + الخ . . وسوف لا نفاجأ بخسارة الأسود على الرغم من تفوقه المادي . . ويعود السبب في ذلك الى انعدام فعالية (ح ٣ رم ـ ر ١ حم) ووجود الملك على أعمدة مفتوحة . .

● ٢١ ـ ف ٥ حو+	ب ٣ فو
● ٢٢ ـ ف × ب +!	

لقد تخلص الأبيض من سور الأسود الأخير .

● ٢٢ ـ	و × ف
● ٢٣ ـ ر × ب م +	و ٣ م
● ٢٤ ـ و ٦ و	واستسلم الأسود .

جامبيت الملك

● ١ ـ ب ٤ م ب ٤ م
● ٢ ـ ب ٤ فم

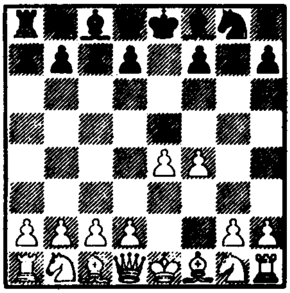

الشكل ـ ٩٣ ـ / ٢ ـ ب ٤ فم

إن تقدم البيدق في الجناح هو ما يميز جامبيت الملك أحد أقدم الافتتاحيات . وقد خضع هذا الافتتاح للدراسة والتمحيص العميقين من قبل لوبيز في القرن السادس عشر ، وقد لاحظ كيريس أن هذا الجامبيت يتماشى وأفضل المبادىء في استراتيجية الانتشار السريع فالأبيض يشن هجوماً على بيدق (م) . . وحيال هذا للأسود أن يختار واحدة من الطرق الثلاث الآتية :

١ ـ أن يتقبل الجامبيت ويأخذ بيدق فيل الملك .

٢ ـ أن يرفض تضحية الأبيض ويعزز بيدقه بالحماية . .

٣ ـ أن يباشر بهجوم ويقدم بيدقاً بدوره .

لم يأخذ النظريون قديماً بعين الاعتبار الا الطريقتين الأولى والثانية . أما في أيامنا هذه فيختار اللاعبون أحد أمرين إما قبول الجامبيت وإما الاندفاع بجامبيت مضاد . وعلى كل حال يتخلى الأسود غالباً عن الاحتفاظ بالبيدق في سبيل تحرير قطعه . . .

والشيء الغريب أنه على الرغم من التقدم في النظرية والتقنية لم يكتشف حتى الآن الطريقة التي يمكن بواسطتها دحض جامبيت الملك وتفنيده فإن أعظم كبار اللاعبين مارسوا في القرن العشرين وما زالوا يمارسون هذا الافتتاح . . وهناك من يشك بصحته الأكيدة وصلاحيته أمثال : تاراش وليونارت . .

فمنذ ما يقارب ثلاثة أرباع القرن مارسه كبار اللاعبين أمثال تشيجورين ، شاروسك ، مارشال ، وفي أيامنا هذه كيريس وسباسكي روبنشتين . . ولكن فيشر أعلن صراحة عداءه لجامبيت الملك وفي الحقيقة فإن معظم كبار اللاعبين المعاصرين أهملوه دونما سبب مؤكد

جامبيت الملك المقبول

● ٢ ـ . . . . .   ب × ب

ولنلاحظ الآن النتائج المترتبة مباشرة على قبول الجامبيت :

١ ـ إن تخلي الأسود عن الخانة ٤ م ساعد الأبيض على تأكيد سيطرته على المركز بعد النقلة : ب ٤ و .

٢ ـ إن سيطرة الأبيض على عمود فيل الملك يعوض له خسارة البيدق . . فمن خلاله سيمارس الأبيض ضغطاً على ب فم النقطة الضعيفة في تشكيل الأسود . ومقابل ذلك يتمتع الأسود بالأفضلية التالية الملموسة :

١ ـ كسب بيدقاً . . . وسوف يجد الأبيض صعوبة في تعويضه . . .

٢ ـ إضعاف الوترين (٢ فم ـ ٦ حو) و (٢ فم ـ ٤ رم) . . كما أن تهديد الأسود و ٥ ر + يشكل ثقلاً كبيراً على الأبيض . . . . وباختصار يلعب التكتيك دوره الهام منذ النقلات الأولى وكما لاحظ كيريس : « عندما يختار الأبيض جامبيت الملك يهدم كل جسور التراجع خلفه لينهج نهجاً حاسماً . . . في اقتحام المخاطر !

أ ـ جامبيت حصان الملك

● ٣ ـ ح ٣ فم .

أفضل طريقة للتخلص من التهديد المرتقب ولتنفيذ تهديد الوزير في ٥ ر + . كما أن هذه النقلة تعزز ب ٤ و وتتماشى وقاعدة لاسكر : . . انشر حصان الملك أولاً ثم فيل الملك .

وللأسود الآن أن يختار بين ردود كثيرة وأكثرها رواجاً هي على التوالي :

ـ ٣ ـ . . . . . .   ب ٤ حم

ـ ٣ ـ . . . . . .   ح ٣ فم

ـ ٣ ـ . . . . . .   ب ٤ و

ـ ٣ ـ . . . . . .   ف ٢ م

ـ ٣ ـ . . . . . .   ب ٣ رم

ـ ٣ ـ . . . . . .   ب ٣ و

(فيشر) ولنتفحصها تباعاً .

ـ أ ـ ١ ـ

● ٣ ـ . . . . . .   ب ٤ حم

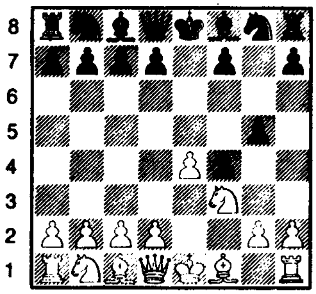

الشكل ـ ٩٤ ـ / ٣ ـ . . . . . . ب ٤ حم

الدفاع الكلاسيكي وفيه يعزز الأسود بيدقه المتقدم ويهدد بـ : ب ٥ حم لطرد الحصان من مكانه ولكي يتابع بـ : و ٥ ر + ليشكل عبئاً كبيراً على الأبيض . . ولكن التقنية المعاصرة ترى أن قيمة هذا الدفاع مشكوك فيها بسبب الهجوم المركزي المضاد الذي يشنه الأبيض . . كما أن هذا الدفاع اختفى نهائياً عن المسابقات الحديثة .

● ٤ - ب ٤ رم !

يطلب بيدق حم ويهاجم شبكة البيادق . . ويكثر هذا الإجراء في بداية اللعب وخلال الافتتاحية .

● ٤ - . . . . . .   ب ٥ ح

والأسود يجبر على التخلي عن حماية البيدق فم فاذا لعب ٤ - . . . ب ٣ فم ؟

٥ - ح × بح ويؤدي ذلك إلى هجوم ناجح للأبيض .

واذا :

٤ - . . . . . .   ف ٢ م ؟
٥ - ب × ب   ف × ب
٦ - ب ٤ و !   ب ٣ و
٧ - ب ٣ حم !

ويتمتع الأبيض بأفضلية واضحة .

● ٥ - ح ٥ م !

تتمة جامبيت كييز تيزكي وهو الأفضل كما دلت على ذلك الممارسة الطويلة !

فاذا :

٥ - ح ٥ حم (جامبيت ألجاير ويسير الحصان عندئذ إلى حتفه (٥ - . . . . ب ٣ رم) على الرغم من المضايقات العابرة التي يقع فيها الأسود .

● ٥ - . . . . . .   ح ٣ فم

دفاع برلين ويعتبر أفضل ما لدى الأسود .

● ٦ - ب ٤ و !

النقلة الوحيدة التي تعطي الأبيض أبعاداً استراتيجية : يأخذ بفم . ويهدد بـ : ف × بفم بينما ٦ - . . . . ح ٤ رم ؟ ضعيفة بسبب : ٧ - و × بح .

● ٦ - . . . . . .   ب ٣ و
● ٧ - ح ٣ و

إن التضحية بالحصان : ح × بفم ؟ ليست في مكانها .

● ٧ - . . . . . .   ح × بم
● ٨ - ف × بف   و ٢ م
● ٩ - و ٢ م   ف ٢ حم
● ١٠ - ب ٣ فو   ف ٣ فم
● ١١ - ح ٢ و   ح × ح
● ١٢ - و × و + !   م × و
● ١٣ - م × ج

ويتمتع الأبيض بأفضلية واضحة على الرغم من تفوق الأسود مادياً (كيريس) .

- أ - ٢ -

● ٣ - . . . . . .   ح ٣ فم

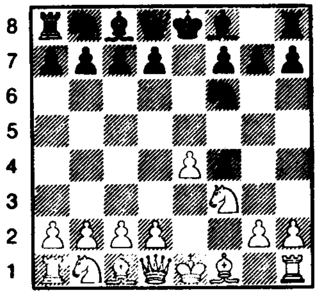

الشكل - ٩٥ - / ٣ - . . . . . ح ٣ فم

دفاع لا يلجأ اليه اللاعبون كثيراً على الرغم من أن النظرية لم تعط رأيها في ذلك .

لقد تخلى الأسود عن النقلة ب ٤ حم وعن التعقيدات التي تنشأ عنها .

● ٤ - ب ٥ م .

المحاولة الوحيدة الممكنة لدحض نقلة الأسود على الرغم من أن الأبيض يمكنه أن يكمل : ٤ - ح ٣ فو   ب ٤ و .

٥ - ب × ب (أنظر إلى الدفاع ٣ - . . . . . . ب ٤ و) .

● ٤ - . . . . . .   ح ٤ ر

يحمي بفم ولكن الوضع غير مريح للحصان الأسود .. لأن الحصان يفقد الكثير من فعاليته إن لم تنعدم نهائياً إذا وجد على أحد العمودين : عمود رخ الملك ، عمود رخ الوزير والسؤال المطروح هنا : هل بإمكان الأبيض استغلال نقطة الضعف هذه ؟

● ٥ - ف ٢ م !   ب ٣ و
● ٦ - ت   ب × ب
● ٧ - ح × ب   ف ٤ ف+
● ٨ - م ١ ر   ح ٣ فم
● ٩ - ح ٣ و   ف ٣ حو
● ١٠ - ح × بفم   ت

والوضع نوعاً ما في حكم التعادل .
(تشيجورين - ماركو / فيينا ١٩٠٣) .

- أ - ٣ -

دفاع كينانغهام CUNNINGHAM

● ٣ - ....   ف ٢ م

إن هذه النقلة المتواضعة لفيل الملك التي أوجدها كينانغهام منذ قرن :

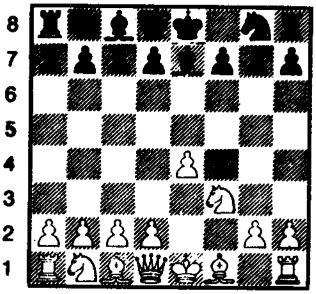

الشكل - ٩٦ - / ٣ - ..... ف ٢ م

تهدد بـ ٤ - .... ف ٥ ر + ويمكن للأبيض أن يتجاوزها بكل بساطة مما جعل هذا الدفاع غير مرغوب فيه لفترة طويلة ولكنه جدد في أيامنا هذه وأصبح متداولاً بكثرة بفضل النقلة :
٤ - .... ح ٣ فم !

● ٤ - ف ٤ فو   ح ٣ فم !

إن النقلة القديمة : ٤ - .... ف ٥ ر + ضعيفة بسبب ٥ - م ١ ف ! ليصبح وضع الفيل الأسود سيئاً للغاية .. ويعتبر كيريس نقلة الحصان المتبعة هنا هي الأبسط والأفضل للوقوف في وجه جامبيت الملك .

● ٥ - ب ٥ م .

النقلة الوحيدة التي تسبب مضايقات للأسود فبعد :
٥ - ب ٣ و أو و٢ م يتخطى الأسود صعوبات البداية بالنقلة ٥ - ..... ب ٤و بينما ٥ - ح ٣فو تفندها التضحية الخادعة : ٥ - ..... ح × بم !
٦ - ح × ح   ب ٤ و !

● ٥ - ......   ح ٥ حم!

ويترقب الأسود النقلة :
٦ - ب ٣ رم ؟ ليتبعها بـ ٦ - ...... ف ٥ ر +
٧ - م ١ ف   ح ٧ ف
٨ - و ١ م   ح × ر
٩ - و × ف   و × و
١٠ - ح × و   ح ٦ ح +
مع فوزه بالفرق .

● ٦ - ت

أفضل تكميلة : إن ٦ - ب ٤و وتؤدي إلى ٦ - ..... ب ٤ و ويتمتع الأسود بعدئذ بصحة جيدة .

● ٦ - ......   ح ٣ فو
● ٧ - ب ٤و   ب ٤و
● ٨ - ب × ب   ف × ب

مع دست جيد للأسود فهو يحتفظ ببيدق دون أن يكون في حوزة الأبيض احتمالات هجومية حقيقية .

- أ - ٤ -

الدفاع الحديث

● ٣ - ....   ب ٤و

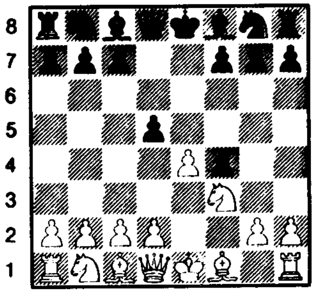

الشكل - ٩٧ - / ٣ - . . . . . . ب ٤ و

باندفاع البيدق هذا يكون الأسود قد تخلى عن حماية بيدق فم ولكنه فتح الطريق واسعاً أمام تحرك قطعه . وتتردد النظرية في اطلاق حكمها وفي وضع تقويم نهائي لهذا الدفاع فمن الصعوبة بمكان التأكيد بشكل دقيق جداً على قدرة الأسود في التوصل الى التعادل .

● ٤ - ب × ب .

إن ٤ - ب ٥ م ؟ ب ٤ حم الخ .. ستكون في غير صالح الأبيض من ناحية الوضع .

● ٤ - . . . . . . ح ٣ فم !

النقلة الوحيدة التي تبرر النقلة السابقة .

٣ - . . . . . . ب ٤و

إن أخذ البيدق بواسطة ٤ - . . . . . و× ب ؟

● - ح ٣ فو !

يكلف الأسود خسارة في الوقت والانتشار بينما ٤ - . . . . . . ف ٣ و؟ ٥ - ب ٤ وب ٤ حم ٦ - ب ٤ فو تمنح الأبيض الأفضلية بسبب وضع الفيل الأسود في ٣و .

● ٥ - ب ٤ فو! ب ٣ فو

● ٦ - ب ٤ و

إن ربح بيدق بـ ٦ - ب × ب ؟ ح × ب ٧ - ب ٤و ف ٥ حم يعرض الأبيض إلى هجوم رسيله القوي .

● ٦ - . . . . . . ف ٥ ح +

أفضل من ٦ - . . . . . ب×ب ٧ - ب ٥ فو!

مـع أفضلية للأبيض (كيريس) .

● ٧ - ح ٣ فو ب × ب

● ٨ - ف × ب ت

● ٩ - ف ٣و ر ١م +

● ١٠ - ف ٥ م ح ٣ فو

● ١١ - ت ح × ف

● ١٢ - ح × ح ب × ب

● ١٣ - ف × ب ف ٣ م

ويتمتـع الأبيض بأفضـلية في المساحـة (كيريس) .

- أ - ٥ -

دفاع بيكر BECKER

● ٣ - . . . . . . ب ٣ رم

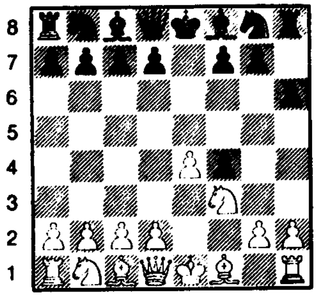

الشكل - ٩٨ - / ٣ - . . . . . ب ٣ ر م

يرغب الأسود بنقلته الغريبة هذه أن يكملها بالدفاع التقليدي ب ٤ فم مع التوقع المسبق لرد الأبيض : ٤ - ب ٤ رم ! الذي يسبب مضايقات للأسود وقـد رأينـا أن : ب ٥ حم مكره عليهـا الأسود وعلى الرغم من كل التوقعات يبدو أن هذا الدفاع سلبي وكما يقـول كيريس : ليس هنـاك دفاع إيجابي يقف في وجه جامبيت الملك .

● ٤ - ب ٤و

إذا ٤ - ب ٤ رم ؟ ضعيفة جداً للوقـوف في

وجه ب ٤ حم فهي تضعف الخانتين ٤ حم - ٣ حم وتسمح للأسود أن يلعب : ٤ - . . . . . . ح ٣ فم ثم ح ٥ حم مع تفوق واضح له .

كما أن ٤ - ف ٤ فو بطيئة جداً . ٤ - . . . . . ب ٤ حم / ٥ - ب ٤ رم ف ٢ حم (جامبيت فيليدور) أو ٤ - ف ٤ فوب ٤ فم / ٥ - ت ف ٢ ح (جامبيت هانشتين) وهما تشكيلان معروفان . . . ولصالح الأسود .

● ٤ - . . . . . . ب ٤ حم

● ٥ - ب ٤ رم!

لاستغلال تقديم البيدق الأسود ٣ رم تلك النقلة المشكوك بصحتها . والأبيض مجبر على اتخاذ بعض التدابير المباشرة في جناح الملك (كيريس) مضحياً ببيدق آخر .

● ٥ - . . . . . . ف ٢ حم

اكتمل الآن دفاع بيكر ، وقد استطاع الأسود الاحتفاظ بالخانة ٤ حم رغم تقديم البيدق الأبيض : إلى ٤ رم .

● ٦ - ب × ب

إن ٦ - ب ٣ حم سابقة لأوانها (كيريس) .

● ٦ - . . . . . . ب × ب

● ٧ - ر × ر ف × ر

● ٨ - ب ٣ حم !

إنها خطة كيريس حيث ينقض الأبيض لمهاجمة البيدقين ٥ فم ، ٤ حم معاً . ويمكن اعتبار هذه النقلة تفنيداً لدفاع بيكر على الرغم من أنها لم توضع قيد التجربة في المباريات الدولية .

● ٨ - . . . . . . ب ٤ و!

إن ٨ - . . . . . بفم × بح تؤدي إلى ح × بح أو ف × بح وهي في صالح الأبيض .

أما ٨ - . . . . . ب ٥ ح فتسمح للأبيض بشن هجوم عنيف بعد : ٩ - ح ٢ ر ب × ب / ١٠ - و × بح .

● ٩ - بح × ب !

بعد : ٩ - بم × بو ؟ و ٢ م + !

ويخلق تعقيدات هي في غير صالحه .

● ٩ - . . . . . . ب ٥ حم

● ١٠ - ح ٥ ح ب ٣ فم

● ١١ - ح ٣ ر ! بو × بم

إن الوضع مرن وصعب المعالجة بالنسبة للطرفين .

- أ - ٦ -

دفاع فيشر

● ٣ - . . . . . . ب ٣ و

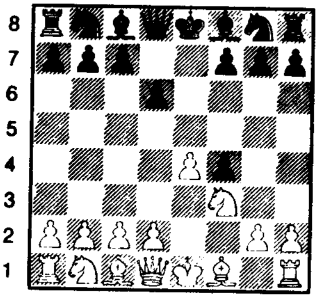

الشكل - ٩٩ - / ٣ - . . . . . ب ٣ و

وهنا يطمح الأسود أيضاً إلى استخدام الدفاع الكلاسيكي (التقليدي) محتفظاً بامكانات حماية بيدقه الموجود في الخانة ٥ فم وذلك بتقديم البيدق حم إلى ٤ حم . . ومع مقارنة هذه النقلة بالنقلة المتبعة في الدفاع رقم / ٥/ دفاع بيكر ب ٣ رم يتبينّ لنا أن النقلة ب ٣ و لها حسناتها وذلك باستخدام الوتر المفتوح أمام فيل الوزير وبإمكان بيدق الوزير أيضاً مراقبة الخانة ٤ م للحد بالتالي من اختيارات الأبيض وليمنعه بعد ٤ - ب ٤ و ؟ ب ٤ حم ! ٥ - ب ٤ رم ب ٥ حم من نل حصانه إلى الخانة ٥ م وهذا ما كان يناسب الأبيض كما رأينا في تفريع كيز رتيزكي وقد اختلف الأمر هنا لأن الأبيض سيجد نفسه مجبراً على النقلة ٦

- ح ٥ حم أي الرضـوخ إلى الدخـول في تفـريع جامبيت ألجاير في ظروف غـير صالحة .. لـذا يجب على الأبيض أن يكمل على الشكل التالي :

● ٤ - ف ٤ ف !

تكميلة ... فقد أصبحت نقلة الأسود : ٤ - .... ب ٤ حم ؟ مرفوضة فمثلاً ٤ - .... ب ٤ حم ؟

٥ - ب ٤ رم ! ب ٥ حم
٦ - ح ٥ حم مع أفضـلية واضحـة للأبيض .

● ٤ - ...... ب ٣رم!

وينتقل الأسود إلى دفاع بيكر ولكن في ظروف مواتية .

● ٥ - ب ٤و ب ٤ حم

أمام الأبيض الآن أن يختار بين : ٦ - ب ٤ رم لينتقل الى جامبيت فيليدور أو يلعب مباشرة : ٦ - ب ٣ حم سباسكي أو : ٦ - ت منتقلاً إلى جامبيت هانشتين .

- ب - جامبيت الفيل

● ١ - ب ٤ م ب ٤ م
● ٢ - ب ٤ فم ب×ب
● ٣ - ف ٤ فو

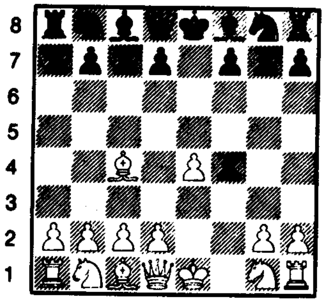

الشكل (١٠٠) (١)
٣ - ف ٤ فو

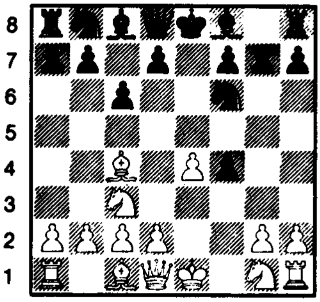

الشكل ١٠٠ (٢)

٤ - ...... ب ٢ فو

إن انتشار فيل الملك يخالف القاعدة التي تقول : (انشر الأحصنة قبل الفيلة) كما أنها تتغاضى عن و ٥ رم + فقد أثبتت التجربة أن كش الملك يتجاوزها الأبيض بمنتهى البساطة لأن : ٣ - .... و ٥ ر + ؟ تفوت على الأبيض فرصة التبييت ولكنها بالمقابل تضع الوزير الأسود في وضع سيء بعيداً عن الوسط كما تعرضه عاجلاً أم آجلاً لهجوم الحصان في ح ٣ فم وتمنع الأسود من النقلة ب ٤و الضرورية .. ولكن امتناع الأسود عن اللجـوء إلى الـكش السريع والاستعـداد للنقلة : ب ٤و يمنحه المبادأة ..

● ٣ - ...... ح ٣ فم !
وينخرط الأسود في الدفاع عن الخانة ٥ م والخانة ٤و ويشكل بمشاركة النقلة القادمة أفضل دفاع يقف في وجه جامبيت الفيل إن لم يكن السبب في ابعاد هذا الجامبيت نهائياً .

● ٤ - ح ٣ فو .

إن تقديم البيدق إلى ٥ م ؟ سابق لأوانه بسبب ٤ - ..... ب ٤و !

● ٤ - ...... ب ٣ فو!

ابتكر هذه النقلة بوغوليوبوف وتؤدي إلى تهديدات ثلاثة :

١ - ٥ - ...... ب ٤ و !
٢ - ٥ - ...... ح × بم متبوعة بـ : ب ٤و .

٣ - ٥ - ...... ب ٤ حو ثم ٥ حو وأخيراً ح × بم .

● ٥ - و ٣ فم .

أفضل ما لدى الأبيض (كيريس) ولكنها لا تعوض له خسارة المبادأة !

إذا تراجع الفيل الى ٥ - ف ٣ حو يتبعها الأسود بـ ٥ - ...... ب ٤ و !

٦ - ب × ب	ب × ب
٧ - ب ٤و	ف ٣ و
٨ - حم ٢ م	ت
٩ - ت	ب ٤حم!

ويكون الأسود قد حصل على تفوق ظاهر مثيراً قلق الأبيض في جناح الشاه .

● ٥ -	ب ٤و

إن التضحية بالبيدق هنا شبه اجبارية وتعطي الأسود فرصاً لشن هجوم خطير .

● ٦ - ب × ب	ف ٣ و
● ٧ - ب ٣ و	ف ٥ حم
● ٨ - و ٢ فم	ت
● ٩ - ف × ب	ر ١ م+
● ١٠ - م ١ ف !	ف × ف

لقد أوصى بالمبادلة هنا ايفي فالأسود يعوض بيدقه الذي ضحى به .

● ١١ - و × ف	ب × ب
● ١٢ - ح × ب	ح × ح
● ١٣ - ف × ح	و × ف
● ١٤ - و × ف	ح ٣ فو

وبسبب هذا التفريع وغيره اختفى جامبيت الفيل نهائياً عن المباريات الدولية .

جامبيت الملك

ـ ٢ ـ جامبيت الملك المرفوض

● ١ ـ ب ٤ م — ب ٤ م

● ٢ ـ ب ٤ فم — ف ٤ ف

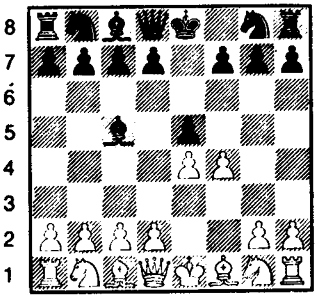

الشكل ـ ١٠١ ـ / ٢ ـ ...... ف ٤ ف

عوض عن قبول الجامبيت يشرع الأسود بنشر الفيل لاستغلال الوتر الضعيف ٢ رو ـ ٨ حم نتيجة للنقلة ب ٤ فم . كما أن الأسود يؤخر تبييت الأبيض القصير . . . وقد دلت التجربة على أن رفض الجامبيت يجنب الأسود التعقيدات التي يجرها قبول الجامبيت وبذلك سوف لا يقع الأسود في مفاجآت غير سارة ! وعلى الرغم من ذلك لا يمكن الادعاء بأن رفض الجامبيت أفضل من قبوله (كيريس) ، وقد أضاف : إن قبول الجامبيت أفضل للأسود من ناحية الوضع .

فقد أكدت تجارب المباريات الدولية مع ذلك أن الأسود في رفضه لجامبيت الملك يقع في نفس المصائب التي يقع فيها أثناء قبوله إياه . . .
ويختتم كيريس قوله : « أنا شخصياً ممن يؤمنون بأن الطريقة الوحيدة والكافية للوقوف في وجه جامبيت الملك هي قبوله إذ أن رفضه يمنح بشكل عام دوراً ممتازاً للأبيض أو وضعاً متعادلاً على أقل تقدير » .

● ٣ ـ ح ٣ فم .

التكميلة الوحيدة ذات الاعتبار وبالحقيقة فإن ٣ ـ ب × ب ؟ لا تشكل الآن تهديداً بسبب ٣ ـ . . . . و ٥ ر + ويربح الأسود .

● ٣ ـ ...... — ب ٣و

● ٤ ـ ب ٣ فو !

ويستعد للنقلة ب ٤ و وهي أمل الأبيض الوحيد في انتزاع الأفضلية . . . وبالمقابل فإن خروج الحصان المتواضع الى ٣ فو هو التكميلة التقليدية التي لا تعطي الأبيض أي أمل . .

● ٤ ـ ...... — ح ٣ فم

أفضل ما لدى الأسود فهو هنا يعجل بانتشار قطع جناح الملك ويهاجم بم أما بالنسبة لفكرة التصدي ب ٤و المقبلة بواسطة ف ٥ حم فليست بكافية بسبب :

٥ ـ ب × بم ! — ب × بم

٦ ـ و ٤ ر + ! — ف ٢و!

٧ ـ و ٢ ف — ح ٣ فو

٨ ـ ب ٤ حو — ف ٣و

٩ ـ ف ٤ فو — والأبيض أفضل . . .

● ٥ ـ ب × بم .

هل النقلة ب ٤و مباشرة ضعيفة أم قوية ؟ . . . . ما زالت إلى الآن مثار جدل . .

● ٥ ـ . . . . . .   ب × ب

إن ٥ ـ . . . . . ح × بم ؟ تكلف الأسود قطعة بعد ٦ ـ و ٤ر + .

● ٦ ـ ب ٤ و   ب × ب
● ٧ ـ ب × ب   ف ٥ح+

إن ٧ ـ . . . . . . ح × بم !؟ تؤدي إلى تعقيدات لم تعط النظرية رأيها فيها . . ويتبع :

٨ ـ ب × ف   و × و +
٩ ـ م × و   ح ٧ ف +
١٠ ـ م ١ م   ح × ر

١١ ـ ب ٣ حم ويستولي الأبيض على الحصان المسجون .

● ٨ ـ ف ٢و   و ٢ م!

يشدد الضغط على مركز الأبيض ويخلق وضعاً يصعب تقويمه والسؤال هو : هل مركز الأبيض قوي أم ضعيف ؟ تصعب الاجابة على هذا السؤال لأن جامبيت الملك المرفوض لم يحظ منذ أمد بعيد بأي شعبية . . .

ـ ٣ ـ تفريع فالكبير المضاد

● ١ ـ ب ٤ م   ب ٤ م
● ٢ ـ ب ٤ فم   ب ٤و

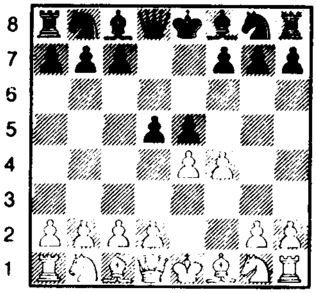

الشكل ـ ١٠٢ ـ / ٢ ـ . . . . . . ب ٤و

يرفض الأسود الجامبيت ويقدم عرضاً مقابلاً لعرض الأبيض : إذ يرغب في انتشار قطعه وتحريكها بسرعة وراحة . . . وهذه الفكرة جاءت من المعلم النمساوي فالكبير منذ أكثر من قرن فبعد : ٣ ـ بم × بو يرد عليها الأسود بتقديم بيدق ملكه لسببين موضوعيين : منع ح م الأبيض من الوصول إلى الخانة ٣ فم مع عدم فتح العمود (فم) . ولهذا فقد رأى تاراش أن رفض الجامبيت بهذه الطريقة بمثابة تفنيد كافٍ لجامبيت الملك . . . ولكن النظرية الحديثة لم تشاركه الرأي إذ يقول إيفي : يجب ألا يغيب عن بالنا أن البيدق الأسود في الخانة المتقدمة سيتعرض آجلاً أم عاجلاً لضغط الأبيض ، وهذا ما يجبره على المبادلة وبعدئذ سيكون في حوذة الأبيض بيدق زائد . . .

● ٣ ـ ب × بو .

ويتكشف لنا مرة أخرى أن قبول الجامبيت هي التكملة الفضلى للأسود على الرغم من أنها تؤدي إلى مضاعفات وتعقيدات كبيرة (كيريس) ، ويضيف قائلاً : إن كل محاولة في الرفض تعطي الأبيض احتمالات الحصول على الأفضلية . . .

● ٣ ـ . . . . . .   ب ٥م!

ذروة جامبيت الملك المرفوض لفالكبير وهي التكملة الوحيدة التي شددت عليها النظرية . إن اقتراح نميزوفيتش ٣ ـ . . . . . ب ٣ فو تدحضه النقلة :

٤ ـ ح ٣ فو !   بف × بو
٥ ـ بفم × بم   ب ٥ و
٦ ـ ح ٤ م   و ٤ و
٧ ـ ف ٣ و!   ح ٣ فو
٨ ـ و ٢ م   والأفضلية للأبيض . .

● ٤ ـ ب ٣ و !

إن ابعاد البيدق الأسود المزعج هو المهمة الضرورية على الأبيض وبذلك يحتفظ بأفضل نصيب في حرية الحركة .

● ٤ ـ . . . . . .   ح ٣ فم

ولا تستحسن النقلات الأخرى مثل :

٤ - . . . . .   و × بو ؟
٥ - و ٢ م ! أو ٤ - . . . . بم × بفو ؟
٥ - ف × بو الخ . . .

● ٥ - ح ٢ وتكميلة كيريس . . فالحصان هنا بعيد عن الربط (بواسطة فيل الملك الأسود) وباختصار فإن الضغط على الخانة ٤ م قد اشتد بشكل يجبر الأسود على المبادلة .

● ٥ - . . . . . .   بم × بو

الرد المنطقي لأنه يمنح الأسود دستاً لا بأس به (كيريس) . . إن محاولة التمسك بالخانة ٥ م بواسطة ف ٤ فم غير مقنعة .

● ٦ - ف × بو   ح × ب !

وهذا ما أشار اليه كيريس . .

أما :

٦ - . . . . .   و × بو؟
٧ - ح ٣ فم   ف ٤ فو
٨ - و ٢ م +   و ٣ م
٩ - ح ٥ م   ت
١٠ - ح ٤ م   ح × ح
١١ - و × ح   ب ٣ حم
١٢ - ب ٤ حو   ف ٢ م
١٣ - ف ٢ حو   مع هجوم منتصر للأبيض .

● ٧ - و ٢ م +   ف ٢ م
● ٨ - ح ٤ م

إن النقلات المتبعة هنا لم تحدث بحذافيرها في المباريات الدولية . . . وهي تقدم إلى كلا اللاعبين احتمالات ممتازة . . وقد اختتم كيريس قوله : من المؤكد أن الأسود قد تغلب على كل صعوبات الافتتاح وليس هناك ما يخشاه من وسط الدور ومن الوضع الذي توصل اليه الآن . . .

جامبيت الملك

« دست تطبيقي »

الأبيض	الأسود
باند BHEND	أونزيكر

من مجلة شطرنج أوربا العالمية (فيينا - ١٩٧٢)

(بين النظرية والتطبيق)

لقد سجل المعلم السويسري باند تقدماً جديداً في نظرية جامبيت الملك . . ولا يتأخر باستخدامه في مبارياته عندما تسمح له الفرصة بذلك . . ولكنه لم ينجح دائماً كما سنرى في مباراتنا هذه التي يحللها لنا أوكيلي . . .

● ١ - ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ - ب ٤ فم	ب × ب
● ٣ - ح ٣ فم	ف ٢ م

دفاع كينانغهام وقد أجرى عليه كموش تعديلات حديثة أثناء اقامته في هولندة قبل الحرب بقليل . . .

● ٤ - ح ٣ فو .

إذا : ف ٤ فو لا يتابع الأسود :
ف ٥ رم + بسبب م ١ ف ولكن ٤ - . . . . . . ح ٣ فم تمنحه نتائج جيدة .

● ٤ -	ف ٥ رم+
● ٥ - م ٢ م	

إن هذا الوضع يشبه جامبيت شتاينتيز إذ يأمل الأبيض بتحرير مليكه مع تفوق في الوسط . .

● ٥ -	ب ٣ و
● ٦ - ب ٣ و	

إن ٦ - ب ٤ و أكثر واقعية ولكن باند يفضل هذه النقلة كما يتبينّ لنا من خلال كتاباته . .

● ٦ -	ف ٥ حم
● ٧ - ف × ب	ح ٢ م
● ٨ - ب ٣ ر	ف × ح
● ٩ - ب × ف ؟	

وقد فاز الأسود بالمبادأة بعد هذه النقلة ويرى أونزيكر أن على الأبيض أن يتابع كالآتي : ٩ - م × ف ثم ب ٣ حم وأخيراً م ٢ حم . .

● ٩ -	ح ٣ فو
● ١٠ - م ٢ و	ت
● ١١ - ح ٢ م	ب ٤ فم

يجب الذهاب بالملك إلى ١ ف حالاً لقد أصبح الموقف خطيراً . ولا يستطيع الأبيض أن يلعب : ف ٢ حم بسبب :

١٢ -	ب × ب
١٣ - بف × ب	ر × ف
١٤ - ح × ر	ف ٤ حم
١٥ - و ٤ حم	ح ٣ حم
١٦ - رو ١ ف	ح و٤ م
١٧ - و٣ حم	ح × ح
١٨ - ر × ح	ح ٣ حم

ويربح أونزيكر .

● ١٢ - ف ٣ م .

● ١٢ - .... ب ٤ و !
● ١٣ - ف ٢ حم .

ولا شيء يحسن الموقف . . . إن الهروب بالملك : ١٣ - م ١ ف أصبح متأخراً :
١٣ - ...... بف × بم / ١٤ - بف × بم بو × بم / ١٥ - ب و × ب م و × و + ١٦ - م × و رو ١ و + / ١٧ - م ١ ف ر ٦ فم / ١٨ - ف ٢ و رو ١ فم/ ١٩ - ف ٢ حم ر ٧ فم مع حسم للموقف .

● ١٣ - ...... بف × بم
● ١٤ - بف × بم ب ٥ و
● ١٥ - ف ١ حم ح ٣ حم !

واستسلم الأبيض لأن التهديد : و ٤ حم + قاتل أوكيلي .

***

وهذا دست من بطولة فرنسا الجامعية العالمية التي جرت عام ١٩٧٢ وقد حاز على الجائزة الأولى في هذه المباريات .

الأبيض	**الأسود**
انطوان	بوخ

● ١ - ب ٤ م ب ٤ م
● ٢ - ب ٤ فم ب × ب
● ٣ - ح ٣ فم ح ٣ فم
● ٤ - ب ٥ م ح ٤ رم
● ٥ - ف ٢ م ب ٤ حم
● ٦ - ت ح ٢ حم

لأن الأبيض يهدد بـ : ٧ - ح × بحم ثم ف × ح .

● ٧ - ب ٤ و ب ٤ و
● ٨ - ب ٤ فو

إنها من محاسن النقلة رقم (٥) : التمكن من مهاجمة البيدق الأسود ٤ و ومباشرة . .

● ٨ - ..... ب × ب

إذا : ٨ - ..... ب ٣ فو يتابع الأبيض : ٩ - ب × ب بف × ب / ١٠ - ح ٣ فو ويمارس ضغطاً على ب ٤ و الأسود وعلى كل جناح الوزير . . كما أن الأسود لا يريد اضاعة الوقت والذي هو طبعاً في صالح وسط الأبيض .

● ٩ - ح ٣ فو ف ٢ م
● ١٠ - ف × بفو ت
● ١١ - ب ٣ حو ف ٥ حم
● ١٢ - ف ٢ حو ح ٣ فو
● ١٣ - ح ٥ و

وقد منح الأسود امكانية تثبيت وسط الأبيض مقابل التضحية ببيدق .

● ١٣ - ...... ب ٤ حو !
● ١٤ - ح × ف + ح × ح
● ١٥ - ف × بحو ح ٤ و
● ١٦ - ر ٢ فم ر ١ حو
● ١٧ - ف ٦ فو ر ٣ حو
● ١٨ - و ١ فو ف × ح
● ١٩ - ب × ف

يريد الأبيض أن يعمل بنشاط من خلال العمود (حم) ولكن الأسود يستطيع الاستيلاء على المبادأة بفضل تضحيته بالمنزلة (الفرق) .

● ١٩ - ...... ح ٤ فم
● ٢٠ - و ٥ فو ح فم ٦ م
● ٢١ - ف ٣ رو ر ١ م
● ٢٢ - ف × ر و × ف

وقد أصبح الأسود بعد غياب فيل الملك الأبيض الجيد راضياً بوضعه . .

● ٢٣ - ف ١ فو ؟

لقد تخلى الأبيض دونما سبب عن ورقته الرابحة الأخيرة . إن ر ١ فو أفضل وتسير الأمور سيراً طبيعياً .

● ٢٣ - ...... و ٢ و
● ٢٤ - ف × ح ر ٣ فو!

وقد سيطر الأسود بعد هذه النقلة الانتقالية على مجرى الأحداث . . .

● ٢٥ - و × ب ر　　　ح × ف

● ٢٦ - ر ١ م

إذا : ٢٦ - م ١ ر　　　ب ٥ حم

٢٧ - ب × ب (إذا : ٢٧ - ر ١ حم ب ٦ حم / ٢٨ - ب ر × ب و ٦ ر + / ٢٩ - ر ٢ ر و × ر + / ٣٠ - م × و ر ٣ رمات .

أو :

٢٧ - و ٨ رو +　　　م ٢ ح

٢٨ - بف × بح　　　و ٤ و +

٢٩ - م ١ ح　　　ر ٨ ف +

٣٠ - ر × ر و × و ، ونعود إلى البداية : ٢٧ - . . . . . و ٤ و +

٢٨ - م ١ ح　　　ر ٣ حم

● ٢٦ - . . . . . .　　　ب ٥ حم

● ٢٧ - و ٨ ر +　　　م ٢ ح

● ٢٨ - ب × ب　　　و × ب +

● ٢٩ - م ١ ر　　　و ٣ حم!

إذا : ٣٠ - ب ٣ رم و ٥ م +

٣١ - م ٢ ر ح ٥ ح +

٣٢ - ب × ح ر ٣ رم +

٣٣ - م ١ ح ر ٨ رمات . .

واذا : ٣٠ - ب ٦ م .

يرد الأسود بكل بساطة .

٣٠ - . . . . . . و ٥ م +

٣١ - م ١ ح و × بم .

وليس ر ٨ فو بسبب : ٣٢ - ر ٢ حم + !
وذلك كي يحافظ على تهديداته فمثلاً :

٣٢ - ر × بف　　　و ٣ حم +

٣٣ - م ٢ ف　　　و ٧ حم +

٣٤ - م × ح　　　ر ٦ فومات

أو ٣٢ - ب ٣ رم　　　و ٣ حم +

٣٣ - م ١ ر (٣٣ - م ٢ ر و ٦ حم +) ٣٣ - . . . . . و ٥ م + ٣٤ - م ٢ ر ح ٥ ح +

● ٣٠ - ر ١ حم　　　و × ر +

واستسلم الأبيض

***

جامبيت الملك (جامبيت فالكبير)

« دست تطبيقي »

الأبيض	الأسود
بلاننك	فاسيوكوف

١٩٧٣

من مجلة شطرنج أوربا العالمية والتحليل لأوكيلي . .

● ١ ـ ب ٤ م ب ٤ م

● ٢ ـ ب ٤ فم

إن الاستاذ اليوغوسلافي العالمي مختص بجامبيت الملك . . ن هذه البداية لا تخدم المفاجأة إلا قليلاً . . ومن الخطورة بمكان استخدامها كثيراً لأن باستطاعة الأسود ايجاد دفاع مناسب لها ويكتفي الأبيض في النهاية بالتعادل . .

● ٢ ـ . . . . . . ب ٤ و

جامبيت الملك المضاد (فالكبير) ويستخدم كثيراً لصد عدوانية الأبيض بعد التضحية ببيدقه . . والآن سيتخذ الأبيض موقفاً دفاعياً لا يتناسب وطباعه الهجومية . .

● ٣ ـ ب × بو ب ٥ م

● ٤ ـ ح ٣ فو

إن : ب ٣ و والتي تهدف إلى الحد من مضايقات ب ٥ م الأسود هي أكثر استعمالاً .

● ٤ ـ . . . . . . ح ٣ فم

● ٥ ـ و ٢ م ف ٢ م

ويقترح ايفي تكميلة تؤدي إلى التعادل :

٥ ـ . . . . ف ٤ فم

٦ ـ ح × بم (إذا ٦ ـ ب ٣ و ف ٥ حو) ٦ ـ . . . ح × ح / ٧ ـ ب ٣ و و ٥ رم + ٨ ـ م ١ و (والنقلة : ٨ ـ ب ٣ حم ستكون سيئة : و ٢ م / ٩ ـ ب × ح × ب ويربح الأسود قطعة .

٨ ـ . . . . . و ٢ م / ٩ ـ ب × ح ف × ب الخ . . .

● ٦ ـ ح × بم .

متهورة نوعاً ما فقد استولى الأبيض على بيدق ثان على حساب انتشاره . . إن النظرية لم تعط رأيها بنقلة الأسود الأخيرة وتنصح بـ : ٦ ـ ب ٣ و بم × بو

٧ ـ و × ب وهي في صالح الأبيض .

● ٦ ـ . . . . . . ت

● ٧ ـ ح × ح + ف × ح

● ٨ ـ و ٣ فم ر ١ م +

● ٩ ـ م ١ و

الاحساس بالذنب . . . والملك يتحمل المسؤولية ويبدو أنه من الأفضل دائماً ٩ ـ ف ٢ م ثم ١٠ ـ ح ٣ ر (إذا لعب الأسود : ٩ ـ . . . . . . ف ٤ فم .

١٠ ـ ب ٣ و) .

للاسراع بالتبييت القصير لوضع الملك في مأمنه . . .

● ٩ ـ . . . . ب ٣ فو !

● ١٠ ـ ف ٤ ف

إذا : ١٠ ـ ب × بفو ح × ب وتقدم

انتشار الأسود لا يمكن احتواؤه وصده . .

● ١٠ - . . . . ب ٤ حو

● ١١ - ف ٣ حو

إن تعرض الفيل للخطر ما زال قائماً . . كما أن ١١ - ب × بفو ب × ف

١٢ - ب ٧ فو و × ب .

١٣ - و × رو ف ٢ حو ويفقد الأبيض وزيره : ١٤ - و × ب رو ف ٦ فم + . .

● ١١ - . . . . ف ٢ حو

● ١٢ - ح ٢ م ب ٤ رو

● ١٣ - ب ٣ رو

إذا : ١٣ - ب ٤ روب ٥ حو .

إن سيطرة الأسود على الخانة السوداء ٦ فو تخلق مشاكل أخرى للأبيض ولو أصبح فيله بعيداً عن الخطر . . .

● ١٣ - . . . . . . ب ٤ فو !

ويهدد بـ : ب ٥ فو ليتبعها بـ : ف × بو . .

● ١٤ - ب ٣ و ب ٥ رو

● ١٥ - ف ٢ ر ح ٢ و

● ١٦ - ح ٣ فو

مثيراً أزمة . . والحقيقة أن الأبعاد المنتظرة من الحصان الأسود : ح ٣ حو ثم ب ٥ فو ليست أبعاداً باهرة .

● ١٦ - . . . . . . ب ٥ حو !

● ١٧ - ح ٤ م ب ٦ حو !

وضع الأختام . . .

● ١٨ - ح ٦ و .

إجراء يائس : إذا ١٨ - بف × بح ف × ب ٥ و / ١٩ - بح × ب ر ف × ح ! ولا يمكن أخذ الفيل بسبب ح ٤ م + بالكشف مع الاستيلاء على الوزير . .

● ١٨ - . . . . . . ب × ف !

● ١٩ - ح × ر

إذا : ١٩ - ح × ف و ٣ حو

ولا يستطيع الحصان النجاة . .

● ١٩ - . . . . . و × ح

● ٢٠ - ر × ب ح ٣ حو

● ٢١ - ب ٤ فو .

ويشيد الأبيض حاجزاً هشاً .

● ٢١ - . . . . و ٢ و

● ٢٢ - ر ١ ر ح × بو ! !

محطماً الحاجز وليست هذه عملية حسابية ولكنها اختبار للقوى . .

● ٢٣ - ب × ح ف × ب

● ٢٤ - و ٣ حم ف ٦ حو +

● ٢٥ - م ٢ و .

محاولاً الاختباء وراء البيدق ٣ و لأن ظهوره على عمود الملك سيؤدي إلى نهاية سريعة بواسطة ر ١ م + .

● ٢٥ - . . . . ر ١ و

● ٢٦ - ر ١ م ب ٥ فو

● ٢٧ - ر ٣ م

حاجز آخر سوف ينهار قريباً .

● ٢٧ - . . . . . و ٢ فو!

مهدداً بـ : ب ٦ ف + وهي حاسمة .

● ٢٨ - ب ٤ و ف × بو

من الأفضل دائماً في مثل هذا الوضع الأخذ بواسطة القطعة التي يستطيع بواسطتها كش ملك رسيله بواسطة الكشف . . .

● ٢٩ - م ٢ م ف ٧ فو

وليس : ف × ر لأنه يسمح للأبيض بالتنفس جيداً .

● ٣٠ - و ٤ رم ب ٣ ر م

● ٣١ - و ٧ م و ١ حو

● ٣٢ - ف ٢ و ف ٣ فم

● ٣٣ - و ٤ حو و × بفم

وقد تقلصت المساحة التي يتحرك الملك الأبيض خلالها . . .

- ٣٤ ـ ب ٣ حم ف ٦ و +
- ٣٥ ـ م ١ و و ٨ فم +
- ٣٦ ـ ر ١ م و ٦ ف +
- ٣٧ ـ م ١ ف ف ٤ فم
- ٣٨ ـ و × ب رو

إذا : ٣٨ ـ و ٥ رو ف × بحو +

٣٩ ـ م × ف و ٦ حو +

ثم و ٧ ف مات .

- ٣٨ ـ . . . . . . ف × بحو +
- ٣٩ ـ م × ف ر × ف +
- ٤٠ ـ م ١ ف و ٦ ف +
- ٤١ ـ استسلم الأبيض أوكيلي

***

الطابق الإسباني
(روي لوبيز)

● ١ ـ ب ٤ م ‏ ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم ‏ ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٥ حو !

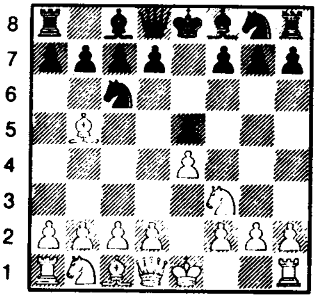

الشكل ـ ١٠٤ ـ / ٣ ـ ف ٥ حو !

إن انتشار فيل الملك الغريب هذا هو ما يميز الطابق الاسباني . . احدى أكثر الافتتاحيات قدماً في تاريخ الشطرنج .

يشرع الأبيض بممارسة الضغط على ب م تلك النقطة الحساسة جداً عند الأسود في البدايات المفتوحة (اللعب المفتوح) كيريس .

إن هذا الهجوم غير مباشر على ب م قد حدَّ من اختيارات الأسود الذي يجب عليه اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة للوقوف في وجه التهديد المستتر .

ف × ح ويتبعها بـ ح × بم ومن هذه الزاوية فإن النقلة المشار إليها هنا تبدو أكثر ازعاجاً للأسود من الهجوم المباشر بواسطة : ب ٤ و . . . أو من ٣ ـ ح ٣ فو تكميلتان سلبيتان نسبياً لأنها تسمحان للأسود باختيار أحد الردود الكثيرة . كما أن هذه النقلة تعدُّ كما يقول كيريس دفاعاً وقائياً لأنها تمنع النقلة ب ٤ و التي تحرر الأسود وتفتح الطريق أمام انتشار قطعه . . وهذه النقلة كما نعرف لها كبير الأهمية للأسود في البدايات المفتوحة ولكنها هنا أي ب ٤ و تؤدي إلى ربط الحصان الأسود (٣ فو) كما أنها تضعف حماية بم . .

ولنلاحظ أيضاً أن ف ٥ حو لا تشكل الآن تهديداً مباشراً لأنه بعد ٤ ـ ف × ح بو × ف ٥ ـ ح × بم و ٥ و ! يعوض الأسود بيدقه ويتعادل مع الأبيض . .

إن فضائل هذا التهديد وحسناته لا تظهر إلا على المدى البعيد . . . في الوقت الذي لا يستطيع فيه الأسود تقديم إجابة كافية على المسألتين التاليتين :

١ ـ كيف يستطيع الحفاظ على ب م إذ سيضاعف الأبيض من ضغطه بتقديمه البيدق الى ب ٤ و . . . ؟

٢ ـ كيف يمكنه الحصول على بناء أو تشكيل مرضٍ إذا تكشف له أن الحفاظ على ب م لم يتحقق . . . ؟

إن هاتين المعضلتين لهما طابع استراتيجي وهما تجعلان من الطابق الاسباني طابقاً حديثاً فعلاً . . إذ لم تؤثر فيه السنون الطويلة كما أثرت في غيره من البدايات المفتوحة . . ففي أيامنا هذه يشكل الطابق الاسباني سلاحاً مفضلاً عند معظم كبار اللاعبين في العالم . . . بوتفينيك ـ

فيشر - تال - سباسكي - سميسلوف - كيريس - برونشتين - كليفورتيش - أونزيكر - كاربوف . . .

إن هذا الاندفاع إلى الطابق الاسباني وتربعه المراتب الأولى يضطرنا إلى القول : إنه يستوجب الكثير من الخبرة وسعة المعرفة في فن الشطرنج ويعتبر اللاعبون الذين ينضمون إلى صفوفه بالضرورة من أقوى اللاعبين .

ولنتفحص الآن التفريعات والدفاعات لهذا الافتتاح الهام . . .

الدفاع دون اللجوء إلى النقلة التمهيدية

أ - ٣ - ...... ب ٣ رو

دفاع شتاينتيز (الشكل ١٠٥) .

● ١ - ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ - ف ٥ حو	ب ٣ و

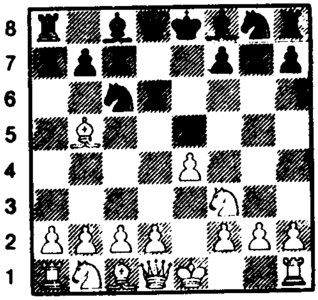

الشكل - ١٠٥ - / ٣ - ...... ب ٣و

إنه أبسط دفاع يلجأ ليه الأسود (ايوي) أو (ايفي) ضد الافتتاح الاسباني وقد وضعه شتاينتيز قيد التجربة في المباريات كما مارسه أبطال العالم لاسكر - كابالانكا . . . وانتهى هذا الدفاع بانتهاء الحرب العالمية الأولى ، لأنه لم يقدم للأسود دفاعاً كافياً ومرضياً . . . فعلى الرغم من أن الأسود يحصل على وضع متين ولكنه يفتقر إلى الأبعاد الاستراتيجية . . إن هذا الدفاع يلائم اللاعبين الذين يحبون الأمان والطمأنينة ولا يرغبون بالعنف والهجوم . . .

لم يوضع حتى الآن ما يفند دفاع شتانيتيز بشكل نهائي . . .

● ٤ - ب ٤ و !

يركز ضغطه على ب م ويهدد بربح بيدق .

● ٤ - ...... ف ٢ و

يفك الربط عن الحصان ويحمي ب م بشكل غير مباشر .

إن التخلي عن الوسط بـ ٤ - ..... ب م × بو ؟ سابق لأوانه ويمركز قطع الأبيض : ٥ - و × بو ف ٢ و / ٦ - ف × ح ف × ف / ٧ - ح ٣ فو ! الخ . . . كما أن :

٤ -	ف ٥ حم ؟
٥ - ب × ب	بو × بم
٦ - و × و +	ر × و
٧ - ف × ح	ب × ف
٨ - ح (٣ فم) ٢ و !	

إن الفيلين لا يعوضان للأسود ضعف بيادقه . . .

● ٥ - ح ٣ فو .

إن المعالجة التالية : ٥ - ف × ح ف × ف / ٦ - بو × ب م ف × ب م تمنح الأسود دوراً متعادلاً ويسيراً .

● ٥ - ...... ح ٣ فم

يحمي بشكل غير مباشر ب م بفضل الضغط المتزايد على ب م الأبيض . .

● ٦ - ف × ح !

بواسطة هذه النقلة وبارتباطها مع النقلات القادمة يكون الأبيض قد تجاوز الخانة ٥ م وتوصل إلى وضع متفوق بشكل واضح . . .

● ٦ - ...... ف × ف

● ٧ - و ٣ و !

النقطة الحساسة . . . إن حماية ب م الأبيض خلقت تهديداً جديداً لـ ب م الأسـود ولن يجد الأسود حلاً لذلك إلا بالمبادلة والتخلي عن توتـر اللعب في الوسط .

● ٧ ـ . . .   ب م ×بو

يـركز حصـان الملك الأبيض ويمنحـه تفوقـاً طفيفاً في الوسط .

إن المحاولة : ٧ ـ . . . . . و ٢ م ؟ التي نصح بها تاراش ، مشكوك فيها لأن الأسود بعد ٨ ـ ت سيجد صعوبة في نشر قطع جناح الملك . . . أما بالنسبة للمحاولات الأخـرى للتمسـك بـ ب م ٧ ـ . . . . . ح ٢ و ؟ فتؤدي إلى الخسارة بعد ٨ ـ ف ٣ م ! مهدداً بـ ٩ ـ ب ٥ و ومع ربـح قطعـه ووضع سيء للأسود .

● ٨ ـ ح × ب و   ف ٢ و
● ٩ ـ ف ٥ حم   ف ٢ م
● ١٠ ـ ط ! ويتمتـع الأبيض بأفضـلية واضحة . . . . .

ـ ب ـ دفاع برلين

● ١ ـ ب ٤ م   ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم   ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٥ حو   ح ٣ فم

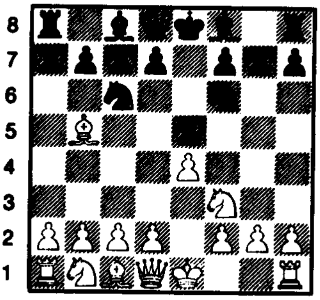

الشكل ـ ١٠٦ ـ / ٣ ـ ح ٣ فم

إن هذه النقلة أكثر مرونة من ب ٣ و وانتشار الحصان يعتبر من بين أفضل ما لدى الأسود من اجراءات دفاعية في الطابق الاسباني على الرغم من أن هذا الدفاع قد فقد شعبيته التي تمتع بهـا سابقـاً . . . وبالمقارنـة مع ب ٣ و نجـد أن حسناتهـا تنحصر في التشـكيلات الكثـيرة التـي تمنحها للأسود . . .

وللوقوف في وجه تهديد الأسود لـ ب م يمكن للأبيض أن يلجـأ إلى احـدى الطريقتـين : ١ ـ التمسك بالبيدق بواسطة : ب ٣ و أو و ٢ م أو ح ٣ فو
٢ ـ التخلي عن البيدق :
٤ ـ ت

● ٤ ـ ت !

النقلة الأكثر عنفاً والأكثر تفاؤلاً بعد : ب ٤ و يمكن للأسود أن يختار بين : ٤ ـ . . . . . ب م ×ب و / ٥ ـ ب ٥ م ح ٥ م ! أو ٤ ـ . . . . . ح × بم ٥ ـ ت إلخ . .

أما بعد النقلة المتبعة هنا فيمكن للأسـود أن يختار بين المنهج « المغلق » ٤ ـ ب ٣ و أو ف ٢ م تكميلتان تسمحان له بالانتقال إلى دفاع شتانيتيز دون أن يمنـح الأبيض امـكانية التبييت الطـويل وهـو التفـريع الـذي يلائمـه . . . أو أن يختـار « المنهج المفتوح » .

٤ ـ . . . . ف ٤ فو أو ٤ ـ . . . . ح × ب م التـي ترسـم تشـكيلات متميزة عنـد الطرفـين وتختلف جوهرياً . .

المنهج المغلق

ـ أ ـ

● ٤ ـ . . . . . .   ب ٣ و
● ٥ ـ ب ٤ و !   ف ٢ و
● ٦ ـ ح ٣ فو   ف ٢ م

وبهذا الشـكل يحصـل الأسـود على تشـكيل مرضٍ لدفاع شتانيتيز .

ـ ب ـ

● ٤ ـ . . . . . .   ف ٢ م
● ٥ ـ ح ٣ فو   ب ٣ و

● ٦ ـ ب ٤ و　　ف ٢ و
وحصلنا على الوضع السابق نفسه ولكن بترتيب مختلف للنقلات . . .

المنهج المفتوح

ـ أ ـ

● ٤ ـ . . . . . .　　ف ٤ فو

كانت هذه النقلة موضوعاً لدراسة عميقة للاستاذ الكبير أوكيلي وعلى ضوء التحليلات والخبرات الحديثة تبينّ بأنها غير كافية تماماً .

● ٥ ـ ح × ب م !

إن هذه التضحية الخادعة تتكرر كثيراً في البدايات المفتوحة وتشكل المحاولة الوحيدة لتفنيد انتشار فيل الملك الأسود . . .

ـ ١ ـ

● ٥ ـ . . . . . .　　ح × ح

يفتح اللعب لصالح الأبيض .

● ٦ ـ ب ٤ و　　ب ٣ فو

وتبين أخيراً أن هذه النقلة الانتقالية (المرحلية) التي أوصى بها أوكيلي غير كافية للحصول على التعادل على الرغم من أنها الفرصة الوحيدة أمام الأسود . .

● ٧ ـ ب × ح　　ح × ب م
● ٨ ـ ف ٣ و　　ب ٤ و
● ٩ ـ ب × ب بالتجاوز ح ٣ فم !
● ٩ ـ . . . . . ح × ب مرفوضة بسبب : ١٠ : ١٠ ـ ر ١ م + ف ٣ م / ١١ ـ ر × ف + ! ب × ر / ١٢ ـ و ٥ ر + مع ربح الفيل . .

● ١٠ ـ ف ٥ حم !

يمنع التبييت القصير .

● ١٠ ـ . . . . . .　　و × ب

بعد : ١٠ ـ . . . . . .　　ت
١١ ـ ف × ح ثم ١٢ ـ و ٥ ر !

أما بالنسبة لـ ١٠ ـ . . . . . ف × ب فتسمح للأبيض بالاحتفاظ بالمبادأة بعد :

١١ ـ ح ٣ فو .

● ١١ ـ ح ٣ فو　　ف ٣ م
● ١٢ ـ ف × ح　　ب × ف
● ١٣ ـ ح ٤ م　　و ٤ م
● ١٤ ـ ح × ف　　و × ح
● ١٥ ـ و ٣ ف

شامكوفيتش　　أرونين

موسكو ١٩٦٢

(٢)
● ٥ ـ . . . . . . ح × ب م

● ٥ ـ . . . . . .　　ح × ب م

إن هذا الرد المفاجىء والمدهش يؤدي إلى مناوشات تكتيكية هامة لكن تحليل أوكيلي الذي يلي يبينّ أن هذا الرد أيضاً ليس كافياً كاسبقه . . .

● ٦ ـ و ٢ م　　ح × ح
● ٧ ـ ب ٤ و !

وهي أقوى من : ٧ ـ و × ح و ٢ م / ٨ ـ ب ٤ و الخ . . .

● ٧ ـ . . . . . .　　ف ٢ م

إن ٧ ـ . . . . ف × بو ؟ تكلف الأسود قطعة بعد : ٨ ـ و × ح .

● ـ ب × ح　　ح ٤ فو
● ٩ ـ ر ١ و !

الشكل ـ ١٠٧ ـ

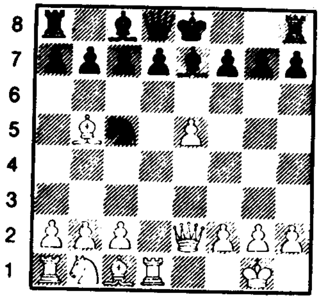

الشكل ـ ١٠٧ ـ / ٩ ـ ر١ و !

تعود هذه النقلة الجيدة إلى أوكيلي والتي ينجح بواسطتها الأبيض في تأخير انتشار فيل الوزير الأسود وقد وضعت تحت التجربة والممارسة في مباراة جرت عام ١٩٦٠ في زيوريخ بين أوكيلي ودوكشتاين .

ـ ب ـ

● ٤ ـ . . . . . ح × ب

وكانت رائجة في نهاية القرن الماضي وقد اجتذب هذا الدفاع وما يزال انتباه كبار لاعبي ما بعد الحرب العالمية ولكن دون أن يضم كثيرين تحت لوائه . .

● ٥ ـ ب ٤ و! ف ٢ م !
● ٦ ـ و ٢ م ح ٣ و !
● ٧ ـ ف × ح بح × ف !

إذا : ٧ ـ . . . . بو × ف يفتح الأسود العمود الوسطي لصالح الأبيض فمثلاً : ٨ ـ بو × ب م ح ٤ فم / ٩ ـ ر ١ و ! ف ٢ و ١٠ ـ ب ٦ م ! ب × ب مع أفضلية واضحة للأبيض . . . .

● ٨ ـ ب × ب م ح ٢ ح
● ٩ ـ ح ٣ فو ت
● ١٠ ـ ر ١ م !

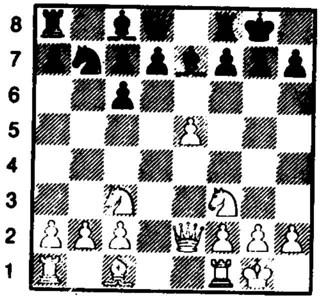

الشكل ١٠٨ ـ / ٩ ـ . . . . . . ت

وقد أدخلت هذه النقلة التي أوجدها بيللسبيري عام ١٨٩٦ وأدت إلى اضعاف هذا الدفاع لسنوات طويلة . . فهي تعترض النقلة ١٠ ـ . . . . . ب ٤ و تلك التي تؤدي إلى ١١ ـ ب × ب بالتجاوز ف × ب / ١٢ ـ ف ٥ ح و ٢ و ١٣ ـ ح ٤ م مع أفضلية للأبيض .

وقد بولغ كثيراً في فعالية هذه النقلة في ذلك الوقت . وللبرهان على أن التحسين الذي أدخله فاين ما بين الحربين يعطي الأبيض تعويضاً كبيراً مقابل تضحيته ببيدق كيريس مثلاً : ١٠ ـ ح ٤ و ! تعترض بدورها النقلة ب ٤ و وتكبحها . . . ومن الممكن أن تكون التكميلة كالآتي :

١٠ ـ . . . . . ف ٤ فو ! / ١١ ـ ر ١ و ف × ح ١٢ ـ ر × ف رام ! / ١٣ ـ و ٥ ر ! ب ٣ م / ١٤ ـ و ٣ فم وباختصار : إن هذا الوضع لا يمكن أن ينضب على الرغم من أن النظرية رأته مواتياً للأبيض .

ـ جـ ـ دفاع بيرد Bird

● ١ ـ ب ٤ م ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٥ ح ح ٥ و

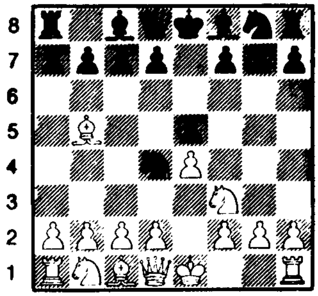

الشكل - ١٠٩ - / ٣ - . . . . . . ح ٥ و

إن هذه النقلة التي جاء بها بيرد رداً على ف ٥ ح . . . مخالفة للمبدأ الذي يحظر في البدايات المفتوحة تحريك القطعة مرتين . . . ولكن التجربة دلت مع ذلك على أن هذه النقلة وفي هذه الحالة هي مناورة مقبولة ، وقد وضعتها المدرسة السوفييتية قيد الدرس والتمحيص بعد الحرب العالمية الثانية .

● ٤ - ح × ح

الرد الممكن والمتعارف عليه وقد تبناه دون تعديل سميسلوف وكبار اللاعبين . . . وقد نصح لاسكر وتارتا كوفر قديماً بتراجع الفيل إلى ٤ فو . وبما أنه لا يوجد لدينا أمثلة حديثة فيصعب علينا تأكيد صحة ذلك . . وكل ما نستطيع قوله في هذا الصدد هو أن هذا الرد يكلف وقتاً وهو سبب كافٍ جعل المعلمين الكبار يهملونه أو يتخلون عنه عملياً . . .

● ٤ - . . . . . . ب × ح

إن هذا البيدق المتقدم يضايق الأبيض ويمنعه عن نشر قطعه بشكل سريع ويحرم حصان الوزير من خانته الطبيعية (٣ فو) .

● ٥ - ت

التكميلة الأكثر رواجاً . . . كما أن الأبيض يمكن أن يتابع ٥ - ب ٣ و والتي تؤدي إلى التفريعات نفسها التي ستؤدي إليها النقلة ٥ - ت .

● ٥ - . . . . . . ب ٣ فو

نقلة هامة للأسود وسيتبعها بـ : ب ٤ و إن لم يكن ب ٣ و .

● ٦ - ف ٤ ف .

ويفضل سميسلوف تراجعه إلى ٤ ر فيؤخر النقلة : ب ٤ و .

● ٦ - . . . . . . ح ٣ فم

بعد : ٦ - . . . . . . ب ٤ و

٧ - ب × ب   ب × ب

٨ - ف ٥ ح +   ف ٢ و

٩ - ف × ف +   و × ف

١٠ - ب ٣ و ! وسوف تسبب البيادق المزدوجة ازعاجاً للأسود وذلك بسبب ضعف البيدق (٥و والأسود) .

● ٧ - و ٢ م .

تعترض النقلة ب ٤ و وتحمي ب م .

إن المحاولة : ٧ - ب ٥ م اعتبرت سابقاً تفنيداً كافياً لـ ٦ - . . . . ح ٣ فم ولكنها بالحقيقة تفقد فعاليتها بسبب الهجوم المعاكس : ٧ - . . . . ب ٤ و ! خولموف نصح كيريس بـ ٧ - ر ١ م عوضاً عن و ٢ م .

● ٧ - . . . . . . ب ٣ و

● ٨ - ب ٣ فو !   ب × ب

● ٩ - ح × ب مع أفضلية طفيفة للأبيض . .

إن هذا التفريع يلخص جيداً الأهداف التي يطمح اليها الطرفان أثناء مرحلة البداية فعلى الأبيض قبل كل شيء أن يكبح ويمنع الاندفاع بالبيدق الأسود إلى ٤ و ليطيح بعد ذلك بالبيدق المزعج ٥ و .

أما الأسود فالمهم عنده تحقيق النقلة ب ٤ و أو

ب ٣ و والتمسك قدر الامكان بالبيدق الوسطي ٥ و والحفاظ عليه . .

- د - دفاع كوردل Cordel

● ١ - ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ - ف ٥ ح	ف ٤ ف

إن هذه النقلة القديمة معروفة منذ القرن الخامس عشر وكانت موضوعاً لدراسة خاصة في القرن التاسع عشر للنظري الألماني كوردل وقد طور هذه الدراسة أوكيلي بعد الحرب العالمية الثانية على الرغم من أن النظرية الخاصة لهذا التفريع أصبحت أكثر ثراء وقيمة منذ عشرين عاماً بشكل ملحوظ .

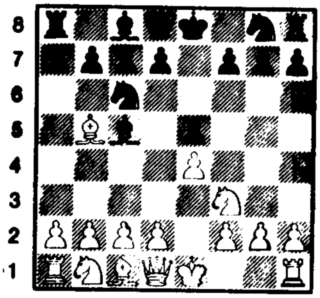

الشكل - ١١٠ - / ٣ - . . . . . . ف ٤ ف

● ٤ - ب ٣ فو !

بعد : ٥ - ت ح ٥ و ! يتعادل الأسود بسهولة ، أما محاولة التضحية الخادعة ٤ - ح × ب م فليس لها أي فعالية وهي مرفوضة بسبب ٤ - . . . . و ٤ حم !

- أ -

● ٤ -	ب ٤ فم

كان هذا التقدم الجانبي شائعاً جداً في القرن الماضي ولكنه محفوف بالمخاطر . . وعلى الرغم من ذلك لم يفند إلا بعد وقت طويل جداً عندما اكتشف المعلم الألماني الكبير أونزيكر رداً استراتيجياً مناسباً وجيداً . .

● ٥ - ب ٤ و	بف × بم
● ٦ - ف × ح !	بو × ب
● ٧ - ح × ب	ف ٣ و

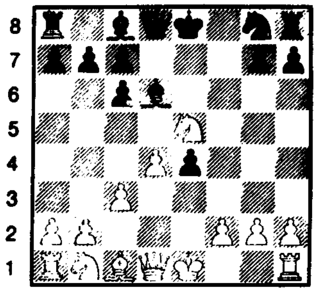

الشكل - ١١١ - / ٧ - . . . . . . ف ٣ و

- ب -

● ٨ - ت !

أدخلها أونزيكر . . إن هذه التكميلة القوية تفوق المناورة :

٨ - و ٥ ر +	ب ٣ حم
٩ - و ٢ م !	ف × ح

١٠ - و × ب ! مع مكسب لبيدق سميسلوف - فيدمار - جرونجس - ١٩٤٦ وبدلاً من ٩ - . . . ف × ح ؟ يمكن للأسود أن يتعادل بـ ٩ - . . . . و ٥ ر ! كيريس .

● ٨ -	ح ٣ فم
إذا : ٨ -	و ٥ ر
٩ - و ٣ حو	و ٤ ر
١٠ - ف ٤ فم	ح ٣ فم

١١ - ر ١ م وهذا يحول دون انتشار قطع الأسود . .

وسوف يركز الأبيض جهوده على البيدق (٥ م) النقطة الضعيفة في بناء الأسود .

● ٩ ـ ف ٥ حم　　　　و ٢ م
● ١٠ ـ ح ٢ و　　　　ف ٤ فم
أو ١٠ ـ . . . . . .　　　　ف × ح
١١ ـ ب × ف و × ب / ١٢ ـ ف × ح ب × ف / ١٣ ـ ح × ب ت / لينشأ عن ذلك هيكل ضعيف وتوزيع سيء لبيادق الأسود .

● ١١ ـ ر ١ م　　　　ط
● ١٢ ـ ح × بم !

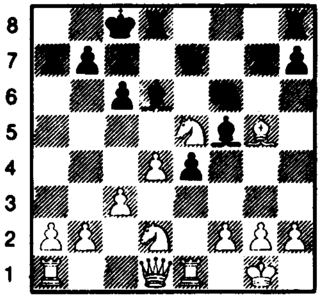

الشكل ١١٢ ـ / ١١ ـ . . . . . . ط

ويتحقق هدف الأبيض بفضل تكتيك دقيق وجميل للغاية . . وفي الواقع إن المبادلة في الوسط ١٢ ـ . . . . ف × ح مرفوضة بسبب ١٣ ـ ح٣ حم ! ويكسب الأبيض بيدقاً أونزيكر ـ ايسنجر (بطولة ألمانية عام ١٩٥٣) .

ـ جـ ـ دفاع كوردل الحديث

● ٤ ـ . . . . . .　　　　ح ٣ فم
استوحاها أوكيلي وتهدف إلى مهاجمة ب م لذلك فإنها أفضل من التقدم الجانبي ٤ فم . . وقد حلل كورديل هذه النقلة بشكل عميق .

● ٥ ـ ت
إن التقدم بالبيدق إلى ٤ و أكثر حسماً للموقف على الرغم من أنه لا يؤدي إلا إلى تبادل بسيط بعد ٥ ـ . . . ف ٣ ح وفي الواقع إن ٥ ـ ب ٤ و ف ٣ ح ومحاولة تفنيدها بواسطة ٦ ـ ف × ح بح × ف / ٧ ـ ح × بم　ت ! تعطي الأسود أفضلية ممتازة بفضل زوج الفيلة .

● ٥ ـ . . . . . .　　　　ت
● ٦ ـ ب ٤ و　　　　ف ٣ ح !

هذا التراجع يعتمد على الفكرة : إن أخذ بم يقابلها الأسود بأخذ بم وللأبيض أن يختار بين احدى التكميلتين الهامتين ، ٧ ـ ف ٥ حم و ٧ ـ ب × ب .

ـ ١ ـ

● ٧ ـ ف ٥ حم

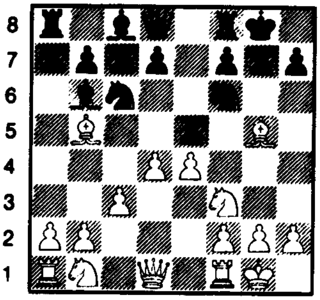

الشكل ـ ١١٣ ـ / ٧ ـ ف ٥ حم

إن هذا الربط أفضل من ٧ ـ ر ١ م ب × ب ! ٨ ـ ب × ب　ب ٤ و ! (أونزيكر ـ فيشر) أولمبياد لايبزغ ١٩٦٠ .

كما أن هذه النقلة تعتمد على تقنية دقيقة : فالأسود لا يستطيع أن يفك الربط تحت طائلة إضعاف وضعه . .

● ٧ ـ . . . . . .　　　　ب ٣ رم !

إن هذه النقلة لفك الربط أكثر فائدة لمساعدة تقدم البيدق ب ٣ حم إلى ٤ حم لتحرير الحصان .

● ٨ ـ ف ٤ ر !

إن المبادلة ٨ ـ ف × حم　　　　و × ف
٩ ـ ف × ح　　　　و × ف

١٠ - ح × ب   و × بم تؤدي إلى التعادل .

● ٨ - . . . . . .   ب ٣ و !

يعـزز بم ويتخلى عن بيلق ويجـب على الأبيض ألا يقبله . . وعوض عن النقلة المنوه عنها أعلاه فإن محاولة فك الربـط بشكل سريع بواسطة : ٨ - . . . . ب ٤ حم ؟ مرفوضة بالاعتماد على الدور الذي لعبه ايفكوف وآرون في الأولمبياد ١٩٦٥ بسبب التضحية :

٩ - ح × بحم !	ح × بم[1]
١٠ - ح ٣ فم	ح ٤ حم
١١ - ح × بم	ح × ح
١٢ - ف × ح	و × ف
١٣ - ب ٤ فم	و ٢ ح
١٤ - بف × ح	و × بم
١٥ - و ٣ و	

والأفضلية للأبيض .

● ٩ - ب ٤ رو!

مناورة استراتيجية تقوم على تهديد فني :

١٠ - ف × حو   بح × ف

١١ - ب ٥ رو مع كسب قطعة ، وهدفه اضعاف وضع الفيل (٣ حو) للتمكن من الوصول إلى المناورة ح ٣ رو ثم إلى ٤ فو ويتبعها بـ ح × ف .

إن محاولة كسب بيدق بواسطة :

٩ - ف × حو   بح × ف

١٠ - بو × بم   بو × بم مع الاحتمالين التاليين :

- أ -

١١ - و × و   ر × و / ١٢ - ح × بم ؟ ب ٤ حم ! / ١٣ - ف ٣ حم   ح × بم / ١٤ - ح × بفو ٣ رو ! / ١٥ - ح × ر   ر × ح / ١٦ - ر ١ م ب ٤ فم ! / ١٧ - ح ٣ رو   ر ٧ و !

- ب -

١١ - ح × بم ؟   و × و

١٢ - ر × و ب ٤ حم ! / ١٣ - ف ٣ حم ح × بم / ١٤ - ح × بفـو ب ٤ فم ! وتؤدي إلى وضع ملائم للأسود على الرغم من خسارته بيدقاً .

● ٩ - . . . . . .   ب ٤ رو

أفضل من ٩ - . . . . .   ب ٣ رو

١٠ - ف × ح   بح × ف ويحرم فيل الوزير من الخانة ٣ رو !

● ١٠ - ر ١ م

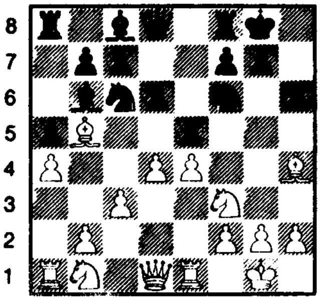

الشكل - ١١٤ - / ١٠ - ر١م

يحمي بيدق الملك ويجبر الأسود على اتخاذ قرارات حاسمة . . فهناك مشاكل عديدة تعترض الأسود وخصوصا معرفة ما إذا كان قادرا على المحافظة على ب م ؟ والجواب بالنفي كما يثبت ذلك المثالان :

- ١

١٠ -	ف ٥ حم ؟
١١ - ف × حو	ب × ف
١٢ - ب × ب	ف × ح
١٣ - و × ف	ب × ب

(١) بعد ٩ - . . . . ب × ح ؟ ١٠ - ف × ب وربط الحصان يصبح مؤثرا عاجلا أو آجلا لعدم مشاركة فيل الملك القابع في جناح الوزير لحماية حصان الملك .

١٤ ـ ح ٣ رو مع أفضلية استراتيجية للأبيض (أونزيكر ـ أوكيلي) أولمبياد ليبزغ ـ ١٩٦٠ .

٢ ـ

١٠ ـ	و ٢ م سلبية جداً
١١ ـ ح ٣ رو	ف ٥ حم
١٢ ـ ح ٤ فو	ب ٤ حم
١٣ ـ ف ٣ حم	ح ٢ و
١٤ ـ ح ٣ م	ف ٤ ر
١٥ ـ ح ٥ و	و ١ و
١٦ ـ ح ×ف	ب ×ح
١٧ ـ و ٣ و	ف ×ح
١٨ ـ و × ف	و ٢ م
١٩ ـ رو ١ و	

مع أفضلية واضحة للأبيض ـ سباسكي / كينونس ـ أمستردام ١٩٦٤) .

يجب على الأسود أن يتخلى عن الحدة في الوسط ويظهر دائماً أن هذا المنهج لا يسمح للأسود بالتعادل والدليل على ذلك المباراة ما بين سباسكي وزندمان في بلغراد ١٩٦٤ .

١٠ ـ	ب × ب
١١ ـ ف × حو !	بح × ف
١٢ ـ ح × ب	ر ١ م
١٣ ـ ح ٢ و	ب ٤ حم
١٤ ـ ف ٣ ح	ف × ح
١٥ ـ ب × ف	ر ١ حو
١٦ ـ ب ٣ فم	ف ٣ م
١٧ ـ ب ٣ حو	ر ٥ ح
١٨ ـ ف ٢ ف	

مع أفضلية وضع الأبيض . . .

- ٢ -

● ٧ - ب × ب م

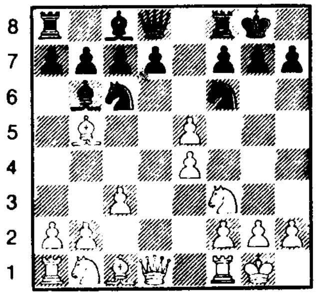

الشكل - ١١٥ - / ٧ - ب × بم

هنا غيرَّ الأبيض أسلوب معالجته لكي يقف بالمرصاد لانتشار الفيل : ٣ - . . . . . . ف ٤ فو وذلك بواسطة الأخذ / المبادلة / في الوسط ب × ب التي تهدف إلى كبح الأسود وعرقلة انتشاره في جناح الوزير .

● ٧ - . . . . . .   ح × ب (٥ م)

● ٨ - و ٥ و   ح ٤ فو

● ٩ - ف ٥ حم   ح ٢ م

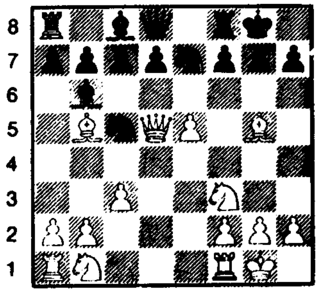

الشكل - ١١٦ - / ٩ - . . . . . ح ٢ م

● ١٠ - و ١ و

إنه أفضل تراجع بلا أدنى شك إنطلاقاً من المفهوم الحالي .

● ١٠ - . . . . . .   ح ٥ م

● ١١ - ف ٤ ر   ب ٤ و!

وينجز الأسود انتشاره لأن محاولة تفنيد هذه النقلة بواسطة : ١٢ - ف × ح و × ف / ١٣ - و × ب ؟ مرفوضة بسبب : ١٣ - . . . . . . ح × بفـم ! وبعدئـذ ١٤ - . . . . . . ب ٣ فو واللعب متعادل على الرغم من أن الوضع يتطلب من الأسود نقلات واضحة ومحددة .

دفاع الجامبيت (دفاع شليمان)

● ١ - ب ٤ م   ب ٤ م

● ٢ - ح ٣ فم   ح ٣ فو

● ٣ - ف ٥ حو   ب ٤ فم

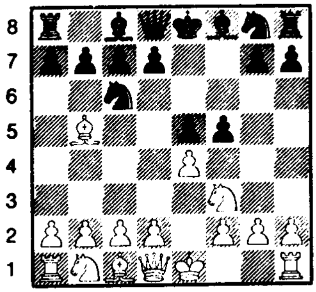

الشكل - ١١٧ - / ٣ - . . . . . . ب ٤ فم

إن هذه الاندفاعة الجانبية الطموح التي يعود تاريخها إلى عهد مورفي وأندرسون يمكن أن تجر على الأبيض تعقيدات تكتيكية كبيرة ولكنه على

الرغم من ذلك يتمتع بامكانية الحفاظ على المبادأة وذلك بتكميلة هادئة تحفظ له أبعاداً وآفاقاً جيدة . . .

وهذه هي التكميلة التي نعرضها هنا . . .

● ٤ ـ ب ٣ و .

تعتبر النظرية أن ح ٣ فو أكثر قوة ولكنها تثير كثيراً من التفريعات . . .

إن قبول الجامبيت : ٤ ـ ب × ب ليس له قيمة فمثلاً : ٤ ـ . . . . . ب ٥ م ! ٥ ـ و ٢ م و ٢ م / ٦ ـ ف × ح بو × ف ! ٧ ـ ح ٤ و و ٤ م / ٨ ـ ح ٦ م ف × ح ! ٩ ـ ب × ف ف ٣ و ! / ١٠ ـ ح ٣ فو ح ٣ فم دست ممتاز للأسود .

● ٤ ـ	ب × ب
● ٥ ـ ب × ب	ح ٣ فم
● ٦ ـ ت	ب ٣ و
بعد ٦ ـ	ح × بم؟
٧ ـ ح × بم !	ح × ح

٨ ـ و ٥ و وينفتح اللعب لصالح الأبيض . .

● ٧ ـ ح ٣ فو	ف ٢ م
● ٨ ـ و ٣ و	

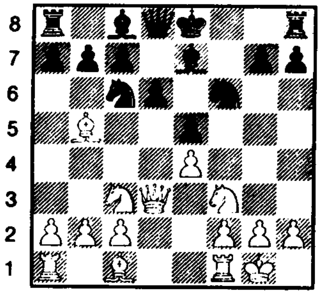

الشكل ـ ١١٨ ـ ٨ ـ و ٣ و

يحمي ب م ويتجنب ربط حصان الملك المتوقع بواسطة : ف ٥ حم كما أنه يهدد بأن يتابع : ٩ ـ ح ٥ و .

وسوف يصطدم الأسود بين وقت وآخر بصعوبات لتغطية الوتر الضعيف :

(١ حم ـ ٧ رو الأسود) .

دفاع بواسطة النقلة :

٣ ـ	ب ٣ رو
● ١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٥ ح	ب ٣ رو

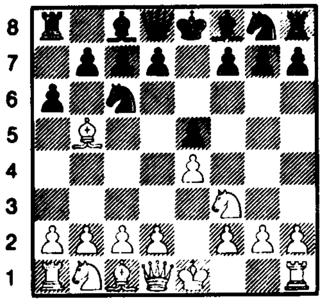

الشكل ـ ١١٩ ـ / ٣ ـ . . . . . ب ٣ رو

إن هذه النقلة تضع الفيل الأبيض تحت الطلب مباشرة وتعتبر نقلة رائجة وقد تبناها اللاعبون منذ الحرب العالمية الأولى . . . وهدفها الرئيسي خلق الشروط اللازمة عندما يرفض الأبيض المبادلة بـ ٤ ـ ف × ح لفك الربط عن الحصان بشكل مسبق . .

إن هذه النقلة بالنسبة لكيريس تستحق الاعجاب (!) بقدر ما أظهرت الخبرة والممارسة وأثبتت ملاءمتها في كل التفريعات الناتجة عنها . . . أما عند الاستاذ إيفي فإن أهميتها وضرورتها لم تثبت قط . . .

تفريع المبادلة

● ٤ ـ ف × ح

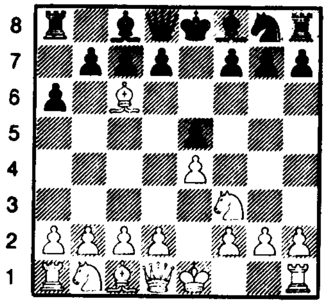

الشكل - ١٢٠ - / ٤ - ف × ح

الاحتمال الوحيد لدحض ٣ - . . . . ب ٣ رو ولكن من الناحية النظرية . . . وبالفعل فإن هذه المبادلة ليست بخطيرة على الأسود وقد عرض الأبيض هنا المقايضة :

التخلي عن الفيل في سبيل اضعاف بيادق الوسط على المدى البعيد ولكن الخبرة والممارسة لم تؤكد ما بنى عليه الأبيض من آمال .

● ٤ - . . . . . .   بو × ف

إن المبادلة : بح × ف ؟ ضعيفة ولم تعد تحصل أبداً في المباريات العالمية . . . أما الأخذ بواسطة بيدق الوزير فله محاسنه لفتح الوتر أمام فيل الوزير . . . وفتح عمود الوزير وهما سببان وجيهان يسمحان للأسود بالوقوف أمام رسيله . .

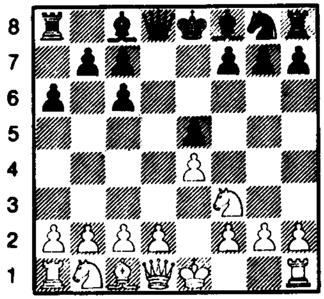

الشكل - ١٢١ - / ٤ - . . . . . . بو× ف

هناك تكميلات عديدة أمام الأبيض :

- ١ -

● ٥ - ح × ب م؟   و ٥ و

● ٦ - ح ٣ فم   و × ب +

● ٧ - و ٢ م   و × و+

● ٨ - م × و

وإلى هنا نجد الأبيض قد أضاع كل ما يمكن أن يعوضه بتخليه عن فيل الملك .

- ٢ -

● ٥ - ب ٤ و

إن هذه النقلة تؤدي إلى احدى التفريعات المتميزة في تفريعات المبادلة وهي بالفعل أفضل للأبيض من التفريع السابق . . فالأبيض ينوي هنا الحصول أو التفوق بالبيادق في جناح الشاه فلعله ينتج عن ذلك في نهاية الدور بيدق سالك ! بينما الأسود ليس بقادر على القيام بالعمل نفسه ، لأن تفوقه في جناح الوزير لا يمكن أن يولّد بيدقاً سالكاً بسبب تزاوج بيادقه .

● ٥ - . . . . . .   ب × ب !

● ٦ - و × ب   و × و

● ٧ - ح × و   ف ٢ و !

وقد أثبتت التجارب أن على الأسود أن يعير اهتمامه قبل كل شيء لتحريك جناح الوزير ويتحرك في جناح الشاه حسب مناورات رسيله ليقف دون تحقيقها . .

● ٨ - ف ٣ م   ط

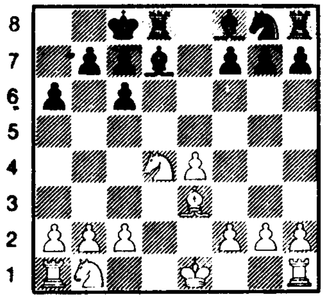

الشكل - ١٢٢ - / ٨ - . . . . . ط

وما يزال الأسود يحتفظ بفيليه وهذا ما يعوض له تزاوج بيادقه . . .

- ٣ -

● ٥ - ب ٣ و

« المنهج المغلق » ينوي الأبيض بواسطته الدخول إلى وسط الدور مع تجنب المبادلة بالوزيرين وهدفه أولاً ممارسة الضغط على ب م ثم الاستعداد والتحضير للنقلة ب ٤ فم .

- ٥ -

● ٥ - ت

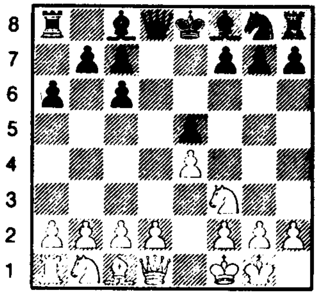

الشكل - ١٢٣ - / ٥ - ت

•

وقد أعاد الاعتبار إلى هذه النقلة الاستاذ Barendregt باراندرغت . . ومارسها الطفل المعجزة سابقاً بوبي فيشر . . . إن هذه التكميلة لم تأخذها النظرية بعين الاعتبار فترة طويلة لأنها تسمح للأسود بخلق تعقيدات ضخمة من الناحية التكتيكية ، وتعتبر حالياً أفضل من : ٥ - ب ٤ و أو ٥ - ح ٣ فو وانطلاقاً من الرسم نجد أن للأسود أن يختار بين احدى التكميلتين الهامتين :

٥ - . . . . . . ف ٥ حم أو ٥ - . . . . . ب ٣ فم .

- أ -

● ٥ - . . . . . . ف ٥ حم !؟

إن هذا الربط يحمي بشكل مباشر ب م ولا تبرره إلا التكميلة التكتيكية التي ستتبع وقد اعتبر ولفترة طويلة الرد الوحيد الذي يضع نقلة الأبيض : ٥ - ت في الميزان .

● ٦ - ب ٣ رم .

إن هذا الاجراء لفك الربط هو الوحيد الذي يجب أن يلجأ إليه الأبيض مع أنه يؤدي إلى تعقيدات تكتيكية يجب ألاّ يخشاها الأبيض .

● ٦ - . . . . . . ب ٤ رم !

إن المبادلة هنا ٦ - . . . . . . ف × ح ؟ ٧ - و × ف تلغي الربط مباشرة وتعزز انتشار الأبيض وتحرم الأسود من أحد فيليه . . وهما ورقته الرابحة التي تعوضه ازدواج بيادقه !

كما أن تراجع الفيل ٦ - . . . . . ف ٤ ر ؟ يجبره على التضحية ببيدق هام فمثلاً :

٧ - ب ٤ حم ! — ف ٣ ح
٨ - ح × ب م — و ٥ ر
٩ - و ٣ فم — ب ٣ فم
١٠ - ح × ف — ب ر × ح
١١ - م ٢ ح

وليس هناك ما يعوض خسارة الأسود بيدقاً . . . وعلى العكس من ذلك فإن مناورة الأسود هنا تعتمد على تكتيك دقيق يسمح بالمحافظة على الربط حتى الوقت المناسب للمبادلة . . .

● ٧ - ب ٣ فو !

أدخلها المعلم السوفييتي الكبير شتاين وبواسطتها يستعد الأبيض للنقلة ب ٤ و وهي تتطلب التضحية ببيدق كما سنرى في سبيل انتشار سريع .

يجب أن نلاحظ أنه بعد :

٧ - ب × ف ؟ — ب × ب يجد

الأبيض نفسه مكرهاً على اعطاء الأسود القطعة التي أخذها بالاضافة إلى المبادرة . . . وإلا انتهى الدور بالمات فمثلاً : ٨ ـ ح ٢ ر ؟؟ و ٥ ر ! ويربح . . .

إن التقدم المتين ٧ ـ ب ٣ و قد تمسكت به النظرية لفترة طويلة . . . فهو يهدد بـ ٨ ـ ب × ف ! ب × ب / ٩ ـ ح ٥ ح ! مع ربح قطعة ولكنه تبينّ مؤخراً أنه سلبي للغاية في أن يمنح الأبيض الأفضلية فمثلاً :

٧ ـ ب ٣ و	و ٣ فم !
٨ ـ ح و ٢ و	ح ٢ م !
٩ ـ ح ٤ فو	ف × ح
١٠ ـ و × ف	و × و
١١ ـ ب × و	ح ٣ حم !

مع وضع مرض ومريح للأسود (إيفي) وكذلك فإن التقدم الأكثر حزماً .

٧ ـ ب ٤ و !؟ (باراندرغت) تشل فعالية النقلة ٧ ـ . . . . . ف × ح !

٨ ـ و × ف	و × ب !
٩ ـ ر ١ و	و ٥ فو
١٠ ـ ح ٣ فو	و ٣ م !

والمبادرة هنا لا تعوض الأبيض بيدقه الضائع . . .

● ٧ ـ	و ٣ فم(١)

بعد ٧ ـ . . . . ب ٤ فو يتابع الأبيض ٨ ـ ب ٤و .

● ٨ ـ ب ٤ و	ف × ح

إن المنطق هنا دفع الأسود إلى المبادلة : ف × ح لأن احتلال الأبيض لـ (٤ و) يمنع الأسود من

(١) يحول دون : ٨ ـ ب × ف ب × ب ٩ ـ ح ٥ ح و ٣ ر ! / ١٠ ـ ٣ ر م و٥ ر ! ويكون الأسود قد عوض قطعته مع دور ممتاز .

الاستفادة من الوتر [(٢ رو ـ ٨ حم) : (ب ١ ـ ح ٧ بالطريقة الجبرية)] . وهذه الخاصية ولدت التهديد : ب × ف فمثلاً : ٨ ـ . . . . ف ٣ و ؟

٩ ـ ب × ف !	ب × ب
١٠ ـ ح ٥ ح	و ٣ ر
١١ ـ ب ٤ فم !!	

ويحتفظ الأبيض بالقطعة مع إفلاته من تهديدات الأسود نهائياً . . .

● ٩ ـ و × ف	ب × ب
١٠ ـ ب × ب !	و × ب
● ١١ ـ ح ٣ فو	ف ٣ و
● ١٢ ـ ف ٤ ف	ف × ف
● ١٣ ـ و × ف	و ٣ و
● ١٤ ـ ب ٥ م	

مع تعويض جيد للبيدق (شتاين ـ وخولموف) تفليس عام ١٩٦٧ .

ـ ب ـ

● ٥ ـ	ب ٣ فم

أدخلها غليفوريك وقد تبينّ أن حماية بيدق الملك أكثر مرونة وأقل اغراء من الربط ٥ ـ . . . . ف ٥ حم إن الأسود بتأخيره الربط بواسطة الفيل يهيء له رجعة ممتازة دون أن يضطر إلى اللجوء للمناورة التكتيكية التي ليست في صالحه من الناحية الاستراتيجية . . . . . . ب ٤ رم .

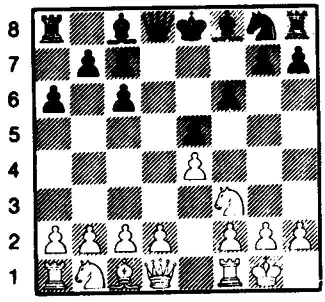

الشكل ـ ١٢٤ ـ / ٥ ـ . . . . ب ٣ فم

● ٦ ـ ب ٤ و !   ف ٥ ح !

إن ٦ ـ . . . . . ب × ب /

٧ ـ ح × ب تنشر وتمركز قطع الأبيض وهي بالنتيجة في صالح الأبيض كما دلت الممارسة العملية . . .

● ٧ ـ ب ٣ فو !

تكميلة فيشر فهي تحافظ على توتر الوسط . . .

إن المبادلة : ٧ ـ ب × ب   و × و
٨ ـ ر × و   ف × ح
٩ ـ ب × ف   ب × ب
١٠ ـ ب ٤ فم   ح ٣ فم !
١ ـ ب × ب   ح × بم

تخفف كثيراً من القطع وتؤدي إلى دست محبب لدى الأسود . . .

● ٧ ـ . . . . . .   ف ٣ و
● ٨ ـ حو ٢ و

أو ٨ ـ ب ٣ رم   ف ٤ ر
٩ ـ ح ٣ رو أوكيلي ـ روباتش . بالما ١٩٦٦ .

● ٨ ـ . . . . . .   و ٢ م
● ٩ ـ ح ٤ فو

مع تعادل الطرفين . ويجب ألاّ ننسى أن حماية ب م بواسطة بفم على العكس من ف ٥ ح تتجنب التعقيدات التكتيكية وتخضع للفكرة الاستراتيجية التي تنادي بالتمسك بالنقاط المركزية في الوسط مهما كلف الأمر . . .

- تراجع الفيل إلى ٤ رو -

● ١ ـ ب ٤ م   ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم   ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٥ ح   ب ٣ رو
● ٤ ـ ف ٤ ر

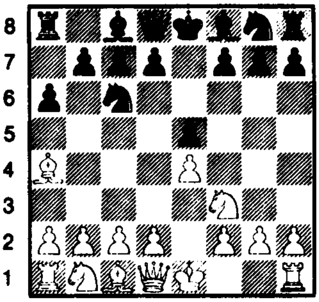

الشكل ـ ١٢٥ ـ / ٤ ـ ف ٤ ر

من أكثر الردود شيوعاً بعد أن يطلب الأسود الفيل بواسطة ب ٣ ر ويؤدي بلا أدنى شك إلى احتمالات كثيرة جداً . . . ويقدم اختياراً واسعاً للطرفين للانتشار . ولكننا سنقف بالشرح عند التشكيلات الرئيسية التي يتبنّاها اللاعبون كثيراً في المباريات الحالية أي منذ الحرب العالمية الثانية . .

● ٤ ـ . . . . . .   ح ٣ فم

الرد الشائع . . فالأسود يمنح الأولوية لانتشار جناح الملك ويهاجم ب م ويحضر للتبييت القصير .

● ٥ ـ ت !

إن هذا الرد على مهاجمة الأسود لبيدق الملك أفضل من جميع التدابير الأخرى التي يتخذها الأبيض لحماية ب م مباشرة . ولذلك فإن ٥ ـ ح ٣ فو (تاراش) تمنع تقدم البيدق إلى ٣ فو وهذا التدبير ضروري جداً للأبيض لأنه يساعد على التقدم بالبيدق إلى ب ٤و . كما أن التقدم ٥ ـ ب ٣ و (أندرسون) متواضع على الرغم من أنه يجنب الأبيض الدخول في تعقيدات نظرية متعددة ولكنها بالمقابل تمنح الأسود حرية كبيرة في الحركة والمناورة لنشر قطعه بشكل مرضٍ .

وكذلك فإن حماية ب م بواسطة : ٥ ـ و ٢ م (الهجوم الانكليزي) كانت فيما مضى هامة

وشائعة لأنها تحتفظ للأبيض بإمكانية تقديم البيدق الى ب ٣ فو ولكنهـا مع ذلك بليتْ مع تقدم الوقت .

أما بالنسبة للهجوم المعاكس في الوسط بواسطة : ٥ ـ ب ٤ و (جامبيت الوسط الاسباني) فهو سيء لأنه يلغي باكراً جداً التوتر في الوسط . . .

فمثلاً :

٥ ـ . . .	ب × ب !
٦ ـ ت	ف ٢ م
٧ ـ ب ٥ م	ح ٥ م
٨ ـ ح × ب	

ـ الدفاع المفتوح ـ

● ٥ ـ . . . . . ح × ب م

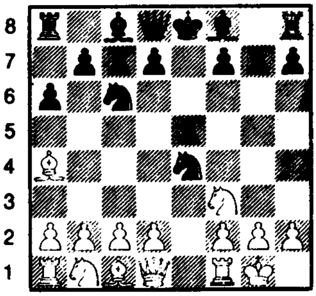

الشكل ـ ١٢٦ ـ / ٥ ـ . . . . . . ح × ب

مع مقارنة هذا التفريع بدفاع برلين المفتوح نرى أن الأسود هنا يستفيد من النقلة ٣ ـ . . . . ب ٣ رو ـ ف ٤ ر التي تساعده على ب ٤ حو لتخليص الوتر (١ م ـ ٥ رو (. (بالطريقة الجبرية : ح ٤ - د ٨) .

من ماضيقات فيل الملك الأبيض كما أنها تلغي نهائياً ف × ح وتفك الربط عن الحصان الموجود في ٣ فو ويتجنب الأسود بواسطتها ازدواج بيادق جناح الوزير ولكن مع كل ما سبق سوف ينتج عن ذلك ضعف في بناء بيادق جناح الوزير . .

إن الأخذ : ٥ ـ . . . . ح × ب م لا يهدف إلى كسب بيدق ولكنه بالحقيقة يهدف إلى حرية المناورة والى احتالات تكتيكية متعددة وقد مارسها قديماً مورفي وتاراش ، وفي أيامنا هذه إيفي . . .

ويعتبر إيفي أن حرية الحركة في المناورة ونشر القطع والمبادرة التي يحصل عليها الأسود تعوض الى حد كبير جداً ضعف بيادقه في جناح الوزير .

ولكن النظرية الحديثة كما لاحظ كيريس ترى العكس فهي تقول إن ٥ ـ . . . ح × بم تمنح الأبيض أكبر نصيب للكسب فلديه بالحقيقة جميع الوسائل الكافية لمقاومة الضغط الذي يخلقه الأسود لعرقلة نشر قطعه . فما أن يعود التوازن ويستتب فإن بناء بيادق الأبيض المتين سيكون ورقته الرابحة . .

وعلى كل فإن الأمثلة العملية للسنوات الأخيرة لم تضع حداً للجدل في هذا الموضوع .

● ٦ ـ ب ٤ و !

وقد دلت التجارب على أنها التكميلة الأقوى . أما المحاولات :

أ ـ ٦ ـ ف × ح أو و ٢ م ، أو ر ١ م فإنها لا تمنح الأبيض تقدماً محسوساً .

● ٦ ـ	ب ٤ حو !

وخطيرة جداً ستكون النقلة :

٦ ـ	ب × ب

٧ ـ ر ١ م ب ٤ و / ـ ـ ف ٥ حم ! ويحصل الأبيض على مبادأة قوية للغاية .

٢ ـ ٦ ـ	ب ٤ و ؟

خطأ . . يمكن أن تؤ دي إلى الخسارة بسبب

٧ ـ ح × ب	ف ٢ و

٨ ـ ح × بفم !　　　م × ح
٩ ـ و ٥ ر + مع هجوم رابح للأبيض . . .

٣ً ـ ٦ ـ . . . .　　　ف ٢ م

سلبية للغاية بسبب : ٧ ـ و ٢ م !

● ٧ ـ ف ٣ ح　　　ب ٤ و

ويهب الأسود رسيله بيدقاً لكي يعزز من وضع حصانه في ٥ م وليغلق الوتر :
[(١ حم ـ ٧ رو) (بالطريقة الجبرية ز ٣ ـ جـ ٧)] .

● ٨ ـ ب × ب !

إن : ٨ ـ ح × ب　　　ح × ح
٩ ـ ب × ح　　　ب ٣ فو!

ويتجاوز الأسود كل الصعوبات .

● ٨ ـ . . . .　　　ف ٣ م

ينشر قطعة ويحمي ب ٤ و

● ٩ ـ ب ٣ فو .

التكميلة الأكثر رواجاً فهي تعزز مراقبة الخانة ٤ و وتفسح آفاقاً جديدة أمام الفيل ٣ ح . وهناك تفريع آخر هام أدخلته المدرسة السوفييتية ٩ ـ و ٢ م تتبعه النقلة ر ١ و وسنعالجه في حينه . . .

● ٩ ـ . . . . .　　　ف ٢ م

الجواب الأكثر رواجاً . كما أن ٩ ـ . . . . ف ٤ فو يستحق أن نتوقف عنده أيضاً وسنعود إليه مؤخراً .

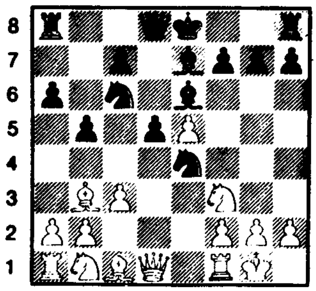

الشكل ـ ١٢٧ ـ / ٩ ـ . . . . ف ٢ م

إن الوضع المبينّ في الشكل ـ ١٢٧ ـ عولج وحلل بغزارة . وبفضل العديد من الأمثلة العملية يمكن اعتبار هذا الدفاع كبناء وتشكيل أساسي في التفريع المفتوح . .

إن الأبيض متأخر نوعاً ما في الانتشار بينما بيادق الأسود في جناح الوزير ضعيفة مما يعطي الأبيض باعثاً للهجوم . . . والوضع الحاصل يعكس استراتيجية متطابقة ومتناسبة بين الطرفين يمكن تلخيصها بما يلي :

من المفيد للأبيض التعزيز من ضغطه على الحصان الأسود في ٥ م لكي يبعد الحصان عن مكانه المسيطر أو يجبر الأسود على المبادلة وبعد ذلك يجب عليه أن يعزز من مراقبة الخانة ٤ و أو يحتل الخانتين (٤ و ـ ٥ فو) أو يستعد لتقديم بيدق فم ليباشر بالتالي في هجومه على التبييت (على الشاه الأسود المبيت) .

أما مهام الأسود فتنحصر في الاستفادة من تفوقه بالبيادق في جناح الوزير بتقديمه البيدق إلى ٤ فو . . أما بخصوص جناح الشاه فيجب على الاسود حسب الظروف تعزيز ح ٥ م بواسطة ب ٤ فم أو أن يتقدم بالبيدق إلى ٣ فم ليبعد عن طريقه البيدق المزعج ٥ م .

● ١٠ ـ ح ٢ و .

التكميلة الشائعة والأكثر عقلانية . . وبواسطتها يزيد الأبيض من ضغطه على الحصان الأسود في ٥ م .

● ١٠ ـ . . . . . .　　　ت

الرد المتعارف عليه والشائع غالباً ويعتبر الأفضل . وهو يساهم في تدعيم تقدم انتشار الأسود .

● ١١ ـ و ٢ م

هذه النقلة تعزز من الضغط على الحصان

الأسود في الوسط وتؤخذ باعتبارها النقلة الواعدة بالربح . . .

ولنلاحظ أن المبادلة :

١١ - ح × ح   ب × ح
١٢ - ف × ف   ب × ف

تمنح الأسود دوراً ممتازاً .

● ١١ - . . . .   ح ٤ فو

إن المبادلة :

١١ - . . . .   ح × ح
١٢ - و × ح ! لمنع النقلة
١٣ - . . . . . .   ب ٥ و !

وكذلك . . . ب ٣ فم !

● ١٢ - ح ٤ و !

إن تقهقر الفيل إلى ١٢ - ٢ فو ؟ ستكون ضعيفة بسبب النقلة ب ٥ و ! المفيدة للأسود .

● ١٢ - . . . . . .   ح × ف !

إن تواجد الوزير الأبيض في ٢ م جعل هذه المبادلة ممكنة من الناحية التكتيكية وبواسطتها استطاع الأسود أن يتجاوز كل صعوبات البداية .

● ١٣ - ح (٢ و) × ح

بعد ١٣ - ح × ح (٣ فو) ح × ف ! يتعادل الأسود مع الأبيض أيضاً .

● ١٣ - . . . .   و ٢ و
● ١٤ - ح × ح   و × ح

وفرص الفوز واحدة عند الطرفين (بوتفينيك - إيفي) لينينغراد ١٩٣٤ .

***

- تفريع أليخين - ب ٤ رو

● ١٠ - ب ٤ رو بدلاً من ١٠ - ح ٢ و .
● ١٠ - ب ٤ رو .

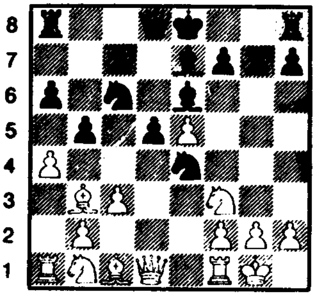

الشكل - ١٢٨ - / ١٠ - ب ٤ رو

بواسطة هذا الهجوم على جناح الوزير يهدد الأبيض

١١ - ب × ب   ب × ب
١٢ - ر × ر   و × ر
١٣ - ف × بو !

وقد اجتذب هذا التفريع اهتمام النظريين . . وهو من ابداع أليخين وبخاصة المناورة التي ستتبع . .

● ١٠ - . . . . .   ب ٥ ح!
● ١١ - ح ٤ و !

في هذه النقلة تضحية مؤقتة ببيلق تستدعي الأسود منح بيلق بدوره وإلا فسوف تواجهه عوائق استراتيجية . .

● ١١ - . . . . .   ح × ح
● ١٢ - ب ٤ فم   ف ٥ حم!

الرد الوحيد الصحيح لأنه بعد :

١٢ - . . . . .   ح ٥ فو؟
١٣ - و ٢ م !

مهدداً : [١٤ - ف × ح مع ربح قطعة] .

١٣ - . . . . . .   ح ٤ رو

١٤ ـ ف ٢ ف   ت
١٥ ـ ح ٢ و   ح ٣ فم
١٦ ـ ح × ف   ب × ح
١٧ ـ و × ب +   م ١ ر
١٨ ـ ح ٣ فم مع تفوق للأبيض (ريومين) .

● ١٣ ـ و ٢ ف   ب ٤ فو!
● ١٤ ـ ب × ح   ب × ح
● ١٥ ـ ب × ب   ت
● ١٦ ـ ح ٢ و !   ف ٧ م
● ١٧ ـ ر ١ م   ر ١ فو
● ١٨ ـ و ١ ح   ف ٤ ر !

إن هذا التراجع للفيل أوصى به إيفي . . . ويحمي بشكل غيرمباشر ح ٥ م بفضل التهديد بربط الرخ أو الحصان فيما لو حاول الأبيض المبادلة بالحصان كما أنها تهدف إلى المبادلة : ح × ح متبوعة بالمناورة ف ٣ ح ثم ف ٥ م .

● ١٩ ـ و ٣ و !

إن المحاولتين :

أ ـ
١٩ ـ و ٢ ر   ح × ح
٢٠ ـ ف × ح   و ٢ و !
٢١ ـ ف × بو ؟   رم ١ و !

٢ ـ
١٩ ـ ح × ح   ف ٣ ح !
٢٠ ـ ح ٦ ف +   ف × ح!

لا تعطيان الأبيض أي أفضلية .

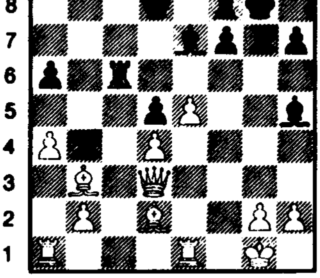

الشكل ـ ١٢٩ ـ / ٢٠ ـ . . . . . . ر ٣ فو

● ١٩ ـ . . . . . .   ح × ح
● ٢٠ ـ ف × ح   ر ٣ فو

والوضع في حكم التعادل . .

التفريع الايطالي

(٩ ـ . . . . . . ف ٤ فو بدلاً من ٩ ـ . . . . . ف ٢ م)

● ١ ـ ب ٤ م   ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم   ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٥ ح   ب ٣ رو
● ٤ ـ ف ٤ ر   ح ٣ فم
● ٥ ـ ت   ح × ب
● ٦ ـ ب ٤ و   ب ٤ حو
● ٧ ـ ف ٣ ح   ب ٤ و
● ٨ ـ ب × ب   ف ٣ م
● ٩ ـ ب ٣ فو   ف ٤ فو

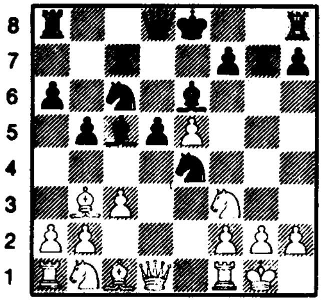

الشكل ـ ١٣٠ ـ / ٩ ـ . . . . . . ف ٤ فو

إن هذه النقلة هي أكثر فعالية من ف ٢ م لأن فيل الملك هنا يمارس ضغطاً على بفم ولكنه بالمقابل يحرم الحصان الأسود من خانته الهامة ٤ فو عندما يضطر للتراجع . . . وقد أثبتت التجارب أن مساوىء ومحاسن هذه النقلة متساوية وعلى كل فإن انتشار الفيل على هذا الشكل قليل التداول .

● ١٠ ـ و ٣ و .

إن هذه النقلة التي أدخلها موتزكو تجنِّب

الأبيض التعقيدات التكتيكية وتختزل من المعارف النظرية الضرورية لشل فعالية النقلة : ٩ ـ .... ف ٤ فو وهدفها من الناحية الاستراتيجية هو أن يتبعها الأبيض بـ ف ٣ م ليبعد الضغط عن بفم .

● ١٠ ـ ...... ت
● ١١ ـ ف ٣ م ف × ف
● ١٢ ـ و × ف ح ٢ م
● ١٣ ـ ف ٢ ف

أو ● ١٣ ـ ح ٢ و ح ٤ فم الخ ...
واللعب نوعاً ما متعادل .

ـ التفريع الروسي ـ

٩ ـ و ٢ م بدلاً من : ٩ ـ ب ٣ فو

● ١ ـ ب ٤ م ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٥ حو ب ٣ رو
● ٤ ـ ف ٤ ر ح ٣ فم
● ٥ ـ ت ح × ب
● ٦ ـ ب ٤ و ب ٤ حو
● ٧ ـ ف ٣ ح ب ٤ و
● ٨ ـ ب × بم ف ٣ م
● ٩ ـ و ٢ م

أدخلها كيريس وسميسلوف في مباراة بطولة العالم عام ١٩٤٨ .

وهذه المناورة غايتها زعزعة الحصان من مكانه في الوسط بمساعدة النقلة المتممة ر ١ و .

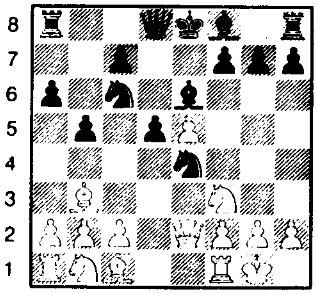

الشكل ـ ١٣١ ـ / ٩ ـ و ٢ م

وقد استلزم ـ ٢٠ ـ عاماً من الممارسة والبحث لشل فعالية هذه النقلة !

إن دفاع الأسود هنا ينحصر في تجاهل مخطط الأبيض في تحريك وانتشار قطعه بأسرع ما يمكن .

● ٩ ـ ...... ف ٢ م !
● ١٠ ـ ر ١ و

إن المحاولة :

١٠ ـ ب ٤ فو بو × ب ؟
١١ ـ ر ١ و !

،أو ١٠ ـ ب ٤ فو بح × ب ؟!
١١ ـ ف ٤ رو ! ف ٢ و

١٢ ـ ح ٣ فو تمنح الأبيض أفضلية حاسمة أو هجوماً عنيفاً ... ولكن الأسود يشل فعاليتها بواسطة : ١٠ ـ .... ح ٤ فو ! (كيريس) .

● ١٠ ـ ..... ت !
● ١١ ـ ب ٤ فو

وقد نجح الأبيض في انجاز مخططه ولكن هذا المخطط يفقد عنفه الهجومي بفضل نقلة بسيطة يقوم بها الأسود في الانتشار .

● ١١ ـ ...... بح × ب
● ١٢ ـ ف × ب و ٢ و!!

إن هذا الرد الذي أدخله منذ سنوات معدودة السويدي Ekström ينجز انتشار الأسود مع تجاهل الضغط على ب ٤ و أما الرد السابق والقديم : ١٢ ـ .... ف ٤ فو (ايفي) ليس بالرد الكافي والمرضي تماماً ...

كما أن التضحية المثيرة للشك :

١٢ ـ ..... ب × ف ؟
١٣ ـ ر × و رم ×ر
١٤ ـ ف ٢ و !! ح ٤ فو

١٥ ـ ف ٥ حم!

والأبيض كما هو واضح أفضل بكثير وذلك طبقاً لتحليلات سميسلوف .

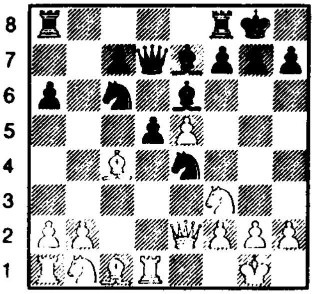

الشكل ـ ١٣٢ ـ / ١٢ ـ . . . . . و ٢ و!!

وانطلاقاً من الشكل ـ ١٣٢ ـ نجد أن الأبيض قادر على الحصول على بيلق بطريقتين ولكن على حساب وضعه .

١) ـ ١٣ ـ ف × ب ر؟	ح ٤ فو
١٤ ـ ف ٤ فو	ح ٤ رو

مع مبادأة قوية للأسود .

٢) ـ ١٣ ـ ف × بو؟	ف × ف
١٤ ـ و × ح	ف × و
١٥ ـ ر × و	رم ١ و!
١٦ ـ ر × ر +	ر × ر
١٧ ـ ح ٣ فو	ف × ح (٣ فم)
١٨ ـ ب × ف	ح × بم

مع أفضلية واضحة للأسود .

وهذه تكميلات للحفظ :

٣) ١٣ ـ ف ٣ و	ح ٤ ف الخ . . .
٤) ١٣ ـ ف ٣ ح	ح ٤ ف
٥) ١٣ ـ ب ٣ رو	ح ٤ رو!
١٤ ـ ف ٢ ر	ب ٤ فو الخ . . .
٦) ١٣ ـ ح ٣ فو!	ح × ح (اكستروم)
١٤ ـ ب × ح	ب ٣ فم
١٥ ـ ب × ب	ف × ب
١٦ ـ ح ٥ حم	ف × ح
١٧ ـ ف × ف	رو ١ م

كوبناجن Jeller - Larsen

جيللر ـ لارسن (١٩٦٦)

ـ الدفاع المغلق ـ

● ١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٥ حو	ب ٣ رو
● ٤ ـ ف ٤ ر	ح ٣ فم
● ٥ ـ ت	ف ٢ م

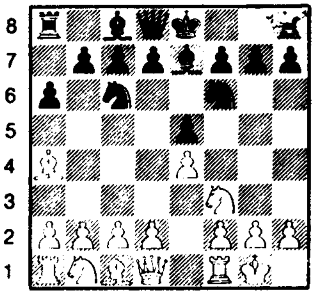

الشكل ـ ١٣٣ ـ / ٥ ـ . . . . . ف ٢ م

إن هذا الرد هو أكثر شعبية منذ الحرب العالمية الثانية من الدفاع المفتوح .

إن النقلة المشار إليها في الأعلى تشكل الانطلاقة الأولى للدفاع المغلق وتطمح إلى صراع استراتيجي بعيد المدى . . وغالباً ما يظهر في المباريات الدولية . . إن التشكيلات التي تشتق من هذا الدفاع تمثل الطابع والصفات المتميزة للبدايات المغلقة .

● ٦ ـ ر ١ م .

التكميلة الأكثر رواجاً والواعدة بالتفلؤ ل أما الحماية السلبية بواسطة ٦ ـ ب ٣ و أو ح ٣ فو فقد أكل الدهر عليها وشرب حتى ٦ ـ و ٢ م فقدت

الكثير من امتيازاتها .

● ٦ - . . . . .　　　ب ٤ حو

يتجنب بواسطتها التهديد .

٧ - ف × ح　　　بو × ف

٨ - ح × بم　　　مع ربح بيلق

● ٧ - ف ٣ ح　　　ب ٣ و

● ٨ - ب ٣ فو

يستعد لـ ب ٤ و ويفسح المجال أمام فيل الملك للتراجع لأنه مهدد بالمبادلة بعد نقلة الأسود ح ٤ ر .

● ٨ - . . . . .　　　ت !

أكثر قوة من أن يلعب مباشرة .

٨ - . . . . . .　　　ح ٤ ر

٩ - ف ٢ ف　　　ب ٤ ف

١٠ - ب ٤ و　　　و ٢ ف

١١ - ح ٢ و

ولا يخشى الأبيض هنا ربط الحصان بواسطة ف ٥ حم .

● ٩ - ب ٣ رم !

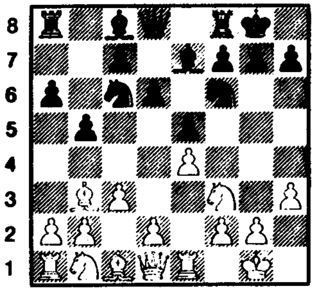

الشكل - ١٣٤ - / ٩ - ب ٣ رم !

إن هذا الإجراء فيه بعد نظر ولكن يجب ألا ننسى أن هذه النقلة غير ممكنة إلا بعد تبييت الأسود . . . لأن تقديم البيلق إلى ٣ رم قبل تبييت الرسيل تعطي الأسود البواعث والأسباب للهجوم بعد أن يتخلى عن التبييت القصير ويباشر في تقديم بيادقه على جناح الشاه لكي يفتح الخطوط ويركز الهجوم على الشاه .

إن تقديم ٩ - ب ٤ و مباشرة تؤدي إلى ربط الحصان الأبيض بواسطة : ف ٥ حم وهذا الربط يخلق ضغطاً مزعجاً على ب ٤ و ولكي يتخلص منها الأبيض له أن يختار بين :

١٠ - ب ٥ و (يغلق الوسط) أو ١٠ - ف ٣ م .

وفي جميع الأحوال يتعادل الأسود مع الأبيض بمنتهى البساطة .

انطلاقاً من الشكل - ١٣٤ - للأسود أن يختار احدى التكميلات الهامة الآتية :

١) ٩ - . . . . .　　　ح ٤ رو

٢) ٩ - . . . . .　　　ب ٤ رو

٣) ٩ - . . . . .　　　ح ٢ و

٤) ٩ - . . . . .　　　ب ٣ رم

٥) ٩ - . . . . .　　　ح ١ ح

- أ - دفاع تشيجورين

[٩ - . . . . . ح ٤ رو]

● ٩ - . . . . .　　　ح ٤ رو

● ١٠ - ف ٢ ف　　　ب ٤ ف

● ١١ - ب ٤ و　　　و ٢ ف

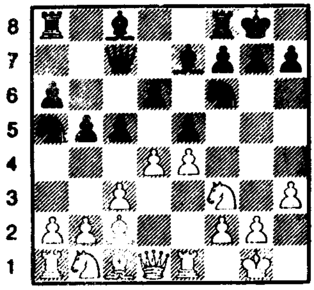

الشكل - ١٣٥ - / ١١ - . . . . . و ٢ ف

هذا هو الوضع المميز لهذا الدفاع فقد نصب

الأسود جدار تشيجورين إذ دلت الممارسة على مقاومته ولكي نستفيد منه إلى أقصى درجة ممكنة على الأسود التمسك بـ بم لأن المبادلة : بم × بو هي غالباً في صالح الأبيض .

إن هجوم الأسود المضاد ينحصر بشكل رئيسي في جناح الوزير : فتح عمود الفيل مثلاً :

كما أن الاستراتيجية تمنح الأبيض اختيارات كثيرة :

١) الحفاظ قدر الامكان على حدة الوسط ليحد بذلك من مناورات الأسود . وليحرص أيضاً على المبادلة بم × بو وهذا أقصى ما يهدف إليه .

٢) إن لم يستطع التمسك بحدة الوسط ما عليه إلا أن يبادل بو × بف لتثبيت الوسط لأن بناء البيادق الناتج عن ذلك يسمح للأبيض بوضع أحد الحصانين في ٥ و .

٣) إغلاق الوسط بواسطة ب ٥ و لكي يركز جهوده على جناح الشاه . . وهذه الطريقة لا تبشر بالكثير .

● ١٢ ـ حو ٢ و .

التكميلة الشائعة وهي أكثر مرونة .

● ١٢ ـ . . . . . ح ٣ فو

وللأسود تكميلات أخرى عديدة ولكن النقلة هنا تزيد من الضغط وتطلب ب ٤ و . ولتجنب هذا التهديد للأبيض أن يختار بين :

أ) ١٣ ـ ح ١ ف ! ؟ (لاسكر) بف × بو
١٤ ـ بف × بو بم × بو!
ولا يجد الأبيض التعويض الكافي للبيدق الذي ضحى به .

ب) ١٣ ـ بو × بف ! بو × ب
١٤ ـ ح ١ ف الخ وكثيراً ما يتبنىٰ فيشر هذا الأسلوب في المعالجة .

جـ) ١٣ ـ ب ٥ و يغلق الوسط ليقود الدست بالمراوغة عن طريق المناورات الطويلة .

ـ ب ـ

٩ ـ . . . . . . ب ٤ رو
● ٩ ـ . . . . . ب ٤ رو
● ١٠ ـ ب ٤ و

كما يمكن للأبيض أيضاً الوقوف في وجه ما انتواه الأسود بواسطة التقدم السلبي ١٠ ـ ب ٣ و ولكن ذلك سيكون آنياً وعلى حساب المناورة . . . إن نقلة الأبيض المتفحصة هنا ستظهر الهدف من تقديم البيدق إلى ٤ رو .

● ١٠ ـ . . . . . بم × بو !
● ١١ ـ ح × ب !

بعد ١١ ـ ب × ب ؟ ب ٥ رو!
١٢ ـ ف ٢ ف ح ٥ ح !
١٣ ـ ح ٣ فو ح × ف
١٤ ـ و × ح ب ٣ فو

ويتحسن وضع الأسود .

● ١١ ـ . . . . . ح × ح
● ١٢ ـ ب × ح ف ٢ ح

واللعب متعادل .

ـ جـ ـ ٩ ـ . . . . . ح ٢ و

● ٩ ـ . . . . . ح ٢ و

يعزز بيدق الملك ويستعد لـ : ف ٣ فم ثم ح ٢ م وأخيراً ب ٤ فو ويحصل الأسود عندئذ على وضع مماثل لدفاع تشيجورين مع اختلاف واحد هو أن وضع الحصان في ٢ م أفضل مما كان عليه في دفاع تشيجورين في حوافي الرقعة (كيريس) .

د) ٩ ـ . . . . . . ب ٣ رم

طريقة سميسلوف

● ٩ ـ . . . .　　ب ٣ رم

إن هذا التدبير المتبصر ضد ح ٥ حم . . كما يحضر لمشاركة بقية القطع ـ ر ١ م ـ ف ١ فم ـ ف ٢ حو والغاية من ذلك هي ممارسة ضغط عنيف على بم الأبيض مما يكبل حرية المناورة عند الأبيض .

● ١٠ ـ ب ٤ و　　ر ١ م
● ١١ ـ ح ٢ و　　ف ١ ف
● ١٢ ـ ح ١ ف　　ف ٢ حو
● ١٣ ـ ح ٣ ح　　ح ٤ ر
● ١٤ ـ ف ٢ ف　　ح ٥ فو

إن النضال والصراع صعب هنا ولكن اللعب متعادل . .

هـ) ٩ ـ . . . . .　　**ح ١ ح أو طريقة برو يير**

● ٩ ـ . . . . .　　ح ١ ح

بهذا التراجع الغريب للحصان ، ينوي الأسود تحرير بيدق فو وتعزيز بم بواسطة ح ٢ و واستعمال كماشة الفيل في ٢ حو ليتابع بعدئذ ر ١ م ـ ف ١ فم ـ ب ٣ حم وأخيراً ف ٢ حم .

● ١٠ ـ ب ٤ و　　ح ٢ و

وللأبيض بعدئذ أن يختار بين طريقة جيللر (١١ ـ ب ٤ فو) أو طريقة سياجين (١١ ـ ح ٤ رم) .

- طريقة جيللر Jeller

١١ ـ ب ٤ فو

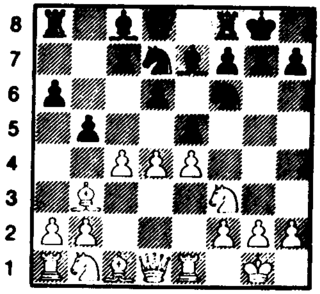

الشكل ـ ١٣٦ ـ / ١١ ـ ب ٤ فو

● ١١ ـ ب ٤ فو   ب ٣ فو

من الممكن أن يلعب الأسود أيضاً :

١١ ـ . . . . . .   ب ٤ فو

كما أن تقديم البيدق المتواضع هنا عكس بشكل جلي الهدف من نقلة الأبيض .

● ١٢ ـ ب ٥ ف !   و ٢ ف

● ١٣ ـ بف × بو   ف × ب

● ١٤ ـ ف ٥ حم !   ب × بو

● ١٥ ـ ف × ح   ب × ف

● ١٦ ـ ح × ب

إن ١٦ ـ و × ب (تريفينيوفيتش) تؤدي إلى تعقيدات تقنية كثيرة . .

● ١٦ ـ . . . . . .   ح ٤ فو

واللعب متعادل

- ب ـ طريقة سياجين Simagin

● ١١ ـ ح ٤ رم يستغل الأبيض هنا ضعف الخانة البيضاء ٥ فم (جـ ٥ بالطريقة الجبرية) مقابل التضحية ببيدق ويحرك الوضع بعنف ليحرض الأسود على القبول بالمقايضة .

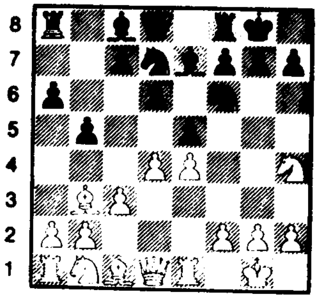

الشكل ـ ١٣٧ ـ / ١١ ـ ح ٤ ر م

● ١١ ـ . . . .   ح ٣ ح

من أكثر الردود احتراساً .

فبعد : ١١ ـ . . . . . .   ح × بم

١٢ ـ ح ٥ فم ! ح (٥ م) ٣ فم

١٣ ـ و ٣ فم   ر ١ ح

١٤ ـ ف ٥ حم .

ويحصل الأبيض على المبادأة بقوة وكذلك فإننا نحصل على النتيجة نفسها تقريباً بعد أن يلعب الأسود :

١١ ـ . . . . .   ح × بم

١٢ ـ ح ٥ فم   ح (٢و) ٣ فم !

١٣ ـ و ٣ فم   ف ٢ حو

١٤ ـ ف ٢ ف　　ح ٤ فو
١٥ ـ و ٣ حم　　ح ٣ م
١٦ ـ ح ٢ و ! (ايفي) الخ . .
ولنلاحظ أخيراً أن :

١١ ـ . . . . .　　ب ٣ حم ضعيفة بسبب :
١٢ ـ ح ٣ فم !　　(تال)
ليتبعها بالتهديد : ١٣ ـ ف ٦ رم ثم ١٤ ـ ح ٥ حم الخ . .

● ١٢ ـ ح ٢ و فيشر أقوى من ١٢ ـ ح ٥ فم ف ×ح !
١٣ ـ ب × ف　　بم × ب
١٤ ـ بف × ب　　ب ٤ فو!

بانروز ـ أونزيكر
برلين ١٩٦٥
ويبقى الوضع صعباً على الأسود .

جامبيت مارشال Marschall

● ٧ ـ . . . . ت بدلاً من ب ٣ و .

● ١ ـ ب ٤ م　　ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم　　ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٥ ح　　ب ٣ رو
● ٤ ـ ف ٤ ر　　ح ٣ فم
● ٥ ـ ت　　ف ٢ م
● ٦ ـ ر ١ م　　ب ٤ حو
● ٧ ـ ف ٣ ح　　ت

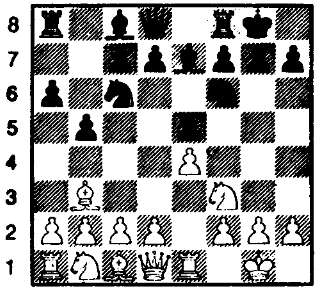

الشكل ـ ١٣٨ ـ / ٧ ـ . . . . . ت

إن فكرة مارشال هنا تتلخص بما يلي :

تأخير تقديم البيدق الى ٣ و لصالح التبييت وينوي الأسود تقديم البيدق خانتين الى (٤ و) مضحياً بـ بم في سبيل الهجوم .

● ٨ ـ ب ٣ فو　　ب ٤ و!

إن التضحية بالبيدق من وجهة النظر الحالية صحيحة تماماً وفي جميع الأحوال تؤدي إلى التعادل . . ومن ذلك يأتي الخطر الذي يسمح به هذا الجامبيت كما أنه يمنح الأسود الكثير من الوعود العملية .

● ٩ ـ ب × بو

إن ٩ ـ ب ٣ و ستكون سلبية وستمنح الأسود كسباً من الوقت فيما إذا قارناها مع التفريع ٧ ـ . . . . ب ٣ و

● ٩ ـ . . . . .　　ح × ب
● ١٠ ـ ح × بم　　ح × ح
● ١١ ـ ر × ح　　ب ٣ فو
● ١٢ ـ ب ٤ و　　ف ٣ و
● ١٣ ـ ر ١ م　　و ٥ رم

وهكذا يحصل الأسود على مبادأة قوية مع هجوم قوي على جناح الشاه .

الاجراءات والتدابير اللازمة للوقوف في وجه جامبيت مارشال

(ضد جامبيت مارشال)

لأسباب عملية ونظرية نرى أن من الأفضل للأبيض تجنب جامبيت مارشال . .

وانطلاقاً من الشكل ـ ١٣٨ ـ للأبيض أن يختار المنهج المتبصر الآتي :

● ٨ ـ ب ٤ رو !

إن هذه النقلة تستغل الاغلاق المؤقت للوتر

(٣ رم - ٨ فو) (أ٣ - و ٨ حسب التدوين الجبري) وتهدد :

٩ - ب × ب — مع ربح بيلق

● ٨ - . . . . . — ف ٢ حو!

هناك تحصينات أخرى ولكنها أقل جودة مثل :

أ) - ٨ - . . . ب ٥ حو/ ٩ - ب ٤ و ! ب ٣ و
١٠ - ب ؟ رم !

ب) - ٨ - . . . . . ر ١ ح / ٩ - ب × ب ! ب × ب ١٠ - ب ٤و ! وستكون ١٠ - . . . . . . ب ٣ و ؟ ضعيفة وغير ملائمة مطلقاً بسبب :

١١ - ب ٥ و ويربح الأبيض بيدقاً .

● ٩ - ب ٣ و !

يعزز بم ويفتح الوتر أمام فيل الوزير .

إن ٩ - ب ٣ فو ستكون ضعيفة بسبب ٩ - . . . . . ب ٤ و !

وكذلك فان انتشار الحصان إلى الخانة ٣ فو غير فعال بسبب ٩ - . . . ح ٥ و ! (بوتفينينك) .

● ٩ - . . . . . . — ب ٣ و

إن المحاولة : ٩ - . . . ب ٤ و؟ ضعيفة وستؤدي إلى إضعاف الأسود بعد

١٠ - ب × بح ! — ب × بح
١١ - ر × ر — ف × ر
١٢ - ح ٣ فو ! الخ . . .

والآن وبعد أن أصبح الأبيض في وضع صلب ومتين سيستعد عاجلاً أو آجلاً لتقديم ب ٣ فو ويتبعها بـ ب ٤ و والخ . .

تفريع Steewijk

● ١ - ب ٤م — ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم — ح ٣ فو
● ٣ - ف ٥ ح — ب ٣ رو
● ٤ - ف ٤ ر — ح ٣ فم
● ٥ - ت — ف ٢ م
● ٦ - ف × ح

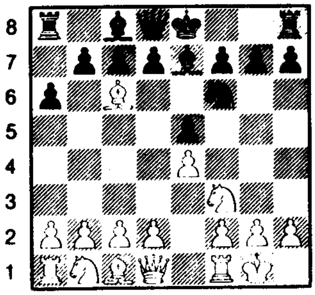

الشكل - ١٣٩ - / ٦ - ف × ح

وهذا شكل آخر يختلف بنقلتين عن تفريع المبادلة الذي سبق تحليله والذي أجبر الأبيض على اختيار المعالجة « المغلقة » خوفاً من تسليم المبادأة للأسود .

● ٦ - . . . . — بو × ف !

● ٧ - ب ٣ و !

إن تقديم البيدق الى ٧ - ٤ و ؟ تسمح للأسود بأن يلعب ٧ - . . . . . ح × بم وينفتح اللعب لصالح الأسود الذي يمتلك فيلين . . كما أن ٧ - ح ٣ فو تؤدي إلى الربط ٧ - . . . ف ٥ حم !

٨ - ب ٣ رم — ف ٤ رم!

وبحوذة الأسود أفضل ورقة رابحة . (كيريس) .

● ٧ - . . . . . — ح ٢ و!

إن الربط ٧ - . . . ف ٥ حم لا ينصح به فمثلاً :

٨ - ب ٣ رم ! — ف ٤ رم؟
٩ - ب ٤ حم ! — أو

٨ ـ ب ٣ رم ! ف × ح

٩ ـ و × ف وهي لصالح الأبيض فبعد تراجع الحصان الى ٢ و يحصل الأسود على لعب مرض تماماً .

ولنلاحظ أخيراً أن هذين الشكلين المحدثين لتفريع المبادلة لم يتمتعا بأي شعبية بين اللاعبين المعاصرين .

تفريع بايروت Bayreuth

● ١ ـ ب ٤ م ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٥ ح ب ٣ رو
● ٤ ـ ف ٤ ر ح ٣ فم
● ٥ ـ ف × ح

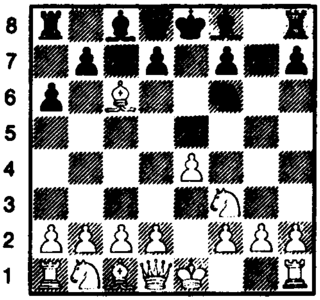

الشكل ـ ١٤٠ ـ / ٥ ـ ف × ح

إن تفريع المبادلة هذا الذي يختلف بنقلة عن التفريعات التي سبق أن حللناها يرتكز على الفكرة التالية :

إن انتشار الحصان الأسود إلى ٣ فم تمنع الأسود من دعم بم بواسطة النقلة ب ٣ فم المفضلة جداً في تفريع المبادلة بشكل خاص . ولكن هذا الاعتبار يبدو لنا أكاديمياً تقليدياً لأن الأبيض سيضطر الى التضحية بالوقت !

● ٥ ـ . . . . بو × ف
● ٦ ـ ح ٣ فو

أو ٦ ـ ب ٣ و ف ٣ و !
أو ٦ ـ و ٢ م ب ٤ فو!

ويحصل الأسود على وضع مرضٍ .

دفاع شتاينيتز المتطور

● ١ ـ ب ٤ م ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٥ ح ب ٣ رو
● ٤ ـ ف ٤ ر ب ٣ و

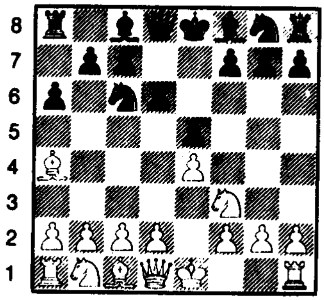

الشكل ـ ١٤١ ـ / ٤ ـ . . . . . ب ٣ و

خلافاً لدفاع شتاينتيز الذي مر معنا اذ لم يستطع الأسود فيه تعزيز ب م ولكن النقلة الانتقالية هنا ٣ ـ . . . . . ب ٣ رو سمحت للأسود ببلوغ هذا الهدف بفضل النقلة الممكنة الآن ب ٤ حو التي تكبل الفيل . . وهذا يعني أن هذا الدفاع يمنح الأسود وعوداً لا نهاية لها في الحصول على اللعب المضاد أو بالوصول به إلى وضع مرضٍ للغاية على أقل تقدير وقد أثبتت الممارسة العملية ذلك .

إن اللاعبين في أيامنا هذه مخلصون لدفاع شتاينتيز المتطور .

انطلاقاً من الشكل نرى أن للأبيض تكميلات عديدة وأكثرها تداولاً هي :

١) ٥ ـ ف × ح +
٢) ٥ ـ ب ٣ فو

٣) ٥ ـ   ت

وسوف نكتفي بتحليل الأول منها فهو يختزل التعقيدات . . كما يخفف عبء حفظ تفريعات نظرية لا حصر لها .

تفريع ألين Alapin

● ٥ ـ ف × ح +

بهذه المبادلة تخلى الأبيض عن فيله لتحريك الوسط .

● ٥ ـ . . . . .   بح × ف
● ٦ ـ ب ٤ و   ب ٣ فم !

إن تقديم البيدق هنا يسمح للأسود بالمحافظة على بم (ألين) وتفضل على التخلي عن الوسط حسب وجهة النظر المعاصرة :

٦ ـ . . . بم × بو التي تؤدي الى تفريعات دفاع شتاينتيز .

● ٧ ـ ب ٤ فو .

وقد أوجدت هذه النقلة المدرسة السوفييتية . . وأدخلت بعد الحرب العالمية الثانية وبواسطة هذا التقدم الجانبي ينوي الأبيض مهاجمة بيادق الأسود المزدوجة وأن يثبت قدر الامكان البيدق ٣ فو .

● ٧ ـ . . . . .   ح ٢ م !

إن النقلات :

٧ ـ . . . . .   ب ٣ حم
٨ ـ ح ٣ فو   ح ٣ رم

كانت قديماً شائعة جداً ولكننا لا ننصح بها بسبب : ٩ ـ بو × بم ! بف × ب

١٠ ـ ف ٥ حم !   و ٢ و
١١ ـ ف ٦ فم !   ف ٢ حم ؟
١٢ ـ ح × بم   مع ربح بيدق

● ٨ ـ ح ٣ فو   ح ٣ حم
● ٩ ـ ف ٣ م   ف ٢ م
● ١٠ ـ ب ٥ فو !

ويتحقق بذلك مخطط الأبيض المبدئي ويفسح المجال أمام صراع استراتيجي هام يدور في الوسط مع احتمالات كثيرة جداً لكلا الطرفين .

***

الطابق الاسباني

« دست تطبيقي »

من مباراة جرت بين اللاعب السوفييتي كورتشنوي واللاعب البرازيلي ميكنغ وقد توقعت الصحف الأمريكية فوز اللاعب البرازيلي ولكن الأغلبية الساحقة في العالم رجحت فوز اللاعب السوفييتي . علماً بأن اللاعب البرازيلي قد أعلن بأنه أمضى ١٠٠٠ ساعة استعداداً لهذه المباراة . . وظهرت آثار هذا التحضير في المباريات الأولى ولكن نهايات المباريات التي تلت لم تكن بمثل دقة وقوة مبارياته الأولى كما أن كورتشنوي أظهر ميزاته الهجومية وفنه بطرح المشاكل الصعبة في الأوضاع المعقدة والدقيقة . . . بالاضافة إلى تمرسه وخبرته الطويلة التي مكنته من الفوز . . .

الأبيض	الأسود
ميكنغ	كورتشنوي

١٩٧٤ وقد انتهت بفوز ميكنغ

● ١ - ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ - ف ٥ حو	ب ٣ رو
● ٤ - ف × ح	

من الواضح أن ميكنغ يتجنب الدفاع المفتوح لأنه لم يفلح في مبارياته السابقة بدفاعها المفتوح .

● ٤ -	بو × ف
● ٥ - ت	و ٣ و
إن ٥ - . . .	ب ٣ فم
٦ - ب ٤ و	ف ٥ حم

هي التكميلة الأكثر شيوعاً .

● ٦ - ب ٣ و

أو ٦ - ب ٤ و	ب × ب
٧ - ح × ب	ف ٢ و
٨ - ح ٣ فو	ط

٩ - ف ٥ حم (٩ - ف ٣ م ح ٣ رم / ١٠ - ب ٣ رم ب ٣ فم / ١١ - و ٥ رم ب ٤ حم) أكثر حدة : أندرسون - بورتيش - (لاس بالماس - ١٩٧٢)

٩ -	ح ٢ م
١٠ - و ٣ و	ب ٣ فم
١١ - ف ٤ رم	ب ٤ فو
١٢ - ح ٣ حو	و × و
١٣ - بف × و	ح ٣ فو

مع التعادل : هاندل - باكمن ١٩٦٧ .

● ٦ -	ب ٣ فم
● ٧ - ف ٣ م	ف ٥ حم
● ٨ - ح و ٢ و	ط

إن ٨ - . . . . . . و ٣ م ثم ف ٣و ، ح ٢ م وأخيراً ت تؤخذ بعين الاعتبار .

● ٩ - ر ١ حو	ح ٢ م
● ١٠ - ب ٤ حو	ب ٤ حم
● ١١ - ب ٤ رو	ح ٣ حم
● ١٢ - ب ٥ حو	

(سرعة مذهلة في الاختراق)

● ١٢ - . . . . . .   بف × ب
● ١٣ - ب × ب   ب × ب
إذا : ١٣ - . . . . . .   ب ٤ رو
١٤ - ب ٦ حو ويتبعها بـ ح ٤ فو .
● ١٤ - ر × ب   و ٣ فم

لقد انتقد بولسلافكسي هذه النقلة ونصح بـ ١٤ - . . . . و ٣ رو لتجنب هجوم الحصان (ح ٣ فم) فإذا ١٥ - ر ١ ح   ح ٥ رم
١٦ - ر ١ ر   و ٣ م

وليس هناك ما يخشاه الأسود

أو ١٥ - و ١ حو   ف ٣ و
١٦ - و ٢ ح   و ٦ رو

ويبدو أنها لا تأخذ بعين الاعتبار خسارة البيدق الأسود (٢ حو) !

● ١٥ - ر ٢ ح   ف ٤ فو
إذا ١٥ - . . . . .   ح ٥ فم
١٦ - ح × بم
● ١٦ - ح ٣ حو   ف ٥ حو
أو ١٦ - . . . . . . ف × ف وللأبيض أفضلية كبيرة . .

● ١٧ - ح (٣ فم) ٤ و !

تصفية تكتيكية يتميز بها البطل البرازيلي وتسمح للأبيض بتعزيز أفضليته . .

● ١٧ - . . . . .   ب × ح
إذا ١٧ - . . . .   و ٢ و
١٨ - و ١ ر ولكن
١٧ - . . . . . . ف × و تؤدي إلى
١٨ - ح × و   ب × ح
١٩ - ر × ف   م ٢ و
٢٠ - ر ٢ ر ويتجنب الخسارة المادية . .

● ١٨ - و × ف +   و ٢ و
● ١٩ - و × و +   ر × و
● ٢٠ - ح × بو !   ف ٦ ف
● ٢١ - ر ٢ ر   ر × ح
● ٢٢ - ر ٣ ر !   ر ٥ حو
إذا : ٢٢ - . . . . .   ف ٧ حو
٢٣ - ر ٣ حو !

● ٢٣ - ر × ف   ر ١ م
● ٢٤ - ب ٣ فم   م ٢ و
● ٢٥ - ر ١ رو   ر ٤ حو
● ٢٦ - م ٢ ف   م ٣ و
● ٢٧ - ر (١ ر) ٣ ر   ب ٤ رم

● ٢٨ - ر ٤ ر   ب ٣ فو
● ٢٩ - ر (ف) ٣ ر   ب ٥ حم؟

ويخسر الأسود بيدقاً آخر .

إن : ٢٩ - . . . . .ب ٥ ر أكثر مقاومة .

● ٣٠ - ر ٥ ر   رم ٤ م
● ٣١ - ر × ر   ر × ر
● ٣٢ - ب × ب   ب × ب
● ٣٣ - م ٣ ح   ر ٨ حو
● ٣٤ - ف ٤ و   ر ٨ فو
● ٣٥ - ر ٣ فو   ب ٤ حو
● ٣٦ - ف × ب   ب ٥ حو
● ٣٧ - ر ٣ ح   ر ٨ فم
● ٣٨ - ف ٥ حم   ب ٤ فو
● ٣٩ - ب ٣ فو   ب × ب
● ٤٠ - ر × ب   ر ٨ و
● ٤١ - ف ٣ م   ب ٥ ف

وقد أجلت المباراة ولكن الأسود استسلم دون اكمالها .

أوكيلي

الطابق الأسباني

« دست تطبيقي »

من مجلة الشطرنج العالمية باريس ١٩٣٣

الأبيض	الأسود
لاسكر	بركوفيين
● ١ - ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ - ف ٥ حو	ب ٣ و
● ٤ - ب ٣ فو	ح ٣ فم
● ٥ - ب ٤ و	ف ٢ و
● ٦ - ح (و) ٢ و	ب ٣ حم
● ٧ - و ٢ م	و ٢ م
● ٨ - ت	ف ٢ حم
● ٩ - ر ١ م	ت
● ١٠ - ب ٥ و	ح ١ ح
● ١١ - ب ٤ رو	ب ٣ رو
● ١٢ - ف ٣ و	ح ٤ رم
● ١٣ - ح ٣ ح	ب ٤ رو
● ١٤ - ف ٣ م	ف ٥ حم
● ١٥ - ب ٣ رم	ف × ح
● ١٦ - و × ف	ح ٢ و
● ١٧ - ف ٥ حو	ب ٤ فم
● ١٨ - ب × ب	ر × ب
● ١٩ - و ١ و	ح ٥ فم
● ٢٠ - ف × ح	ر × ف
● ٢١ - ف × ح	و × ف
● ٢٢ - ح ٢ و	و ٤ فم
● ٢٣ - و ٢ م	ر ١ فم
● ٢٤ - ب ٣ فم	ف ٣ فم
● ٢٥ - ح ٤ م	ف ١ و
● ٢٦ - ب ٤ حو	و ٢ فم
● ٢٧ - رم ١ و	ب × ب
● ٢٨ - ب × ب	و ٢ و
● ٢٩ - ب ٥ ر	ف ٢ م
● ٣٠ - ب ٥ ح	ر ١ ر
● ٣١ - ر (١ و) ١ ح	ر (ف) ١ ف
● ٣٢ - و ٤ فو	م ٢ ح
● ٣٣ - ب ٦ ر	ب ٣ ح
● ٣٤ - ب ٧ ر	ر ٢ ف
● ٣٥ - م ٢ ف	ف ٥ ر +
● ٣٦ - م ٣ م	ر ٤ فم
● ٣٧ - و ٦ ف	و × و
● ٣٨ - بح × و	ر (ف) ١ ف
● ٣٩ - م ٣ و	ب ٣ رم
● ٤٠ - م ٤ فو	رف ١ فو
● ٤١ - م ٥ حو	ف ٤ حم
● ٤٢ - م ٦ ر	ف ٦ م
● ٤٣ - م ٧ حو	ف ٤ فو
● ٤٤ - ر ٢ ر	ف ٥ و
● ٤٥ - ر ٣ ح	م ٢ ف
● ٤٦ - ح ٢ و	م ٢ م
● ٤٧ - ح ٤ ف	ف ٤ ف
● ٤٨ - ر ٥ ح	م ١ و
● ٤٩ - ر × ف	بو × ر
● ٥٠ - ح ٣ ر	ر × ب
● ٥١ - م × ر	

واستسلم الأسود

الطابق الاسباني
دست تطبيقي

من مجلة شطرنج أوربا العللية

الأبيض	الأسود
م . غولمايو	هافازي
● ١ ـ ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ ـ ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ ـ ف ٥ ح	ب ٣ و
● ٤ ـ ب ٤ و	ف ٢ و
● ٥ ـ ح ٣ فو	ح ٣ فم
● ٦ ـ ت	ف ٢ م
● ٧ - ب ٣ حو	

إن النقلات الشائعة في دفاع شتاينيتز هي : ٧ ـ ر ١ م أو ٧ ـ ف ٥ حم بينما نقلة اللاعب هي استعداداً لانتشار الفيل بشكل كماشة وقد مارسها اللاعبون بعد وقت قصير من دفاع شتاينيتز بعد النقلات التالية المتعارف عليها :

٧ ـ ر ١ م	ب × بو
٨ ـ ح × ب	ت
٩ ـ ف × ح	بح × ف
١٠ ـ ب ٣ حو	. . . .

● ٧ ـ	ب × ب
● ٨ ـ ح × ب	ت
● ٩ ـ ح × ح	ب × ح
● ١٠ ـ ف ٣ و	ر ١ م

ويستعد الأسود للانتشار بفيله على الوتر الطويل كيلا يترك الأبيض سيداً لهذا الوتر . . . إن هذه المناورة كلاسيكية في أوضاع من هذا النوع .

● ١١ ـ ف ٢ حو	ف ١ فم
● ١٢ ـ ب ٤ فم	

إن هذا التقدم قوي جداً الآن لأن رخ الملك ما زال على العمود (فم) بينما يأخذ مكانه في التفريعات الكلاسيكية على الخانة (١ م) للسيطرة على الوسط .

● ١٢ ـ	ب ٣ حم
● ١٣ ـ و ٣ فم	ب ٤ و

نقلة متهورة تسهل على الأبيض فتح الخطوط لصالحه . . وعلى كل حال فان وضع الأسود أصبح سيئاً قبل هذه النقلة . . .

● ١٤ ـ ب ٥ فم !	ف ٢ حم
● ١٥ ـ ب ٥ م !	ر × ب
● ١٦ ـ ح ٢ م	ر ٢ م ؟

خطأ فادح . . فهو لم يهتم بتضحية الأبيض الرائعة التي تهدده بل اهتم بالدفاع عن ب فم الذي سيتعرض للهجوم من قطعتين بعد تحرك الحصان .

● ١٧ ـ ب × ب	ف ٥ حم
● ١٨ ـ ب × ب ر +	م ١ ر

● ١٩ - و×ح ! واستسلم الأسود ومن الواضح أن :

١٩ ـ	ف × و
٢٠ ـ ف × ف ≠	مات

إنه دست جميل وقد أبدع فيه البطل الاسباني . . .

الطابق الاسباني
دســت تطبيقــي

موسكو ١٩٧٣

من مجلة شطرنج أوربا العالمية

الأبيض	الأسود
كاربوف	سباسكي
● ١ - ب ٤ م	ب ٤ م
● ٢ - ح ٣ فم	ح ٣ فو
● ٣ - ف ٥ ح	ب ٣ رو
● ٤ - ف ٤ ر	ح ٣ فم
● ٥ - ت	ف ٢ م
● ٦ - ر ١ م	ب ٤ حو
● ٧ - ف ٣ حو	ب ٣ و
● ٨ - ب ٣ فو	ت
● ٩ - ب ٣ رم	ح ١ ح

● تفريع بروير ويلجأ اليه سباسكي غالباً .

● ١٠ - ب ٣ و

إن هذه النقلة هي أقل فعالية من ب ٤ و ولكنها تحتوي على السموم نفسها . .

● ١٠ -	ف ٢ حو

ولعب الأسود في الدست الذي دار ما بين لاين - أفرباخ في نفس المباريات .

١٠ -	ب ٤ فو
١١ - ح و ٢ و	ح ٣ فو
١٢ - ح ١ ف	ف ٣ م
١٣ - ح ٣ ح	و ٢ و
١٤ - ف × ف	ب × ف
١٥ - ب ٤ و	بف × بو
١٦ - بف × بو	ح × ب
١٧ - ح × ح	ب × ح
١٨ - و × ب	رو ١ ف

دون التمكن من الحصول على تعادل تام لأن بيادق الأسود في الوسط (٣ و - ٣ م) ضعيفة .

● ١١ - ح (١ ح) ٢ و	حو ٢ و
● ١٢ - ح ١ ف	ح ٤ ف
● ١٣ - ف ٢ ف	ر ١ م

ويستعد الأسود لتعزيز بم لكي يستطيع تحرير لعبه في الوقت المناسب .

● ١٤ - ح ٣ ح	ف ١ فم
● ١٥ - ب ٤ حو	ح ٢ و

وإلا للعــب الأســود ب ٤ و وتجـاوز كل المشاكل .

● ١٦ - ب ٤ و	ب ٣ رم

يستعـد الأسـود لوضـع فيلـه في ٢ حم لكي يستطيع بعد ذلك تحرير لعبه بالنقلة ب ٤ و .

إن : ١٦ - . . . . ب ٤ ومباشرة لها مساوئها بسبـب : ١٧ - ح × بم والأفضـلية للأبيض .

● ١٧ - ف ٢ و

نقلة هادئة يتميز بها أسلوب كاربـوف وهـي نقلة انتشارية وهجومية في الوقت نفسه . .

واذا أكمل الأسود انتشـاره الآن : ب ٣ حم ثم ف ٢ حم يلعب الأبيض و ١ ف في الوقت المناسب مهاجماً ب ٣ رم بقطعتين وسـوف ينجلي لنا السبب في المستقبل . . .

● ١٧ - . . . .   ح ٣ حو
نقلة طبيعية ومعقولة . . إن الحصان يراقب الخانة البيضاء (٥ فو) والخانة (٥ رو) .
إن ب ٤ و ضعيفة بسبب : ١٨ - بو× بم ح × ب (إذا ١٨ - . . . . . ح × بم ١٩ - ح× ح ب × ح ٢٠ - ف × ب   ف × ف ٢١ - ر × ف والنقلة ح × بم ممكنة اذا كان الفيل الأبيض في (١ فو) بسبب الكش الانتقالي ح ×ح (٣ فم) + بعد و × و لذلك فانها مستحيلة هنا لأنها تؤدي الى خسارة بيدق) .
١٩ - ح ×ح ر×ح ٢٠ - ب ٤ فم ثم ب ٥ م مع أفضلية للأبيض . . .

● ١٨ - ف ٣ و   ب ٣ حم
ونلاحظ أن الدست حتى هذه النقلة هو تكرار للقاء كاربوف مع غليفوريك في سان أنطونيو عام ١٩٧٢ وقد لعب الأسود :
١٨ - . . . . . .   ر ١ فو

● ١٩ - و ٢ فو
يستعد لـ : ر ١ و ويدفاع أيضاً عن الخانة ٤ م التي يمكن أن تكون هدفاً لهجوم غير متوقع تشنه ثلاث قطع : ف ٢ حو- ح ٣ فم - ر ١ م .

● ١٩ - . . . . .   ح (٣ فم ٢ و) .
إن الضغط على ب م ليس له مستقبل لذلك فسوف يحاول الأسود الضغط على البيدق الأبيض ٤ و .

● ٢٠ - رو ١ و   ف ٢ حم

● ٢١ - ب × ب م

تصميم استراتيجي صعب ، قرره الأبيض بعد تفكير عميق دام نصف ساعة ، لقد عقد العزم على الحد من فعالية الفيل الأسود الموجود في (٢ حو) (حسب التدوين الجبري) فل ز ٧) ، وهو على أية حال تصميم لا يؤدي إلى شيء محسوس .

● ٢١ - . . . . .   ب × ب
الرد الأبسط هو أن يلعب الأسود :
٢١ - . . . .   ح × ب
٢٢ - ح × ح   ب × ح مبعداً أحد الأحصنة .

● ٢٢ - ب ٤ فو !
يجب ألا ينتظر رسيله حتى يلعب : . . . ب ٤ فو

● ٢٢ - . . . .   ب × ب
إذا لعب الأسود : ٢٢ - . . . . . ب ٤ فو فسوف يبدأ كاربوف بتضحيته : ٢٣ - ب × بحو ب ٥ ف / ٢٤ - ف × ب ر ١ فو
٢٥ - ف × بفم +   م × ف
٢٦ - و ٣ حو + ويكون الأبيض قد حصل على هجوم قوي . . مضحياً بفيله مقابل ثلاثة بيادق .

● ٢٣ - ف × ب   و ٢ م
الأفضل : ٢٣ - . . . . .   ح × ف
٢٤ - و×ح   ر ١ ف
والوضع متعادل .

● ٢٤ - ف ٣ حو !
محتفظاً بفيله الثمين .

● ٢٤ - . . . . . .   ب ٤ فو

● ٢٥ - ب ٤ رو !!
تتمة النقلة السابقة وفيها يبدأ الأبيض مرحلة تكتيكية مرنة جداً . . .

● ٢٥ - . . . . .   ب ٥ فو
لقد وقع في الفخ وهو لا يستطيع التراجع ،
إذا : ٢٤ - . . . . .   ب × بحو
٢٥ - ب ٥ ر   رو ١ ف
٢٦ - و ٢ رو   ح ١ ر
٢٧ - ف × بح !!   و × ف
٢٨ - ف × بفم + ويتبع ذلك ف × ر ثم ر ١ حو مع ربح سهل .

● ٢٦ - ف ٢ رو   ف ٣ فو

● ٢٧ - ب ٥ رو   ف ٥ رو

● ٢٨ - و ١ ف

إن كل ذلك كان متوقعاً منذ النقلة :
٢٤ ـ ف ٣ حو !
● ٢٨ ـ . . . . . ح ١ فو
إن ٢٨ ـ . . . . . ف × ر
٢٩ ـ ر × ف ح ٥ ر
٣٠ ـ ف × ب رم ف × ف
٣١ ـ و × ف
ليست بأفضل منها . . ٣١ ـ . . . . . ح ٦ فو
٣٢ ـ ف × بفو (مهدداً بـ و × ب ٣ حم +)
٣٢ ـ . . . . . ح ١ فم
٣٣ ـ ر ١ فم و × بحو
٣٤ ـ ح ٥ رم !! بحم × ح
٣٥ ـ و ٥ حم + مع هجوم يؤ دي إلى المات
● ٢٩ ـ ف × ب رم ف × ر
● ٣٠ ـ ر × ف ح ٣ و
وضاع الأسود بسرعة : إذ كان عليه أن يحاول : ٣٠ ـ . . . ر ٢ ر علماً بأن كاربوف قد أشار في العدد / ٦٤ / إلى أن فرص الأبيض ستكون أفضل بواسطة النقلة
٣١ ـ ف × ف م × ف
٣٢ ـ و × بفو ويكون الأبيض قد حصل على بيدقين بالإضافة إلى قوة هجومية مقابل خسارة المنزلة . . .
● ٣١ ـ ف × ف م × ف
● ٣٢ ـ و ٥ حم !!
إن هذه النقلة غير المتوقعة قد بلورت الموقف فالأبيض يهدد بـ : ٣٣ ـ ر × ح بينما تكسير الوزيرين يجر على الأسود خسارة حصان . . والأبيض يتجنب الوقوع في الفخ : ٣٢ ـ و ٢ و ؟
ح ١ فم / ٣٣ ـ و × ح رو ١ و !
ويكون الديكور (الوضع) قد تغير كلياً . .
● ٣٢ ـ . . . ب ٣ فم
كما أن النقلة ٣٢ ـ . . . . رو ١ و
٣٣ ـ ر × ح و × و
(٣٣ ـ . . . . و × ر / ٣٤ ـ ح ٥ فم +)
٣٤ ـ ح × و ب ٦ فو
٣٥ ـ ف × بفم ب ٧ فو
٣٦ ـ ر × بحم + م ١ ف
٣٧ ـ ح ٢ م مع أفضلية حاسمة .
● ٣٣ ـ و ٤ حم
مجدداً التهديد : ٣٤ ـ ر × ح
● ٣٣ ـ . . . . . . م ٢ ر
● ٣٤ ـ ح ٤ ر واستسلم الأسود لأنه لا يستطيع الدفاع عن مليكه بشكل كافٍ .
فاذا : ٣٤ ـ . . . . . ر ١ حم
٣٥ ـ ف × بفو ! ر ٢ حم
٣٦ ـ ر × ح ! و × ر
٣٧ ـ ح (ر) ٥ فم ولا يمكن للأسود تجنب المات الا بتضحيته بالوزير . .
٣٧ ـ . . . . و ١ و +
وإذا : ٣٤ ـ . . . . . . ح ١ فم
٣٥ ـ ح × بحم ! ح × ح
٣٦ ـ و ٥ ر + م ٢ ح
٣٧ ـ ر × ح الخ . . .
وقد نال هذا الدست الذي لعب بأسلوب كابابلانكا الواضح والمنطقي نال جائزة المهرجان . . . .

***

تم الجزء الأول - **ويليه الجزء الثاني**

الله ولي التوفيق

حصريا
نشر عالإنترنيت لأول مرة من أعمال
Passerby_intime@yahoo.com
مرهف

إهداء خاص إلى منتدى أخوية
www.akhawia.net

كتب سحبتها بالسكينر ونشرتها حصريا على الإنترنيت لأول مرة:

1- الخطة والتكتيك في الشطرنج	عبد الرحمن محفوظ محمد
2- نهايات الشطرنج	محمد راشد الأمعري
3- الشطرنج علما وفنا	عبد الرحمن محفوظ محمد
4- أسس المناورات في الشطرنج	تأليف:دي موف - مترجم
5- الرواية في الأدب الروسي	تأليف د. سامي الدروبي
4- دخان - رواية	ايفان تورغينيف
7- طريقة سريعة لسحب كتاب بالسكينر	من إعدادي
8- ملف مشاكل تنزيل الكتب من الإنترنيت	من إعدادي
9- حماية برامج الكمبيوتر ونزع الحماية	مجموعة باحثين
10- كتاب ومواقف – دراسة أدبية	د. ناديا خوست
11- حديث الهيل(ديوان شعر بدوي) قصة حمدة	للشاعر عمر الفرا
12- علم النفس المعرفي	د. الزغول

وهي موجودة في الرابط التالي:

http://www.4shared.com/dir/8770305/f2fbc29a/sharing.html

مكتبتي في موقع فورشيرد

☆ ★ ☆